



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يحب الجدل اله. وصلى الله على سيدنا محمد المخصوص بالشر
رسالة وعلى له وصحبه فافضل صحبه واله. وادام الله ايام الملك
السلطان العالم العادل عماد الدين ادمه متصلة الجلاله. مقبلة
الايلة. ما جنت عمل النضر الشهي الغتاله. واثرت عضون النعمة بين
ديم انامله المطاله. فمن نرض نعمه علي وقروض منته لدي. ان ادعوا ليا المكرمة
كاصليت على نبي الرحمة. وادكر من اطلع لنا امور الدنيا القايمة كما ذكرت من اطلع امور
الدين القيمة. طلبا لاجابة الدعاء واثابة الرجا. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم وامتنعنا بيقاس سمعت مواهبه الغيث فضلي واعجزته فسلم **وبعد**
فاني امرت شرح رسالة الوزير ابي الوليد ابن زيدون التي ذكرها وانضاج بها
الغايض على سيرة الادب بها فقلت وما انا وصعود هذا الصرح. ودلوج
هذا الشرح. وكلما تاتي على العفوف فقراتها المستجوعة. فتني اخرجت عن ظلال
ظلمت. ومتني ابيدت عن رياض سجنى الميث. مدامع تشعب فنون
معه الرسالة. واحجام الفضل عن الخوض في عذرها السبالة
فقبل لي انا مختصر من شرحك على الاختصار. ولهب تقصيرك
لما قدمت بهن يدي بخوال من الاعتذار. ونرفى من بيانك يادي الجصير. وتقع
من تاريخ التاريخ ببعض القدر. واذ كنت من الشعراء فما انت ببعيد

رماحه
الخط
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا يحب الجدل اله
رسالة وعلى له وصحبه فافضل صحبه واله
السلطان العالم العادل عماد الدين ادمه متصلة الجلاله
مقبلة الايلة
ما جنت عمل النضر الشهي الغتاله
واثرت عضون النعمة بين
ديم انامله المطاله
فمن نرض نعمه علي وقروض منته لدي
ان ادعوا ليا المكرمة
كاصليت على نبي الرحمة
وادكر من اطلع لنا امور الدنيا القايمة
كما ذكرت من اطلع امور الدين القيمة
طلبا لاجابة الدعاء واثابة الرجا
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم وامتنعنا بيقاس سمعت مواهبه الغيث فضلي واعجزته فسلم
وبعد
فاني امرت شرح رسالة الوزير ابي الوليد ابن زيدون التي ذكرها وانضاج بها
الغايض على سيرة الادب بها فقلت وما انا وصعود هذا الصرح
ودلوج هذا الشرح
وكلما تاتي على العفوف فقراتها المستجوعة
فتني اخرجت عن ظلال ظلمت
ومتني ابيدت عن رياض سجنى الميث
مدامع تشعب فنون معه الرسالة
واحجام الفضل عن الخوض في عذرها السبالة
فقبل لي انا مختصر من شرحك على الاختصار
ولهب تقصيرك لما قدمت بهن يدي بخوال من الاعتذار
ونرفى من بيانك يادي الجصير
وتقع من تاريخ التاريخ ببعض القدر
واذ كنت من الشعراء فما انت ببعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

القصاص. تقابلت من بالطاعة امرأ قد وجب. وقلت ان فائق سؤل الادب
فان الامثال من سؤل الادب. وكنت اعرف ببعض خزين حشوق القصة
اسفارا فيها للطلاب منجع. ولا افهام الناسية ذكرى تنفع. فلم يهيبا
ان اعاد منها كتابا. ولا اراج من الهبة حرمة ما طلبا. فقلت هذا عذر
لاخر لم يكن في الحساب. وهذا فصد تغلقت دونه الادب فانه ذات ابواب
وما بقي الا الرجوع الى ضيابة الحاصل التي ابقها نوب الدهر. واستنباط القمد
او العجز ورود البحر. ثم املت هذه شرح الرسالة عن فكرهه الفرح
وشرحت الاثني مقصرا وما اطليل الشرح. بيد اني لم اعد اذ اقبل
صحيح. ونسب قول صريح. ولم اخل ترجمة كل مذكور من فائدة سارة
ونادرة حارة. وافعال سديدة. وايات وفقر ما اخطاها فطن سديد
لم آل في اخيار جهدا. ولا ددت مع صرف الزمان الانقدا
هذا مع تحبب الاكثار. وترك الاجلاب ينظاير الاشعار
والتعريف مما لعل المباحث تقضيها من الغبار. والله تعالى الموفق
اصواب الارادة. ومعين الخدم على القيام بطاعة السادة
وجابر وهنهم بما يتلون من امثال اوامرهم السادة
ذكر من شئ هذه الرسالة

هو الوزير ابو الوليد احمد بن عبد الله بن غالب ابن زيدون
المحزومي الاندلسي الكاتب الشاعر المشهور ولد بقرة طبة
سنة اربع وتسعين وثلثمائة وكان من ابناء الفقهاء
المتقين واشتغل بالادب وفحص عن مكته ونقبت عن دقايقه
الى ان برع وبلغ من صناعتي المنظمر والنثر المبلغ الطايل وانقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا يحب الجدل اله
رسالة وعلى له وصحبه فافضل صحبه واله
السلطان العالم العادل عماد الدين ادمه متصلة الجلاله
مقبلة الايلة
ما جنت عمل النضر الشهي الغتاله
واثرت عضون النعمة بين
ديم انامله المطاله
فمن نرض نعمه علي وقروض منته لدي
ان ادعوا ليا المكرمة
كاصليت على نبي الرحمة
وادكر من اطلع لنا امور الدنيا القايمة
كما ذكرت من اطلع امور الدين القيمة
طلبا لاجابة الدعاء واثابة الرجا
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم وامتنعنا بيقاس سمعت مواهبه الغيث فضلي واعجزته فسلم
وبعد
فاني امرت شرح رسالة الوزير ابي الوليد ابن زيدون التي ذكرها وانضاج بها
الغايض على سيرة الادب بها فقلت وما انا وصعود هذا الصرح
ودلوج هذا الشرح
وكلما تاتي على العفوف فقراتها المستجوعة
فتني اخرجت عن ظلال ظلمت
ومتني ابيدت عن رياض سجنى الميث
مدامع تشعب فنون معه الرسالة
واحجام الفضل عن الخوض في عذرها السبالة
فقبل لي انا مختصر من شرحك على الاختصار
ولهب تقصيرك لما قدمت بهن يدي بخوال من الاعتذار
ونرفى من بيانك يادي الجصير
وتقع من تاريخ التاريخ ببعض القدر
واذ كنت من الشعراء فما انت ببعيد

فَذِيكَ أَلَى زُرَّتْ نَوَازِكُ فَاضَحَ وَعَظْرَانُ نَاعَمَ وَحَلِيلُكَ مُرْجَحُ
هَبِيلُكَ عَسْنَبُ الْجَوَائِيكَ كَاجِحُ وَفَرْغُكَ غَرْبِيثُ وَلَيْلُكَ اَعْضَفُ
فَكَيْفُ الطَّقِيَةِ الْمَشِي خَطْوُكَ مَدْحُ وَرَدُّ قَلْبِكَ جَرَّاحُ وَخَصْرُكَ اَهْيَفُ
فَمَا قَبْلُكَ مِنْ اَهْوَى حَوَى الْمُبْدُودِ حُجُ وَلَا خَمْرُكَ يَمُ الْقَصْرِ حُدُ مُسْتَجِفُ وَمِنْهَا
وَلَا قَبْلُكَ عِبَادُ حَوَى الْجَمْرِ مَجْلِسُ وَلَا حَمْلُ الطُّودِ الْمَعْظُمُ رُقُ
رَوَيْتَهُ فِي الْحَادِثِ الْإِدْرَاحَةُ وَتَوَقُّعُهُ الْجَالِي دَحَى الْخَطَابِ احْرَقُ
عَلَى السَّيْفِ مِنْ تِلْكَ الصَّهْرَامِ مَيْسَمُ وَفِي الرُّوضِ مِنْ تِلْكَ الطَّلَاقِ خَرَفُ
أَنْظَرُ الْعَادَى إِزْ حَرْبِكَ نَابِكُ لَعْدُ خَدَا الْفُشْلِ الظُّبُونِ قُحْلُفُ وَمِنْهَا
وَلَا قَضِيْنَا مَا دَعَانَا أَدَا وَهْ وَكُلُّكَ اِبْرَضِيكَ دَاعِ فَمُحْفُ
رَايَاكَ فِي أَعْلَا الْمَصْلَى كَانَمَا تَطْلُعُ مِنْ مَحْرَابِ دَاوُدَ يَوْسُفُ

والله من فضله

بما مر في الامثال منه مدد ضربت له في السور والامثال
نقصت حياكن جبر فضلك كالم هلا استضاف الى الكمال كمال
حيا الحيا موال وامدت على صاحي رواك من النعم ظلال
فلنراي الد بعد طول صيانة قدر فكل مصونة شذال

وَمَالٍ فِي الْغُرُلِ وَهُوَ الْمَجْدُ فِيهِ

بين وبينك بالوشت لم يضع
يا بايا عاظمه مني ولو بذلت
يكيد انك لو حملت فلي ما
بمه اخذ واستطال صبر وعز
سرا اذا دعا الاسر لم يذع
الى الحياة تحطى منه لم
لا تستطيع قلوب الناس
وقال طبع

وَقَالَ

لما رجا قلبى فانت جميعه . يا ليتنى اصيبت بحصص رجال
بدنوا بوجه لك حين سط مزاره . وهم اكد به اقبل فاك

وَقَالَ مَرَارِجُ

اني ذكرتك بالزهد مشافا والافق طلق ومراي الروض قد رافا
 وللنسيم اعتلال في احصايله كانه روق لي فاعتل ايشافا
 والروض عن مائه النقي مبسّم كاحلت عن اللبات اطوا قا
 لاسكن الله قلبا عن ذكر كرمي لامي طرخناح الشوق خفا قا
 لو شاخلى نسيم الريح حين يري وافا كرمي اضناه ما لا قا
 الان احمد ما قال العبد كرم سلوتم وبقينا نحن عشا قا

وله القصة النبوة التي اولها منتم ونبأ

وهي أشهد من أن تذكر وقد تداولتها الألسنة وزيد فيها ما كانت
غنية عنه وفضائل الرجل متكينة وكفى بهذا القدر عنوانا لها

وكتبه الشريف الشافعي

كان بقرطبة امرأة ظريفة من بنات خلفاء الغرب المنسوبة إلى
عبد الرحمن ابن الحكم المعروف بالداخل من بني عبد الملأ ابن مروان تسمى
ولادة بنت المستنكى بالله محمد بن المستظهر بالله عبد الرحمن ابتذل حجابها بعد
هبة ايها وقتله وتغلب ملوك الطوائف في خبير بطول وصارت تجلس للشعر
والكتاب وتعاشرهم وتخاصمهم وتتخفها الكبر أمهم وكانت ذات خلق
جميل وادب غصير ونواجر عجيبة ونظير جيد **فمن ذلك ما**
كثير به لا بن زيد ^{الزاهر} وفي راضية عنه
تروى اذا جن الظلام زيارتي فاني رايت الدليل الكتم للسدر

أما

وفي منك ما لو كان بالبدر لم يدر وبالليل لم يظلم وبالبحر لم يستر

وقوله في ربي عليه عفتي

ان ابن زيدون على فضله بلغ في شتاء ولا ذنب لي
يلحظي شيرا اذا جئت كانه جيت لا خفي علي
تغني غلاما له يسمى عليا وكان سبب قولها فيه هذا الشعر انه اتهمها بحو
الوزير ابي عامر بن عبدوس وكان يلقب بالفار فقال فيه وفيها
غير مونا بان قد صار تخلفنا فيمن نحب وما في ذاك من عار
اكل نحي اصبتا من اطايبه بعضا وبعضا سمحنا عنه للفار

ومن شعرها ما كتبت به على كفتها

انا والله اضلع للعالي واسني مشيتي واثني ثيابي
وامكن عاسقي من صفي خدي واعطى قلبي من شهيبي

وما ينسب اليها

لحظلم تخرجنا في الحشى ولحظنا بجر حلم في الخدود
جرح بجرح فاجعلوا اذا هذا فما الذي اوجب جرح الصدود
وكان ابن زيدون شديدا لشفهها والميل اليها والكر غل
شعره فيها وفي اسمها ثم ان الوزير ابا عامر بن عبدوس ايضا هاجم
بها وكلف بعشرتها وكان قصدهم الظرف والادب وكانت ولادة
ليثرة العبت به ولها مع نواز طرفة مرث يوما بداره وهو
جالس وامامه بركة تولد من مواصي واقدر وحوله جماعة من اصحابه
فوقفت عليه **وقالت** ابا عامر
ان الحبيب وهذه مضرة قد فقا وكلا كما تحذر

فلم

ابن زيدون
ابن زيدون
ابن زيدون

ابن زيدون
ابن زيدون
ابن زيدون

فلم تخرجوا يا ومضت وكان كثيرا ما يتحدث بها وينغي المتفردها وفي ذلك
يقول ابن زيدون

وعقل من عهد ولادة سرات ترائ وبرق وميض
هي الما ياق علي فابصر ومنع زبدته من مخض
ثالث ارسل اليها امرأة من جهته لتسبيل اليه وتذكر لها محاسنه
وترغبها فيه فبلغ ابن زيدون ذلك فافشاه هذه الرسالة البديعة تضمن
غرايب من سبب ابي عامر واليهكم به والجماله وجعل جوابا له عن لسان
ولادة وارسلها اليه عقيب رجوع المرأة فبلغت منه كل مبلغ واشتهر
ذكرها في الافاق وامسك ابن عبدوس عن التعرض لولادة الى ان انتقل
ابن زيدون الى السبيلية ومات تغر لم يراه رحمه وغفر لنا ولهم بكمه

ذكر الرسل والشرح

اما بعد ايها المصائب بعقله المورط بحمله
أما حرف يقتضي معنى احد السنين ويبتداه الكلام ويعددها هنا لتستعمل
في الترتيب الصناعي وتقدير ما بعد ما يكون وهي كلمة يتبدى بها كثير
من الخطباء والكتاب كلما هموا المحبرة ورسائلهم المحررة كانهم يستدعون
بها الاء صغاما يقولون ولذلك فخرها سبحان **قال**

وقد علمت قيس ابن عيلان اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها
وكثيرا ما تاتي عقيب الحمد وتسمى هذا الفصل الخطاب لانها فصلت
بين الكلام الاول والثاني وتاتي عقيب البسملة وتاتي ابتدا كانا عقيب
الفكر والروية واول من قالها داود عليه السلام وقيل انها فصل
الخطاب المذكور في الكتاب العزيز وقيل اول من قالها قس بن

ابن زيدون
ابن زيدون
ابن زيدون

ابن زيدون
ابن زيدون
ابن زيدون

ساعه والاول اصح وانما قس اول من خطب بها في الحرب وكتب بها اول
 الكتب على اذكر المصاب اسم لمن نزلت به نائبة مصيبة واصاب السهم اذا
 وصل الى المرمى بالصواب والمصيبة اصلها في الرمية ثم اخضر بالناحية
 العقل المعرفة المستعملة في تحري النفع وتجنب الضرر ولا هل للذخيرة
 والمستمكن اشتقاقه ومعناه اقوال كثيرة قيل استق من عقل الناقه
 اذا شد وظفها مع ذراعيها يحيل منها من الشرود فكانه منع الانسان
 مما يميل اليه من الهوى ومن عقل الناقه سميت الذرية عقلا لانها تعقل بفناء
 القول اولها تحبس الدم وقيل استق من العقل وهو المحال يقال
 عقل الوعل اذا التقي الجبل بمنعه فكان الانسان يلجئ اليه في احواله
 وقيل غير ذلك واكثر المعاني مشتركة في الاشتقاق وقال الجاحظ
 العقل سمة تقع على المعرفة بالصواب واشاره اذا اقترنا في زمان وكان
 العلم علة للعمل وقيد له فاذا ادعى الرجل علمه بالمحسن الى العمل بها
 ونهاه علمه بالمساوي عن العمل بها صار قيدا للعمل وكالعقال لما استحسنه
 فاذا اعتله عليه وجبته كما يحبس الجمل قالوا عاقل وقال الراغب
 العقل يقال للتقوى المتهتية لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيد به
 الانسان بتلك القوة عقل ولهذا قال امير المؤمنين رضي الله
 عنه العقل عقالان مطبوع ومسموع ولا ينفع مطبوع اذا لم يكن مسموع
 كما لا ينفع ضوء الشمس وضوء العين ممتنع والى الاول اشار
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل
 والى الثاني اشار بقوله ما كسب احد شيئا افضل من عقل يهديه
 الى هدى او يورده عن ردى وكل موضع ذكر الله الكفار فيه

بعد

العلم علة للعمل
 ونهاه علمه بالمساوي
 عن العمل بها
 صار قيدا للعمل
 وكالعقال لما استحسنه
 فاذا اعتله عليه
 وجبته كما يحبس
 الجمل قالوا عاقل
 وقال الراغب
 العقل يقال
 للتقوى المتهتية
 لقبول العلم
 ويقال للعلم الذي
 يستفيد به
 الانسان بتلك
 القوة عقل
 ولهذا قال
 امير المؤمنين
 رضي الله عنه
 العقل عقالان
 مطبوع ومسموع
 ولا ينفع مطبوع
 اذا لم يكن
 مسموع كما لا
 ينفع ضوء
 الشمس وضوء
 العين ممتنع
 والى الاول
 اشار النبي
 صلى الله عليه
 وسلم بقوله
 ما خلق الله
 خلقا اكرم
 عليه من العقل
 والى الثاني
 اشار بقوله
 ما كسب احد
 شيئا افضل
 من عقل يهديه
 الى هدى او
 يورده عن ردى
 وكل موضع
 ذكر الله الكفار
 فيه

بعدم العقل فاشارة الى الثاني دون الاول وقال بعض الحكماء هو جوهر بسيط وقال اخرون هو جسم شفاف ومخله الدماغ وبعض العلماء يقول مخله القلب ويستدل بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعاين بها وقوله لمن كان له قلب اي عقل وقال الجاحظ هو مادة تتولد من الاغذية المتقوية للعصب فلذلك كان القلب لا در جند الله والبعيد مضطر ولذلك يقال يفسد الباذنجان في شهر ما يصلح البلادر في عام ويرعى قوم اندهية تحصل بالدرية ولذلك فسدت ذهات المعلمين لمخالطتهم الصبيان **الورطة** الهلاك قال رؤبه فاصبحوا في ورطة الاوراق واصل الورطة ارض طمينة لا طريق فيها بها هلك الواقع بها ومنه الوراق للدرية وفي الحديث لا خلاط ولا وراط **الجمل** ضد العلم ومنه سميت المفازة مجملة كانه جهل كيف الطريق منها وقال الراغب الجمل على لثة اضرب الاول خلوا النفس من العلم هذا هو الاصل وقد جعل بعض المتكلمين للجمل معنى مقتضيا للافعال الخارجة عن النظام كما جعل العلم معنى مقتضيا للافعال الجارية على النظام والثاني اعتقاد الشيء خلاف ما هو عليه والثالث فعل الشيء بخلاف ما حقه ان يفعل سواء اعتد فيه اعتقادا صحيحا او قايما

البين سقط الناحية غلط

السقط ما لا يرضى ومنه سقط المتاع رذيلة وسقط القول خطأه وسقط في يد الرجل اذا فعل ما يندم عليه وقال الاخفش

اسقط وهو غير مستعمل والاصل السقوط وهو طرح الشيء من العالي
الى المنخفض والفاحش ما عظم فحشه من الاقوال والافعال ومنه الفاحشة
الفعلة الفسحة سميت فاحشة وصار علما عليها والعلط الخروج عن الصواب
نطقا او فعلا تقول العرب غلط وغلطت بالناء زعم قوم انها لغتان
وزعم قوم ان غلط انما يقال في المطلق وغلطت انما يقال في الحساب

العاشر في ذيل الغرار الاعشى عن غرض نهان

الغش ر السقوط وما قاربه والاعتذار الغنلة واستعارة الدليل
والغشار للغافل حسنة والفقر مناسبة لما قبلها وما بعدا والعشى
يقال في افتقار البصر ويقال فيه اعشى وفي افتقار البصيرة ويقال
فيه اعشى وغير وعشى البصيرة اشد ولذلك لم يعذر الله افتقار
البصر عسى في جنب افتقار البصيرة حتى قال فانها لا تعشى
الابصار ولكن تعشى القلوب التي في الصدور وسمي النهار هنا
كناية عن الصواب الواضح الذي تركه هذا المذنب اليه
وعشى عنه حتى تغرض للذم او كناية عن مقدار هذه المسافة التي
هي كالشمس حتى طلب منها ما لا يصل اليه

الساقط في غوط الذباب على الشراب

الذباب في اللغة وقع على هذا المعروف من الحشرات وعلى النحل
والزنابير ونحوهما قال الجاحظ ومن الدليل على ان اجناس النحل
والدبر وما بينهما كذباب ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال كذباب في النار انا النحلة وقال المتكلمس

فمذا

ما بين
حماره والذباب
وكبره وما يشبه
الذباب والذباب

فمذا اذا اراد المعروض حتى ذبابه زنايبه والازرق المتكلمس
والذباب ما هنا هو المعروف وسمي ذباب العين لشبهه به ولتطاري
شعاعه طيران الذباب وبه يضرب المثل في الوقوع على الشراب فيقال
او وقع من ذباب والشراب كل ما يعتناول للشرب وغرض الذباب ما
حلا ولشربه عليه يقع على كل ما يع سوا كان حلا او غيره وفي كتاب
كلمة ودمية من لم يرض بما يهيه كان كالذباب الذي لا يرضى حتى
يطلب الماء السائل من اذان الفيلة فتضربه باذا انها فقتله

التهافت تهافت الفرائس في الشهاب

التهافت الترامي مع حقبة وطيران يقال منه هفت وتهافت
ومنه قوله وردت هففة من الناس للذين اضمحل السبب والفراش فوقع
من الذباب رقيق الجسد ومنه قيل لكل عظم رقيق فراشة وقيل
فراشة القمل لرقها اولشبهها بالفراش الطائر واما قول ذي الرمة
فانقز ان المنع صارت بطاير فراشا وان البقل ذاو وباسر
فقد قيل ان المنع وهو الموضع الذي يجتمع فيه الماء صار فراشا اي
ما رقيقا وقيل المراد ان نطف الماء صارت فراشا طائرا فمنها
قوله الفرائس من الماء والشهاب السحابة من النار ومن ذلك قيل
للبياض المختلط بالسواد سمية تشبه بالشهاب المختلط بالدخان
والفراش معروف بالقاء نفسه في النار ولذلك قيل في المثل ما هطل
فراش طمخ والفلاسفة يزعمون ان الحيوان تجذبه النورية كالفراش الطائر
بالليل وما لطف جسمه بطرح نفسه في النار فيحترق وغر ذلك مما
يصاد بالليل بالنار من الغزلان والطيور والوحش والسمك اذا قرب
منها السراج في الزقارق وينعمون ان النور صلاح هذا العالم ومعنى

والفرش
المنع
والفراش
والفراش

الفرش

الفرش

هذا السجع ان المكتوب اليه من جهله وتعرض لما يرويه بمثله الفرائض
والذباب الواقع فيما يملكه

فان العجب الادب ومعرفة المرء بنفسه

قوله فان صلة لقوله اما بعد ولا بد من اقتضائها الفاء ورد الكلام
بعضه على بعض والعجب ما يعجب الانسان من نفسه اي يستحسنه
والاصل العجب كانه يعجب من حسن ما يجد والبدب ضد الصدق يقال
في المقال والفعال وينسب ايضا الى نفس الفعل والقول فيقال فعلة
صادقة وفعله كاذبة بمعنى المثل ان العجب من نفسه بحاله يظن انه
قد بلغ بها الغاية واما بالفضل وليس الامر كذلك فكان عجب نفسه
خيلا لما لا صحة فيه فكذبه والمعرفة اذ رآل النبي بتدبير لا مبره
وهو اخضر من العلم ويقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله متعلما
الى منقول واحد لما كان معرفة البشر لله هي تدبر اثاره دور اذ رآل
ذاته ويقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا لما كانت المعرفة تستعمل
في العلم القاصر المتوصل اليه بتفكر واصله من عرفت كذا اي اصبحت
عرفة اي رايته والمعنى ان معرفة الانسان مقداره حتى لا يتعدى طوره
صواب وهو ما يؤيد قوله العجب الادب وهذا من ملاحز جيران
الاول ينسب الى اكثر من صيني والثاني ايضا ما خوذ من قوله ان يملك
امر عرف قدر نفسه وهو اكثر من صيني ابن رياح القيمي اشهر حكام
العرب في الجاهلية وحكامهم وخطباهم اذكر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
وراسله واختلف في اسلامه والاكثر على صحته حكى البخاري ان اكثر
ابن صيني لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لنومة اطوني

اليه

المرء لا يعرف نفسه
الانسان لا يعرف نفسه
الانسان لا يعرف نفسه

المرء لا يعرف نفسه
الانسان لا يعرف نفسه
الانسان لا يعرف نفسه

اليه قالوا لا والله انت من اسنان العرب قال فليانه احدكم ليس له
عن ربه وعثمان امره فاني جيتس ابن اكرم فقال يا محمد بك بعثك
رأيت قال بعثني ان اكسر الاوثان قال بما امرت قال ان الله ياهد
بالعدل والاحسان الى اخر الآية فانصرف حبش الى ابيه فاخبره بكلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وملا عليه الآية فجعل يردد ويقول
ان هذا الرب كرهتم يا امرئ محاسن الاخلاق ومنع عن مساوئها ثم جمع
اليه بنو تميم وقام فيهم خطيبا وعمره اذ ذاك مائة وتسعون سنة
وفي ذلك يقول

وان امرا قد عاش تسعين حجة الى مائة لم يساه العيش طبل
ويروي بحس فلم يساه طبل على ان عمره خمس وتسعون سنة وهو الاقرب
ثم قال يا بني تميم لا تحضروني سيفها فان السيف يوهن من فوقه وثوب
من دونه اي يهلك ولا خير فيمن لا عقل له ان ياتي هذا شاهدا
الرجل الذي ظهر ملكه وسأفه وهو ياخذ لمحاسن الاخلاق
ويدعو الى توحيد الله وخلق الاوثان وقد عرف ذوو الراي منكم
ان الفضل فيما يدعوا اليه وان احق الناس بمحونته لانهم فان كان
الذي يدعوا اليه حقا فهو اكثر وان كان باطلا كنتم احق من كثر
وسائر وقد سمعت اسقف يقول يذكره وتري ان يكون له فسو
ابنه محمدا فكونوا في امره اولا ولا تكونوا اخرا واتوه طائعين قبل
ان تاتوه كارهين والله ان هذا الذي يدعوا اليه لو لم يكن ديننا
لكان في اخلاق العرب حسنا فاطيعوا امرى فمن يتوفاز ومن
تاخرندم فقد ام مالك ابن نويرة وقال لقد خرف شيخكم فلا

لن يمشي ولا يمشي ولا يمشي

سليم الشراون مكر

لن يمشي ولا يمشي ولا يمشي
لن يمشي ولا يمشي ولا يمشي
لن يمشي ولا يمشي ولا يمشي
لن يمشي ولا يمشي ولا يمشي
لن يمشي ولا يمشي ولا يمشي

تَعْرِضُوا لِلْبَلَاءِ قَالُوا لَمْ يُولَ لِلنَّبِيِّ مِنَ الْخَلْقِ لَقِنِي عَلَى امْرِئٍ اَذَرَهُ وَلَمْ
يَسْبِقْنِي مَثَرُ رَحْلِ الْبَنِي صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَتْ فِي الطَّرِيقِ وَبَعَثَ
بِاسْلَامِهِ مَعَ مَنْ اسْلَمَ مِنْ كَانَ مَعَهُ. وَذَكَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
اِنْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ فَيُجَاهِدْ اِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُرِيدْ كِتَابَ
الْمَوْتِ فَقَدْ وَقَعَ اِجْرُهُ عَلَى اللَّهِ تَرَلْتُ فِي اَكْثَرِ مَرَجَعَةٍ مِنْ اصْحَابِهِ وَقَالَ
قَوْصُ خُذْ مِنْ جَاهِدِ اَوْلِيَاءِ اللَّهِ يَسْلَمُ. وَكَانَ مِنْ اَفْضَحِ خُطَبَاءِ الْعَرَبِ جَمْعُ
مِنْ كَلَامِهِ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَمِنْ اَمْثَالِهِ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ ابْنِ حَاتِمٍ قَوْلُهُ
يَا بَنِي نَسِيمٍ لَا يَنْتَوِيكُمْ وَعَظِي اِنْ فَاتَكُمْ الدَّهْرُ بَنِي اِنْ مَصَارِعَ الْاَلْبَابِ
تَحْتَ ظِلَالِ الطَّمَحِ وَمِنْ سِلَاحِ الْجِدَادِ امِنْ الْعِنَارِ وَلَنْ يُخْدَمَ الْحُسُودُ اَنْ
يُنْعَبَ فِكْرُهُ وَلَا يُجَاوِزُ رُضْرُهُ نَفْسُهُ وَالسُّكُوتُ عَنِ الْجَمْعِ جَوَابُهُ. وَفِي
اَمْثَالِهِ اشْبَعُ جَارَكَ وَاجْعُ قَارَكَ يَعْنِي لَا تَدْخُرْ شَيْئًا بِاَهْلِكَ الْفَارُ اَوْ يَغْنَى النَّارُ
الْعُضْلُ فِي الْجَسَدِ اَي لَا تَسْمُرْ وَجَارَكَ جَابِغٌ. وَمِنْ اَمْثَالِهِ لَا تَهْرَفْ بَعَا
لَا تَعْرِفْ. وَسَيْلُ مَا الْخَزْمُ قَالَ سُؤَالُ الظَّنِّ بِالْأَنَاسِ وَقَوْلُهُ كَثِيرٌ وَقُلَا
عَرَفَ لَهُ نَظْمُهُ ٥

وَأَنْتَ رَأْسِي مَسْتَدِيًّا مِنْ صِلَتِي مَا صَفَرْتُ مِنْهُ أَيْدِي أَمْثَالِك
الصلة قرب الشيء وبلوغه وتسهل في الاعيان والمغاني ومنه سميت الصلة
صلة وقيل فلا يستصل بفلان اذا كانت بينهما نسبة او مصداقاً لقوله
والصلة هاهنا تحتمل الوجهين اما المودة وتقوم مقام العطا
او القرب ويقوم مقام الاتصال وصغر الانا اذا خلا حتى يسمع
له صغير لخلوه ثم صار متعارفاً في كل حال من الانية وغيرها وقيل
صفرت اليد اذا خلت وسمي خلوا العروق من العظام صغراً وكان العرب

نزع

نزع عثمان ذلك حبيته في البطن فسمي الصفر حتى جاء في الحديث لا صفر والمعنى
انك تعرض من صلتى لما تخلوا منه يد مراد ٥

مُسْتَدِيًّا مِنْ خَلْقِي لِمَا قَرَعْتَ دُونَهُ اَنْوَاعُ اشْدَا لَكَ

التصدي المقابلة ما خوذ من مقابلة الصدى اي الصوت الراجع من
الجبل والخلقة المودة اما لانها تتخلل النفس اي توسطها فان الخلقة
الفرجة بين الشيئين واما لفظ الحاجة اليها يقال خالته محالة فهو
خليل وسواء الله تعالى بنبيه خليل لا فقار اليه تعالى والقرع صوت ضرب
شئ على شئ والمعنى انك تحطبت من يهودي ما لا يصلح له اشكالك فذوقوا
عنه وضربت اَنْوَاعُ دُونَهُ اَمْثَالُ حَقِيقَةٍ اَوْ مَجَارَا كَوْنِ اَنْهُمْ رَدُّوا الْخَلْدَ
لَهُمْ مِنَ الْهَوَا ز مَا حَصَلَ لِمَنْ ضَرَبَ اَنْفَهُ وَخَصَلَ اَنْفَهُ بِالضَرْبِ لَانَّهُ مَحَلُّ
الشَّمْرِ وَالْكَبْرِ مَعَ اِنْ اَمْثَالَ الْعَرَبِ تَحَاطَبُ بِهِ الْخَاطِبُ الْكُفَى فَيَقُولُ هُوَ الْخَلْدُ
لَا يُقْرَعُ اَنْفَهُ وَالْأَصْلُ فَخَالِدُ الْبَلِ اِذَا ضَرَبَ وَهَجَّ عَنْ الْمَثَلَةِ الَّتِي لَا
يُرِيدُونَ تَبَاجُهَا مِنْهُ وَتَمَثَّلُ بِهِ ابُو سَفِيَّانٍ بِزَوْجِهِ حِينَ يَلْفَهُ
بِزَوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبْنَتُهُ اَمْ حَبِيبَةُ فَقَالَ ذَاكَ الْفَخْلُ لَا يَبْرَحُ اَنْفَهُ

مُسْتَدِيًّا مِنْ خَلْقِي لِمَا قَرَعْتَ دُونَهُ اَنْوَاعُ اشْدَا لَكَ

خليلك صاحبة مودتك او خليلتك زوجتك وفي كل المعنيين ذم للمرسل
لان الخلية او الخلية التي هي محل الغيرة على الرجل لا تغار على مثله حتى تنفي
بينه وبين النساء وقوله عشتبك محتمل ان زوجته كانت عشتبكته
والمراد طالب الاكلا وسمي به الطالب مطلقاً واصل الردد الرد في طلب
الشيء يرفق وباعتبار الفرق قيل رادت المرأة في مشيتها فهي رُود
وقاد الشيء فانقاد له اي خضع وقود شدة اللسنة واستعمل فيمن

المراد بالمرسل

المراد بالمرسل

المراد بالمرسل

المراد بالمرسل

المرأة التي هي خليفتك

يجمع بين الشخصين حراما لانهما صعبان لا يقاد وكان في القوادة في العرس
 ملكي امر حليم ولما قال ابن ابي ربيعة في وصف قوادة
 فاستها طيبة عارفة تخلط الجذ مرا باللعب
 تغلط القول اذا لانت لها وتوارى عند سورات الغضب
 فقال له ابن ابي عتيق يا اخي ان الناس يحتاجون الى خليفتك مثل
 قوادك يسوسهم ويقال في المثل اقود من ظلمة قيل انها كانت امرأة قالت
 اذا مت فاخرقوني وتربوا برمادي الكتب بين المتعاشقين فانهم يحتاجون
 وقيل انها الظلمة من الليل فانها تستر وتعين على الاجتماع وانشدوا
 فالشمس ثمامة والليل قوادة

المرأة التي هي خليفتك

المرأة التي هي خليفتك

كاذب نفسك انك تنزل عنها الى وتختلف بعد ما علي

يعني انك وعدت نفسك ان تنزل الا فقال هذه المرأة التي هي خليفتك
 وتتغوض عنها بحصولي وهذا امر لا يقع فانت كاذب نفسك في الوعد
 او وعدت هذه المرأة التي هي عندك بمنزلة نفسك انك اذا اظفرت في
 تركها واطلقت سراجها لرغبها في البعد عنك فهي تسعى في هذا الامر
 سعي المجتهد وهذا امر لا يتم فقد كذبت بها فيما وعدت وللخلف
 ما جاء بعد الشيء ومنه سعي الخليفة ويقال بالتحريك للرجل مثل خلف
 صالح وبالسكون للذم مثل قواد في خلف لجلد الجرب

ولست باول ذي دعة لما ليس بالنائل

هذا البيت للمتنبي وحسن التمثيل هاهنا المطابقة المعنى في طلب ما
 لا يوجد لاسيما ان كان التصحيف اريد بلام النائل فان ذلك في هذا
 الموضع يكون عجبا وكثيرا ما يعثر اهل الطرف مثل هذا

مع صالبه

في مكاتبهم وحيث افضى القول الى ذكر المتنبي فلا بأس بذكر بقية من اخباره
 فاما اشعاره فقد ملأت الاقطار التي اقتصر منها على ذكر القصيدة التي منها
 هذا البيت وكذلك اعتمد في كل ما ذكر من شعره في هذه الرسالة وهو
 احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي ويكنى ابا الطيب ولد بالكوفة سنة
 ثلاث وثلاثمائة وقيل ان ابيه كان يسمى عيمران وهو رجل سفي الماعلى عمل
 له بالكوفة ونشأ ابو الطيب مستغلا بالادب راغبا فيه مع فقره واحتياجه
 وكان من اخى الناس واسرعهم حفظا **علي** انما جلس يوما بالوراقين في ايام
 صباه فاستعرض من احب الدلائل فوجد في الميزان من عشرين ورقة فاطال
 بامله الى ان قال له الدلال ان كنت تريد سراه ففعل الثمن وان كنت تريد
 حفظه فهذا يكون في شهر فقال ان كنت حفظه اخذ من غير ثمن قال
 نعم فاسرع فسرده حفظا الى ان اتمه ووضع في كفه وانصرف ثم **نظم**

السفر واستر زوقي وطاف البلاد وكان يبتغى من الجائزة باليسر شي
 نزل باللاذقية على معاذ بن اسمعيل فأكرمه واحسن اليه واقام عنده مدة
 ثم خرج الى بادية السماوة فزل بتومر من بني عيسر فقتلها وعمل اسجاء عا
 كثيرة وبعثه قوم منهم **وكان سبب ذلك** وقابض نادرة منها ان
 قوما قالوا له ان هاهنا ناقة صعبة فان ركبناها علمنا انك مرسل فحبل يوما
 الى ان ركبها فنظرت ساعة ثم مكنت وورد الحبل وهو راكبها ومنها
 انه كان مستخفيا فراح ليلة هو ورجل فبج عليها كلب فلما ذها قال
 للرجل انك ستجد الكلب ميتا اذا رجعت فوجد كذلك **وقيل** كان
 يعرف نوما من السحر يسمى صليحة المطر وذلك ان الشخص يدور حوله بعضا
 ويذكر كلاما فيصرف عن موضعه المطر وذكر ان كثير من العرب

المرأة التي هي خليفتك

المرأة التي هي خليفتك

المرأة التي هي خليفتك

المرأة التي هي خليفتك

باليمين من اصل حضروت والسكون يعرفون هذه الصدقة حتى ان احدهم يصدق عن
ابله ويقره وعن القرية من القرى فلا يصيبها شيء من المطر ويدل على ان
المتنبي كان من السكون **قوله**

امشي السكون وحضرونا ووالدتي وكنته والسبيعا
مع انه كان مخفي نسبة فاذا سئل عنه قال انا رجل احبط البنايل ولا
امن ان يكون لاحد ثار في قبلي فيقتلني ثم ان بعض الولاة ظفروا بالمتنبي في
قارب ورجع عما ادعاه من المنبوذة وقيل له يوما على من ثبات
قال على السقلة قيل ان كل شيء منجزة فامعجرتك **قال قولي**
ومن نكد الدنيا على الحزان يرى عدو له ما من صداقه يد
ثم تقلبت به الاحوال ووصل الى سيف الدولة على بن حمدان فاعقب
عليه ولطفته السعادة واشتهر ذكره في الافاق ورزق من الخبز والشجعة
والنعمة ما لا مزيد عليه ثم اتفق بينه وبين ابن خالويه كلام بحضور سيف
الدولة فضره ابن خالويه مفتاح فخرج غضبانا ورحل الى مصر فاقبل
مستولياها كافر الاختيار وطمع منه بالولايات فلم يتيما ما طلبه ففارق
ورحل في البرية الى العراق فقام بها اياما وسئل عن ذلك فقال
ان بني حمدان كذوا خاطري فحببت ارحمه ويقال ان هذا من الكلام الموجه
في مدح للجهتين واذ بها ثم دخل الى العجم فمدح عضدا للدولة وابن
العميد وكسب اموالا جزيلة ورجع فقتل في الطريق سنة اربع وخمسين
وثلاث مائة. وكان رحمه الله قد انقرد بخصال منها الكثير الزايد
فاذكر الحاشي وغنم. احواله الى فراق سيف الدولة. ومنها
البنخل حتى حكى انه اجيز عن قصيدة بعشرة الاف درهم فوزنها ووضعها

آثار المتنبي في
البرق في القاموس
فيهم
في القاموس
فيهم
في القاموس
فيهم
في القاموس
فيهم
في القاموس
فيهم

الكلمة
في القاموس
فيهم
في القاموس
فيهم

وهو

في كيسه ورفعه الى صندوق في خزانة ثم رجع الى مجلسه فوجد من الحضور
قطعة تكون مقدار ربع درهم فاعلمها باطافيره وهو يشد قول ابن الخطيم
نبئت لنا الشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضئت بحاجب
الى ان اخذها واعاد الكيس ووضعها فيه لمحضرة جماعة يعرف انهم يذمونه بذلك
ومنها اقبال الناس على شعره واستغناءهم عنه حتى ترك شعره ووضعه
لشعر الكرم من اربعين مصنفًا. وكان اذا سئل عن معنى من قوله يقول اذهبوا
الي ابن حنن فانه يقول لكم ما اردت وما لا اردته **ومنها** معرفة بلغة
العرب وحوشها حتى حكى ان ابا علي الفارسي قال له يوما انه لاني في الجموع
على وزن فعلى فقال بجلى وظهرني قال ابو علي فطاعت كتب اللغة ثلاث ليل
على اني اجد لغيري الجحيم ثالثا فلم اجد وكان يرى فساد العقيد استخرج
من شعره على مثل قوله على مذهب السو قسطاينة
هو على بصري ما سؤ منظر فاما يدقات العين كالخمر

وقوله على مذهب القائلين بالنفس الناطقة
تخالفت الناس حتى لا اتفاق لهم الا على شجب والخلد في الشجب
فقتل تسلم نفس المرزاوية وقيل تسلم نفس المرزاوية في العطب
وقوله على مذهب الهوائية واصحاب الفضل
تخل ايدينا بارواخا على زمان هتم من كسبه
فهذه الارواح من حوله وهذه الاجسام من ترابه
وعبر ذلك من المكدرات ظاهرا المحتج فيها باطنا وعلى الجملة فكان كثير المحاسن
واللغات وله اشعار لم تدخل ديوانه مثل **قوله**
وتركت مدحي للوجي قمت اذا كان نورا مستطلا شاملا

في القاموس
فيهم

في القاموس
فيهم
في القاموس
فيهم

في القاموس
فيهم
في القاموس
فيهم

في القاموس
فيهم

في القاموس
فيهم

في القاموس
فيهم

واذا استطال الشئ قام بنفسه وصنات نور الشمس يذهب ابلا
وهو شبيهة بنفسه ويرى له نثر لطيف مثل قوله وقد مرضت على فعادة
بعض اصحابه مرارا ثم انقطع عنه بعد ما شفي وصلني وصدق الله معنلا
وهجرتني ميلا فان رايت ان لا تحجب العلة الي ولا تذكر الصفة على قطعت
ان شاء الله تعالى فاما القصيدة التي منها البيت المذكور بسببه فانه مدح
بها سيف الدولة ابن حمدان ويذكر فيها خلاص بعض اقارب من الاسير
وهزيمة بعض الخوارج عليه **واولها**

الامر طامعيا العادل ولا رأي في الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم ونامي الطباع على الناقل
ولو زلت ثم تزلوا بكم بكيت على حبي الزايل
يعني المحب الحب لا يملككم او اني لفته لظول صحبته فلوزال كيته
كان الجفون على مقلتي ثياب شققن على ما كل
ولو كنت في غير اسر الهوى ضمنت ضمان ابني وايل

يعني لو اسرني غير الهوى لخلصت منه كما خلاص ابو وايل وهو قريب سيف
الدولة وكان ابو وايل قد ضمن لهم فدان نفسه باس سبورا في بني كلب عند
الحاج الذي خرج بهم على سيف الدولة وكان ابو وايل قد ضمن لهم
فدان نفسه بذهب وخيل واستدعى سيف الدولة سرا فخرج وهزمهم
واستنفذه بغير فدا فذكر ابو الطيب صورة الحال

فدان نفسه بضمان النصار واعطى صدور القنا الذابل
ومناهم ليل مجنوبين بغير بكل فتى باسل

كان
الامر طامعيا العادل

وذكر في البيت

وذكر في البيت

وذكر في البيت

وذكر في البيت

كان خاضعا لي وايل معاودة العزم لا اقل
فما فسمعت وكما كنت على البعد غدا كالفيل
وجيش امام على نافية صحبها الملامة في الباطل
فلما بدت لاصحابه رات اسدها اكل الاكل
يضرب بعضهم جايلا له فيهم فسمه العادل

يعني بالجوهر افرط في قتلهم وبالعدل ثلاثا ووجه احد انهم مستحقون
لذلك لخر وجهم والثاني انه اوقع ذلك من بالغ منهم في القتال والثالث
ان الضربة كانت تقسم الفارس نصفين
فقطل تحجب منها اللحي فتى لا يعيد على الناصل

قال ابن وليع يعني ان كل خضاب ينصل الخضاب هذه القتلى الذي هو
الدم فانه لا ينصل فيعين لانهم فارقوا الحياة وما ينصل غير خضاب الحي
وقال بعضهم وهو وجه بعيد الناصل المضروب بالنصل وهو فاعل يعني
منقول كقولك ناقضضارب وعيشة راضية يريد ان اذا ضرب انسانا
بالنصل لم يبق فيه ما يحتاج الى اعادة ضربه

خذوا ما انا كرمه واعذروا فان الغنية في العاجل
يعني ان هذا بدل الفدا يمتك بهم

وان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حضرة القابل
فان الحسام الخصب الذي قتلتم في يد القابل
تركت حاجتهم بالنقا وما يتوصلن لنا خل
وقد ات الى حطب ظاوا كعود الحلي الى العاطل
وكم لك من خير شابع له شبة الابل الجايل

كان
الامر طامعيا العادل

وذكر في البيت

وذكر في البيت

وذكر في البيت

وذكر في البيت

وذكر في البيت

فقال بالنصر مطلقا وارضاه سعيد في الاجل
فدي الدار اخون من مؤسسه واخذ من كنهه الحابل
تقاف الرجال على حبه ولا يحصلون على طاب

ولا شك انما قلنا ان لم نضربك وملكت اذ لم نغز علبا

يعني الغضنك لانها لم تخل بك على من نصيبه دونها والعللي شدة البغض يقال
فلا يقلبه ويقلوه فمن جعله من الواو فهو من القواي الرمي يقال فلقت الناقة
براكها قلووا وقلوت بالقول فكان القلو الذي يقذفه القلب من بغضه فلا
يقلبه ومن جعله من الياء فمن قليت السويق وغيره على المقلاة وفي الحديث
أخبر قلته والها للسلا والفس الخذل بالشئ النفيس ولهذا قيل على منضدة
ومن قولة تعالى وما هو على الغيب بضيق اي يحيل على ما يوحي اليه
وقد بيّن اي منهم

فانها اعذرت في السفارة لك وما قصرت في النيابة عندك

يعني بلغت عذرا لا حجة بها في الصلة بيني وبينك يقال اعذر الانسان
اذا اتى ما صار به مغذورا واعذر من انذر والسفارة المشي في الصلح
وكانما كشفت ما غم من الحال بين المتباينين اي سفره ومنه قيل السفرة
يكشف الاخلاق والاصل من سفر الصبح اذا اضاء

راعية ان المروءة لفظ انت معناه

المروءة كمال المرأة وان الرجولية تمام الرجل والانسانية تمام الانسان
واللفظ مستعار من لفظ الشيء من القم اذا طرح ولفظ الرجح الدقيق
والمعنى نفس الكلام وسره وكأنه مأخوذ من معاناة المرأة اطلاع على محوى
الكلام ولاهل البيان والمتكلمين في تمثيل الالفاظ والمعاني فصول
مستحسنة قال القومسي الفيلسوف الالفاظ من لغة الجبر والمعاني

من

ان في الدنيا من
على من لا يحسن
بجملته

وان كان في العلم
في القلوب

من امه العقل والحس في العقل والطبيعة وقال اخر ما حكاه ابن رستم
المعنى مثال واللفظ حد والحد يمنع المثال فيغير متغيره ويثبت ثباته
وقال اخر اللفظ جسم والمعنى روح وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم
لضعف بضعته وقوى بيقينه فاذا اسلم المعنى واختل اللفظ كان نقصا
للكلام كما تعرض لبعض الاجسام من العور والعرج وما سبه ذلك من غير ان
تذهب الروح وكذلك ان ضعف المعنى واختل لفظه كان للفظ من ذلك
او فرجه كالذي تعرض للاجسام من المرض عرض الارواح ولا يجد معنى
تحتل الامن جهة اللفظ وجريه فيه على غير الواجب قياسا على ما قدمنا
من ادواء الجسم والارواح فان اختل المعنى كله وقصدت اللفظ مواتا
لا فائدة فيه وان كان حسن الطلاوة في السمع كما ان الميت لم ينصرف
شخصه شي في رأي العين الا انه ميت لا يستمع به وكذلك ان اختل اللفظ
جملة ولا شئ لم يصح له معنى لاننا لا نجد روحا في غير جسم البتة

والانسانية اسم انت جسمه وصفه

الانسانية تمام الانسان كما تقدم وما عرّفه ابو ربيعة البغدادي من كلام
ارسطا ليس قوله الانسانية افق والانسان منحرف الى افقه بالطبع اير
على مركزه الا ان يكون مخلوطا باخلاق بهيمية ومن رفع عصاه عن نفسه
وسيبه هواد في مرعاه وكان لين العزيمة لا تباع الشهوات الردية
فقد خرج من افقه وصار ارك من الهمة لسوء اختياره والاسم ما عرف
به الشيء واصله من السمو وبه رفع ذكر المسمى فعرف وسياتي ذكره عند
الفصل بين الاسم والمسمى والجسم يقال اكل باله طول وعرض وعمق ولما
لا يثبت له لون كالماء والهواء ولا تخرج اجزا الجسم عن كونها اجزا وان

واجبه لفظه

الانسان هو الذي
على ما هو عليه
والانسان هو الذي
على ما هو عليه

الانسان هو الذي
على ما هو عليه
والانسان هو الذي
على ما هو عليه

فانما هو الذي
على ما هو عليه

وخلق وجبري وهو اعم من الجسد لا يقال الا لما له لون والاصول المادية للذرة للصورة وهي اصل الشيء كالفضة في الدرهم وكان ارسطاطاليس يسمي صاحب الصولي وذلك ان مذهبه في الدهران اصل العالم قد تم غير انه لم يك طينة ولا كان شي مما سميته العرض والحكا كلام طويل لا يسع ذكره

في تحقيقها

قاطعة انك اقردت باجمالك

واستبشرت بالكمال واستوليت على محاسن الخلال

فطعت الامراء افضلته من الشك ومنه الدليل القطع والقطع الفصل فيما يدرك بالابصار كالاجسام وفيما يدرك بالبهيرة كالامور العقلية والكمال حصول غايات الغرض في الشيء محسوسا او معنويا وقوله تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ليس للاعلام ان الثلاثة والسبعة عشرة وانما ليس ان يحصل صيام العشرة يحصل كمال الصوم الفائم مقام الهدى والخلال جمع خلة وهي الطريقة للحسنة ما خوذة من الخلة وهي الطريق في الرمل وفي قولها استوليت واستوليت والجلال والخلال انواع من الصناعة النفضية من قوصيع يجني من الغرض ذكرها

حتى قلت ان يوسف عليه السلام حاسن الغضن

يعني باراك في الحسن فاخجلته واصل الغضن النقصان في الطرف يستعار لما سواه وبدا بذكر الحسن فيما سرده من توارخ ذوى الاوصاف الشريفة لانه اولا ما يعجب المرأة من الرجل ثم ذكر المال والهمم والعلوم والمترادفها هنا يوسف عليه الصلاة والسلام وجاء في الحديث عن النبي

خلت

منكره رزاقه
اجاد مسافر
وغيره من
الغنى في ذكره

الذي صلى الله عليه وسلم ذلك الكريم من الكريم يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم وبه يضرب المثل في الحسن ويستدل على حسنه بكتاب الله تعالى والحديث والامان فمن الكتاب قوله تعالى في ذكر امراء العزتر والنسوة اللاتي لهن على جنبه واصدبت لهن منك الى اخر الآية قال المفسرون المتكا المرق الذي يكا عليه وقيل المتكا هو الطعام والاصل فيه ان مرق عوته ليطلع عندك فقد اعدت له وسادة فسمي الطعام متكا على الاستعانة وقيل متكا طعام يحتاج الى ان يقطع بالسكين لان الطعام اذا كان كذلك احتاج الانسان الى ان يتكى عند القطع وقيل المتكا الا شرج وهو شاذ انكره ابو عبيد وقال استخرج عليهن فلما راينه اكرته قيل عظمته وراينه كبيرا عما في نفسه وقيل حشش وآهها للسكت مثل انه يعني ان وهو قول شاذ ولا يعرف في اللغة الا كبار يعني الحيض الا ان تكون الصغيرة بالحيض تدخل في معنى الكبيرة ولا في الطب ان المرأة اذا رأت ما هو لها يحض الا ان تكون حاملا فيحصل لها اسقاط والقول الاول في تحشش الاكبار والتعظيم اصح واجيز وقطع ايدهن ثمانية عن الدهش والخيرة اما انها دهشت فكانت تقطع في يدها وهي نظرت انها تقطع في الفاكهة او الطعام واما انها تناولت السكين من موضع النصل وهي نظرت موضع النصاب فخرج يدها والالتداد بالنظر عن غيرها من وجود الالمر وفي هذا من الدخايل عن الحسن ما لا مزيد عليه وقلت حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الاملك كرم المقصود اثبات الحسن لله تعالى مركب في الطباع ان لاشي احسن من الملك وقد عاين ذلك نور لوط في صيف ابراهيم من

المتكا هو الطعام
فان

فحشش

فان

الملائكة كما ركب في الطباع ان لا شيء ارفع من الشيطان ولذلك قوله
 تعالى في صفة جهنم طلعها كانه رؤس الشياطين فكما تقر في الطبائع
 ان ارفع الاشياء الشيطان فقد تقرر ان احسن الاشياء الملك فلما اراد
 النسوة وصف يوسف بالحسن شبهته بالملك واما الحديث فقد روي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مررت بيوسف في الليلة التي عرج
 بها فيها الى السماء فقلت لجريل من هذا قال يوسف فقيل يا رسول
 الله كيف رأيته فقال كالقمر ليلة البدر ومن الامار قوله ما نه
 كان اذ امشي في اربعة مصر مثالا وجهه على الجدران كما تبالا نور
 الشمس من الماء عليها وقوله ما نه ورث الحسن من جده سارة التي
 لهم الملك باخذها من ابراهيم وزاد عليها وقصصه مشهوره
 وروي انه عاش مائة سنة وتوفي بمصر ودفن بنهر الفيوم الذي
 احكم صنعة البديعة ومن كلامه قيل له ما صنع بك
 اخوتك فقال لا تسالوني عن صنيع اخوتي واسالوني عن صنيع ربي
 ودعا اهل السجن فقال القمرا عطف عليهم الاخبار ولا
 تخف عنهم الاخبار فيقال انهم اعرف الناس بما يتجدد من الاخبار
 في البلدان

وان امره العزيز رانا فسلط عنه

امرأه العزيز رانا المستخوفة جبا يوسف صار للجب شفا فآ
 لقلبي والسخاف جلك رقيقة تحيط بالقلب وقرى شغف بالعين
 والسخاف اعالي الجبال كان الحب بلغ اعلا قلبها وما كانت
 لتسلو مع ذلك الحب الا باضعا وفي ذلك الحسن ومن كلامها

المرثي

حين

حين دخلت على يوسف بعد ان ملك مصر فاحتاجت اليه سبحانه من
 جعل العبيد ملوكا بالطاعة وجعل الملوك عبيدا بالمحبة

وان قارون اصاب بعض ما كثر

قارون هو المذكور في الكتاب العزيز قال بعض المفسرين اختلف
 في نسبه فقيل كان ابن عم موسى عليه السلام لان موسى بن عمران
 ابن قاهث وقارون ابن يصهر بن قاهث وقيل كان ابن خالته وفي
 قوله تعالى كان من قوم موسى دليل على ايمانه وكان من احسن
 الناس وجها وقراءة للتوراة ويسمى المنور لحسنه وقيل انه كان من
 السبعين المختارة قال الله تعالى واتيناها من الكنوز التي نطون
 على ما جمع من الاموال سواء كان في باطن الارض او ظاهرها ما ان
 مناعة لتنوبا لعصبة اي تنوبها العصبة تتكلف بها النهوض وهذا
 من القلب المستعمل في كلام العرب مثل دخل الراس الظل وعمر
 الدابة على الجوز واختلف في المفاخر فقيل مفاخر ابواب القراير
 وكانت وقرستين بغلا وهو قول فاه وقيل المفاخر الخراير نفسها
 وقد يسمى الشيء بالابسة وقيل لمفاخر العلم والاحاطة لقوله تعالى
 وعند مفاخر الغيب يعنون انه اوتي من الكنوز ما ان حفظه الاطلاع
 عليه يشغل على العصبة او الى القرة اي يعجزون عن حسابها وحفظها
 لكثرة صنفها قال انما اوتيته على علم عندي اي على خير وصلاحي
 علمه الله مني وقيل على علم بالمكاسب والتجارات وقيل على علم الكيمياء
 وكان الزجاج يقول هذا قول لا اصل له فان الكيمياء لا حقيقة لها

فقط

ان في خلقها كمالا

المرثي

المرثي

المرثي

وهي باطلة فخرج على قومه في زينته قبل خرج رآك بعلته شهيدا بسرج ذهب
ومعه سبع مائة وصنعة على يقال شهب عليهم الخيل والحلاد والزينة
فكان يفتن بني اسرائيل ثم يغاوتكبر حتى اهلكه الله تعالى واختلف في سبب
بغيه وهلاكه فقليل ما كان حسد هارون على الجبورة وذلك ان موسى عليه
السلام لما قطع البحر واعرق فرعون وجنود الجبورة لهارون فحصلت
له النبوة والجبورة وهو القبطان ياتي بنو اسرائيل بهداياهم الى هرون
فيضعها في المذبح فتزل نازقا كلها وكان لموسى الرسالة فوق هارون
من ذلك في نفسه قال يا موسى لك الرسالة وهارون الجبورة
ولست في شيء لا اصبر على هذا قال موسى والله ما صنعت ذلك
لهارون بل جعله الله له فقال والله لا اصدقك ابدا حتى تاتي بي اية
فامر موسى رؤسا بني اسرائيل ان يحث كل رجل منهم بعضاه فجاءوا بها
قالها موسى عليه السلام في قبة له كان ذلك باصل الله تعالى فدعا
موسى ان يرهه الله بيان ذلك فباتوا يحرسون عصيتهم فاصبحت عصا
هارون تمتد لها وورق اخضر وكانت من سجرات اللوز وقال موسى يا
هارون اما ترى صنع الله تعالى لهارون فقال والله ما هذا يا عجيب مما
لصنع من السحر ثم اعترك من معه من بني اسرائيل فكان كثير المال والبيع
فدعا عليه موسى وقيل لما نزلت اية الزكاة على موسى جافارون اليه
وصالحه على كل الف دينار والالف شاة شاة وعلى هذا الاسلوب
فحسب ذلك فوجد ما لا عظميا فجمع قوما من بني اسرائيل وقال
ان موسى امركم بكل شيء فطيعوه وهو الان يريد اخذ اموالكم قالوا

انت

انت كبيرنا فمنا بما شئت فقال على بقلانة البغي فاعطاها مائة دينار
وامرها ان تقذف موسى بنفسها وجاء الى موسى قال ان قومك قد اجتمعوا
لنأمرهم فتنها لهم فخرج قفا من فيهم خطيبا فقال يا بني اسرائيل من سرق
قطعناه ومن زنا جلدناه فان كانت له امرأة رجمناه فصاح به فاروث
وان كنت انت قال نعم قال فان بني اسرائيل يزعمون انك فحرت بقلانة
البغي فقال علي بها فجات فقال لها موسى يا قلانة انا فعلت ما يقول هذا
فقلت لا والله يا بني الله وانما جعل لي محلا حتى اذقك بنفسك فجد موسى
يبكي وتضرع فاوحى الله اليه امرا لارض ما تشتهي فقال يا ارض خذي
يعني فاروث فاخذته حتى غيبت بعضه ثم لم يزل يقول خذي وهو يغيب
حتى لم يبق من جسده الا القليل وهو يتضرع الى موسى وليس له وهو يقول
خذي الى ان غاب قال ابن الجوزي وهو ينشد الرحمة فارحمه واوحى
الله الى موسى ما اظنك وعزني لوان استغاثتني لا غنة قيل ولما خفف
به قال بعض الجهال من بني اسرائيل انما اراد موسى اخذ داره وكانت
مبينة بالذهب والفضة فسأل الله فحسب بداره وقيل اراد بداره
منزله والعرب تسمى المنزل دارا هذا قول من زعم انهم كانوا في البيت
اذ ليس ثمردور والقول الاخر قول من زعم ان الواقعة كانت لمصر

والنطف عشر على فضل دار كرت

الفضل ما هنا بقية الشيء والركن والركاز دفين مال الجاهلية
وفي الحديث في الركاز الخمس والنطف رجل من العرب اصاب مالا
فضرب به المشل واختلفت الاقوال فيه فبعض من لا يعرف حقيقة

امر به يقول هو رجل كان يسقى الماء على ظهره وكان يطف اي يقطر فسمي
النطف ووجد خبيثة من المال فعظم حاله واستغنى بعد فقره ^{بعضهم}
يقول النطف الرجل المتهتم بان الفقير يجد المال الكثير فيقصد اخفاء
ثلاثتهم ويظهر عليه والصحيح على اذكر البلاد في انه النطف ابن خيري
ابن حنظلة البرمعي كان مقيما بالبادية مع بني تميم وكان باذا ان عامل
كسرى على اليمن يحمل ثيابا من ثياب اليمن وذهبا وبسكا وجوهرا ويرسله
الى كسرى مع خفراء من بني الجعد المرادين الى ارض مصر الى ارض بني تميم
فنبعث معها ههؤلة من مجاوزها الى ارض بني تميم فلما كان في بعض السنين
في ارض بني حنظلة تعرض لها بنو يربوع فاغاروا عليها وقتلوا من بها من
العرب والاساورة وكان فيمن فعل ذلك ناجية ابن عقاب والحارث
ابن عبيدة والنطف ابن خيري وكانوا قريشا بن تميم ونهبا
الاموال فحصل النطف على شيء كثير من جملة خراج ملو ان مناطق
ذهب محلاة بالجواهر النفيسة فاباعها متفرقة ففُضرب المثل بما
اصابه وقيل انه فرق على النصارى من عشيته منذ طلعت الشمس
الى ان غابت وفي ذلك **قوله** بعض ولد

ابن النطف المباري الشمس في عيون في السماحة والمعالى
ومات النطف حنقا ^{الناظر} انفه بعد ان جرت بين الفرس والعرب سيرة حروب عظيمة

وكسرى حمل غاشمناك

كسرى سبه للملوك الفرس وقبض للروم وها كان للترك وتبع لمحير
والبحاشي للعبسة واختلف في نسب الفرس على اقوال احدها

انه فارس بن سام بن نوح وقيل فارس ابن افرودون بن اسحق عليه السلام
وكان في العرب من يفتخر بفارس على فحطان والفرس يقول انه فارس ابن كيومرث
وكيومرث عندهم ادم عليه السلام وانه اول ملك للفرس وكان منفردا في
العالم وليس في زمانه ظلم ولا فساق وكثر البغي والظلم فاجتمع اليه حكام زمانه
وقالوا ان صلاح هذا العالم في اقامة ملك يورد الامور ويصدرها
فكان صلاح الجسد بالقلب وان العالم الصغير من جنس العالم الكبير
لا تستقيم اموره الا برئيس يديره على مقتضيه قضايا العرف
وصاروا الى ابن كيومرث فقالوا انت افضلنا وبقية ابينا ادم ولا
بد من تقديمك علينا وتولوا امورنا اليك فاحد عليهم العهود
والمواثيق على السمع والطاعة ووضع التاج على راسه فمميزا
له وهو اول من لبس تفر خطب بالسريانية وهو لس ن ادم
وقال لو ترك كل احد من بني ادم لتكلم بالسريانية بالطبع فكلهم يكلم
بمعناه الشكر والدعاء والمعونة والهداية واقام مدة طويلة
يدير الملك وتوفي فلما بعده اوشهينج وملوك الفرس تنسب اليه
والفرس بها لغات عظيمة في وصف كيومرث ومنهم من يزعم انه ادم
بنفسه وانه خلق من الريح واس وعاش الف سنة وكسرى يقال فيه
بفتح الكاف وكسرى وجمع جميعين على غير قياس الا كاسرى والكسور
وذلك ان حد الفاعلة ان يكون جمعا لا فعالا مثل اسكاف واساكفة
فاما الكسور فانه جمع بتقدير حلف الالف مثل جلع وجذوع
قال الاعشى انه كاي ابا للكسور والمراد هاهنا كسرى
انوشروان لانه اسهر ملوك الفرس واحسنهم سيرة واخبارا

وهو كسرى انفس وان ابن قباد بن فيروز وفي يامه ولد النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ولدت في زمن الملك العادل يعني كسرى وكان ملكا جليلا نجيبا للديار
تأمر التدبير فتح الامصار العظيمة في الشرق والاطاعته الملوك وتزوج ابنة قباد
ملك الترك وقتل مزدك واصحابه وذلك ان اباه قباد كان قد تابع رجلا زنديقا
يسمى مزدك احدث مقالات في اباحة الفروج والاموال وقال انما الناس
فيها سوا وكان لا يفسد الدم ولا ياكل اللحم وانه دخل يوما على قباد وعنده
زوجه ام كسرى وكانت من احسن النساء وعليها حل عظيم فاعجبته فقال
لقباد اني اريد ان اُنكحها لان في صليتي نهي يكون منها فاطاعة قياد لقوله بمقالته
فلما هتم مزدك بها وكان كسرى صغيرا فقتل قديمه ونصره له في ان لا يعمل
فوهبها له فاول ما ولي كسرى بعد موت ابيه قتل مزدك واصحابه فعظم في
عين الفرس واجترة وسلك سيرة اردشير وتوطدت مملكته وبني المباني
المشهور منها السور العظيم على جبل الفتح عند باب الابواب واقام عليه
للحرس وحسن المادة من قضا كخلفه ومنها المدينة التي سماها باسم روميه
ومنها الايوان العظيم الباقي الذكر وليس هو المبتدئ ببنائه وانما المبتدئ
له سابور وهو الذي رفعه واثمه واتقنه حتى صار من عجائب الدنيا
وكان استفاق مثله من المعجزات النبوية بروي ان الرشيد هرون
اراد هدمه فاستشار يحيى بن خالد البرمكي فيها وقال في بقائه عجرة
باقية فقال الرشيد بل ابيت الاعتصم الا قال بك يعني الفرس واستمر
فخرج على هدم شرافة واحدة مالا كثيرا فلف عنه فقال يحيى اري الان
ان تهدمه لئلا يحدث عنك انك عجزت عن هدم ما بناه غيرك فقال
عن قوله وتركه وحكي عن بعض رسل الملوك انه دخل على كسرى

مزدك

الرشيد هرون

فراي

فراي في الايوان اعوجاجا فسال عنه فقيل انه بيت الجوز فقهر سا لها الملك
بمعه فامتنعت فارغبها في مال كثير فلم تفعل فتركها ونحى الايوان على ما هو عليه
فقال الرسول هذا الاعوجاج خير من الاستواء ويروي ان الجوز بعد بناء
الايوان نزلت للسلك عن البيت وقالت انما اردت بامتناعي اولا ان يتحدث
الناس بعد لك وتكون لك هذه المأثرة الظاهرة ثم صنع كسرى في الايوان
سلسلة عظيمة ذات اجراس وجعل لها طرفا خارجا عن القبة وامر مناديه
من كان مظلوما فليحرك السلسلة ليعلم به الملك فيزيل ظلامته قال
العسكري وهذا الفصل في قول الناس حرك فلان على فلان السلسلة
اذا وشى به وحكي انه كان رجلا ساء الايوان واذا بحية قد دنت من
عشر حمامة في بعض شرف الايوان لتاكل فراخها فرمى الحية بسهم او
بيندقة فقتلها وقال هكذا تفعل بعدد ومن استجار بنا فلما كان بعد
ايام جاءت الحمامة تحب في منقارها فالقته اليه فاحذو وقال ارزعو
فرزعو فنبت رجلا المريكي يعرفه فقال لعمري ما كافتنا به الحمامة نسأل
الله الذي اطمعنا ان يلهنا الاحسان الى رعيته والشكر على نعمه وخص
كسرى باشيا لم تكن لغيره من الملوك على ما ذكره كثير من الرواة منها
القيس الابيض لركوبه طوله اثنى عشر ذراعا والقطعة الياقوت المشماة
لسان الثور تضي بالليل اكثر من السراج والقلعيد المغني واضع العود
الحراساني على اثنى عشر وثرا كل من ضرب خرج الا هو وكان يعمل له
كل يوم مع طعامه مئزر من الخيل وعناق ذرقا مغذاة باليان التبعاج
يدبحان بسكين من الذهب ويتجر الثور بالعود ويسمط ما يسمط من
ذلك بالخمر المغلي ويطلق المسك والمكح ويعلق في سثود من ذهب

الرسول

الرسول في قوله
بالمان

الرسول في قوله

وبارجل من ذهب فاذا برد حمل فوضع على خوان من ذهب ويقدم اليه فياكل
الكثرة وتخوف بالبقية من اجب من ذمائه ويكره الثور ويجرد مثله كل
يوم واجتمع على باب سبعون ملكا وله دكايات حسنة مذكورة في
سيرة يقال انه وضعها لنفسه **فمنها** ان عاملا له على ناحية كتب اليه
يعلمه بحدودة الربيع ويستأذنه في الزيادة على الرسم فامسك عن اجابته فعاوده
العامل في ذلك فكتب اليه قد كان في تربي اجابته عن كتابك ما حسبك
تترجيه عن تكلف ما لم تؤثر به فاذا قد ابنت الاتاديا في سورة الادب فاقطع
احدى اذنيك واكفف عما ليس مرشاك فقطع العامل اذنه وسكت
عن ذلك الامر **ومنها** ان رجلا كان يقول على عهد من يستري ثلاث
كلمات بالف دينار فطير منه الى ان اتصل بكسري فاحضره وساله عنها
فقال ليس في الناس كهد خير فقال كسري هذا صحيح ثم ماذا قال ولا
بذمنهم فقال صدقت ثم ماذا قال فالبشهم على قدر ذلك فقال كسري
قد استوجبت المال فخذ قال لا حاجة لي به وانما اردت ان ادري من
يستري الحكمة بالمال **وروي** انه اول من جعل لندمايه امانة ينصرف
بها من مجلسه اذا اريد وذلك انه كان يهد رجله فيعرفون انه يريد قيامهم
فينصرفون وتبعه الملو فكان فيروفر يد لك عينيه وكان يهرام برفع
راسه الى السماء وكان في الاسلام معوية يقول العزة لله وعبد الملك
يلتزم المحضرة من يده وحدث بهذا الحديث عند بعض الخلاء وسئل ما امار
فقال اذا قلت يا غلام هات الطعام ومن كلام كسري
القلوب تحتاج الى اقواتها من الحكمة كاحتياج الابدان الى اقواتها من
الغذاء ووَقَّع في قصة مرفح ان الملو اذا دبرت ملكها مال رغبتها

في سيرة
العامل في ذلك
فكتب اليه قد كان
في تربي اجابته
عن كتابك ما حسبك
تترجيه عن تكلف
ما لم تؤثر به
فاذا قد ابنت
الاتاديا في سورة
الادب فاقطع
احدى اذنيك
واكفف عما ليس
مرشاك فقطع
العامل اذنه
وسكت عن ذلك
الامر ومنها ان
رجلا كان يقول
على عهد من
يستري ثلاث
كلمات بالف
دينار فطير منه
الى ان اتصل
بكسري فاحضره
وساله عنها
فقال ليس في
الناس كهد خير
فقال كسري هذا
صحيح ثم ماذا
قال ولا بذمنهم
فقال صدقت
ثم ماذا قال
فالبشهم على
قدر ذلك فقال
كسري قد استوجبت
المال فخذ قال
لا حاجة لي به
وانما اردت ان
ادري من يستري
الحكمة بالمال
وروي انه اول
من جعل لندمايه
امانة ينصرف
بها من مجلسه
اذا اريد وذلك
انه كان يهد
رجله فيعرفون
انه يريد قيامهم
فينصرفون
وتبعه الملو
فكان فيروفر
يد لك عينيه
وكان يهرام
برفع راسه
الى السماء
وكان في الاسلام
معوية يقول
العزة لله
وعبد الملك
يلتزم المحضرة
من يده وحدث
بهذا الحديث
عند بعض
الخلاء وسئل
ما امار فقال
اذا قلت يا
غلام هات
الطعام ومن
كلام كسري
القلوب
تحتاج الى
اقواتها من
الحكمة كاحتياج
الابدان الى
اقواتها من
الغذاء ووَقَّع
في قصة
مرفح ان
الملو اذا
دبرت
ملكها
مال
رغبتها

وعنه عن عبد العزيز
يرعوه

كانت

في سيرة
العامل في ذلك
فكتب اليه قد كان
في تربي اجابته
عن كتابك ما حسبك
تترجيه عن تكلف
ما لم تؤثر به
فاذا قد ابنت
الاتاديا في سورة
الادب فاقطع
احدى اذنيك
واكفف عما ليس
مرشاك فقطع
العامل اذنه
وسكت عن ذلك
الامر ومنها ان
رجلا كان يقول
على عهد من
يستري ثلاث
كلمات بالف
دينار فطير منه
الى ان اتصل
بكسري فاحضره
وساله عنها
فقال ليس في
الناس كهد خير
فقال كسري هذا
صحيح ثم ماذا
قال ولا بذمنهم
فقال صدقت
ثم ماذا قال
فالبشهم على
قدر ذلك فقال
كسري قد استوجبت
المال فخذ قال
لا حاجة لي به
وانما اردت ان
ادري من يستري
الحكمة بالمال
وروي انه اول
من جعل لندمايه
امانة ينصرف
بها من مجلسه
اذا اريد وذلك
انه كان يهد
رجله فيعرفون
انه يريد قيامهم
فينصرفون
وتبعه الملو
فكان فيروفر
يد لك عينيه
وكان يهرام
برفع راسه
الى السماء
وكان في الاسلام
معوية يقول
العزة لله
وعبد الملك
يلتزم المحضرة
من يده وحدث
بهذا الحديث
عند بعض
الخلاء وسئل
ما امار فقال
اذا قلت يا
غلام هات
الطعام ومن
كلام كسري
القلوب
تحتاج الى
اقواتها من
الحكمة كاحتياج
الابدان الى
اقواتها من
الغذاء ووَقَّع
في قصة
مرفح ان
الملو اذا
دبرت
ملكها
مال
رغبتها

كانت بمنزلة من يجلس على سطح بيتهم ما ينقضه من اسبابه **وكتب** باللؤلؤ على
ما يد من الذهب ليشبه طعام من اكله من جلده وعاد على دوى الحاجة من فضله
ما اكلته وانت تشتهيته قد اكلته وما اكلته وانت لا تشتهيته قد اكلت
وقيل له ما اعظم الكفور قد راها فاعفها عند الحاجة اليه فقال معروف
اودعته عند الاحرار وعلم اورثته الاعتقاد وقال احذروا صولة الكرم
اذا جاع والليم اذا شبع

وقصر عني ما شئتكم

قصير بهمة الملو الروم وسموا الروم لانهم يتشبهون الى رومهم العيص
ابن اسحق عليه السلام وقيل لانهم يتشبهون الى رومية والاول اصح لان
رومية بنيت بعد ظهورهم بكثير وكان يقال لها روماس فلما سكنوها نسبت
اليهم فقال ابن الكبي ولد اسحق ثلثين ولدا منهم الروم وكان اصغر
اللون فقيل لولد بنو الاصغر وقيل انما ت عليهم الحبشة فولد لهم
بنات اخذن من باض الروم وسواد الحبشة فكلن صفر الحسا فليستوا
اليهم واول من سجن منهم قيصرا بن اظطريس لما بلغه ان ملو اليونان
قد انقضوا ولم يبق غير امراء وهي فلان نظره ارسل اليها بخطها وكان قد
ملك طرفا من اطراف البلاد ويقول قصدي ان نصير المملكتين واحدة
واقرب منك لفضلك وعقلك فعلمت انها مغلوبة معه فاجابته
وقالت تقسم في مكانك الى يوم بعينه فاقام وافكرت في حيلة تخال بها
عليه فوات ان تملك نفسها ومثلها معها ولا يمكن منها فعمدت الى حيلة
تكون في الرمل تضرب الانسان فيه تلك لوقته فجعلتها في انا من
زجاج وزينت قصيرا وفرشت مجلسها بالرياحين ولبست تاجها

فأرسل قيصرا
الى رومية
فقال لها
يا رومية
انك تعلمين
ان ملو اليونان
قد انقضوا
ولم يبق
غير امراء
وهي فلان
نظره ارسل
اليها بخطها
وكان قد
ملك طرفا
من اطراف
البلاد
ويقول
قصدي ان
نصير
المملكتين
واحدة
واقرب
منك
لفضلك
وعقلك
فعلمت
انها
مغلوبة
معه
فاجابته
وقالت
تقسم
في
مكانك
الى
يوم
بعينه
فاقام
وافكرت
في
حيلة
تخال
بها
عليه
فوات
ان
تملك
نفسها
ومثلها
معه
ولا
يمكن
منها
فعمدت
الى
حيلة
تكون
في
الرمل
تضرب
الانسان
فيه
تلك
لوقته
فجعلتها
في
انا
من
زجاج
وزينت
قصيرا
وفرشت
مجلسها
بالرياحين
ولبست
تاجها

كانت

وجلس على سريرها واستدعت به فلما دخل باب القصر اخرجت الحية
 فضربت بها فماتت وانسابت الحية في رباحين حولها ودخل انطرس الى
 السرير ولم يشك انها في عافية فجلس وعيى في الرباحين فضربت به
 الحية فمات وكان ابنه مع جيشه فسمع بوقتها فاستولى على بلاد الروم
 واليونان واسمهم قيس لان امه كانت حاملا به فتعسرت ولادتها فاستوا
 بطنها فخرج وكان يفتح على الناس باب القصر لئلا يدخله وقيل: قصر وصار
 هذا اللقب سنة لملوك الروم بعد وكان جارا غائبا وهو الذي بنا
 قيسارية الروم وقيل قيسارية الشام واقام في الملك خمسين سنة
 كان اذا اراد ان يستشير احدا من عتق لاد ولنه ارسل اليه نقده سنة
 ليتوفر ذهنه على الراي ومن بعد اخلفته الروم فتقاسموا البلدان
 والاطراف الى ظهور الاسلام وفيصر هذا اعظم ملوكهم ومن
 كلامه بالجملة فيما اعني الا الكفر عنه والراي فيما ينال الى المياسرة

وتت
 من
 قات

ومن
 ان
 ص

والاسكندر قتل دارا في طاعك

هو الاسكندر ابن فيلقوس اليوناني واختلف في اصل اليونان فقال
 ابن الكلبي هو يونان ابريقية ونسبه الى اسحق وقال يعقوب الكندي
 يونان اخو قحطان من العرب من ولد عابر خرج من اليمن فنزل ديار
 العرب فاقام بها واستبحر لسانه وتكلم بلغة من هناك من الروم وقال
 الرقاشي وهو الاشرع يونان بن يافث ابن نوح وليس من العرب ولا من
 الروم وانما جاء الروم على ساحل البحر الرومي وكان وسما حسن
 العقل كبير الهمة فاقام هناك حتى كثر ولد فخرج يطلب مائنا يسكنه
 فانتفى الى مدينة بالخراب يقال لها افيقية فبنى بها قصورا واقام وكثر

اسل
 يوناني

دارا

نسله

نسله ولما احضر اوصى الى ولده الاكبر وصية حسنة ثم مات فاستولى ولده
 على بلاد المغرب من ناحية افريقية والصفالية ومن جاورهم ولما دخل تحت نصر على
 مصر دخل المغرب ووصل الى بلاد اليونان وقرر عليهم ان يؤدوا الخراج
 الى ملوك فارس واستقر ذلك الى الامم الاسكندر فاما الاسكندر فاختلف
 في نسبه فقيل هو الاسكندر ابن فيلقوس من ولد يونان وهو الاكبر وقيل
 هو الاسكندر بن المصعب كان ابوه نسا جيا واسم امه هيلانة وكان بينهما في
 خمير وسعت اسم بهيبي الصبايع وهو بيت وضعته اليونان في القسطنطينية
 وصورت في الصبايع لتعرض على الصبايع فمن اوقت نفسه لصنعها شغل
 بها فحملته امه فشاهد صور الاشياء فوضع يد على تاج الملك فنهته امه
 مرارا فلم يفته ففطر اليها متولج بيت الصبايع فقال انت هيلانة قالت نعم
 قال وهذا الملك فقال نعم فقال له انبشرف فانت الملك الذي يسحب ذله
 على البلاد وهذا قول مردود لبعدهما بين خمير واليونان ولا القسطنطينية
 بنيت بعد رفع عيسى عليه السلام والصحيح انه الاسكندر بن فيلقوس رومي
 ذا القرنين نسيب بندي القرنين المذكور في القاب العن من بلوغ ملكه قرني الشمس
 من المشرق والمغرب وهو صاحب رسطا ليس الحكيم كان ابوه قد اسلم اليه
 فاقام عنده خمس سنين يعلم منه الحكمة والادب فقال منه ما لم يزل
 احذ من تلازمته ومريض ابوه فخاف على الملك فاسترده وعهد اليه واما
 دارا الاصغر بن دارا الاكبر ابن اردشير احد ملوك الفرس العظماء
 المشهورين كانت له طبيعة على ابي الاسكندر في كل سنة الف بيضة من الذهب
 في كل بيضة الف مثقال على عادة ابايهم فلما ملك الاسكندر اخر ارسال
 الطبيعة فارسل اليه دارا يسترده ويوعده حين اخرا لثاوة وبعث اليه

اختلاف الكندي

من ابرار تارة وتارة وتارة

انما انفتحت دواوين
 من ابرار تارة وتارة وتارة

دارا

فما استشرناك بعد صحة عندك وتقليبه على نظرك على عادة ارائك المسخنة وسلام
 اهل السلام فليكن علينا وعلى فكتب اليه ارسطاليس الى الاسكندر المويده
 المهدي له الظفر من اصغر خوله ارسطاليس اما بعد فقد تقرر عندي من مقدمات
 فضل الملك وثمر ثقبته وبروز شأوه ما ادت الي خاصه بصري صورة شخصه
 ووجه في فكري على تعقب رايه ايا مكنيت او دي اليه من تعليم اياه ما اصبحت
 قاضيا على نفسي الحاجة الى تعلمه منه وقد ورد كتاب الملك بارسمي فيه
 وانا فيما اشير به على الملك جدا لطاقه معه كالعدم مع الوجود ولكن غير
 مستنوع من اجابته فاقول ان لكل ربه لا محاله قسما من كل فضيلة
 وان لفارس قسمها من النجدة والقوة وانك ان تقتل اسرافهم تخلف الوضا
 منهم وترث سبلتهم منازل عليتهم وتغلب ادنياهم على منازل ذوي
 اخطارهم ولم تثبت للملوك بيلايه قط هو اعظم عليهم من غلبه السفلة
 ودل الوجوه واجد الحذر كله ان تكون تلك الطبقة من العلية قات
 نجح منهم ناجح على حذر اهل بلادك دهمهم ما لا روية ولا منفعة معه
 فانصرف عن هذا الرأي الى غيره واعدا الى من قبلك من العظماء والاحرار
 فوزع بينهم ملكهم والزم اسر الملك كل من واثقه منهم ناحية واعتقد الناجح
 على راسه وان صغر ملكه فان المسمى بالملك لا راسه والمنعقد بالناجح لا
 يخضع لغيره ولا ينسب ذلك ان يوقع بين كل ملك منهم وبين صاحبه ثلثا
 وتقالبا على الملك وتقاخرا بالمال حتى ينسوا بذلك اضغانهم عليك ويعود
 حزمهم لك حرا بينهم ثم لا يزدادوا في ذلك بصير الا احدثوا بها لك استقامة
 فان دونت منهم كانوا لك وان نأيت عنهم فغزوا بك حتى يثيب كل
 منهم على جاره بك وفي ذلك شاغل لهم عنك وامان لاحدا ثم بعدك ولا

الملك الاسكندر
 الى ارسطاليس

الملك
 الى ارسطاليس

الملك
 الى ارسطاليس

الملك
 الى ارسطاليس

الملك
 الى ارسطاليس

امان

امان الله وقلادته الملك ما رايته لي خطا وعلى حما والمملك على عينا وابعده
 رويته فيما استعان في عليه والسلام الايدي فليكن على الملك فلما ورد كتاب
 ارسطاليس على الاسكندر تأمله وعرف الحق ودرق في القوم الملك كما ذكر فتمتوا
 ملوك الطوائف وسار الاسكندر الى الشرق فداث له الملوك وبني مدينة صبهان
 وهراة وسمن قد ولما وصل الى الهند خرج اليه ملكها في الف فيل عليها القاتلة
 وفي خراطيمها السيوف الهندية فلم تثبت خيل الاسكندر فصنع الاسكندر فليلته
 بخماس بخوفه ورابط خيله مع خي الفها وملاها نطقا وكبرياء ثم البسه السلاح
 وجرحها على العجل ان ناحية العدو وبينها الرجال فلما تشب الحرب امر اشغال
 النار في اجوافها فلما استعلت تحي الرجال عنها وغشيت فيله الهند فضر بها
 بخراطيمها فاخرقت وولت هاربه فلات الذئبة على ملك الهند ولما
 وصل الاسكندر الى المانكيرو وهو من ملوك الصين خرج اليه الملك وارسل
 اليه يقول علام تنفي العالم ابرز الى فان قتلتي كنت الملك وان قتلتي كنت
 انا الملك فتمس الاسكندر بكونه بد انفسه في ذكر القتل وبرز اليه فقتله
 الاسكندر ثم توغل في بلاد ملك الصين الاكبر فيينا هو في بعض الليالي
 جالسا نصف الليل اذ ابا الحاجب قد دخل فقال رسول من ملك الصين بالباب
 فاذن له فدخل فقال له قل فقال الامر الذي جئت فيه لا احتمل الا الخلو
 فامر بتبديده فلم يجد معه حديثا فاخلي المجلس وبقي هو واياه فقال له قل
 فقال انا ملك الصين فقال وما الذي امنك مني قال ليس بيني وبينك
 عداوة ولا دخل وبلغني انك رجل عاقل حكيم ولو قتلتي لم نظفر بطائيل مني
 فانهم يقيمون غيري وينسب الي الغدر فاخبرني ما الذي تريد مني قال
 ارتفاع ملكك ثلاث سنين اجلا ونصف ارتفاعها ثمانية اجلا قال لقد احدثت

عبد اسكندر

الملك
 الى ارسطاليس

الملك
 الى ارسطاليس

الملك
 الى ارسطاليس

فما زال منقصه حتى اقتصر على سدر الارشاع ثم قام مسرعاً فخرج وبات الاسكندر
 يفكر في امره فلما طلع الصباح اذا بملك الصين قد اقبل في جيش طين الارض
 وعليه تاجه ويزيد الامم فركب الاسكندر واستعد للقتال ثم ناداه باملاك
 الصين اغدراً فانفرد عن اصحابه فقال لا ولكن اردت ان اعرفك اني اعد طبعك
 عن قلة وضعف وما نابك من جودي اكثر ولكن رايت العالم الكبير يغلب
 ثم نزل وقبل الارض فنزل الاسكندر عن فرسه وجلسا على سدر فقال
 له الاسكندر ليس مثلك من يوظف منه خراج وقد اعفيتك فقال الملك
 اما اذ فعلت فلا بد من حسن المكافاة ثم بعث اليه بضعف ما قرره عليه
 وعاد الاسكندر وقد دانت له الملوك ودوخ البلاد فقام بيشهر زور
 اياماً واحتضرت بها وكان مدة ملكه ستة عشر سنة واختلف في سنة
 قبيل ست وثلاثون وقيل اكثر وبين وفاته وبين الهجرة ست مائة
 سنة وقيل غير ذلك ولما حضرته الوفاة كتب الى امته كتاباً باليساها فيه ان
 تصنع ولية وتدعو نساء اهل المملكة ولا تاذن الا لمن لم تصب بفقد عزيز
 من اهلها ففعلت ذلك فلم يدخل عليها فعملت انه مات وان ذلك غربة
 لها ثم اوصى ان يوضع في تابوت من ذهب ويطلق بالاطمية المسبكة ويحمل
 الى امته بالاسكندرية فلما فعل ذلك جمع ارسطاليس الحكماء وامرهم بكلام
 يكون للخاصة مخبراً وللعامه واعطاهم افعال بالاسكندر الاول وكانوا
 عشرة فقال الاول اصبحت مستأبداً اسيراً وقال الثاني هذا
 الاسكندر طوى الارض العريضة وهو اليوم يطوى منها في خراطين وقال
 الثالث العجب ان النوى قد غلبت والضعف لاهون وقال الرابع
 ما سافر الاسكندر سفيراً بلا آية سوى سفره هذا وقال الخامس سيلحق

عندك

قال في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ

سنة ١٩

احد

بك

بكم من شئ موتك فالحقت بمن سترل موته وقال السادس كان يحكم على
 الرعية فصارت الرعية تحكم عليه وقال السابع كنت تامرنا بالحركة
 فالك ساكناً وقال التاسع كم امات من في هذا الصندوق ليلا يموت
 فمات وقال العاشر كان الاسكندر يعطنا بنطقه وهو اليوم يعطنا بسكونه
 وقالت امته ما يسلي عنه المعرفة بالمعوق به وقالت روستك ما كنت اظن
 ان غالب داريلدب ومن كلام الاسكندر السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه
 فانا اذا عرفناه اطلنا يومه واطرنا نومه فليل له انك عظمت معك اكثر
 من تعظيم والدك فقال لان ابى سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي
 الباقية وقال سلطان المعتل على باطن العاقل اشد من سلطان السيف على
 ظاهر الاحمق وقال النظر في المرأة يري رسم الوجه وفي افاويل الحكماء يري
 رسم النفس فقيل له ان فلاناً يثلبك فلوقا قبته قال هو بعد العقاب
 اغدر فتحاكم اليه اثنان فقال الحكم يرضى احداً ويسخط الاخر فاستعلا
 الصدق يرضيها جميعاً واحضر بين يديه لضعف فامر بصلبه فقال ايها الملك
 اني فعلت ما قد فعلت وانا كاره فقال تصلب ايضاً وانت كاره
 وغضب على بعض شعرائه فاقصاه ووفر ماله في اصحابه فقيل له في ذلك
 فقال اما اوصاي له فلجزم واما تغري ماله في اصحابه فليلا يشفخوا فيه
 وجلس يوماً مجلساً عاماً فلم يسأل فيه حاجة فقال والله ما اعده هذا
 اليوم من ملكي قبل ولم ايها الملك قال لانه لا توجد له الملك الا باسحا
 الراغبين واغائة المهوفين ومكافاة المحسنين وقال من انجح فقد

استفاد من الطريق
 واراد شير جاهد ملوك الطوائف بخروجهم عن جماعتك

وقال الثامن
 وهو اليوم حريص على كل شيء

الملك

تعبه
 الشدة
 العظمى

تكرم
 وكان
 القضاة
 الباقية

الملك

الملك
 المحرم
 وخبر

ازدشيرين بابك من ولد بهمن الملك ابي دارا الاكبر وكان بهمن قد روج
 ابنه جماني على عادتهم فحملت منه دارا الاكبر وسالته ان يعقد التاج على
 بطنها لولدها ففعل وكان له ولد يسمى ساسان من امراة اخرى فلما مات
 بهمن تيسيل ساسان وساح في الجباب وعهد الى بنيه انه من ملك منهم
 فليقتل من قدر عليه من نسل دارا وكان ازدشير هذا من ولد ساسان
 على ما ذكر بعض الرواة وهو اول الفرس الثانية ومعنى الثانية ان الاسكندر
 لما قتل دارا اخر ملوك الفرس وفرق من بقي منهم وسماهم ملوك الطوائف
 صارت المملكة لليونان فلما توفي الاسكندر وتنازع ملك اليونان بعد مدة
 تحرك ازدشير هذا وكان احدا بناء ملوك الطوائف على اصطخر وخرج
 طالبا للملك واودعهم انه يطلب ثارا ابن عمه دارا وجمع الحشود وكاتب
 ملوك الطوائف بكتاب طويل اوله من ازدشير ابن بابك المستبائ
 دونه المخلوب على تراث ابيه الداعي الى الله المستنصر به فانه وعد
 المظلوم الظفر والعاقبة سلام عليكم بقدر ما تستوجبون من معرف الحق
 وانكار الباطل ثم ذكر كلاما طويلا معناه الحق على المعاونة
 فمنهم من اطاعه ومنهم من اخرج عند خروجه بعساكره فقتل المناخير
 ثم عطف على بقيتهم فقتله وقالما عهدت به جده ساسان الى بنيه
 ورزقه الله تعالى النصر والظفر وقيل ملك الاردوان مبارزة ووطئ
 راسه بقدميه وتسمى من ذلك اليوم شاهنشاه الاعظم ومعناه
 ملك الملوك ثم قام خطيبا فقال الحمد لله الذي خصنا بنعمه وذخر
 لنا من عطاياه ومهد لنا البلاد وها نحن سارعون في اقامة العدل
 وادار الفضل والاقبال على الرافة والرحمة والرضا والضعيف من

القوى وسرور في ايامنا ما يصدق مقالنا بفعلنا ثم ساس الرعية ورتب
 الممالك وبها اقدى الخلق والملوك من بعده فانه رتب الناس على طبقات
 الاولى الحكما والفضلاء كان جلوسهم عن يمينه وصعد بطائفة والطبقة الثانية
 الملوك وابناؤهم وسماهم الخواص وجلوسهم عن يساره والطبقة الثالثة
 الاصمعية والمرابذة وهم يديده ولم يكن فيهم وضع ولا دق الاصل
 ثم زادهم طبقات اخر من الوزراء والقضاة ورتب لكل ربيع من ارباع
 الدنيا فنما ينفردون بتدبيره وتحريره ودانت له الدنيا وتمكن من الارض
 وكان من الشهجاء المشهورين في الفرس بلقي وحده رجلا كثيره وشبهه
 في قوته وشده بيزدشير الاول الذي كان يدعى طويل الباع وفي ايامه
 بنيت المدن المشهورة كالابلقة والاسر اباد وكرخ ميسان وغيرها
 ووضع له الزرد تينها على اية لا حيلة للانسان مع القضا والقدر
 وهو اول من لعب به فبيل زردشير وقيل انه هو الذي وضعه وشبهه
 به تغلب الدنيا باهلها فجعل بيوت الزرد اثني عشر بيتا بعد شهر السنة
 وعدد كل بيتا ثلاثون بعداد ايام الشهر وجعل الفصين مثالا للقضاء
 والقدر وتقليبها باهل الدنيا وان الانسان يلعب فيبلغ باسعاف القدر
 ما يريد وان اللاعب الفطن ما يتاقي له ما يتاقي لغيره اذ السعك القدر
 فعارضهم الهند بالشطرنج واقام في الملك خمس عشرة سنة ثم فوضه الى
 ابنه سابور وانقطع في بيوت العبادات ثلاث سنين الى ان توفي
 بعد مولد المسيح عليه السلام **ومن كلامه** الدين اساس
 والملك حارس وما لم يكن له اس لم يدوم وما لم يكن له حارس
 فصابع وقال لا تضر على الملك او الرئيس من معاشره وضع او

ازدشير بن بابك
 من ولد بهمن
 الملك ابي دارا
 الاكبر وكان
 بهمن قد روج
 ابنه جماني
 على عادتهم
 فحملت منه
 دارا الاكبر

الاسكندر
 لما قتل دارا
 اخر ملوك
 الفرس و
 فرق من
 بقي منهم
 وسماهم
 ملوك
 الطوائف

الاردوان
 مبارزة و
 وطئ راسه
 بقدميه

مدانة سفيه وذلك لان النفس كما فصل معاشره الشريف فكذلك انفسه
 بمخالطة السفيه حتى يمدح ذلك فيها كما ان الريح اذا امرت بالطيب
 حملت منه رائحة طيبة تنفش النفوس وتقوى بها الجوارح فلما اذا امرت
 بالشر حملت منه المنة النفوس واصرت بها وكان الفساد اليها اسرع
 من الصلاح وقال ان للاذان حجة وللقلوب ملكا ففهموا بين
 الحكيمين يكون ذلك استجما ما وكتب اليه جماعة من بطائنه يشكرون
 شوقهم لوقوعه في ارضكم من اجل حوكم الى اسكوى يعني نفسه ثم فرق
 بينهم مالا وكتب اليه من نصحه ان قوما اجتمعوا على سبك موقع
 عليه لين كانوا نطقوا بالسنة شتى لقد جمعت ما قالوه في ورقك
 فبحر حرك اعجب ولسانك اكد

والضحاك اسند عن مسالمات

اختلف في نسب الضحاك فقال قوم هو الضحاك ابن الازهوب
 ابن عوج ابن طهمورث ابن ادم وزمنه بعد الطوفان وهو ابن اخت
 جمشيد بن اوشهيج ملك الاقاليم وقال قوم هو الضحاك
 ابن علوان اول الفراعنة وهو الذي اخاه سنان مصر على عمده
 ابراهيم الخليل عليه السلام وقال قوم هو من العرب من قحطان والجمانية
 تدعيه وفي ذلك يقول ابو نواس

ولان من الضحاك يعبد الجايل والوحش في مشاربها

والقول الاول اكثر وكان من سيرة ان جمشيد ومعناه سيد
 الشعاع ملك الاقاليم السبعة وهو اول من عمل السلاح واستخرج
 الابريس والقز والزمار هل الفساد في الاعمال الساقية في قلع

الضحور

ابن القيس

قوله متفق في باب الضحك
 فليظن ان هو من باب
 الانفعال او من باب
 فاحفظ

الضحور واستخارج المعادن وطال عمره وتجبر وادعى الربوبية فخرج عليه
 الضحاك هذا وبعده خلق كثير لبعضهم في حمشيد فهدب جمشيد بين يديه
 فطغى به وامر بنشره ففشار وقال ان كنت الهما فادفع عن نفسك ثم ملك الضحاك
 وطفى وتجبر وجز ودان يدين البراهمة وهو اول من غنى له وضرب النايك
 والدرهم وليس الناج ووضع العشور وكان على كفيه سلعان تجركما
 اذا شأ وادعى انها حيتان يهول بهما على الصعقا وذكر انها يضربان عليه
 فلا يسكنان حتى يطيرهما بدماغ انسان يدبحان له في كل يوم وكان له وزير
 فكان يستقي احدهما ويضع مكان دماغه دماغ كبر وبامر الرجل بالحق وبالحبال
 ولا ياتي الا مصار فيقال ان الكراد من تلك القوم لكردهم الى الجبال
 ثم كثر فساد الضحاك وطالت مدته فاجتمع الناس على افرديون ابن حمشيد
 وكان قد ترعرع فاستعد لقتال الضحاك وكان باصبعه ان رجل حلال يقال
 له كايي قتل له الضحاك ولدين فاجتمع عليه خلق كثير وكان له قطعة جلد
 يمتطي بها حمار النار فرفعها على ربح وجعلها علما وسارا الى الضحاك والناس معه
 فخرج اليه فلما راي ذلك العلم الذي الله تعالى في قلبه الرعب فانهزم واد
 الناس ان يهلكوا كايي فقال لست من بيت الملك فملكوا افرديون ابن
 حمشيد وصار كايي عونا له وقتل الضحاك وقيل مات منهن ما وعظم
 علمه كايي ورصعته الملوكة بالدر والياقوت وكانوا يقدعون امانم
 للجيش فيضربون به وكان عندهم كالتابوت في بني اسرائيل ويعرف
 بهذا العلم بدرفش كايان ولهم نزل في خرايهم يتوارثونه الى زمن نردجرد
 ابن شهر بار فاخذ المسلمون في وقعة النادسة ومحل الى عمر الخطاب
 رضي الله عنه فقتل جوهرة في الناس ومما اتفق من الحكايات المستطرفة

والا ان قوم لا يرون
 بشة الا كايي
 البكر الفوق ريش
 ما يفرق به

الساعة والفرج وكيفية زبادة
 فرائد كالعقود فخرت ذوا
 حركت وكما ان من حركت الضحك

اكد والظروف والسنون
 الا ان الباع بحسن الله
 من حسن شابة

بكرت الفرس كادو ملك كايي
 صاحب الدرفش المورود

فلكوا

فضله جديده الى صدره وحلاه بطوق فلما رآه عمر بن الخطاب الطوق من ان الحمار استطارة
 فطلبه جديده في الاوق زمانا فلم يقدر عليه ثم اقبل رجلان من قضاة بقال لهما
 مالك وعقيل ابنا فارح من الشام يريدان جديده واحدا يله ظرفا فبينما هما ياكلان
 اذا قبل في غراب قد تلبث شعرة فسألاه عن نسبه فخرهما نفسه فنهضا وغسلا
 رأسه واصلحا امره والبسناه ثيابا فقالا ما كنا لنهدي لجديده انفس من ان احبته
 وخرجاه الى جديده فسر به وراى الطوق فقال سبت عمر عن الطوق فذهبت
 مثلا وقال لمالك وعقيل حكما قالامنا دمناك ما بقينا وبقيت فكلما
 من ذلك وهما ندما جديده اللذين ضرب بهما المثل واما ما عني متم من نوبه
 بقوله في زمانا احبه
 وذا كذا في جديده حبه من الدهر حتى قيل ان يصدعا
 وقيل انما عني الزقدين وحكي ان جديده سكر مرة اخرى فقالا فلما
 اصبح ندب وبنى عليها الغريرين وقيل ان صاحب الغريرين المنذر الا كبرتم
 ان جديده ارسل محطبا الزبا ملكة الحضرة الحاجر من الدور والقرى وكان
 لها ورفا استدعته اليها واستشار اصحابه فاشاروا عليه بالمضي وخالفهم قصير
 ابن سعد وكان ليبيبا وقال ان النساء يهدين الى الازواج فعصاه
 وسما حتى اذا كان مكان مدعى بقة استشارهم فاشاروا عليه بما يعلمون
 من رايه فيها فقال قصيرا نصرف ودمك في وجهك فاني فظعن جديده حتى
 اذا عاين الكتاب قال قصيرا الراي قال تركت الراي بقة ثم ركب
 قصير فرسا لجديده ثم العصى واخذ جديده فلما ادخل على الزبا امرت
 برؤا حيشه فوطعت والروا حيش عروق اليد واستقرت حتى ماتت
 في خير طويل مشهور وكان ملكه ستين سنة ومن شعره

كلية جديده
 من الشعر
 عذرة فاجابهم

اضحي

اضحي جديده في بطن منزله قد حاز ما جمعت من قبله عا د
 مستعمل الخيز لا يبغي زيادته في كل يوم واهل الخيز زدا د

وشيرين نافست دوران فلك

شيرين زوجة ابرو بن هزم من ولد كسرى نو شروان كانت يثيمة
 في حجر رجل من اشراف المدائين وكان ابرو صغيرا يدخل منزل ذلك الرجل
 فيلاعب شيرين وتلاعبه فاحببت من قلبه موضعها ونهاها ذلك الرجل عنه
 فلم يمتته وراها وقد اخذت من ابرو في بعض الايام خاتما فقال لبعض
 خواصه اذهب بها الى حطة فخرتها فاخذها ومضى فقالت له ما الذي
 يفعلك من تغرقي فقال قد حلفت لمولاي فقالت اقد في مكان رقيق
 فان نجوت لداظهر وبرئت يمينك ففعل وتوارت في الماء حتى غاب وصعدت
 الى دير وترهبت فيه فاحسن اليها الرهبان فلما قرا الملك لابر وبن بعد ابيه
 فصر من مريدك الدبر رسل فيصير الى ابرو بن فدعت الخاتم الى رئيسهم وقالت
 ابعث به الى ابرو بن لتخطي عنه فارسله وعرقه كان شيرين فسر سرورا
 عظيما وارسل اليها فاحضرها وكانت من اجل البس او اظرف من فنوف اليها
 امن واجر نسائه وجواريه وغاها ان لا تكلم منها احدا بعد وبنها لها قصر
 المعروف بقصر شيرين بالعراق فلما قتل شيرويه اياه ابرو بن ارادها
 عا نفسه فامتنعت فضيقت عليه واستاصلها ورمها بالزنا وهدده بالقتل
 ان لم تفعل فقالت افعل على ثلاثة شرايط قال ما هي قالت تسلم لي قتلة
 زوجي اقلهم ونصعد المنبر فتبري ما قد فتية وتفتح لي ناووسا
 فان له عندي وكديعة عاصدي ان تزوجت بعد ردها عليها فدفعت لها

قصير

قتله ابيه فقتلتهم وبراها ما قال وفتح لها ما ووسا به وبعث الخدم معها
فجأت الى ابرويز فعا نعتهم ومصت فصا مسموما كان معها فماتت من وقتها
وابطأت على الخدم فصا حوا فامر كلهم قد خلوا فوجدوها معانقة لابرويز
ميتة واما بوران فهي ابنة ابرويز المذكور كانت من احسن من شباب
الترك والفرس من النساء وملكته الناس بعد شهر يارب ابرويز واصبحت القناطر
والجسور ولما جلست على السرير قالت ليس يطمس الرجال بدوخ البلاد
ولا يملكها يدوم بنال الظفر وانما ذلك بعون الله وقد رته واقامت سبعة
اشهر ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم امرها قال لا يطلع قوم ولو امرهم
امراء ويقال ان فيروز ابن رستم صاحب خراسان خطبها فقالت
لا ينبغي للملكة ان تتزوج علانية ووعدها ان يقدم عليها سرا في ليلة عتيق
له فجاها في تلك الليلة فقتله فسار اليها ابوه رستم فقتلها وقيل
ان هذه الواقعة كانت مع اردي دخت

وبلقيس غايرت الزبا عليها

بلقيس ابنة اكارث بن سبا وبلغت ابوها بالهدايا وقيل بنت الشيخان
ملكة بلاد سبا المذكورة في الكتاب العزيز وعن ابن عباس انه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا الرجل فهو امراة ام هو
ارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل رجل ولد عشرة سكرت
منهم ابرويز بنه والشام اربعة قالوا بنون منج وكند والانهار والازد
والاشعرهون وجميز واما الشاميون فلمج وخدم وعاملة وعشمان
وكانت بلقيس من احسن نساء العالمين ويقال ان احدا ابوها كان
جنيا وقال ابن ابيي كان ابوها من عظماء الملوك وولده ملوك
اليمن

ابو زنا ابنة ابرويز
ابو زنا ابنة ابرويز
ابو زنا ابنة ابرويز
ابو زنا ابنة ابرويز

ابو زنا ابنة ابرويز

ابو زنا ابنة ابرويز

اليمن كما وكان يقول ليس في ملوك اليمن من يداني في فروع امراة من الجن يقال
لها ركانة بنت السكك فولدت له بلقيس وتسمى بلقيس ويقال ان موخر قدمها
كان مثل جافرا الدابة ولذلك اتخذ سليمان عليه السلام الصريح المهر من
العقارب وكان بينا من زجاج يحيل للراي انه ما يضطرب فلما رآه كشفت
عن ساقها فلم ير غير شعر خفيف ولذلك امرها حضار عن شربها ليخبر عقلها
فما سلمت وعزم سليمان على تزويجها فامر الشياطين فأتوا الحمار
والنورة وهو اول من اتخذ ذلك وظلوا بالنورة ساقها فصارا كالفضة
وتزوجها فآرادت منه ردها الى ملكها ففعل ذلك وامر الشياطين فبنوا
لها باليمن الحصون التي لم ير مثلها وهي غدران ويثنون وغيرها وابقاها
على ملكها وكان يزوجها في كل شهر مرة من الشام على البساط والريح
وبقي ملكها الى ان توفي فزال عونه على وادى الزبا وهي
ابنة ملج ابن البرا كان ابوها ملكا على الحضرمين وهو الذي ذكره عدي بن زيد
يقول واخو الحضرا ذبناه فاذا دجلة تجبى اليه والمخابور

فقتله جذية البرش وطرد الزبا الى الشام فلحقته بلدوم وكانت
عريشة اللسان كثيرة الهمة قال ابن الكلبي وما روي في زمان نسيانها
اجل منها وكان اسمها فارعة وكان لها شعر اذا مسحت بحبته وراها
واذا انشتره جلتا فسميت الزبا وبلغت من همتها ان جمعت الرجال
وبذلت الاموال وعادت الى ديار ابيها وملكته فازالت جذية عنها
وسنت على الفرة مدنتين متقابلتين وجعلت بينهما انفاقا تحت
الارض وتحصنت وكانت قد اعتزلت الرجال فهي عذرا يقول وهاد
جذية مدنة ثم خطبها فاستدعته وقتلته كما تقدم في ترجمته فاما

ابو زنا ابنة ابرويز
ابو زنا ابنة ابرويز
ابو زنا ابنة ابرويز
ابو زنا ابنة ابرويز

ابو زنا ابنة ابرويز

ابو زنا ابنة ابرويز

ابو زنا ابنة ابرويز

مقتلها فان قصير لما فاز وجديته وعاد الى بلاده تحيل على قتلها فجدع الله
وضرب جسده ورخل اليها زاعما ان عمرو بن عدي بن اخيت جديته صنع
به ذلك وانه لجأ اليها هاربا منه واستجار بها ولم ينزل يتلطف لها بطرف
التجارة ولكن الاموال الى ان وثقت به وعلم خفايا قضاها وانفاقه
ثم وضع رجلا من قوم عمرو بن عدي في غمارهم السلاح وخلصهم
على الابل على انها قاطنة متجرا الى ان دخل مدنتها فخلوا العراير واخطوا بقصرها
وقتلها قبل ان تصل الي ثقتها في حكاية مشهورة وذلك بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

وان مالک بن نويرة انما ردف لك

هو مالک بن نويرة بن شداد البزيعي التميمي فارس في النخار وذو الخصما ر
فرسه وبلغت بالجمل لكثرة شعره وكان من فرسان العرب وشجعانهم وذوي
الردافة في الجاهلية وكانت لبني بزيع ايام المنذر ومعنى الردف ان
يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف بعده
واذا اغترأ جلس الردف مكانه وللردف اناوة تؤخذ مع اناوة الملك وفي
ذلك يقول الراجز

ومن يتأفرأل بزيع فخب المجلس الممن والردف الخب

وأذكر مالک ابن نويرة الاسلام واسلم ولحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم على صدقات قومه من بني بزيع فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختر الصدقة وقيل ارتد وبعث ابو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد فحق
الله عنه لقتال اهل الردة فكان اذا صبح قوما شربوا الاذان شربهم
وان لم يشربهم قتلهم الى ان متر البطاح وبه مالک واصحابه فقتلهم لم
يسرعوا اذا قاتلهم واتي مالک بن نويرة اسيرا فامر خالد بن الوليد لا يور

فان

بقته

بقته قتله واجتمع قوم خالد في قتله وطعن عليه اخرون فاما من حج فيه علم ان
ملك مات مرتدا وانه لما وقف بين يدي خالد كان يقول في مخاطبته قال
صاحبك وتوفي صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال له خالد اوايس هو
صاحبك ايضا يا عدو الله ثم قتله ومحبون ايضا يقول اخيه متمم وذلك ان
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع متمما ينشد ربنا اخيه مالک فقال وددت لو
رشت اخي زيد بما رشت به اذاك قال والله لو علمت ان اخي صار الى ما صار اليه
اخول لمرأته ولما حزن عليه واما الطاعنون فذكروا ان خالد لما حج على مالک
بارتداه انكر مالک ذلك وقال انا على الاسلام والله ما غيرت ولا بدلت
وشهد قتادة وعبد الله بن عمر ثمران خالد امره بقتله فجات امرأة ليلي بنت ثار
كاشفة وجهها وكانت من الحنزان فالتفت نفسها عليه فقال انت قتلتني
يعني انها اعجبت خالد او انه يريد قتله وتزوجها وقام ضرار بن لا زور فضربت عنقه
وجعل رأسه أقيفة للقدر مما يلي النار ونظرت امرأة من قومه وهو على تلك الحالة
فالت اصرفوا وجه مالک عن النار فانه والله كان غضبض الطرف عن الجارات
حفيد النظر في الغارات لا يشبع ليلته يضاف ولا ينام ليلته تخاف ثم بلغ عمر
الخطاب ما صنع خالد فحضر عليه ابو بكر رضي الله عنه وقال انه قتل مسلما
وربني فارجه وواقفه على الحق طالب فقال ابو بكر انه ناول فاخطا وما كنت
لاشيم سيفنا سلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اخوه وما زال عمر حاقدا على خالد
هذه الواقعة حتى عزله عن جيش الاسلام وقال والله لا ولي عملا في الامم وكان
متمم ابن نويرة منقطعاً الى مالک فكتب اليه المونة فلما قتل حزن عليه حزنا شديدا
ورثاه بقصيدة مشهورة وحضر حين بلغه ذلك الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فصلى الصبح خلف ابي بكر فلما فرغ من صلاة وانقفل قام متمم فاتكى

٥٩
الحج يوم قتله

وطعن في يوم

على قوسه ثم انشده

نعم القليل اذا الرياح تناوحت خلف البيوت قلت يا ابن الازور
ثم اومأ الى ابن بكر فقال

ادعوت به بالله ثم طردته لو هو دعال بذمة لم يغدر
فقال ابو بكر والله ما دعوت به ولا غدته فقال بنية ابياته المشهورة
ثم بكى واخط عن قوسه وكان عور فزال يبكي حتى دعت عينه العورا
فقام اليه عمر بن الخطاب فقال وددت لو رشيت اخي زيدا فاجابه ما تقدم
ثم رثا زيدا فلم يجد فسئل عن ذلك قال انه لم يكن لا اخي ولا يحركني
لزيد وساله عمر عن حزنه فقال والله اني لا انا من الليل وما رايت نار اراعت
ليلي الا ظننت ان نفسي ستخرج اذ كرمها نار اخي انه كان يامر بالنار
فتوقد حتى يصبح مخافة ان يبيت ضيقه فربما منه فمضى راي النار يا
الى الرجل وهو بالضيف ياتي منهم هذا اسر من القوم يقدم عليهم الفاد م
منهم من السفر البعيد قال عمر اكرم به وقال له عمر يوما حدثنا
عن اخيك فقال اسرت من في حبي عظيم من احيا العرب فاقبل اخي فما
هو الا ان طلع على الكاضر فما كان احد قاعا الا قام ولا بقيت امرأة
حتى طلعت من خلال البيوت فانزل عن جملة حتى يلقوه في في رمي فخلفي
فقال عمر ان هذا هو الشرف ثم قال له يوما انك يا ميمم لرجل
فكيف كان اخوك فقال كان والله اخي في ليلة ذات الازين والضرير
للبل الشفان ونجيب الفرس الجوز وفي يد الرح الثقيل وعليه الشملة
الفلوكة وهو من الهزادين حتى يصبح وهو يمشي ومن سداي منتم له
قوله من ابيات وقالوا ابكي كل قبر رايته لغير نوي من اللوى فالر كاد كل

تقاسم ابي بكر

ارسلت

انكرت ابي بكر

يسعد ابي بكر

سعد ابي بكر

من بكر

كانت

قلت لعمري اني سمعت الامسي دعوت فمذاكله قبر مالاب

ومن جند شعرا لك قوله

ولقد علمت ولا محالة اني للحادثات قبل ترويح احد ع
افين عاد اني آل محز في فركهم بدو او ما قد جمعوا
وعددت اباي الى غزو النزي ودعوتهم فقلت ان لم يستعوا
لاصبوا قلعهم ادرتهم ودهنتهم غول الليالي والطير المهيح

وقوله

وقالوا لي استأجر فانك امر فقلت ان استأجر اني حزين
علام تركت المشرك في مضاجعي ومطرد افيه المنايا كوا من
فان يقتلوني بعد دال فاني اموت بمقدار وتبقى الضغائن

وعند روة ابن جعفر انما رحل اليك

هو عروة بن عتبة بن جعفر من بني عامر بن صعصعة واهل بيته يستهول الى
جعفر فيقال الجعفريون ولذلك قال ابن زيدون عروة ابن جعفر وكان
يعرف بعروة الرجال رحلته الى الملوك وكان من ذوى الراي والشهامة وهو من
اراد الملوك والعرب مباغتة في وصفه في عيون انه رحل الى معاوية بن الكندي
فغنا معاوية بنى حنظلة قومه من بني عامر واستصحبه معه فلما كان بواردت
قال لمعوية ان لي حق صبرة ورحلة واريد ان اندر قومي من هاهنا فاذن له
فصاح يا صبا حاه ثلاث مرات فسمعه قومه من الشعب فاستعدوا وامنهم
مسيرة ليلة وبسبب مقتله قامت حرب الفجار وذلك ان النخاز كان يبعث
لسوقه كاط في كل عام لطيفة في جوار رجل شريف من اشراف العرب يميزها
له احيا العرب حتى يتاجل هناك ويشتري ثمنه من ادم الطائف وغيره ثما

جند شعرا

الجون

الملك

الملك

والموت

الحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه

بحاج اليه وكان سوق عكاظ يقوم في كل يوم من ذي القعدة يهتدون
للحج ويومن بعضا بعضا فخرج النعمان غير اللطيفة ثم قال
يخبرها على اهل بحد ونهاية فقال عروة الرجال وهو يومئذ رجل
هوازن هذا الكلب يحجزها لك انا اجزها على اهل البيت والقيصوم
من اهل بحد ونهاية فقال البراءة على بن كنانة يحجزها يا عروة
قال وعلى الناس كلهم قد فعلوا النعمان الى عروة فخرج بها وبسبعة البراءة
فدخل عليه وابظه فثأر عروة وقال كانت مني زلة فقتله
وخرج وهو يربح

قد كانت النملة من ضلته هل لا على غيري جعلت الذلة
وهرب فضربت العرب المثل بفككة البراءة
ومن شعر عروة

تعجب مني ام حسان اذ رأت نهارا وليلا ايليا في فاسرعا
وقد صار اخواني كان عليهم ثياب الملأ والتغامر المنزعا
من ايامات وقد قيل انها عروة الرجال بالجمع وهو دخل مني فاحسد

**وكليب ابن ربيعة انما حسمي المرعي بعزك وجساسة انتا
وقته بانفتاب**

كليب ابن ربيعة ابن سنان الوائلي الذي يضرب به المثل
فيقال اخذ من حسمي كليب كان رئيس الحيين من بكر وتغلب ابني
وايل وقاد معدا لهما وجعلوا له قسم الملك وتاجه وطلعه فغلب
بذلك حينما تدخله وهو شديد ولقي على قومه بما هو فيه من عزة
وايقام من انقياد معذله حتى بلغ من بغيه وعنه انه كان يحكي مواقع

الحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه

السحاب

السحاب فلا يرعى حماه ويقول وحش كذا وكذا في جوارى فلا
يهاج ولا يورد مع ابله احد ولا تؤقد نار مع نار ولا يجتبي في مجلسه
ولا يكلم الا باذنه وفي ذلك يقول اخوه بعد قتله
نبيت ارا لما بعدل اوقدت واستتب بعدك يا كليب المجلس
ودلكوا في امر كل عظمة لو كنت حاضر امريم لم ينسوا
وقيل انه كان اذا مر عمرى قد ف فيه جرؤا فيعوي فلا يرعى احد
من ذلك ولعلك قيل كليب وايل يعنون الكلب وليضغونه الى ايل
وهو اسم الملك ثم غلب هذا القول حتى ظنوه اسمه ومن يونا في
مرعى الحمرة وهي طائر صغير وقيل قبرة وقد باضت فلما
رأته صرصرت وخفتت بجناحها فقال من روعك انت
في ذمتي ثم انشد

يا لك من قنيرة ثمرد خلاك الجوف قبضى واصفري
ونفري ماشيت ان تقري
فما جسر صاحب بعير يدخل ذاك المرعى واما جساسة فها بين
مرة من ذهل كانت اخته تحت كليب وكان بنو حشم وشيخان
في دار واحد قبيلتي كليب وجساسة وكانت لجساسة خالة من بني سعد
تسمى اليسوس جاورت بني مرة فنزلت على ابن اختها جساسة ومعها
ابن لها ولعمها ناقة خوارة من نعم بني سعد وكان لها فضيل قدت
الناقة ذات يوم فدخلت في ابل كليب ترعى في حماه فنظر اليها
فانكرها فرماها بسهم في ضرعها فولت حتى بركت في فناء صاحبها
وضرعها يستخب دما ولينا فلما نظرت اليها برزت صارخة وبداها

الحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه

الحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه

الحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه

الحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه

الحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه

الحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه
والحرف الكبري في كتابه

السحاب

ان صرعت مهلهلا فانسل همهم فاقى قومه وقد قوضوا الخيم وجمعوا الخيل
والنعم فرحلوا ورجل معهم وظهروا كليب وفاق مهلهل فصيح الخبر واجتمع اليه
تغلب فقالوا لا تجلوا على قومكم حتى تغدروا بينكم وبينهم فانظروا رهط من اشرافهم
حتى اتوا مرة ابن ذهل فخطبوا ما بينهم وبينه وقالوا اخترنا حصلا امان
مدفع النياجسا سنا فنقله بصاحبنا فلم يظلم من قبل قابله واما ان تدفع النيا
صما فما فنقله واما ان تقيد نامن نفسك فسكت وقد حضرته وجوه
بكر فقالوا انكم غير مخذول فقال اما جشاسر قائم غلام حديث السن ركب
فرسه فخرت حين خاف فلا علم لي به واما هم فابوا عشرة واخو عشرة
ولود فغته لكم ليصبح بنوه في وجهي وقالوا دفت ابانا للقتل عن برقة
غيره واما انا فلا اتعمل الموت وهل يزيد الخيل على ان تجول جوق له
فاكون اول قتيل ولكن هل لكم في غير ذلك لصولاء بني قذونكم
فخذوا احدهم فشدوا نسجه برقبته واقلوه وان شئتم فلكم الف
ناقة فغضبوا وقالوا انا لم نالك استبدل لنا بينك اولستومنا اللين
وتفرقوا فقام مهلهل وشمس للحرب وبدأ القتل واستمر بين الفريقين
الى ان كان يوم وارداث وقد عظم القتل في بكر فاجتمعوا الى الحارث
ابن عباد بن مالك وكان قد اعتزل الحرب وقال لا ناقة لي فيها ولا جمل
قد هبت مثلا فقالوا له قد فني قومك فارسل ابنه بجيرا وقيل ابن اخته
الى مهلهل وقال له قل له ابو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد
علمت اني قد اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخطبك واياهم وقد ادرت
وسرك وقلت قومك فاقى بجير مهلهلا وهو في قومه فقال له من
خالك يا غلام فقال له امر القيس ابن ابا ن الثعلبي مهلا يا مهلهل

انهم نزع الهمم
والارباب

خطب النعمه بنهم وضربهم بشكره
وخطب عبيد بنهم وضربهم بشكره
انهم نزع الهمم والارباب

الهمم بنهم وضربهم بشكره
انهم نزع الهمم والارباب

الهمم بنهم وضربهم بشكره
انهم نزع الهمم والارباب

استمر القتل

انهم نزع الهمم بالهم

فان

قال هل بيت هذا قد اعتزلوا حينا ووالله ان قتلته ليقتلن به رجل
لا يسأل عن خاله وفي رواية عن جاله فلم يلتفت مهلهل الى قول
وشد عليه فقتله وقال بؤس شنيع نعل كليب فقال الغلام ان رضى
بهذا بنو عطيبة رضى فلبا بلغ الحارث بن عباد قتلته قال نعم الغلام اصلى
بين ابني وائل وبنا بكليب فلما سمعوا قول الحارث قالوا ان مهلهل قال
له بؤس شنيع نعل كليب فغضب الحارث ونهض للقتال واستمرت
الحروب بين الفريقين دهر طويلا وفي معظهم وقتل همهم وغيره الى ان
قام في الصلح الحارث ابن عوف المزي كما سياتي عند قوله وان الصلح
بين بكر وتغلب تم برسالته وآل امر مهلهل الى ان رجع الى
اخوانه من بني بكر واقام بين اظهريهم الى ان مات وقيل قتل وكان
سبب قتله كما ذكر بعض الرواة انه اسر وخرف وكان له عبدان
يخدمانه فلما منه وخرج بهما يريد سيرا فاما خابه في بعض الغلات وعنا
على قتله فلما عرف ذلك كتب يسكين على رجل ناقته وقيل وصاها
من مبلغ الحيين ان مهلهلا لله دركما ودر ايكما
ثم قتلاه ورجعا الى قومه فقالا مات واخذ ابا قول ففكر
بعض ولد وقال ان مهلهلا لا يقول هذا الشعر الذي لا معنى له
وانما اراد
من مبلغ الحيين ان مهلهلا امسى قتيلا في الغلاة مجذلا
لله دركما ودر ايكما لا يبرج العبدان حتى يقتلا
فضرى العبدان فاقرا بقتله وقتيلا وشعر مهلهل من اعلا طبقات
المنقذيين ومن ذلك قول

فانهم نزع الهمم بالهم

الهمم بنهم وضربهم بشكره

الهم من الهمة والهمة من الهمة
والهمة من الهمة والهمة من الهمة

بكم وقلوبنا يا آل بكر تغادىكم هذه النصال
لعلون من الهمة حوز وان كانت تغادى بالصقال
وبنكي حين ذكركم عليكم وتعلمكم كانا لانا لي
هذه الايات هي اصل اعتد عليها الشعر في هذا المعنى واميرهم
البحري في قصيدته العينية ومن ذلك قوله اعني منهلها
اليلتنا بذي حشم انيري اذا انت انقضيت فلا تحوري
فانك بالذنايب طال ليلى قد ابكى من الدليل القصير
وانقدني يا صبح منها لقد انقضت من شر كبير
كان كواكب الجوزاعو ذى معطفه على ربيع كسير
كان الفرقدين بيا مفيض الخ على افاضة قدير
ولونيشر المقابر عن كليب لخر بالذنايب اي زير
واني قد تركت بواريات نجرا في دمر مثل العبير
هتكت به بيوت بني عمار وبعض الغشم اشغى للصدور
على ان ليس عدلا من كليب اذا ما ضيم جيران المجير
على ان ليس عدلا من كليب اذا برزت نجاة الخدور
منه ابدان كره قوله على ان ليس عدلا من كليب في ايات كثيرة
على عادة العرب في تكرير القول في الامور العظيمة وتقريرها وبهذه
الايات استشهد بعض المفسرين لقوله تعالى في سورة الرحمن
فيا اي الاء ربك اتكلمات وتكرير هذه الاء
كانا غزو ونوايينا بحسب عينة رجا مدبر
كان رما حنا سلطان يد بعينه جالها جرور

الهم من الهمة والهمة من الهمة
والهمة من الهمة والهمة من الهمة

نقل الخيل عاكفة عليهم كان الخيل تهض في غدا
فلولا الريح اسبع من شجر صليل البيض تفرج بالذكور
يقال ان هذا البيت اول كذب ورد في الشعر وبلغه فان الذنايب
ونجر سبع لياي ومن ذلك قول
قتلوا كليباً ثم قالوا لا تغب كلا ورب البيت في الاحلام
حتى يحضر الشيخ بعد حمية مما يرى جرعا على الابهام
وتحول ربات الخدور حواسرا سمعن غرض ذوايب اليتام

وقول

طفلة ما ائنه المجلجل صا لعوب لذية في العناق
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتل لفاقي

ومها يري كليباً

ار تحت الاجار عينا وحننا وخصيما الدام مخلوق
حبة في الوحا اربد لا ينفع منه السليم نفية رافي
قوله دام مخلوق يروي بالعين وهو الرجل الشديد الخصومة
كاه يعلو محصه ويروي بالعين كانه يعلو على خصه القول
وجميع شعر في هذه الغاية من التمكن والقوة

والشمول انما وفي عن عمدك

صوال الشمول بن عاديا بن من هو يترتب الذي يضرب
به المثل في الوفا فيقال ان في الشمول وسبب ذلك ان امرئ
القيس ابن حجر الجدي لما قتل ابوه وكان ملكا في كندة خرج يستخذ
ملك الروم كما سياتي ذكره فمر على تيماء وبها حصن الشمول المسمى

من الهمة والهمة من الهمة
والهمة من الهمة والهمة من الهمة

من الهمة والهمة من الهمة
والهمة من الهمة والهمة من الهمة

بالابلق المذكور في سبعة فادفع السموّل مائة درع وسلاحاً ومضو
فصرح الحارث بن ظالم وقيل الحارث بن ابن بن سمر الغساني بها فجاليا حدة
منه فاني السموّل وتحصن حصنه فاحل الحارث ابناء له وناداه ائمان
تسلم الى الادراع واما قتلت ولدك فاني ان تسلم اليه الادراع
فضرب وسط الغلام بالسيف فقطعه وابوه يراه وانصرف
فقال السموّل في ذلك قصيدته

اعاذ لي الا لا تعذلي فكم من امر عاذلي عصيت
وفيت بادرع الجدي اني اذا انا ادم اقوم وفيت
واوصي عادي يومئذ لا تندم يا سموّل ما بنيت
دعني وارشدني ان كنت اخوي ولا تغوي زعمت كما غويت
ومات امرى القيس قبل ان يصل الى تيماء ومنع السموّل الادراع
الى ان مات هو ايضا وضرب به المثل وفي ذلك يقول الاعشى
لن كالسموّل اذ طاف الهام به فحنل كسواد الليل جرار
فقال عذر وتكللت بينهما فاخر وماتهما حظه مختار
فشك غير طويل ثم قال له اقتل سيرك اني مانع جاري
والسموّل من شعراء الجاهلية المجيدين وله في الحماسة اللامية
المشهوره

اذ المر لم يدنس من التوم عرضة فكل ردا برؤيته يحمل

وقال
اني اذا ما المرئين شكك ويدت عواقبه لمن يتامل
وتبرا الضحفا من خواينهم ولح من جبر الصميم الكلكل

الاحف
لعمري انا اقول
الاحف اذ

ادع التي هي ازق الخلات على عند الحفظة التي هي اجمل

وقال

يا ليت شعري حين ائذب هالكا ماذا تفتني به انوا حي

ايكلن لا يتعد قرب كرهية فريتها بشماحة وسماح

ولقد اخذت الحق غير مخاصم ولقد بذلت الحق غير ملاحي

والاحف انا الحفي في ردك

هو الاحف المضروب به المثل في الظلم والسيادة واسه الضوال وقيل صخر
ابن قيس ابن معوية بن حصن السعدي ويكنى ابا يحيى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
واسلم ولم يره ودعاه حشر الاحف قال بينا انا اطوف بالبيت
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ لقيت رجلا عرفه فاخذ بيدي فقال
الا ايسرك قلت بلى قال الا تذكر اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
قومك من بني سعد ادعوتهم الى الاسلام فجعلت اخبرهم واعرض عليهم قلت انت
انه يدعوهم الى خير ولا استع الاحفنا فاني رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال لك فقال القوم اغفر للاحف قال فاشي ارجي لي منها
وسمي الاحف الجني في رجلي وهو ان يقبل الرجل بالابهام على الاخرى وكانت
اسم رقصه وهو طفل فقوله

والله لو لاحف في رجلي ما كان في قياتي من مثله

وقال عبد الملك بن عمر وقد علينا الاحف مع مضعب بن النضر الكوفي
فمايت منظر ائدم الارائه فيه كان ضيلا صعل الرأس متراكب الاسنان
جاحظ العينين وكان اذا تكلم جلا عن نفسه وقال الشعبي او فدا بو
موسى وقد البصر الى عمر بن الخطاب وفيه الاحف ابن قيس فلما قولا

يحيى

عدوه في جانب واحد فجدد الحنف نمرادي بالرحيل بكانه حتى في الغيضة
 فنزل في قبيلتها واصبح فاما العدو فلم يجد واسبب الا من وجده واحد
 وهو لولوا بطول اربعة وركب الحنف واخذ اللوا وحمل نفسه على طبل
 فشقه وقتل صاحبه وهو **يشد**
ان على كل ريس حقا ان يخطب الصلوة او يندقا هامة
 وشوق بنية الطبول فلما رات الاعاجير صوات طبولهم انهزموا وركب
 المسلمون كما فهم وكان الشح نمراد خالدة بنية ايامه الى ان انقضى
 النهار ولا حنف حكايات لطيفة حسنة والفاظ محكمة ومواخذات
 معدودة فمن حكاياته حدثت بعض غلابة قال كان الاحنف
 يكثر الصلاة بالليل وكان يجي الى المصباح فيضع اصبعه فيه فيقول
 خسر ويقول ما حملك ان صنعت كذا يوم كذا وشكلي اليه رجل وجع ضربه
 فقال لقد ذهب نور عيني منذ ثلاثين سنة ما علمت لك احد وقال
 له عمر رضي الله عنه اي الطعام احب اليك قال الزبد والكاهة فقال
 عمر ما هما يا حنيفة الطعام اليه ولكنه يحب الخصب للمسلمين يعني ان
 الزبد والكاهة لا يكونان الا في الخصب وخلا به رجل فسيه سببا
 فيجأ فقام الاحنف وهو يتبعه فلما وصل الى قومه وقف وقال
 يا اخي ان كان قد بقي من قولك فضلة فقل الان والاي سمعك قومي
 فتودى وقال له رجل بمرسيدت قومك ولسنت باشر فقم قال
 بركي بركي من امرك ما لا يعنيني كما لم تترك من امري ما لا يعنيني
 وقال له رجل لا شتمتك شتما يدخل معك قبرك فقال في قبرك
 والله يدخل في قبري وفيل له بمرسيدت قال لو ان الناس كانوا

الصعدة الفداء لغيره

والكف بفتح الكاف

كله نقول يا العرب

مروءة من كذا طرفة
 وادب من كذا طرفة
 والعري

لست بغيره
 بغيره لا شيء

الما مشرته وقال يوما ما يسرني اني تزلت بدار منجزة واني التبت واسميت
 قبيل له يا ابا بكر وما يراد من دار الخمر غير هذا فقال ان اكره سوا العادة
 وفد على معوية مع اهل العراف فقال اذنه ان امير المؤمنين اقسى عليكم ان
 لا يتكلم احد منكم الا لنفسه فدخلوا فقال الاحنف لولا عزمة امير المؤمنين
 لا خبرته ان نازلة تزلت ونائية ثابت وكهنة فاقه الى رفا امير المؤمنين
 فقال حبك يا ابا بكر فقد كذبت من غاب ومن شهد وذكره
 معوية يوما بصحة على من ابي طالب كرم الله وجهه وايام صديقين فقال
 يا امير المؤمنين القلوب التي الغضناك بها بين جنوبها والسيوف التي فالتناك بها على
 عواقبنا وان شئت استصغيت كذرا بحلك فقال اجل وما اخذ عليه فيه
 وعييت به امر الزبير بن العوام رضي الله عنه وذلك انه لما نزل القتال يوم
 الجمل ورجع مريني تميم فاني رجل الاحنف فقال هذا الزبير قد تم انقا فقال
 ما اصنع به جمع من قتله فقتل بعضهم بعضا ويريد ان ينجوا الى اهلهم فبقي ابراهيم
 فقتله غدرا فقال الناس انما قتله الاحنف وان ذلك كان عن رايه
 وحين اناه كتاب الحسين بن علي يستنصره فقال قد بلونا حسنا وال حسين
 فلم نجد عندهم اية الملك ولا صيانة المال ولا مكية الحرب ولا نجيب
 وقولهم للجارين نريد ان نكث يا اذبح وكان الجباب اذبح وطاعة لجاره زهرا
 حتى سئل عن ذلك فقال كيف لا اطيع من لي اليه كل يوم حاجة
 وانا رجل فلطمه فقال له لطمتني قال جعل لي جعل على ان الطمر سيدني
 تميم قال لست بسيدهم وانا سيدهم جارية ابن قدامة فمضى الرجل اليه
 ولطمه فقطع يده فقال الناس انما قطع يده الاحنف وارسل اليه عمر بن
 الاهقر رجلا يكره فقال ما كان مال ابيك ففطنت له الاحنف فقال

الما مشرته

الكر لغيره

بين متعادين

الما مشرته

صُرْمَةٌ يَمُرُّ مِنْهَا ضَيْقُهُ وَيَكُنِّي عِيَالَهُ وَلَمْ يَكُنْ أَهْتُمْ سَلَامًا . وَخَاطَ عِنْدَ رَجُلٍ
 ثَوْبًا ثُمَّ قَضَاهُ دَهْرًا فَلَمَّا صَحَّ أَخَذَ بِيَدِ وَلَدِهِ وَجَا إِلَى الْخِيَاطِ فَقَالَ إِذَا
 مِتُّ فَادْفَعْ الثَّوْبَ لِهَذَا . وَمِنْ كَلَامِهِ لِأَخِيهِ فِي لَيْلَةِ تَعْقِبِ نَدْمًا
 لَمْ يَنْتَقِرْ مِنْ زَهْدٍ أَقْبَلُوا عِذْرًا مِنْ عِذْرِهِ . مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ
 أَنْ يَصِفَ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يَصِفَ مِنْكَ لَا تَكُونَنَّ عَلَى الْأَسَاةِ أَقْوَى مِنْكَ
 عَلَى الْإِحْسَانِ أَعْلَمُ أَنَّ لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مِثْلَ مَا كَانَ قَانِقًا فِي
 حَقِّكَ وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِلْغَيْرِ لَا رَاحَةً لِلْهَوَى وَلَا رُفْقَةً لَكَ وَبِ عَجَبٍ
 لِمَنْ تَكْبَرُ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَوْمًا مَا رُدُّدَتْ عَنْ حَاجَتِهِ وَط
 قِيلَ لَهُ وَلَيْدُكَ لَا أَطْلُبُ الْحَالِ وَقَالَ مَا نَأَزَعَنِي أَحَدًا لَا اخَذْتُ
 فِي أَمْرِ بِلَالٍ أَنْ كَانَ فَوْتِي عَرَفْتُ لَهُ فَضْلَهُ وَأَنْ كَانَ دُونِي رَفَعْتُ
 قَدْرِي عَنْهُ وَأَنْ كَانَ مِثْلِي فَفَضَلْتُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ دَلَنِي عَلَى الْمَرْوَةِ
 فَقَالَ عَلَيْكَ بِالْخَلْقِ النَّسِيجِ وَالْكَفِّ عَنِ النَّسِيجِ . ثُمَّ قَالَ إِلَّا ذَلِكَ عَلَى أَدْوَا
 الدَّاءِ قَالَ لَعَنَهُ قَالَ الْكِتَابُ الذِّمُّ بِالْمَنْفَعَةِ وَقَالَ يَوْمًا كَانَتْ الْمَرْوَةُ
 مُحَضًّا وَلَيْتَهَا الْيَوْمَ مَزْدَقًا . وَمِنْ شَعْرِهِ
 . لَوْ مَدَّ سُرُورِي مَالٌ كَثِيرٌ لَجِدْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِأَذَلًا .
 . فَانْ الْمَرْوَةَ لَا تَنْسَ طَاعَ إِذَا الْمَرْءُ يَنْتَالُهَا فَاضْبِلَا .
 وَكَانَ مَجَالِسُهُ رَجُلٌ كَثِيرُ الصَّمْتِ فَانْجَبَ بِهِ لِحَنُفٌ ثُمَّ تَكَلَّمَ فَوَمَا
 قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ تَقْدَرُ تَمْشِي عَلَى شَرِّ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا أَخِي أَنْ كُنْتُ لَا أَقْدُرُ
 عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ انْشَدَ
 . وَكَأَنَّ بَرِيٍّ مِنْ صَامِتٍ لَكَ مَحْبُوبٌ زَايِدُهُ أَوْ نَقَصُهُ فِي التَّكَلُّمِ .
 . لَسَانُ الْغَنِيِّ نَصْفٌ وَنَصْفُ فَوَادِهِ وَلَمْ يَهْتِزْ إِلَّا صَوْتُ الْكَلْبِ وَالْهَمِّ .

منه العاقل الذي لا يفرح
 إلا بما لا يضره ولا يضره
 إلا بما لا يضره ولا يضره
 إلا بما لا يضره ولا يضره

المرءة الكسوة

لست بمحروم من شيء
 ما عرفت الغيرة بها
 راحة من الغيرة
 ولا يوم طويلا
 من لها وهداة
 حاك الشئ به
 انهم فافهم

فروا

فَرَوَاهَا قَوْمٌ لَهُ وَقِيلَ تَمَثَّلْ بِهَا وَبِئْسَ لَئِيخٍ فَأَنزَلَهَا رَفَعَ طَبَقَةً مِنْ سَحَرِهِ
 وَمَاتَ بِالْكَوْفَةِ سَنَةً تَسْمِعُ وَسْتِيَسَ . وَخَرَجَ مَصْعَبُ ابْنِ الزَّهَرِ
 فِي جَنَازَتِهِ مَأْشِيًا بِغَيْرِ أَرَارٍ وَهُوَ أَوَّلُ أَمِيرٍ فَعَلَّ ذَلِكَ فِي جَنَازَةِ كَبِيرٍ وَلَمَّا
 وَضَعَ فِي قَبْرِهِ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لَهُ دُرُكٌ مِنْ مَدْرُجٍ فِي كَفِّكَ لَسَانَ اللَّهِ
 الَّذِي ابْتَلَانَا بِفَقْدِكَ أَنْ يُوَسِّعَ فِي لِحْدِكَ وَيَكُونَ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ أَمَا وَاللَّهِ
 كُنْتُ مِنْ أُمَّةٍ أَلْمَدَنَةِ لَقَدْ عَشَيْتُ حَيْدًا مَوْدُودًا وَمَرَّتْ شَهِيدًا مَقْتُودًا
 وَلَقَدْ كُنْتُ مِنَ النَّاسِ قَرِيبًا وَفِي النَّاسِ غَرِيبًا رَحِمَنَا اللَّهُ وَآيَاكَ
وَحَامَنَا أَلَا جَادَ بَوَقْرُكُ وَلَقِيَ الْأَصْيَافَ بِبَشْرِكَ
 هُوَ حَازِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الطَّيَّارِ وَكُنِيَّةُ أَبُو سَفَّانَةَ وَأَبُو عَدِيٍّ وَأَجَادُ
 الْعَرَبِ فِي الْحَاكِمِيَّةِ ثَلَاثَةَ حَاقِمِ الطَّيَّارِ وَهُدُومُ ابْنِ سَفَّانَ . وَلَعَبَ مِنْ
 مَنَامَةٍ وَحَاقِمُ شَهْرٍ هَمْدُ كَرَّاءٍ وَأَدْرَكَ مَوْلَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ
 قَبْلَ مَبْعُودِهِ وَحَكِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ سَبَّحَانَ
 اللَّهُ مَا أَرَاهُ هَذَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فِي خَيْرٍ عَجَبًا لِرَجُلٍ بِحَبِيَّةٍ أَخُو الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ
 فَلَا يَرِي نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلًا وَلَوْ كَانَ لَا يَرِجُوا ثَوَابًا وَلَا يَخَافُ عِقَابًا لَكَانَ
 يَنْتَفِيحُ لَهُ أَنْ يَسَارِعَ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَأَتَاهَا تَدُلُّ عَلَى سَبِيلِ الْبَخَاحِ فَقَامَ
 إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْبَغْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 نَعَمْ لَمَّا أَتَيْتُ بِسَبَابِ يَاطِيٍّ وَقَفْتُ جَارَةً عَنِطًا لَعَسًا قَلَمًا رَأَيْتَهَا انْجَبَتْ بِهَا
 وَقُلْتُ لَا طَلِبِيهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ انْسَبَتْ عَمَّا لَا يَفْضَحُهَا
 فَقَالَتْ يَا عَمْرُو أَرَأَيْتَ أَنْ تَحُلِّيَ عَنِّي وَلَا تَسْمِتَ بِي أَحْيَا الْعَرَبِ فَأَنَّى ابْنَةُ تَسْتَبْدِ
 قَوْمِي وَأَنْ أُنِي بِفَكْلِ الْعَارِي وَبِشَبْعِ الْجَابِعِ وَيَكْسُوا الْعَارِي وَتَقْبَلُ السَّلَامَ حَرَّ

منه العاقل الذي لا يفرح
 إلا بما لا يضره ولا يضره
 إلا بما لا يضره ولا يضره
 إلا بما لا يضره ولا يضره

منه العاقل الذي لا يفرح
 إلا بما لا يضره ولا يضره
 إلا بما لا يضره ولا يضره
 إلا بما لا يضره ولا يضره

منه العاقل الذي لا يفرح
 إلا بما لا يضره ولا يضره
 إلا بما لا يضره ولا يضره
 إلا بما لا يضره ولا يضره

ما ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة ولا تقبلوا
الصلوة والصدقة والقرآن الا بسلامة
القلوب والنفوس والارواح والبدن

ولم يرد طالب حاحه قط انا ابنه خاتم الطاي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا
جارية هذه صفة المؤمن ولو كان ابوك مات مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها
فان اياها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق وقال
عدي بن حاتم قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابني كان يطعم المساكين ويعتق
الرقاب ويصل الرحم فهل له في ذلك من اجر قال ان اباك راما امرا
فادركه يعني الذكر **واول** ما ظهر من جود خاتم ان اباه خلعه في اباه
وهو غلام فمعه جماعة من الشعراء منهم عبيد بن ابرص وبشر بن
حازم والنابعة الذبيبا في يردون النعمان فقالوا الحاتم هل من قرى
ولم يعرفهم فقال تسالوني في القرى وقد رايتهم الابل والغنم انزلوا فترلوا
فحمل لكل واحد منهم وسالهم عن اسمائهم فاخبروه ففرق بينهم الابل
والغنم وجا ابوه فقال ما فعلت قال طوقتك مجد الدهر تطويق الحكامة
وعرفه فقال ابوه اذ لا ابالي **وحكي** عن روجه النوار قال ابنتها
سنة اقشعت لها الارض وضئت المراضع على اولادها فوالله اني لفي ليلة
صنبرة بعيدة ما بين الطرفين اذ تضاعى اولادنا عبد الله وعدي وسفانة
فقام الى الصبيثين وقمت الى الصبية فوالله ما سكتوا الا بعد هذه
من الليل ثم ناموا ونمت انا واباه فاقبل علي بخلتي بالحديث فعرفت
ما يريد فتناومت وما يا بني نوم فقال ما لها انا مت فسكت فلما
تهوت النجوم اذ اشئ قد رفع كسر البيت فقال ما هذا قالت جارتك
فلانة قال مالك قالت المشير انتك من عند صبية يتعاقبون
تعاوي الالباب من الجوع قال عليهم فنبئت اليه فقلت ماذا
صنعت

عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة ولا تقبلوا
الصلوة والصدقة والقرآن الا بسلامة
القلوب والنفوس والارواح والبدن

صنعت فوالله لقد تضاعى صبيثك من الجوع فما اصبحت ما بعلمهم قال
اسكني واقبلت المرأة تجلس ثبير وحشي جانبيها اربعة كانها نعامه خولها
برئها فقام الى فرسه جلاب فخرها وكشط عن جوارها ودفع المذبة
الى المرأة ثم قال ابني صبيثك فبجستهم فاجتبعنا قتال سوة تاكون
دون اهل الصبر ثم جعل ياتي بيثا بيثا ويقول دونكم النار فاجتبعوا
والنقع بثوبه نأجة ينظر اليها والله ما ذاق منها منعة وان لا حوجهم
واصبحتنا وما على وجه الارض الا عظم او خافر وحكي ابن الاعراب
قال اسير حاتم في عترة قتالت له امرأة يوما قمر فافصد لنا هذه الناقة
وكان الفصد عندهم ان يقطع عرق من عروق الناقة ثم يجمع الدم
فيشوي ويوكك فقام حاتم الى الناقة فحرقها فاطمته المرأة فقال
لو غير فأت سوار لطمتني ثم قال له النسوة انما قلنا افصد هذا
قال هذا فردي انه يعني قصدي انا وهي لغة طي **وحكي**
المدايني قال اقبل ركب من بني اسد ومن قيس يردون النعمان
فلما خاتما فقالوا تركنا قومنا يثنون عليك خيرا وقد ارسلوا
اليك رسالة قال وما هي فانشك الاسديون شعر النابغة
فيه فلما انشدوه قالوا انا نستعجب ان تسالك شيئا وان لنا الحاجة
قال وما هي قالوا صاحبت لنا قد ارحل يعني فبذرت راحته
فقال حاتم خذ واقرني هذه فاحملوه علي فاحذوها وربطت
الجارية فلوها بثوبها فاقبل يتبع امه وابنته الجارية لترده
فصاح حاتم ما تبعكم فوالكم مذهبوا بالقرن والقلو والجارية
ولحسا تم احبار كثيرة وشهيرة مغنيبة وكانت امه

الرجال والرجال
جميع الرجال
الرجال والرجال
الرجال والرجال

الرجال والرجال
الرجال والرجال

عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة ولا تقبلوا
الصلوة والصدقة والقرآن الا بسلامة
القلوب والنفوس والارواح والبدن

عُتِبَ بِنْتُ عَفِيفٍ مُوسِرَةٍ لَا تَمْسِكُ شَيْئًا وَكَانَ اخوتها عَنْوَهَا قَتَاخِي
فَجُرُوا عَلَيْهَا سَنَةً يُطْعَمُونَهَا قُوَّتَهَا لَعَلَّهَا تَكُنْ عَمَّا تَصْنَعُ ثُمَّ مَكُونُهَا مِنْ
حِرْمَةٍ مِنْ أَيْلِهَا وَقَالُوا السَّبْعِي بِهَا فَاتَتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ هَوَازَنْ فَسَأَلَتْهَا
قَالَتْ دُونَكَ الْبَصْرَمَةُ فَقَدْ وَارَاهُ ذَقْتُ مِنَ الْفَقْرِ مَا لَيْتَ أَنْ لَا أَمْنَعُ
سَائِلًا شَيْئًا وَحَسَنَ مِنْ فُجُولِ السَّعْرَاءِ وَمِنْ مَحَاسِنِ شَجِيرِ

قوله

- أَعَاذَ أَنْ الْمَالَ غَيْرُ مُخْلَدٍ وَأَنْ الْغَنَى عَارِيَةٌ فَتَزُودُ
- وَكَمْ مِنْ جَوَادٍ يُفْسِدُ الْيَوْمَ جُودَهُ وَسَاءَ وَرَفْدُهُ ذِكْرُهُ الْفَقْرُ فِي غَدٍ
- وَكَمْ لَيْمٍ أَبَايَ فَأَكْفَ جُودَهُمْ مَلَامٌ وَمِنْ أَيْدِيهِمْ خُلِقَتْ يَدِي

قوله غاظت امرأته

- أَمَا وَيَّيَّ الْمَالِ غَادٍ وَرَاجٍ وَتَبَقَى مِنَ الْمَالِ الْإِحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
- أَمَا وَيَّيَّ مَا يَخْفَى التَّرَاعُفُ الْفَتَى إِذَا حَشَرَتْ يَوْمًا وَهَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
- أَمَا وَيَّيَّ أَنْ يَضِجَ صَدَايُ بَغْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا مَالُ دِيٍّ وَلَا خَمْدُ
- تَرَى أَنْ مَاهَلَكْتُ لَمْ يَكْضُرْتُ وَأَنْ يَدِي مِمَّا تَحَلَّتْ بِهِ صِفْرُ
- وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوَارِثًا تَمَّا ارَادَ تَرَا الْمَالُ كَانَ لَهُ وَفِرُّ
- وَأَنْ لِي الْوَيْلُ بِمَا لِي صَنِيعَةً فَأَوَّلُهُ زَادٌ وَآخِرُهُ ذَخِيرُ
- غَيْبًا زَمَانًا بِالْبَصْعِ الْغَنَى وَكَلَامًا نَاهٍ بِكَاسِيهَا الدَّهْرُ
- فَمَا زَادَ نَابِغِيًّا عَلَى ذِي سَدَائِمٍ غَنَانًا وَلَا أَرَى بِأَحْسَنِهَا الْفَقْرُ

قوله نصف طارقا

- عَوَايِسَ شَبَّهَ الْجَوْنُ وَمَاهٍ جَوْنٌ وَلَكِنْ كَيْدًا مَرَّحًا وَلَهُ
- فَأَقْبَتُ نَارِي ثُمَّ أَرَزْتُ ضَوْؤَهَا وَأَخْرَجْتُ كُلِّي وَهَوَيْتُ الْبَيْتَ دَاخِلُهُ

وقلت

قوله عوايس شبه الجون وماه جون ولكن كيدا مراحا وله
فأقبت ناري ثم أريته ضؤها وأخرجت كلبي وهويت البيت داخله

قوله عوايس شبه الجون وماه جون ولكن كيدا مراحا وله
فأقبت ناري ثم أريته ضؤها وأخرجت كلبي وهويت البيت داخله

قوله غاظت امرأته
قوله نصف طارقا

قوله

وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدْتُ وَلَمْ أَقْدِرْ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ
وَقُمْتُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَخَانِ أَجِدُهَا لَوْ جِئْتُ بِهَا نَائِلًا أَنَا فَا عَلَيْهِ

قوله

- حَسَنْتُ إِلَى الْأَجَالِ الْجِبَالِ طَيِّئُ وَحَسْتُ قُلُوصِي أَنْ رَأَيْتُ سُوطَ أَحْمَدُ
- وَأَنْ لِي مَرْجَا الطَّيِّ عَلَى الْوَجَا وَمَا نَا مِنْ خِلَايِكَ ابْنَةُ عَفْرَا
- فَلَا تَسْأَلْنِي وَأَسْأَلِي نِي فَتُحَقِّقِي أَذَا مَا الْمِطْطِي فِي الْفَلَاةِ لَصُورَا
- رَأَيْتُ كَأَسْلَدِ الْهَامِ وَلَنْ تَرَا إِخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاجِدَ الْوَجَرِ غَيْرَا
- إِخَا الْحَرْبِ بَارِعَتْ بِالْحَرْبِ عَضُهَا وَأَنْ شَرِيتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبَ شَمْرَا

قوله

- وَعَاذَ لَيْسَ هَسَا بَعْدَ فَجْجَةٍ يَوْمًا زَمَنًا قَامَ فَيَدًا مَلُومًا
- لِحَالِهِ ضَعُوكَ كَامَنَاءُ وَهَمْدُ مِنَ الْعَيْشِ لَوْ سَاءَ وَمُطْعَمًا
- وَلِلَّهِ ضَعُوكَ لَيْسَ أَوْ هَمْدُ وَمَعْصِي عَلَى الْإِحْلَاطِ وَالْمَوْلُ مَقْدَمًا
- إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا كَارِمًا عَضَتْ تَتِمُّ كِبَارُهَا نِي مَمَّا

قوله زيد بن مهلبك انما ركب صديك

هَوَزِيدُ بْنُ مَهْلَبٍ ابْنُ زَيْدِ بْنِ الطَّيَّانِ قَارِئُ شَرْحِ مَعْنَى الصِّبَا دُرُكُ
الْإِسْلَامِ وَشَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَاهُ حَيْرٌ وَهُوَ شَاعِرٌ
مَعْدُودٌ مِنَ السَّعْرَاءِ وَالْفَرَسَانِ وَأَمَّا سَمِي زَيْدُ الْخَيْلِ لَكِنَّ خَيْلَهُ وَآلَهُ
لَمْ يَكُنْ لَكِنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِ الْفَرَسِ وَالْفَرَسِيْنِ وَكَانَتْ لَهُ خَيْلٌ كَثِيرٌ حَسَنَاتُهَا
الْمُسَامَاةُ الْمَخْدُوفَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي شَعْرِه سَمِي الْخَيْلِ وَكَامِلٌ وَذَوَلٌ
وَلَا حَقَّ وَكَانَ زَيْدُ الْخَيْلِ عَظِيمُ الْخَلْقَةِ طَوِيلُ جَدًّا وَيُسَمَّى مَثَلُ الطَّعْنِ لِأَنَّهُ
كَانَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَسَاةِ وَبِهِ فِي الْيُودِجِ وَكَذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ الطَّيَّانِ

قوله عوايس شبه الجون وماه جون ولكن كيدا مراحا وله
فأقبت ناري ثم أريته ضؤها وأخرجت كلبي وهويت البيت داخله

قوله غاظت امرأته
قوله نصف طارقا

قوله

قوله

واين جندك الطعان كما ذكر الرواة حتى ابوعمر والشيبيان قال وقد
 زيد الخير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه فرس سدوس وغيرهم
 من طي قانا خوار كما بهم باب المسجد ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخطب الناس فلما راهم قال اني اجيركم من العرب وما حازت منافع
 من كل ضار غير نفاع ومن الجبل الاسود الذي تعبدونه من دون الله
 فقام زيد الخيل وكان من ائمة الرجال يركب الفرس ورجلاه تخطي
 الارض كأنه على حمار فقال اشهدان لا اله الا الله وانك رسول الله
 فقال ومن انت قال زيد الخيل ابن المهملد فقال بل انت زيد الخير
 ثم قال الحمد لله الذي جاهد من سبيلك وجعلك ورق قلبك على الاسلام
 يا زيد ما وصف لي رجل فرأيت الا كان دون ما وصف الا انت فانك
 فوق ما قيل فيك وفي رواية اخرى ان فيك خصلتين يحبهما الله
 ورسوله الأمانة والخلق فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي رجل من سلم من اطام المدينة فاخذته الكمى فكث سبعا ثم اشتدت
 الحصى فخرج وقال لا صحابه جنتوني بلاد قيس فذلك كانت بيننا
 جماعات في الجاهلية ولا والله لا اقاتل مسلما حتى التقي الله عز وجل
 فنزل بآية الجحيم فقال له فذرة واشتدت برأحي فقال
 امرت ان لا تقاتل المشركين ولا تقاتل في بيت يفرده منكم
 فقلت اللواتي عدتني لم يعدنني ولمت اللواتي عدتني عني عودي
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب معه ابني كنهان كتابا
 بعدك فيك زيد الخيل بفرقة سبعا ثم مات فقام عليه قبضة
 الاسود المناحة سبعا ثم بعث برأحيته ورجله وفيه كتاب

في حديث
 زيد الخيل

والله اعلم
 بالصواب

فردة جندك الطعان

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظرت امرأته وكانت على الشراك الى الرحلة
 وليس عليها زيد ضربتها بالنار فاحترق الكتاب مع ما احترق فلما بلغ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ضربتها بالنار واحرق الكتاب قال ويل لبي بنهان
 وحكي الشيبيان عن شيخ من بني غافرة قال اصابتنا سنة ذهبت بالانوال
 فخرج رجل من القوم بعاليه حتى انزلهم الحيرة فقال لهم كونوا قريبا من
 الملك يصيبكم من خير حتى ارجع اليكم والى الية لا يرجع حتى يكسبهم خيرا
 فمروا ذراعا ثم مشى سبعة ايام حتى انتهى الى عطف اهل مع تطفل الشمس
 فاذا جبا عظيم وفيه قبة من ادم قال فقلت في نفسي ما لهذا الجبابرة
 من اهل وما لهذا العطن بذر اهل فنظرت في الجبابرة فاذا شيخ قد اخلت
 رقوقاه وكانه فسر فجلست خلفه متخفيا فلما وجبت الشمس اذا بفارس
 قد اقبل لدار قط فارسا اعظم منه ولا اجسم على فرس مشي ومعه هذان
 عشيان خبيثان واذا مائة من الابل مع فحلها فبكر الفحل وبركن حوله فقال
 لاحد عبدي يا احلب فلانة ثم اسق الشيخ فحلب في غرس حتى لاه ثم وضعه
 بين يدي الشيخ ونحى عنه فكرع منه الشيخ من او سرت ثم رجع وترت اليه
 مخفيا فشرته فوجع العبد فقال يا مولاي قد اتي على اخر الغرس فندرج وقال
 احلب له فلانة فحلبها ثم وضع الغرس بين يدي الشيخ فكرع منه واحد
 ثم رجع فترت اليه فشرته نصفه وكرهت ان اتي على اخره فجا العبد
 فاخذ ثمار مولاه بساة فذبحها وشوى للشيخ منها ثم اكل هو وعبداه
 فامهلت حتى اذا ناموا وسمعت الغيط يترت الى الفحل فحلبت هتالة
 فاندفع وتبعته الابل فمست الى الصبح فلما علا الصباح اذا انا
 بفارس قد اقبل واذا هو صاحبني فحلبت الفحل وشلت كتابي ووقفت

الراحلة

تفضل من
 عزه بها

الى الية

الطن حركه
 ومنه لاهل
 القوم حول

التي نفت
 اهلها

التي نفت
 اهلها

التي نفت
 اهلها

التي نفت
 اهلها

التي نفت
 اهلها

التي نفت
 اهلها

التي نفت
 اهلها

لله العزة
 والكرام

بينها وبين الابل فوق عيدا وقال احل عقاله فقلت كلا لقد تركت نسيات
 بالحيرة واليت ان لا ارجع اليهن حتى افيدن خيرا او اموت قال فانك
 ميت حل عقاله لا ابال لك فقلت هو ما قلت قال انك لم غور شر قال
 انصب لي خطامه وفيه ثلاث عجر فجلت فقال لمن تحب ان اضع سهمي
 فقلت في هذا الموضع فكانوا وضعه يدى ثم رما الثلاثة صائيا فردت
 نبلى ووقفت مستسلما فدنا منى واخذ السيف والقوس ثم قال ارب
 وعرف انى الذى شئت اللبر عندك فقال كيف ظنك فى قلت احسرت
 ظن قال وكيف قلت لما قلت من تعجب ليلتك وقد اظفرك الله فى
 قال انراى كنت اهيحك وقد بت تادهم مهلهلا قلت از يد الخيل انت
 قال نعم فقلت كى خيراخذ قال لا بأس عليك ومضى الى موضعه
 ثم قال اما لو كانت هذه الابل لي لسلتها اليك ولكنها لابنة مهلهل فامر
 على فاني على شرف غارة فاقمت اياما ثم اغار على بنى نمير بالبح فاصاب
 ابل فاعطانيها وحبب معي خرا من ميا الى ميا حتى وردت الحيرة وحللى اصمحي
 قال اسر زيدا الخيل الخطيئة الشاعر وكعب ابن زهير فاما كعب فقد ه
 قومه واما الخطيئة فشكا الحاجة فقال زيد **قوله**
 اقول لعبدى جردول اذا اسرته اثبتى ولا تعزك انك شاعر
قال الخطيئة
 فان لا يلى مال باب قاسى سياتى ثباتى فيدا ابن مهلهل
 فابلت اغدرا ولكن لقيتنا غلاة النقيصا في المصير اجعل
 فنادى حاة الخيل من وقع رحمة فنادى ضحافا الطير من وقع اجل
 فرضى عنه زيد ومن عليه فلما رجع الخطيئة الى قومه قام شاكرا لزيد اذا

حضر النهر والى علفه ونحوه
 الكتاب في النهر والى علفه
 3

قارده منى
 يقال قارده الناقة
 توفى واجتمع
 3

لنعمته

لنعمته فلما اسر طي بنى بدر طلبت فزاره الى شعراء العرب ان يعجوا بنى
 لام وزيدا فقامتهم الشعراء فجاءوا الى الخطيئة فابى عليهم قتالوا فجعل لك مائة
 ناقة فقال لوجع لم يمتوا الفاما فعلت **ثم قال**
 كيفا لتجا وما تنقل صالحة من آل لام بنظر الغيب تايتنى
ومن شعر زيد الخيل قوله
 بنى عامر هل تعرفون اذا عدا ابو يكتف قد شد عقد الدواير
 بجيش نضل البلوت في جراته نرا الاكرم منه سجدا للمخوافير
 ابت عادة للوزدان بكر القنا وخا جرحى في غير وعا مبر
وقوله وقد غزا عذرة فطلع فرب من خيلة فلم يشع الخيل فاخذ بنو الصدا
 يا بنى الصدا ردوا فرسى انا يصنع هذا بالذليل
 لا تدبلوه فاني امر اكن يا بنى الصدا المهري لم يجرى المذيل
 عودوه كالذى عودت دج الدليل واطاء القيتل
وقوله
 جلبنا الخيل من اجاء ويلمى تحت نرايا حبب الذباب
 ضر من بخر فخرج منها خروج الودق من خلل السحاب
 وقد علمت بنوعليس وبذر وشرق انى شخب عناقى
والسلك ابن السلكه انما عدى على رجليك
 هو السلك ابن عمرو بن بترى احد بنى قناعس وامة السلكه
 جاهلي قديم ومن شعره اليك العرب العدائين الذين كانوا لا يلتقون
 ولا يتلاقون هم الخيل حكي ابن شهاب قال كان السلك السعدى اذا
 كان الشنا استودع بعض النعام ما السما ثم دفته فاذا كانت الصيف

المطر بنى بنى بنى

والموتى كمن بنى بنى
 الاكم حفره خضات اجا
 البلى من اورد بنى
 ق
 الودق من خلل السحاب
 السلكه من النخيل
 تحت الى بلاد غير
 جمعه نرايا
 ابن عمرو بن بترى
 القوم من شعره وادى
 اشق الموتى من قناع
 مع اجعت من اورد بنى
 بنى بنى بنى
 صا لك جمع صولك
 كمنه من النخيل
 القوم من شعره وادى

وانقطعت امارات الخيل اغار وكان ذلك من قطة فبحر حتى نبت على السبيضة
 وكان لا يغير على مضرب على اليمن فاذا المرقد اغار على ربيعة وكان يقول
 اللهم انك تهني ما شئت لمن شئت اللهم اني لو كنت ضحية لكانت عبدا
 ولو كنت امرأة لكانت امه اللهم اني اعوذ بك من الخيبة فاما الهبة فلا
 هيبة فذكروا انه امكن حتى لم يبق له شيء فخرج على رجله رجلا ان نصيب
 غرق من حض من يتر به فيذهب بابله حتى اذا امسى في ليلة من ليالي الشتاء
 مفر فاستمل الصفا ثم نام فبينما هو اذ جثم عليه رجل فيبعد على جنبه فقال
 له استيايس فرجع السليك راسه وقال الليل ممتز وانت طالع قد هبت
 مثلا لجعل الرجل يلزمه ويقول يا خبيث فلما اذا اخرج السليك يده
 فضم الرجل ضمة صرط منها وهو فوقه فقال السليك اضربا وانت الاعلى
 فذهبت مثلا ثم قال السليك ما انت قال رجل اقتربت فقلت لا اخرج
 فلا اعوذ الى اهلي حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقنا فوجدنا رجلا قصته
 مثل قصتها فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد فلما اشر فوا عليه اذا
 فيه نعم كثير فها هو ان يخبروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الطلب فقال لهم السليك
 كونوا قريبا حتى اتى الرعا فاعلموا انهم الى اقرب ام بعيد فان كان قريبا رجعت
 اليكم وان كانوا بعيدا قلت لكم قولا او لمي لكم فاعجزوا فانطلق حتى اتى الرعا
 فلم يزل يستنطفهم حتى اخبروه مكان الحي فاذا هو بعيد ان طلبوا لم يدركوا
 فقال السليك للرعا لا اغيبكم قالوا بلى فرفع صوته وغنى
 يا صاحبي لا لا حتى بالوادي العبيد قيام من اذوا
 همل نظران قليلا زنت غفلتهم امر بعد وان فان اخرج السليك
 فلما سمع ذلك اتيا السليك فطرحوا الابل وذهبوا كرها ولم يبلغ

غرة بالسر
 نائم
 المجدد في لونه

الشيخ الزبير
 القدر المشرق
 الشريف ابقه

الصريح
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة

الصريح المحي حتى فالتوهم وقال ابو عبيد بلخي ان السليك راي طلائع البكر
 ابن وايل وكانوا يحذرون ليعبروا على بني تميم ولم يعلموا بحذرهم فقالوا ان علمت
 السليك انذر بنا قومه فبعثوا له فارسين على جوادين فلما احياه خرج فخرج
 كانه ظبي وطارداه سحابة يومهم ثم قالوا اذا كان الليل اعيانهم سقط واقصرت
 عن العدو فهاخذ فلما اصبحوا وجدوا اثره قد عثر باصل شجرة فزاعها ونذرت
 قوسه فاختطبت فوجدوا قصص منها قد انزلت بالارض فقالا ما له اخراه الله
 وهموا بالرجوع ثم قالوا لعل هذا كان من اول الليل ثم فرقتبعاه فاذا
 اثره متفجرا قد بال ورعى في الارض وخطها قبالا ماله فائله الله فمارا بينا
 اسد منه ولا يتبعه ابدا فانصرفا ووصل الى قومه فانذروهم فكدتوه لبعده الغاية

فقال

يكذبني العيران عمرو بن جذب وعمر بن سعد والمكذب الكذب
 ثكنتهما ان لم اكن قد رايتها كرا ديس يديها الى الحرب موكت
 وجا الجيش فاغاروا وحكي الاصمعي ان السليك لقي رجلا من خنعم
 ومعه امرأة له فاحذره فقال له الخنعمي انا افدى نفسي منك فقال له السليك
 ذلك لك على ان لا تخشيش لي ولا تطلع على احد من خنعم فخالفه وخطفه عنده
 امراته رهينة فنرجع الى قومه فتكلم السليك وجعلت تقول له احذر خنعم

فقال

فاني خافهم عليك
 وما خنعم الا لئام اذلة الى الذل والاسخا وتنتهي
 وبلغ خبره شبل بن قلاذه وانس بن مدر ك الخنعمي فخالقا الى السليك فلم يشعر
 الا وقد طرناه بالخيال **فانشا يقول**
 من لحن قومي اني مقتول يا رب قرن قدر كنت بخدول

ارشاه بعد
 بك اندسنا
 القصة القطعة
 بال ربح
 بال ربح

الركب الحار
 كركب مع الكروية
 بال ربح

طرقه ارشاه
 بال ربح

العليق المراد به العبد
المجرب المتعلم الطاهر

ورب زوج قد كنت عطيول ورب عار قد كنت عطيول
 ثم عطفنا عليه وليس له طرفة للعدو فقتلاه **ومن سحر** وقد اغار بقوم فأنصروا
 عندهم فامر العطر ومعه رجل يسمى صرد فبكي **فقال الحكيم**
 بكي صرد لما راى الحى اعرضت ما مدهم رجل دفعة وسهوب
 فقلت له لا تبك عينك انما قضيت ما يقضى لنا فنو **وب**
 سيحك ضرب القوم لم يعرض وما قدور في القضاة مشيد **وب**
 الضرب اللين الحامض وما القدور المرق كانه يقول ستستغنى وتاكل اللحم
 بعد اللبن **وقول**
 . لا عيت على فصار شنى واعجبها ذو واللم الطوال
 . اشابل الراس انى كل يوم اركى الى خالة وسط الرجال
 . يشق على ان يلعب ضيما وينصر عن خلصن مالي

وهو سحر العارفة
وهو سحر العارفة
وهو سحر العارفة

قال العبد

الشيخ اعظم

وعلم من مالك انما لعب الاسنة بيدك
 هو عامر بن مالك ابن جعفر من بني ثعلبة المعروف بلعب الاسنة
 ويكنى ابا برا واما امر البين انجب امرأة في العرب وذلك انها ولدت
 من مالك ابن جعفر خمسة ابا برا والطفيل ابنا عامر بن الطفيل وريجة ابا
 لبيد ونزال ومعوذ ويسمى معوذ الحكما وقد افترها لبيد عند النعمان
قال يخبرني ام البين الاربعة
 وانا قال الاربعة لضرورة الشعر ونصب بني على المدح وابو برام
 فرسان العرب وكبارهم وانا لقب ملاعب الاسنة لقول
 اوس ابن حجر **فيه**
 . بلاعب اطراف الاسنة عامر فراح له حظ الكايب اجمع

عن بني
عن بني
عن بني

ابن جعفر
ابن جعفر

والله اعلم
والله اعلم

وقيل لقول اخر وقد فرغ من اخيه في حرب
 . فرزت واسلمت ابن امك عامرا يلعب اطراف الوسيح المنزعج
وقيل لقول حسان بن غير وقد راه بين فرسان اطرافه يتالاهم ما هذا
 الاملاعب الاسنة ووفد عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يسلمه ونزع من جوفه ما مات مسلما حدث خالد بن عبد الله
 قال قدم عامر بن مالك ابو البراء ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واهدى له فرسين وراحتين **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قبلت
 هذه فمشارك لقبلت هديتك وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يعده وقال
 يا محمد انى ارى امرك هذا حسنا شريفا وقومى طمى فلو انك بعثت نفا من
 اصحابك لرحوت ان يجيوا دعوتك ويتبعوا امرك فانهم اتبعوا امرك فما اغر
 امرك **قال** النبي صلى الله عليه وسلم انى اخاف عليهم اهل نجد **قال** عامر
 لا تخف انى جار لهم ان تعرض لهم احد من اهل نجد فبعث معه اربعين رجلا
 من الانصار وقيل سبعين وامر عليهم المنذر بن عزمه فلما نزلوا بماء من
 مياه بني سليم يقال له بين معونة عنك واوسر جواظهم وبعثوا مع
 سرحهم الحرث ابن الصمة وعمر بن امية وقد موافرا من الحارث بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن الطفيل في رجال من بني عامر
 فلما انتهى حرام لم يقرأ الكتاب ووثب عامر بن الطفيل على حرام
 فقتله واستصرخ عليهم بنى عامر فابوا وقد كان عامر من مالك خرج قبل
 القوم الى ناحية نجد واخبرهم به جازا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلا قرصواهم فقالوا اني نخرج جوارك وابوالا نقتلوا مع ابن الطفيل
 فاستصرخ عليهم قبايل من بني سليم فقتلوا معه ورأسه عليهم **قال** ابن

الشيخ اعظم

الشيخ اعظم
الشيخ اعظم

الشيخ اعظم
الشيخ اعظم

الشيخ اعظم
الشيخ اعظم

الشيخ اعظم
الشيخ اعظم

الشيخ اعظم
الشيخ اعظم

الشيخ اعظم
الشيخ اعظم

الشيخ اعظم
الشيخ اعظم

الطفيل انتم بالله ما اقبل هذا وحده فاتبوا اثنى حتى وجدوا القوم قتال
 القوم حتى قتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقى المنذر ابن عمرو
 فقالوا له ان شئت امناك قتال لمن اقبل امنا حتى اترى مقتل جرح فامضوه حتى
 اترى مصرعه ثم يدبروا من امانه فقاتلهم حتى قتلوا قبل المارث ابن الجهم
 وعمر بن امية بالسج وقد راوا بوايعكوف الطير قربا من مصر لعمري لا
 يقولون قتل والله اصحابنا ثم اوفوا على نشر من الارض فابوا اصحابهم مقتولون
 والخييل واقفة فقال المارث لعمري ما ترى قال اري ان الحق برسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاجبره الخبر فقال المارث ما كنت لاناخر عن موطن
 قتل فيه المنذر فاقبلنا القوم فقاتلهم المارث حتى قتل منهم اثنان
 ثم اخذوه فاسروه واسروا عمرو بن امية وقالوا للمارث ما تحب ان
 نصنع بك فانا لا نجيب قتلك قال ابلغوا من مصرع المنذر وبرايت ذمتكم
 فبلغوا به ثم ارسكوه فقاتلهم فقتل منهم اثنان فشرعوا لله الرماح حتى
 نظموا فيها قتلا وقال عامر بن الطفيل لعمري امية وهو اسير في ايديهم
 لم يقاتل انه كانت على ابي نسيه فانت جرحها وجرحنا نصيبه فلما جارسوا
 الله صلى الله عليه وسلم خبر يرمعون جعل يقول هذا عمل ابن ابي
 قد كنت لهذا كارهها ودعا على قتلهم بعد الصبح في الركعة الثانية
 من الصبح فصيحته تلك الدليلة التي جاء فيها الخبر فلما كان
 من حديد قال اللهم اشد وطأتك على مصر اللهم عليك بني ذؤان
 وعصيت فانهم عضوا الله ورسوله قال ذلك خمس عشرة ليلة حتى زلت
 هذه الامة ليس لك من الامر شيء ثم اقبل ابو براسايرا وهو شيخ كبير
 هتم فاجبره فاعل ابن الطفيل فشق ذلك عليه ولا حركه به من الضعف

وقال

حفظ
 وهو انما هو
 منهم او خبره
 انهم
 عمر بن ابي
 له

وهو من راز
 كثر او سئل

التم
 بالسر
 النجاة

وقال اخبرني ابن اخي مريم وسار حتى لحق ابن الطفيل فطعن به بالرمح فاخطا
 مثله وقيل كان الطاعن ربيعة ولد فتصايح الناس فقال ابن الطفيل
 انما لم تضربني انما لم تضربني وقد وهبتها لعمري وانصرف عنه ونزل عمرو بن
 مالك بن قومه فدعاهم الى الرحال الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب نار القتلى
 الذين كانوا في حواره فقتلوا عليه وقال له بعض بني اخيه انهم يقولون
 انه حدث لك عارض في عتلك فدعا ابن اخيه لبيدا وقينه له فشب وقال
 لعمري ثم قال بالبس لحدث بعك حدث ما كنت قابلا فان قومك
 يزعمون ان عتلك ذمب والموت خير من عزوب العتق **فقال لبيد**
 • قوما يحكونا مع الانواج قاتنا ملاعب الهزاج
 • ابا برة مدرة الشياح كازغيات الرميل المحتاج
 من ابيات - ثم شرب ابو برة الخمر صر فاحتمات وهو يقول لا خير
 في العيش وقد عصتني بنو عامر وبنو جهم بن عمرو ان مات مسلما
 وكان شريف بيته يزعمون انه لما تاف ابن اخيه عامر بن الطفيل مع علقمة
 ابن علاثة سال عمة الاغاثة فاعطاه نعليه وقال استعن بهما في مفاخرتك
 فاني رعت فيهما اربعين مريعا مع انه كان كارهيا للمنافرة وفي ذلك

بقول

• امر ان استبني شريح ولا والله افعل ما جيت
 • **فمن احب** ما سمعت من شعره قوله

• لحا الله انا ناعز الضيف بالقرى والامنا عن عرض والد ذبا
 • وادخلنا البيت من قبل استبد اذا التور ابدى من جوانبه ربا
 القور الاكر والجلال الصغار يعني ان الجليل اذا كان جالسا بنينا به

وهو من راز
 كثر او سئل
 وهو من راز
 كثر او سئل
 وهو من راز
 كثر او سئل
 وهو من راز
 كثر او سئل

وهو من راز
 كثر او سئل

فراى راكباً قد لاح من الثور تحت بظهره داخل الى بيته فمرا من الضيف

وقيل ابن زهير انما استعان به مالك

هو قيس ابن زهير بن حكيم العباسي صاحب الحروب بن زهير وديان
بسبب الفرس داجير والخيل كما سباني ذكرها كان فارساً شاعراً داهية
يُضرب به المثل فيقال ادق من قيس حلي المداني ان رجلاً من بني الاحوص
فلما دنا من القوم حيث ير وند ثل عن راحته وان شجرة فعلق عليها وطلباً
من لبن ووضع في بعض اعصانها حنظلة ووضع صرة من تراب وضرب
من شوك ثم اتى راحته فاستوى عليها وذهب فنظر الاحوص القوم
في امره فحكي به فقالوا ارسلوا الى قيس ابن زهير فجا ففان له الاحوص
المر تخبرني انه لا يرد عليك امر الا عرفت ما تاه ما لم تواتي الخيل
قال وما الخبر فاعلموه فقال وضع الصبح لدى عيني فصار مثلاً
يضرب في وضوح الشيء ثم قال هذا رجل اسره جيش فاصد لكم ثم
اطلق بعد ان اخذت عليه اليهود والمواثق ان لا يندركم فعرض لكم
ما فعل اما الصرة من التراب فانه يزعم انه قد انا كره عدد كثير واما الحنظلة
فانه صبر ان حنظلة غرتكم واما الشوك فانه صبر ان لم شوكة واما اللبن
فهو دليل على قرب القوم وادبهم ان كان حلو او حامضاً فاستعد
الاحوص وورد الجيش كما ذكره وحكي ان النخاع من المند رارسل
الى ابيه زهير بخطب ابنته وساله ان يبعث اليه ببعض بنيه فارسل اليه
ولده شاساً فلما قدم عليه اكرمه واحضر جائزته ورداه الى ابيه وعرض
عليه ان يؤجبه معه قوماً يخبرونه فقال لا شيء ائتم لي من نسبي
الى ابي وخرج وحده فمرا من مياها بنى غنى فاكل وشرب ونزل الى الماء

يعتسل

الرجل الذي
هو من بني
الاحوص

ارسلوا اليه
واما قيس

وما كان

ارسلوا اليه

من بني
الاحوص
فلما دخل
معه

يعتسل وكان رباح ابن الاشيل الغنوي نازلاً في بيته على الماء ومعه امرأته فاما
تخذ النظر الى جسد شاس وقد شامته رايحة المسك فاخذته غيرة وفوق
اليه سهما فقتله وغيب ابن واخذ ما معه وكان فيه عيبة ملوثة مسكاً وعطراً
وحللاً مائياً وابطا خبر شاس عن زهير فاجبرها انصرف به من عند النخاع
ولم يدر من قتله فتلق ذلك قال قيس يا ابي انا اكتف خراخي ثم
دعها امرأة حازمة من قومه وكانت السنة شديدة فامر هان تاخذ
لحاسميناً فتدريه وتخرج به الى بني عامر وضفي فتعرض ذلك عليهم وتقول ابي
قد زوجت ابنتي وانا ابغى لها طيباً وثياباً ففعلت الى ان وقعت على امرأة الغنوي
فقال له ان كنت علي اعطيتك حائكاً واجبرها بامر شاس واعطتها
مسكاً وثياباً وابعثها ذلك بما معها من النخاع واللحم وخرجت العبيبة حتى انت
قيساً فاجبرته فاجبر اياه فركب في قوم من بني عيس فاغار على غني فقتلهم وفرقتهم
وحكي ان في بعض حروب بني زبيان وهو يوم الشعب صعد بالجيش
والنعم الى الجبل وقتل الابل عشرة ايام لا تشرب الماء والماء كثير تحت الجبل
فلما همت بنو زبيان بالصعود الى الجبل حل غنل الابل وامسك يدب
كل بعير رجل ومعه سلاح فمريت الابل طالبة الماء لا تراى الا طمته والرجال
في اعتبارها تضرب من مرت به وكانت الهزيمة على بني زبيان وحكي
انه لما طالوت الحروب بينه وبين حذيفة وحمل ابي بدر الدينيين جمع
جمعاً عظيماً وبلغ بني عيس انهم قد ساروا اليهم فقال قيس اطيعوني فوالله
لئن لم تفعلوا لا تكونن علي سيني الى ان يخرج من ظهري قالوا فانا اطيعك
فامرهم فسرخوا السوام والضعاف بليل ومم يريدون ان يطعموا من ترلهم
ذلك ثم ارتحلوا في الصبح واصبحوا على ظهر العذبة وقد مضى سوامهم وضغائهم

الرجل الذي
هو من بني
الاحوص

ارسلوا اليه
واما قيس

وما كان

ارسلوا اليه

من بني
الاحوص
فلما دخل
معه

فلما اصبحوا طلعت عليهم الخيل من السبايا قتال فيسخر خذوا غير الطريق الذي فيه
 المال فلا حاجة للقوم ان يتبعوا في شوككم ولا يريدون غير ذهاب اموالكم
 فاخذوا غير طريق المال فلما ادرك حذيفة الاثر وراه قال ابعدهم الله وما
 خيرهم بعد ذهاب اموالهم وسارت طعن عيسر والمقاتلة من ورائهم وتبع
 حذيفة وبنو ذبيان المال فلما ادركه ردوا اوله على اخره ولم يفلت منهم شيء
 وجعل الرجل يطرد ما قدر عليه من الابل فيذهب بها وينتدوا شتد
 للخرقتا فيسرا فقوم من القوم قد فرق بينهم المغمم واستقلوا فاعطفوا
 الخيل في اثارهم فلم تستعر بنو ذبيان الا بالخيل فلم يبق لهم كثير الا انما كان
 همة الرجل في غنيمة ان يحوزها ومضى فوضعت بنو عيسر فيهم السلاح
 حتى ناسد بهم بنو ذبيان البقية ولم يكن لهم شيء غير حذيفة فارسلوا الخيل
 تقص اشرهم وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه ويزل عنه ووضع رجليه
 على حجر فخاف ان ينصر اشره ثم شد الحزام فعر فوا حنف فرسه والحقتان
 تقبل احدي اليدين على الاخرى فتبعوه ومضى حتى استغاث بجند الهابة
 وهو ما في موضع مسمى الهابة وقد استند الخمر فرمى بنفسه ومعه حمل ابن بدر
 ووزق ابن بلال وقد نزعوا سلاحهم وطرحوا سروجهم ودوابهم تتعك
 وجعل ريشهم تطلع فاذا بهم رشيما رجوع فظفر نظره فقال اني رايت شخصا
 كالنعام فلم يكثر ثواب قوله وبيناهم وتكلموا اذا هم بشداد بن معوية فقال
 بينهم وبين الخيل من جافروا شوقيس حتى ثابوا خمسة فجعل بعضهم على خيلهم
 وطردوا وحمل البقية على من في الجفر فقال حذيفة يا بني عيسر فائز العتول
 والاحلام ف ضرب اخو حمل بين كفيه وقال ابق ما نور القول فذهبت
 مثلا يعني انك تقول قولا تخضع فيه وتقتل ويشهر ذك وقيل حذيفة

وحمل

فصل في قصص
تبعه

فصل في
مناقب

وحمل ومن معه فمركت بنو ذبيان واسرف فيس في التكاية والقتل ثم ندر على ذلك
 ورثي حمل ابن بدر وهو اول من رما مقتوله ولما طال الحروب ومثل اثار على قومه
 بالرجوع الى قومهم ومصلحتهم فقالوا سر نسيم عك فقال لا والله لا نظرت في وجهي
 ذبيانية فقلت اباي واخاها وبنو جها وولدها ثم خرج على وجهه حتى لحق بالفرز
 قاسط فقال يا معشر النمرات فيس ابن زهير غريب حبيب فانظروا الى امرائه
 قد ادبوا الغنى واذهبا الفقر فزوجه امرأه منهم ثم قال اني لا اقيم فيكم حتى
 اخبركم باخلاقي اني امرؤ غيور فخور انك ولست اخف حتى ايتلي ولا اغار حتى
 اري ولا انت حتى اظلم فرفضوا باخلاقه واقام فيهم زمانا ثم اراد التحول
 عنهم فقال يا معشر النمرات اني ارك لكم على خصاصهم في لكم ومقامي بين اظهركم
 وان امركم بخصال وانها لكم عن خصال عليكم بالاناة فيها تدرك الحاجة
 وتسويدي من لا تغابون بتسويدي والوفاء فيه يتغابسون واعطاهم من يريدون
 اعطاه قبل المسئلة ومنع من يريدون منع قبل الحاجة وخلص الضيف
 بالالزام واياكم والرهان فيه شكلت ما لي اذني والبعي فانه صرع زهير
 اني وحمل والسرف في الدما فان قتل اهل الهابة او رشي العار ولا تعطوا في
 الفضول فتعجزوا عن الحقوق ثم دخل الى عمان فاقام بها حتى مات وقيل
 انه خرج هو وصاحبه له من بني اسد عليها السوح يسبحان في الارض
 ويتقوتان مما بقيت الى ان دفعا في ليلة فتر الى اخيه لقوم من العرب
 وقد استند بها الجوع فوجد اراجه القنار فسيحيا يريدانه فلما قارب اذركت
 قيسا شهامة النفس والاذقة فرجع وقال لصاحبه دونك وما تريد فان
 لي لبثا على هذه الاجارع اتقرب داهية القرون الماضية فمضى صاحبه ورجع
 من الغد فوجد قد لحا الى شجرة باسفل واد فقال من ورثها شيئا فمر

فصل في
مناقب

فصل في
مناقب

فصل في
مناقب

ما كنت وفي ذلك **قوله** للخطية من ايات

ان قينا كان منته انما والخر منطوق

في دريس لا يعينه رب خرقه خلق

ومن شعر قيس بن كلاب

تعلم ان خير الناس ميت على جبل العباة لا يرثهم

ولولا ظلمة ما زلت ابكي عليه الدهر ما بدت النجوم

ولكن النقي حمل ابن بدير يعني والغي مرتعة وخيم

اظن الخلم دل على قوى وقد يستجهد الرجل الخليم

ومارسست الرجال وما رسوني فمخرج علي مستقيم

والله

تعرف من ديان من لوليتة يوم خالط طار في اللوات

ولوا في الرح بجلكم قد لا عينا ما كنتم بددا

وقوله

اذ انت اقرت الظلمة لا ترمي رمال باخرى شخها متقاد

فلا تيد للاعدا الاخشونة فالك فهم ان كلن راحم

واياس ابن معوية انما استقضا بمصاح ذكيات

هو اياس ابن معوية ابن قرة المزني قاضي البصرة وكنت ابو وائلة صاحب

الفراسة والوجبة البديعة يضرب به المثل فيقال ازكن من اياس

والزكن التفرس والظن **قال الشاعر**

زكنت منهم على مثل الذي زكنوا

وبعض الناس يقول اذكي من اياس وهو الذي اراده ابو تمام

بقوله

بقوله في حلم اخف في ذكاي اياس

حكي ابن عابسة قال اول ما عرف من ذكاي اياس انه دخل الشام وهو صغير

فقدم خصاله شيئا الى قاضي عبد الملك بن مروان وكان القاضي يعرف الخصم

فقال لا يياس الا تستحي تقدم شيئا كبيرا قال اياس الحواكبر منه قال له اسكت

قال فمن ينطق محي اذا اسكت قال ما احسبك تقول خفا حتى تقوم قال

اسمك ان لا اله الا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك فاجره الخبر

فقال له افرح حجة واصرفه عن الشام لا يفسد علينا الناس وحكي

غيره قال اول ما عرف من ذكاي اياس انه كان صبيا في المكتب فاجتمع قوم من

النصارى ليحكوا من المسلمين وقالوا ان المسلمين يدعون انه لا يكون في الجنة

مثل الطعام يعشون الفايط فقال اياس لعلمه يا معلم اليس نزع من انك الطعام

يدفع في البدن فقال نعم قال فما ينكر ان يكون الباقي يذهب الله في البدن

فصكت النصارى واغضب به المعلم وحكي انه دخل الشام مرة ثانية واراد الحج

فقال للذكرى انظري انسانا غريبا فاني اريد ان اخرج سرا يعني عذبة فاكراها

فلبنا في المحمل ثلثا لا يسال هذا هذا عن شيء فقال اياس يا عبد الله بعد ثلاث

لا صبر من انت قال غيلا قال غيلا قال غيلا قال نعم فمن انت قال

اياس قال ابو وائلة قال نعم ان شئت سالتني وان شئت سالتك

فقال له غيلا تكلم فقال ان شئت اجزيك بقول اهل الجنة واهل النار

والملائكة والسياطين والعرب والجم فقال غيلا اخبرني بها قال قال

اهل الجنة حين دخلوا الجنة الذي هدا هذا وما كنا له ندي لولا ان

لقد اتانا الله وقال اهل النار حين دخلوا النار ما علمنا اننا نلها

الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا وقال الشيطان رب ما اغويتني وقالت

ذكاي اياس

المرحون اياس

ذكي

ذكي

العرب
لا تمنعك البير شيئا أردته فخط في الأقاليم ما كنت لا قيا.

وقالت العجم

ههنا ما يدان بوجهه راريس

وكان سبب ولايت القضا ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ارسل رجلا من اهل الشام وامره ان يجمع بين اياس والفاسم بن ربيعة الحنظلي ويولي القضا انهما فجمع بينهما وكان كل منهما يستع من الولاية فقال اياس للشامي سل عني وعن الفاسم فبقي المصالح الحسن البصري وابن سيرين فعلم الفاسم انه ان سأل عنها استاراه فقال للشامي لا تسال عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياها لا فضل مني واعلم بالقضا فان كنت ممن يصدق فينبغي لك ان تصدق قولي وان كنت كاذبا فاجعل لك ان تولي القضا وانا كذاب فقال اياس للشامي انك جئت برجل فاقمته على شفير جهنم فافدى نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله عز وجل منه وجنوا من النار فقال الشامي لما اذ قطعت لها فانا اوليك فاستقضاها فلم يزل على القضا مدة ثم هرب **و** لما ولي القضا دخل عليه الحسن البصري فبكا اياس وقال يا ابا سعيد بلخني ان القضا ثلاثة رجل مال به الهوا فهو في النار ورجل اجتهد واخطا فهو في النار ورجل اجتهد واصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان فيما قصر الله تعالى في بنياد اوود ما يرد قول هؤلاء ثم قرا فنهما هاسليمان ووكلا انتباخا وكاوعلا فجد سليمان ولهم يد ثم داوود **و** وحكي المدايني قال اوود رجل رجلا كيسان فيه دنانير وغاب مدة طويلة فلما طال الامر فتق الرجل الكبير واخذ الدنانير

وضع

ووضع عوضها دراهم والخيط والخاتم على حاله ثم قدم صاحب المال فطلب ما له فدفع له الكبير خاتمه فلم يقبله وقال هذه دراهم وما لي دنانير فقال هذا ليسك وخاتمك فرفعه لابن هبيرة فقال لا ياسر انظر بينهما فقال اياس منذ كراودك قال منذ عشرة اعوام فقال قصوا الخاتم فقصوه ونزروا الدراهم فوجدوا طرب خمسين وست سنين واقبلوا الكبر فقال اياس قد اقرت انه عندك منذ عشر سنين وفي الكبير ضرب خمسين سنين فاقربا لدنانير والنمداياها ونظر اياس يوما الى رجل له بيرة قط فقال هذا غريب واسطلي معلم كتاب هرب له فلطم فوجدوا الامر كذلك فسر عن ذلك فقال رايته شئ وبلغت فعلت انه غريب ورايت على ثوبه حمرة تراب واسط فعلت انه من اهلها ورايته عمر بالصبيان فيكلم عليهم ولا يسلم على الرجال فعلمت انه معلم ورايته اذا مرى هية لم يلمنت اليه واذا مش باسود في اسباب فامله فعلمت انه يطلب ابنا **و** ووجد يوما للحكم من ابوب فسيبه وقال انك خارجي منافق فاني كذيل قال انت ليهما الامير تكلمني ولا اعلم احدا اعرف منك في قال وما علمي بك وانا من اهل الشام وانت من اهل العراف فقال اياس قد سمع السهادة منذ اليوم **و** وتبصر الناس هلال شهر رمضان فلم يره احد غير انس بن مالك وقد فارب المائة سنة فشهد عند اياس فقال اياس اسر لنا الى موضعه فجعل يسير ولا يرفونه فقامل اياس فاذا شعرة بيضا من حاجب انس قد انشبت فصارت على عينه فمسحها اياس وسقوا لها ثم قال يا ابا حمزة ارنا موضع الدلال فنظر فقال ما اري شيئا **و** وقيل لا ياس يوما ان فيك حيوا دما مئة واعجابا بالقول وعجالة بالحكم

الشيء الذي ضعيف

الشيء الذي ضعيف

فقال اما الدمامة فليس امرها الي واما العجائب بالتول انليس لعجيبكم
 لما قول قالوا نعم قال فانا احق بالاعجاب بقولي واما العجيلة بالحكم فكم
 هذه ومد اصابع يده قالوا خمس فقال عجلتم بالجواب ولم تعدوها
 اصبعًا اصبعًا قالوا وكيف نعد ما نعلمه قال وانا كيف اوخر حكم ما
 اعلمه و دخل الى واسط فقال يوم قدمت بلدكم عرفت خياركم
 من شراركم من غير ان اكشف عنهم قالوا كيف قال معنا قوم خيار النواصم
 قوما وقوم شرار القوام فعلمت ان خياركم من الله خيارنا وذلك
 شراركم وكان يقول عرفت الزك من ابي وكانت خراسانية واهل
 بينها يزككون اي سفسوس ولا ياسر اخبار كثيرة من هذا الباب بمجموعة
 في كتاب يسمى زك اياس ومات رحمه الله سنة احدى وعشرين ومائة
 وصوابه ست وتسعين سنة وقال في العام الذي مات فيه رايته في
 المنام كافي واي على فرسين فجرنا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقني وكان
 ابوہ قد مات ايضا وصوابه ست وتسعين سنة

وسجبان انما تكلم بك انك

هو سجبان ابن زفر ابن اياس الوائلي واهله خطيب فصيح بصره
 به المثل في البيان ادرك الجاهلية واسلم ومات سنة اربع وخمسين
 حتى الاصمعي لم كان اذا خطب يسيل عرقا ولا يعيد كلمة ولا
 يتوقف ولا يعده حتى يفرغ وقدم على معوية وفد من خراسان فيهم سعيد
 ابن عثمان فطلب سجبان فلم يوجد في منزله فاقضب من اجهة اقتضابا
 وادخل عليه فقال تكلم فقال انظر واني عصا تتوهم من اودي فقالوا وما
 تصنع بها وانت بحضرة امير المؤمنين قال وما كان يصنع بها موسى

وهو

وهو مخاطب ربه وعصاه في يده فضحك معوية وقام فها تواعصى
 فجاءوا بها فركلها برجله ولم يرضا وقال فها تواعصى فاتي بها فاخذة
 ثم قام فتكلم منذ صلاة الظهر الى ان قامت صلاة العصر ما تفجع ولا سئل
 ولا توقف ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بنى عليه منه شي الخا زالت تلك طاله
 حتى اشار معوية بيده فاشار عليه سجبان ان لا تقطع علي كلامي فقال
 معوية الصلاة قال هو امامك ونحن في صلاة ونحميدك ووعد ووعد
 فقال معوية انت اخطب العرب قال سجبان والعجم والانس
 والجن ومما روى من خطبه البليغة ان الدنيا دار بلاغ والاخرة دار
 قرار ايها الناس فخذوا من دار ممركم لدار مقركم ولا تشكوا استاركم عند
 من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا فلو بكرم قبل ان تخرج منها ابدانكم
 فيها جديتم واغزها خلتكم ان الرجل اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت
 الملائكة ما قدم لله اباؤكم فذموا بعضا يكون اكرم ولا تخلفوا كالا
 فيكون طابكم ومن شعره بدخ طلحة الطلحات وهو

طلحة من عباده الخراعي
 يا طلح اكرم من بها حسبا واعطاهم لنا لدا
 منك العطا فاعطني وعلى مدحك في المشاهدة

فيقال ان طلحة قال له احكم قال فربك الورد وقصر بكذا
 فقال طلحة ان لك لو سالتني على قدر اعطيتك كل فرس لي وكل قصر
 ولكن انت ابا هلتك

وعمر بن الاهتم انما سحر ميانك

موسع بن سنان الهم من بني القيس المنقري واما لقب سنان

والعشاق والشعوب الي طائعات
 الحجاز وزقونك النور وفكرت
 برزخ وعشرة آلاف

بالاهتم لاهتمت ثبته يوم الكلاب وعرو من اكا برساداتني تميم
وسعراهم وخطباهم في اجاهلية والاسلام بلنع القول طلق العبارة
وكا ريد على المحلل بحاله وقد على النبي صلى الله عليه وسلم هو والبرقان ابن
بدر قاسما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهها فسال ابو
عمر عما عن البرقان فقال مطلق في اذنية شديد العارضة في قومه مانع
لما وراظهرة فقال البرقان يا رسول الله انه يعلم مني اكثر من ذلك
ولكنه حسدني فقال عرو انا والله انه لذكر المرأة ضيق العطن ليم
احمق الولد والله يا رسول الله ما كذبت في الاولي ولقد صدقت في
الثانية ولكني رجل رضية فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت اقبح ما
علمت فقال عليه السلام ان من البيان لسحرا واختلف قوم في معنى السحر
ان من البيان لسحرا فقال قوم اريد به المدح فان البيان الفهم وانما
سحر السحر عمله وسرعة قبول القلب له والتعجب له كما تعجب للسحر
وقد اتفق الناس على ان تصور الحق في صورة الباطل والباطل في صورة
الحق من اعدا درجات البلاغة وقال قوم اريد به الذم لان السحر
مؤيد والبيان كثر الكلام والتناق واحتجوا بقوله عليه السلام
الحيا والعبي شعبات من الايمان والبدا والبيان شعبات من التناق
والاول اصح وانما سحر البيان هاهنا نقا اذا كان من البدا
وحكي العتيق قال وقد الاحف وعمد الاهتم على عمر الخطاب
رضي الله عنه فاراد ان يفتح بينهما في الرئاسة فلما اجتمعت بنو تميم
قال الاحف

ثوى قدام عرو قومه طول ما ثوى فلما اناهم قال قوم تناحروا

فقال

الطمان او الجحان

فقال عرو انا كنا وانتم في دار جاهلية وكان الفضل فيها من جهل
ففسدنا دما كرو وسيدنا سنا كرو واليوم في دار اسلام والفضل فيها من
علم فغفر الله لنا ولك فغلب يومئذ عرو على الاحف ووقعت
القرعة لال الاهتم **قال عرو**
ولما دعيتي للناس منقني ليدى مجلس اضحي به النجم باديا
شدت ليا ازرى وقد كنت قبلها لا مثا لها قدما اشدا ازاريا
وتوفي سنة سبع وخمسين وكان يقول اشجع الناس من رد جملته عليه
ويقول دائما للخمر وكان ممن حرمها في الجاهلية لو كان العقل يشتري
ما كان شيء انفس منه فالجيب لمن يشتري الحق بماله فيد خطه في راسه
فيقول في جيبه ويسلح في ذيله **ومن شعري** وهو في اعلا الطبقات قوله
ومستأنه بعد الهد ودعوتاه وقد طان من ساري الشاة طروق
يعالج غريتنا من الليل يارد ا تلف رباح ثوبه ونروق
اضنت فلم احشر عليه ولم اقل لا حرمه ان المكان مضيق
وقلت له اهلا وسهلا فخرجنا فلما سميت صالح وصديق
وفيت الى المنزل الواجد فانتقت متاجيد كرم كالمجادل روق
ياد ما من رايح السناج كانها اذا عرضت دور العشا رقيق
فقام اليها الجازان فاعلوا يطيران عنها الجلد وهي نفوق
فجر النياض عنها وسنا مينا وارهم تحبوا للقيام عتيق
وبات لنا منها وللصيف مؤهنا غشا سمين راقص وغبوق
وكلكم صمتي الذم بالقرى وللخير بين الصالحين طروق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهليها ولدا اخلوا الرجال تضيق

لعمرك ما ضاقت بلاد باهليها

لعمرك ما ضاقت بلاد باهليها

لعمرك ما ضاقت بلاد باهليها

لعمرك ما ضاقت بلاد باهليها

لعمرك ما ضاقت بلاد باهليها

لعمرك ما ضاقت بلاد باهليها

تمتني عروق من زرارته للعلی ومن فديني والاشد عروق
 مضارب جعلتني في اروقته **يقاع** وبعض الوالدین **دقيق**
وقول **لولا** ودی لوثه غمی الرقاد بعینه **تقام** رخم الصوت ألوث فاستر
 فقلت له كم شياك فارحل ولا يتكا ذك السرى والهواجر
 اذا ما نجوم الليل صارت كأنها هجائن يطعن الفلاة صواد
 شامة الأسهل كاسته **فريق** غدا عن شوله وهو جاف
وقول وهو احسن المتقدمين في هذا المعنى
 طارحني يوم جديد ولبيلة هما البيا جسي وكلفني بالي
 اذا ما سلكي الشرا فقلت بعد كفي نالا سلكي الشهور واهلا لي
وان الصلح بين بكر وتغلب **تدبر مسائل**
 بكر وتغلب هم بنو وائل الذين قامت بينهم حرب السوس تقدم
 في ذكر حساس ومهلل واسميت اعوانا كثيرة الى ابن تقي الحيات وقيل
 عظاما وهم فخرج مهمل الى اخواله فجزا من الحرب وتطاولت المدة ومال
 من بقي من القوم الى صلح بعضهم بعضا **وراسلهم** الحارث ابن عمرو بن معوية
 الكندي ملك كندة وهو جد امير القيس الشاعر في الصلح بينهم والملك
 عليهم وقد كانوا قالوا ان سبها نانا قد غلبوا على امرنا واكل القوي الضعيف
 والراي ان نملك علينا ملكا نعطيهم البعير والشاء فياخذ من القوي
 ويرد الظالم ولا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا فياياه الاخرون ولا
 تقطع الخروب فاجابوا الحارث ابن عمرو الى ما اراد فقدم عليهم ولا في
 بقيتهم واصلح امرهم وشغلهم لغزو النخيين ممن بنى غسان لولك الشام

سهم الرقاد

در شير

القيس الكندي
بنو كندة
والملك عليهم

وكان الحارث ملكا جليلا رفيع الهبة ويسمى كل المزارع وانما يسمى بذلك لان
 زياد ابن الهيولة احد ملوك الشام غزا ارضه والقوم خلوف والبحرين فاصاب
 سبيا وغنايم وسبا هندية ظالم زوجه الحارث فبلغ الحارث الخبر فخرج
 للقائ ابن الهيولة وارسل سدوس ابن سنان وطيح ابن وهب يتجسس ان له
 الخبر في عسكر ابن الهيولة فخرجوا حتى همما على العسكر ليللا وقد امن الطلب
 وقسم النهب واخذ المباح واوقد نارا عظيمة ونادي سناديه من جاحز منه
 حطب فله فذرة من ثمر فاخذ كل منها حزمة من الحطب واقفا عند النار
 واخذ القمر فاما طليح فقال تكفي هذه اية وانصرف واما سدوس فقال
 لا ابرح حتى اتيه يا سرجلي فلما دخل ابن الهيولة قبة قرب سدوس منها بحيث
 ليسع كلامه واقبل ثيابا من حرصور القبة فطرب سدوس به الى جليس له
 مخافة ان يستنكره فقال من انت قال انا فلان وذنا ابن الهيولة من هند
 امرأت الحارث فقتلها وداعها وقال ما ظنك الان بالحارث فقالت
 ما هو الظن بل اليقين انه لن يدع طلبك حتى يعاين القصور الحجر يعني الشا
 وكان في نظر اليه في فوارس من شيبان يذمرهم ويذمره شديد الكلب كانه
 بعير اكل من ارضي كل المزارع والمزارعت فيه مرارة اذا اكلت منه لابل
 فاصبت مشا فرها وقيل بل سها سدوس يعني هند اتقوا لابن الهيولة
 وقد سنا لها عن حها الحارث فقالت والله ما اغضت نفسي قط بغضي له وما
 رايت احزم منه يا ما ومسيقظا وكان اخ الاذ النور امرني ان اجعل عنده
 عشا من لبن فينما هو نائم يوما وانا قرب منه انظر اليه اذا قبل يهود
 سالح الى العسر فشرب منه ثم رجع فيه فقلت يستنظ فيشرب منه ففوت
 فاستريح منه لانه من يومه فقال علي بالانا فانا ولته اياه فشبه ثمر

قوم خلوف غزون غامون
عمرهم

بنو القيس الكندي
الارض الكندي

الحارث بن ابي
الملك عليهم

والمزارع اجمع اولها

منهم الي شجهم وشجهم
ادعهم اليه في يومهم

فلما شرب ثمره وشررت

الملك الكندي

الملك الكندي

الفاه فخر بن شرف قال ابن ذهب الاسود قتلت مارا بته قال كذبت فلما سمع سارو
هذه المقالة اهل حتى نام الحرس وخرج يسري ليلته حتى صبح الحارث فدخل عليه

اجل انهم قتلوا
الفاه

وهو بن ش

انا للمرجفون برجم ظن علي قصير وجيتك البتير
ثم مضى عليه ما سمع وكان الحارث جالساً في موضع فيه شئ كثير من بيت المزار
لجوار سمع الحديث وبعث بالمرار وياكل منه غنظاً واستفاوه ولا يعلم ان ياكله
من شدة الغنظ الى ان فرغ الحديث ووجد طعمه فسمى اكل المرار ثم لحق
ابن الحيولة فتأمله وطفه عليه ولم يزل مهلكا على بني وايل الى ان مات

ومن شجرة

- رتب هجرته في هواكم وبغير تركته محسور
- وغلام كلته دج اللبل فاضح كانه مخمور
- ان من غره النساء بشي بعد هنيء لجاهل مغرور
- حلو العير واللسان ومن كل شئ يحزن منها الضمير
- كل انى وان يد لك منها اية الحب جنة خيمور

منه
والمرور
المرور

منه
او انظر

لحسنه
حالة كالسرب

والخملات في دنا عيسر وذيان اسندت الى كالك

الخملات جمع خماله وهي ناعمة الرجل عن القوم من دية او غرامة واهل
الحروب بين بني عيسر وذيان ابن قيس ابن زهير المقدم ذكره كان قد
اشترى من ملة درعا حسنة تسمى ذات الفضول ووردها الى قومه
فراها عمة الربيع ابن زياد وكان سيد بني عيسر فاخذها منه غصبا فانقل
عنه قيس ابن زهير باهله وماله وبذل على بني ذيان وسيدهم عل
ابن بدر بن حصن واخوه حذيفة فاكرموه واحسنوا جوارهم وكانت لقيس

خيل

خيل كريمة من جملتها فاحش وانما سمى واحسا لانه كان له رجل من بني يربوع
يقال له قرواش فرس تسمى خلوك ولرجل منهم يقال له حوط فرس يقال له
ذوالعقال وكان لا يطرقه شيئا وانهم توجهوا في نجدة والفيل مع ابنتين
لحوط يتودانه فمرت به جلوى ودنيا فلما اشتباها ودافضها شباب منهم
فاسخيت الفتانان فارسلنا بقوده فوشب على جلوى ثم جاحوط وكان
سبي الخلق فرأى عين فرسه فقال ثار والله فاحبر الخبر فنادى في رباح
فاجتروا فقالوا والله ما اكرهنا فقال اريد ما فرسى فقالوا له دونك
فاوثقها حوط ثم جعل في يد ترابا وسطا على فادخل يد في فرجها واخرجها
فاستلمت الرحم على ما فيها فتبها قرواش فمرا فسماه واحسا السطوة
حوط عليه ودخيه اياه وخرج واحسا كانه ابوه ثم ان قيس ابن زهير
اغار على بني يربوع فقتلهم وسبوا وركب واحسا فتبار من بني اربيع ففجوا
وقلعا الخيل فلما راه قيس اعجب به فدعا الى ان يجعل هذا السبي ففعلوا
وضار لقيس فتراهن رجلان من بني ذيان عليه وعلى فرس حذيفة تسمى
الغبرا ابنا السابق على عشرة قلائص وقد قيل ان واحسا والغبرا قري
قيس والخطان والحناء فرسى حذيفة وانهم اجر والجميع وقيل تراصا على
فرس قيس ايها السابق وللرواة في ذكر هذا السباق اخبار مختلفة
مطولة جدا تستمل على امثال واستعار اختصتها للشعر مما في من الموضوعات
نهران الرجلين اخبرا حذيفة بن بدر بالرهان على فرسه وفرس قيس
فرضي به وامضاه واتيا قيسا فقالا اتانا ههنا عن فرسك فقال راها
من شيئا وجيتاني بني بدر فانهم قوم ظلمون فقال قد اوجب الرب
مع حذيفة فقال والله ليشعلن علينا شرنا ثم جاقيس الى حذيفة

فرس

ط

قرواش
والمرور
المرور

فقال انما جيتك لأضعك الرهان عن صاحبي فقال لا والله بالعشر فلا
فأخبط ذلك قيساً وغضب وزياد حتى بلغا مائة فلو ص ووضعا الرهان على يد
رجل حتى بنى عليه وجعل الغاية مائة فلو ص ثم قادا الفرسين الى الغاية وركبهما قيسان
منهما وكان حمل ابن بدر قد جعل حيسا في دج كفي ووضع في شعب من شعاب هضبة
القلييب على طريق الفرسين واكن فيه قتيانا وامرهم ان جادا احس سائبا ان دوا
وجهه الى ان تسبقه الغبرا فسبقوا احس قمار اليه من كان في الشعب فردوا
وجهه وجاءت الغبرا وعلم قيس والذي على يد الرهان بذلك فقال قيس
لحذيفة اعطني سبتي وقال الذي على يد الرهان يا حذيفة اعطوه سبته
فقد سبقوا احس فاعطاه السبق ثم ان جماعة من قوم حذيفة ندوه على دفعه
السبق الى قيس ونهاه اخرون عن الشر وقالوا ان قيسا لم يسبقوا الى مكرمه
وانما سبقوا دابة دابة فامى وبهت ابنه مالك ابن حذيفة الى قيس يطلب
منه السبق فقال له هذا سبتي فكيف اعطيك اياه فتناول ابن حذيفة
من عرض قيس وشتمه واعلظ له وكان الى جانب قيس ربح وطمعته
فدق ضلله واجتمع الحيات فادوا دية المقتول واخذها حذيفة دفعا
للشمر ثم ان قومه ندوه فعاد الشمر بينهم فقتل قيس ثم رجع من قومه
ورحل وجمع الفرسان وقامت الفرس بين الحيين الى ان قتل مالك
ابن زهير اخو قيس وكان الربيع ابن زياد عنهما معتزل الحرب
فلما سمع بمقتل ابن اخيه مالك شق ذلك عليه وقاتل بني ذبيان

وقال

من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسونا بوجه نهار
بجد النساء حواسرا يندنه بالصبح قبل تلج الاسحار

ابعد

ابعد مالك بن زهير يرحوا النساء عواقب الاطهار
يعني انما اخذت ارمالك فديته النساء وكذلك عادة العرب لا تشد القليل
حتى يوحذ ثاره ولبعض الخد باعراض في قوله بالصبح قبل تلج الاسحار فان الصبح
لا يكون الا بعد تلج الاسحار اجيب باقوال منها ان الصبح هذا الحق الواضح
من وصفه الذي هو كالصبح كانه يندنه بخلافه الحسن الواضح والبيت الثالث
يستشهد به العروضيون على دخول الخذف في عروض الطويل كما يدخل في
ضربه وهو زوال السبب من ما علق المبتوحة وهو قليل ولا يستعمل ثم
توالت الحروب بينهم ولما راعوا عظم يوم الحياه كما تقدم وسيم قيس من القتال
فذهب الى احواله كما ذكر في ترجمته وكان الربيع قد مات واكل بعض
القوم بعضا فقام في الصلح الحارث ابن عوف المري وهو من بني سنان المري
وحمل الخيالات واجتهدا في اصلاح ذات البين وفي ذلك **يقول**

زهير بن الحارث

تداركنا عسا وذياب بعد كما تقاونا ودقوا بينهم عطر عيشهم
وكانت اليد الطولى للحارث ابن عوف بن سنان اولا واخرا والسبب
في ذلك كما حكى ابن الحارث قال يوما للحارث بن سنان اني اخطب الى احد
فبدرني قال نعم قال ومن ذلك قال اوس ابن حارث بن لام الطائي
فقال للحارث لعلنا ارحل فركبنا حتى انينا اوس ابن حارث في بلاد فوجدنا
في فناء منزله فلما راى الحارث بن عوف قال مرحبا بك يا حارث قال وبك قال
ما ظجرك قال جئتك خاطبا قال لست هناك فانصرف ولم يكله ودخل
اوس الى امراته مغضبا وكانت من عيس فقالت من رجل وقف عليك قال
قال سيد العرب للحارث بن عوف قالت مالك لم تستنزل قال انه

استجوب قالت وكيف قال انه جاني خاطبا قالت افترديان تزوج بنائك قال نعم
 قالت فاذا لم تزوج سيد العرب من قال قد كان ذاك قالت قد ارك ما كان
 منك قال بماذا قالت بان الحقة فترده قال وكيف وقد فرط من ما فرط اليه
 قال تقول انك لقيتني وانا مغضب يا من لم تقدم فيه فولا ما نصرت ولك عندي
 ما تحب فانه سيفعل فركب اوس بن حارثة في اثره قال خارجة فوالله انا لنسير
 ادحات مني للثغاة فرائته فاقبلت على الحارث وما يملكني فقلت هذا اوس
 ابن حارثة فقال وما صنع به اوس فلما راها لانتفت صاح باحارث ارفع علي
 فوقنا وكله بذلك الكلام فخرج مسرورا فبلغني ان اوس لما ادخل منزله قال لزوجته
 ادعي لي فلانة لا كبر بنا به فانتبه فقال يا بينة هذا الحارث بن عوف سيد من
 سادات العرب وقد جاني خاطبا وقد ردت ان ازوجك منه فما تقولين قالت
 لا تفعل قال ولم قالت لا في امره في وجهي ردة وفي خلقه بعض العبدية وليس
 بابنة نعم فيرعى رعي وليس بجارك في البلد فيستحي منك ولا آمن ان يرقى مني ما
 يكره فينطلقني فتكون علي وصة فقال قومي بارك الله فيك ثم دعا اوس طي
 فاجابه بقريب من هذا الجواب ثم دعا الصغرى فقال لها قال لا خشيها
 فقالت انت وذاك قال اني عرضت ذلك على اخيك فايهاه قالت
 لكني الجميلة وجهها الصانع يد الحسنه انا فان خلعتي فلا خلف الله عليه قال بارك
 الله عليك ثم خرج النيا قال قد زوجتك عيسى بنت اوس قال قد قبلت فامر
 انها ان تنبها وتصلح من شأنها ثم امر بهيت فضرب له وارتله اياه فلما دخلت
 اليه لبث هنيهة ثم خرج الي فقالت افرغت من شأنك قال لا والله لما عدت
 اليها يدى قالت منه اعند ابي واخوتي هذا ما لا يكون قال فامر بالرحلة
 فانحلتا بها معا فسرنا ما شاء الله ثم قال لي قد قدم فقدمت وعدل بها عن

الطعن

الطعن ثم البث ان كفتي فقلت افرغت قال لا والله قالت لي انما يفعل بالامة الجليية
 والسببية الاخذة لا والله حتى يخرج الجزور وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما
 يعمل لئلا يفت والله لا يرى هبة يقتل واني لا رجوا ان تكون المرأة العجبة ثم سزاخي دظا
 بلاذنا فاحضر الابل والغنم ثم دخل اليها وخرج فقالت افرغت قال لا والله قلت
 ولم ذاك قال دخلت عيدا اريد ما فقلت قد احضرنا من المال ما تريد فقالت
 والله لقد ذكرت لي من الشرف بالاراه فيك قلت كيف قالت انتفرغ لثكج النساء
 والعرب يقتل بعضا بعضا وذهبان قلت فتقولي ماذا قالت اخرج الي
 هؤلاء القوم فاصلح بينهم ثم ارجع الي اهلك فلن ينوتك قلت والله لا ارى عقلا
 وبعثة ولقد قالت قولا فخرج بنا فخرجنا حتى انما القوم فسئنا بينهم بالصالح
 فاصطلموا على ان يحسبوا القتل من الفريدين ثم يؤخذ الفضل من هو عليه فجلنا
 عنهم الديات وكانت ثلاثة الاف بعير وعاش الحارث الى ان ادرى النبي صلى الله
 عليه وسلم ووقد عليه واسلم وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجلا من الانصار في حوان يدعوا قومه الى الاسلام فقتله رجل من بني ثعلبة
 فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال لحسان قل فيه **فقال**
 يا حارث من يغدر بدمة جار فيكم فان محمدا لا يغدر
 وامانة المري حيث لقيته مثل الزجاجة ضعه لا تجبر
 قتال الحارث لهذا القول وارسل يعتذر وبعث بدية الرجل سبعين بعيرا
 فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات الحارث عفيف ذلك **ومن شعره قوله**
 فان اكبر فاني في ليداتي وعاقبة الاصاغر ان يسبوا
 وما كثر قائم في غد كفا في الموايد ما يطيب

ظ
فتقولان

وقوله ولولم يزل للشاعر لاهذا القول كفاه **٥**
 كرم من يد الاودي خنعة ما عذري لمخطوط طار ومن من
 اذ جابسي الرجل لاسخفه اليسر قد ظن في خيرا ولم يدر في
وان اجبتك هزم لغامر وعلقة حتى رضيا كان عن ارادك
 وهو هزم من قطبة ابن سنان الفزاري حكيم من حكما العرب يقتضي بين السادات
 فيرضون بقضائه ولا يرد قوله اذا فضل احد المناظرين على الآخر ومعنى المناظرة
 المحاكاة في الحسب والفضل بين الرجلين يقال نافرة اذا حاكه ونفرت اذ
 عليه وعلقة هذا هو علقمة بن علاثة بن جهم بن غامر ابن صعصعة م
 وغامر هو ابن الطفيل ابن مالك بن الاحوص وكل منهما سيد من سادات قومه
 فارس شاعر وسأورد من اخبارهما شيئا لانهما سبب منافرتهما كما حكى ابو
 عبيدة قال اول ما هاج النعمان بن علقمة بن علاثة وغامر بن الطفيل ان علقمة
 كان قاعدا ذات يوم ببول فبصر به غامر فقال له اراك اليوم عور رجل
 افصح فقال علقمة انها لانتب على جارها ولا تنازل كذا بها بعرض غامر
 فقال غامر وما انت والقدر ومرداه لفرس ابن المسيبي حتى اذكر من ابيك
 ولخيل ابن المسيبي الغديب اعظم ذكرا منك فقال علقمة انما فرسك فعاره
 واما فحلكم فخذوه وكانوا قد استعاروا هذا الفحل من رجل من كل
 ليستطرحوه فغلبوا عليه ولكن ابرشيت نافرتك قال قد شئت فقال
 علقمة واني والله لبرؤا نك لنا جر واني وفي واني غادر فيم تناخرني يا
 غامر فقال غامر اني والله لا نزل منك في القفرة وانخر للبكرة او لحن
 للكثرة ثم تنافرا عن مائة من الابل الى مائة يعطيهما للحكم ايهاا نفر عليه
 صا حنه ثم خرج علقمة عن مائة من بني غامر وخرج غامر عن مائة من بني مالك

الكلية التي في رواية النعمان
 او الاخرى التي في رواية النعمان
 وهاهنا

للتشعر

وقد اتى غامر بن الطفيل عنه ملاعب الاسنة فقال يا غماه اعطني قال يا ابن
 اخي سبني قال لا اسبئك وانت عتي قال دونك لعلي فاني رعبت فيها
 اربعين ثريا عا فاستعن بها في تفارك وجعلنا فرتها الى ابن سنان بن حرب
 فلم يفل فيها شيئا وكره ذلك حالها وحال عشيرتها فارطلنا الى هزم من قطنة
 حتى ترلا به فقال لا حزن منكم كما ثم لا فضل منكم است اثقوا احد منكم فاعطيان
 موثقا اطمئن اليه ان ترضيا بما اقول وامرهما بالانصراف ووعدهما ذلك اليوم
 من قابل فانصرفا حتى اذا بلغ الاجل خرجا اليه فخرج عليهما مني الاحوص معهم القباب
 والجزر والقدر ويخرجون في كل منزل ويطيحون وجمع غامر بين مالك وخرجوا
 على الخيل عليهم السلاح فقال رجل من غني يا غامر ما صنعت اخرجه مني ملك
 فما خرجني الاحوص معهم القباب والجزر وليس معك شي يطعم الناس ما اشؤ ما
 صنعت قال غامر لرجلين من بني عمه احصيا كل شي مع علقمة من قبته او
 قدرا او لقمته فعلا فقال غامر يا بني مالك انها المقارعة على حسابكم فامضوا
 مثل ما شئتموا ففعلوا واتوا صرما فاقاموا عندك اياما وارسل الى غامر فاتاه
 سرا لا يعلم به علقمة فقال يا غامر قد كنت اري لك رايافيك خيرا وما
 جئت بك هذه الايام الا لتصرف عن صاحبك انفاخر رجلا لا تفخر انت
 وقومك الا بايابه فالذي انت به خير منه فقال غامر يشدك الله والرحم
 ان تفضل علي علقمة فوالله ليرفعك لا اقلع بعدها هذه ناصيتي فاجزها
 واحتكم في مالي فان كنت لا بد فاعلا فاستوي وبيته فقال انصرف فسوف
 اري رايي فخرج غامر وهو لا يشك ان ينفر عليه علقمة ثم ارسل لهرم الى علقمة
 سرا لا يعلم به غامر فاتاه فقال يا علقمة والله ليركنت لاحسب فيك
 خيرا انفاخر رجلا هو ابن عمك في النسب وابوه ابوك وهو اعظم منك

الكلية التي في رواية النعمان
 او الاخرى التي في رواية النعمان
 وهاهنا

عنا واحد لقا قوما الذين كانت به خير منه فقال له علقمة فشدك الله ان شئت
علي عاصرا واجابه بما اجاب به عامر وانصرف ثم ان صرنا احضره منية وفي
ابيه فقال اني قاتل عدائي من هذين الرجلين قتالة فاذ افعلت ذلك فليطرد
بعضكم عشرة جزائر فليخبرها عن عامر ويطرد بعضهم عشرة جزائر فليخبرها
عن علقمة وفرقوا بين الناس للادب يكون لهم جماعة واصبح هيرم فجلس في
مجلسه واقبل الناس واقبل علقمة وعمار حتى جلسا وقام لبيد **فقال**

- يا هيرم ابرأ الى كرمين منصبا
- انك قد ولت حكما مجسبا
- فاحكم وصوب رأي من تصوبا

فقام هيرم فقال يا بني جئت قد جئتكم عندي ووالله انكم كركبتي الجمل
الادبر فقار معا على الارض وليس منكما احدا لا وفيه ماله ليس في صاحبه
وكلاكما سقيتكم وعمر هيرم الى الجزر فخرها وفرقوا
الناس وكن ان يفضل بينهما وهما البناغم فيوقع بذلك عداوة بين الجبلين
وخبر عامر عنده راضيين وقد قيل انه قال لهما انما كركبتي السيف
فانه لو قال كركبتي الجمل فلا ايها اليمنى وقيل انه لم يقل شيئا من
ذلك وانما الكفيا بما قال سبدا ودعها عنه وادعى الا عني انهما
حكاه وحمل عامر على علقمة وقال في ذلك قصايد وما
علقمة مسلما وله وفادان احدهما الى النبي صلى الله عليه وسلم اسلم
فيها والثانية الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحرت له معه
حكاية لطيفة كان علقمة صدقنا لخالد بن الوليد رضي الله عنه وكانت
عمر بن الخطاب قال ما خالده اعز لوك وهو مظهر

بشبه

انه

لعل
علقمة

انه خالده وكان عمر قد علق خالدا عن حيش الشام غيثا منه بسبب قتل مالك
ابن نويرة وتزوج زوجته فقال عمر نعم فقال عمر والله ما هو الا نفاسة
عليك وحسدا لك فقال عمر فما عندك معونة علي ذلك قال معاذ الله
ان امر علينا سقا وطاعة وما نخرج عليه ولا نخالفه وانصافا لما اصبح دخل
علقمة على عمر وعنده خالده فقال عمر رضي الله عنه ابرأ يا علقمة انت القاتل
البارحة لخالده ما قلت فقال علقمة لخالده افعلت فقال والله ما القيتك
البارحة ولا رايك الا في هذه الساعة فقطن علقمة وعرف انه انما القى
عمر ووطنه خالدا فقال يا امير المؤمنين ما سمعت الا خيرا قال اجل نعم
ولا خوزان وخرج اليها فقصد الخطية ما دحا له فاست علقمة
قبل ان يوصل اليه **فقال**

- لعمري لنعم المزمع الجعفر بحوران اضحى علقته الحمايل
- وما كان يبغي لوليتك سائلا وبز الخيال اليا لقليل

فلما وصل وجد علقمة قد اوصى له بشي من ماله واما عامر بن الطفيل
فكان شجاعا مشهورا شاعرا مقدما قال ابو عبيدة اجتمع العكاظيون
على ان فرسان العرب ثلاثة فقار منهم عبيدة ابن الحرث ابن شهاب
احد بني ثعلبة صياد الفارس وقار بن قيس بن قيس وقار بن قيس
عامر بن الطفيل وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اربد
ابن قيس مع قوم من بني عامر فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال لا الا
ان تجعل لي الامر من بعدك قال ليس لك ولا لقومك قال
فجعل لي الامر ولك المذرك قال لا ولكن اجعل لك عنة الخيل

سهم

هذا هو الذي كان عليه السلام
 في يومئذ من يومئذ
 في يومئذ من يومئذ
 في يومئذ من يومئذ

قال اوليست لي ثواب والله يا محمد لاملأها عليك خيلا ورجلا
 ولا ريطن بكل نخلة فرسا وولي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اكفني غمرا وارثك واهدني عامرا وافرغ الاسلام عن غمرا ثم انصرفوا
 حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله تعالى علي غمرا من الطفيل الطاعون
 فغصته فاندلع لسانه في فيه كضرع الشاة قال الي بيت امرأة من
 سلول وجعل يقول غلة كغلة البعير وموت في بيت سلواية
 ثم مات فوالده اصحابه وجعلوا على قبره انصا بامبلا في ميل وجعل
 جسمي في قبره ان بعض ولد راي ذلك فيما بعد فقال لقد ضيقت علي
 ابي واما اريد فارسل الله تعالى عليه صاعقة فقتله وفي ذلك

يقول اخوه

اخشى على اريد الخوف ولا ارهى نوا السمال والاسد
 ولعمري من الطفيل شعر متمكن فمن ذلك قصيدته الرائية التي
 ذكر فيها غور عينه وذلك ان مشهرا من زيد كان فارسا شريفا
 فمضى حيا في قومه فلحق بني عامر مشهرا يوم فينب الرمح مع عامر
 ابن الطفيل وكان عامر مشهرا التوم يومئذ فيقول يا فلان
 ما رايك فعلت ويا فلان ما رايك صنعت فيقول الرجل الذي ابلني
 انظر الي سيني ومافيه ورمحي ومافيه وان مشهرا اقبل في تلك
 فقال يا ابا علي يعني ابن الطفيل انظر الي صنعت اليوم انظر
 الي سنان رمحي حتى اذا اقبل عليه عامر وجاء بالرمح في وجهه
 ففلق الوجهة واشتقت عين عامر ففقاها وترك الرمح في عينه
 وضرب فرسه ولحق بقومه قالوا وانما دعى مشهرا الي العذر بعامر

انه
 في يومئذ من يومئذ
 في يومئذ من يومئذ
 في يومئذ من يومئذ

هذا هو الذي كان عليه السلام
 في يومئذ من يومئذ
 في يومئذ من يومئذ
 في يومئذ من يومئذ

ان كان يراه يصنع بقومه هذا فقال هذا والله مبير قومه فاراد قسكه
 واراختم منه **قال عامر**

- لقد علمت علما هوارن اني انا الفارس الحامي حقيقة جعفر
- وقد علم المرفوق اني اكره علي جميعهم كرا المنع المشير
- الست ترى لداهم في شرعا وانت جواز ماجد العرق فاصبر
- لعمري وماعري علي هذين لقد شان خرا الوجه طعنة مشهرا
- فبشير الفتى ان كنت اهور عاقرا جنانا فاعني لداكل محضر

ومن ذلك قول

- وكروم ظهر يضا لنا وداينا اذا ما التقينا كان خفي الذي ابدا
- مطاعيم في اللوا مطاعين الوغا سنا مليا سكي واما سنا سدا

وقول

- وصاحب صدق قد اخذت بضعة وقلت له فاذا خاك فاذا را
- ضروب بنصل السيف خلف حكا به اذا غيرة اولاد المقارن اسفرا

وجوابه لعمري وقد سالد عن ايها كان ينفر وقع عن اشارتك

يعني هيرم بن قطبة المقتد ذكره وذلك انه كان اسلمه وكان عامر
 ابن الخطاب رضي الله عنه يحبه فقال له يوما يا ابا عمرا ايها كنت
 تنفر بعني علوة وعامرا ومن كان عندك الافضل منها فقال لو
 قلت ان فيها كلمة لعادت جذعة يعني الحرب بين الحيتين فاعجب هذا
 القول منه وقال بحق حكمتك العرب

وان الحجاج نفلك ولايتا العراف محسدك

الذي في يومئذ
 في يومئذ من يومئذ
 في يومئذ من يومئذ
 في يومئذ من يومئذ

المجد الحظ والجد الاجتهاد في الامور وكلا الوجهين يصلح فاهنا
وهذا المذكور هو الحاج ابن يوسف ابن ابي عقيل التتفي السناك
المشهور ولد سنة احدى واربعين ونشأ بالطائف وزعم بعض
الرواة كان اول من تعلما للصبيان ويسمى كليب وفيه

يقول الشاعر

• ايتني كليب زمان الهزال وتعلمه سورة الكوشير
• رغيته له قللة ما تري واخر كالقمر الا زهرير
يسير الى خبز المعلمين فانه مختلف في الصغر والكبر على ذرير يوت الصبيان
تتر صار دبا غا ويستدل على ذلك بحكاية مع كعب الاسفري ايام
ولايته وذلك ان المهلب ابن ابي صفرة لما اطل قال الازارقة
في ولايتنا بحاج كتب اليه يستبطينه في تاخير مناجرة الازارقة
والعجز فقال المهلب لرسوله قل له ان الشاهد يري ما لا يري
الغائب وقام كعب الاسفري وكان من جند المهلب **فانشد**
• ان ابن يوسف غمر من غزوكم خفض المقام بجانب الامصار
• لو شأ هذا الصفر حين تلاقيا ضاقت عليه رحمة القطار
• وراي معاودة الدباغ غنية اياما كان يحالف الاقبار
وبلغت ابياته الحاج فكتب الي المهلب يامرهم بان يتخاص كعب فاعلم كعبا
بذلك واوفد تحت ليلته الى عبد الملك فاستنطقه واستنشد فاعجبه
ما سمع منه وكتب الى الحاج يقسم عليه ان يعفو عنه فلما دخل كعب على الحاج
قال ايه يا كعب وراي معاودة الدباغ غنية فقال ايها الامير والله
لو ددت في بعض ما شاهدته من تلك الحروب وما يوردناه المهلب من

خطها

ابن وازد كليب السني
منه فقدم كعب رسالة
المهلب الى عبد الملك هو

المهلب
ابن وازد كليب السني
منه فقدم كعب رسالة
المهلب الى عبد الملك هو

ابن وازد كليب السني
منه فقدم كعب رسالة
المهلب الى عبد الملك هو

خطها ان اخوانها واكون حجابا او حجابا فقال له الحاج اولي لك لولا قسم
امير المؤمنين لما فعلك ما سمع الحق باصحابك وبعض الرواة ينكر هذا القول
وزعم ان الحاج لم يزل في كنف ابيه وكان ابوه رجلا نبيل جليل القدر الى
ان اتصل بروح ابن زباج ثم بعد الملك ابن مروان ولم يزل يترقى الى ان
ولي العراق والمشرق وطارد كره وعظم سلطانه واول ما عرف من شياسته
وجون ان اياه خرج من مصر يريد عبد الملك ابن مروان ومعه ابنه الحاج
فاقبل سليم ابن عمر والناضي وكان من اوجع الناس وانفاهم مقام اليه
يوسف وسلم عليه وقال اني اريد ان اتى امير المؤمنين فان كانت
لك حاجة فاعلمني قال نعم حاجتي ان تساله يعزلي عن القضاء فقال
يوسف والله لو ددت قضاء المسلمين كلهم يكونوا مثلك فليكن اسأله فنادى
انصرف فقال ابنه الحاج من هذا الذي قمت اليه فقال يا بني هذا
سليم ابن عمرو قاضي اهل مصر وقاضهم فقال ليخبر الله لك يا ابيه انت اكلت
عقيل تقوم الى رجل من كندة او نجيب فقال والله يا بني اني اري الناس
ما يرحون الهم هذا واشباهه فقال والله ما يفسد الناس على امير
المؤمنين الا هذا واشباههم فعدون ويقعد اليهم احداث فيذكروا
سيرهم ابي بكر وعمر فخرجون على امير المؤمنين والله لو صفا هذا الامر لسلات
امير المؤمنين ان يجعل لي السبيل فاقتل هذا واشباهه فقال
ابوه والله يا بني اني اظن ان الله خلقك شقيا واول ما اعجب عبد الملك
منه انه كان اتصل بروح ابن زباج وكان من اتباع شرطته وكان
روح عترة تايب عبد الملك ثم ان عبد الملك توجه الى الجزيرة لقتال
زفر بن الحارث عند اعصى عليه بقر قيسيا فامر روح ابن زباج بجمع عده

ورثته

الحاج من ياتيه

قر قيسيا

من أصحاب شرطته يَحْتَوُونَ المُنَافِرِينَ من اهل العسكر في كل منزلة وكان الحجاج
من جلالتهم وكان يجتهد في ذلك الى ان من يوم ما بعد رحيل العسكر بجماعة من
خواص غلمان رَوَّج في خيمة ياكلون فامرهم بالرجيل فمخروا منقار ذلك لا
تخلصهم ويحلب سديهم وقالوا له انزل كل واسكت فضر بسيفه اظناب
الخيمة فسقطت عليهم واطلق فيها نارا فاحترقت اناسهم فقبضوا عليه
واتوا به الى روج وسمع عبد الملك الخبر فطلبه وقال من فعل هذا
بعلمان روج فقال انت يا امير المؤمنين امرتنا بالاجتهاد فيما وليتنا
ففعلنا ما امرت وهذه الفعلة يرتدع من بقي من اهل العسكر وما على
امير المؤمنين ان يعوض عليهم ما ذهب وقد قامت الحرنة وتم المشراد
فاجاب عبد الملك وقال ان شرطيتكم لجلد ثم اقره على ما هو عليه ولما
طال القتال والحصار بينه وبين زفر بن الحارث ارسل عبد الملك رجلا
ابن حيوة وجماعة منهم الحجاج بكتاب الى زفر يدعو به الى الصلح فاقوا
بالكتاب وقد حضرت الصلاة قدام رجلا وصلي مع زفر وصلى الحجاج
وحده فسئل عن ذلك فقال له اضلي مع منافق خارج على امير المؤمنين
ومن طاعته فسمع عبد الملك ذلك فراد عجبا بالحجاج ورضع قدره وولاه
بلدا تسمى تالة وهي اول ما ولي فخرج اليها فلما قرب رسال عنها فقيل
انها ورا هذه الامة فقال اف لبلد تستر بها الامة ورجع فقيل في المثل
اهوون من تالة على الحجاج ثم قدم على عبد الملك ملاذ ما خدمته فلما
فرغ عبد الملك من قتال مضعب بن الزبير ورجع الى الشام فقال من
لابن الزبير يعني عبد الله القايم بالحجاز وندب الناس الى قتاله فقام
الحجاج وقال يا امير المؤمنين اعني اناله فقد رايت في المنام كاني

اخذه

لخزنة وسلخه فبعده اليه وجزه بعد جيسا فقدم اليه ونصب المختين على
الكعبة وفعل ما فعل حتى قتل ابن الزبير وصفت الخلافة لعبد الملك فاستر
باجتها ده وارسل اليه عمده على كبة والمدنة والطائف فاستحق اهل الحرمين
واهاهم ثم كتب الى عبد الملك يقول اني خربت الحجاز بشمالى وبيتى بمصر
فارغة يعرض بالعراق فبعث اليه عمده بالعراق وهذا احد الاقوال في
سبب ولايته العراق والقول الاخر انه وفد على عبد الملك ومعه رهنهم
ابن طلحة بن عبد الله النخعي وكان من رجال قريش علما وعلا وذهابا ومنا بة
وكان الحجاج مستحالا لا يترك من اجله شيئا فلما قدم على عبد الملك اذن
للحجاج في الدخول فلما دخل سلم ولم يبدأ بشي الى ان قال يا امير المؤمنين
قدمت عليك برجل من اهل الحجاز ليس له نظير في كمال الشجاعة والديانة
وحسن المذهب والطاعة مع القرابة ووجوب الحق فقال ومن هو قال
ابرهيم بن طلحة التميمي فليفعل امير المؤمنين ما يبعده بامثاله فقال عبد الملك
ذكرتنا حقا واجبا ورجا فزينة ثم اذن له فلما دخل قرأه وادناه ثم قال له
ان ابا محمد ذكرنا ما لم نزل نعرفك به من الفضل وحسن المذهب فلما
مضى عن حاجته الا ذكرتها فقال ابرهيم ان اولي الامور ان تفتح به المعارج
ما كان لله فيه رضا ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم آداب وكجاعة
المسلمين لصحة قال وما هو قال لا يكره القول الا وانما خال فاطني
قال اودون ابو محمد قال نعم فاستأثر عبد الملك الى الحجاج فخرج
فقال قل فقال يا امير المؤمنين انك عمدت الى الحجاج مع قنطرة
وتجرفه وبعده عن الحق وركونه الى الباطل فوليتهم الحرمين وبهما من
اولاد المهاجرين والاضمار من قد علمت بسوهم الخسف ويتودم العقب

الحمد لله الذي جعل
عبد الله ارحم رعاياه

لما كان يوم

وكانت كوكبة
انما دواها
في العراب والمشرق

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

ويطأهم بطعام اهل الشام وورعهم لا روية لهم في فامحق ولا في اخر باطل
فترظن ان ذلك يخيك من عذاب الله فكيف بك اذا جاءك مجزة على الله عليه
وسلم عدا المحضون من بني ابي طالب الى اهل الشام وانا والله انك لن تجوهنك الا بحجة تضمن
لك النجاة قابو لنفسك اودع وكان عبد الملك متبكا فاستوى جالس وقال
كذبت ومنت فهاجرت به ولقد ظن بك الحجاج ظنا لم يجد فيك فانت
المالين الماسد قال فميت والله ما ابصر شيئا فلما جاوزت الستر
لحقني لآخر فقال للحاجب اسبق هذا من الخروج واذن للحجاج فدخل فلبثت
ملياً ولا اسأل انما في اسري ثم خرج الاذن لي فدخلت فلما كسفت الستر
اذا انا بالحجاج خارج فاعتقني وقبل ما بين عيني وقال اذا جرى الله
المناجيز بفضل نواصلها فخر اكل الله افضل الجزا انا والله لن ينسيت
لا رفعت باظنيك ولا تبعث الرجل عبا فديك قال فقلت في نفسي
انه ليسخري فلما وصلت الى عبد الملك اذنا مجلسي فلما فعل في الاول ثم قال
يا ابن طلحة هل اعلنت الحجاج بما جرى او شاركت احد في ضيقتك قلت لا والله
ولا اعلم احدا اظهر هذا عندك من الحجاج ولو كنت محانيا احدا بدني لكان
هو ولكني اشرت الله ورسوله والمسلمين فقال قد علمت صدق مقالك ولو اشرت
الدنيا لكان في الحجاج امل وقد علمت عن الحسين لما كرهت ولاية عليهما
واخبرته انك الذي استر لنتي له عنهما استصغارا للولاية ووليتي العراف
لما هنالك من الامور التي لا يدحضها الامثلة وانا قلت له ذلك ليؤدي ما
يلزمه من ذمامك فاخرج معه فاني غير ذاع لصحبته مع يدك عنده
فخرجت مع الحجاج فاكرمني اضعاف اكرامه واستدلت علي مكارم عبد
الملك واخلاقه واعترافه بالحق وتطهفه بالامور وقيل في سبب ولية

جاءت
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

خيار
لور

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

الطبيعي

الذمام

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

الحجاج

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

الحجاج العراف فول اخر ثم رحل الحجاج الى العراق فدخل الكوفة وبدا بالمسجد
وخطب خطبته المشهورة التي يقول فيها يا اهل العراق والتناق والله اعلم
عصبة السليمة ولا تخونكم لخواصنا فظالمنا اوضعتم في الضلالة وتما ديم في
الجهالة يا عبيد العاصي انا الغلام الشقي اعلم الاوقيت ولا اخلق الا فريت
انما ملكم فاكال الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمينة ياتها
رزقها رزقا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون شاهت الوجوه فانكم استباه ذلك فاستمعوا
واستقيموا اقسم بالله لندعن الى رجاف وتقليل على الانصاف ولتزععن
عن القبيل والقال وكان وكان والهن وما الهن ولا هنكم بالسيف
هتريا يدع النساء ايامي والولدان قايي والله لكان في الدنيا ثم فرق بين
الهي والغلام فلما سمع اهل الكوفة هذه الخطبة وكان بعضهم قد اخذ حصى اراد ان
يحبس به الحجاج فتساقط من ايديهم خوفا ورعبا وشبهت مهاجرة في قلوبهم
وتحكم حينئذ في رقابهم وكان القسم من سلامه يقول قال الله
اهل الكوفة ائمن بها يلهم وعدنا بربهم واهل الكوفة منهم وابن تحبهم
قتلوا عليا وطعنوا الحسين وقاتلوا المختار وعجزوا عن قتل هذرا
الملعون الدميم الصور وقد جأهم في اثني عشر رايكا وهم في مائة الف
ولكن ظهر صدق قول امير المؤمنين علي رضي الله عنه في قوله اللهم سلط
عليهم الغلام الشقي ثم اقام الحجاج بالعراق يفتك ويهرج حتى استوسقت
له الامور ثم خرج عليه عبد الرحمن بن الاشعث باهل العراق فامد عبد
الملك باهل الشام فكانوا شيعته واستمرت بينه وبين ابن الاشعث
الوقائع حتى هزمه الحجاج بهر الحجاج بعد ثمانين وقعت في ستة اشهر وكان

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى
وكانت له من الدنيا ما لم يحصى

وكانوا يسمونهم الكفرة
وكانوا يسمونهم الكفرة
وكانوا يسمونهم الكفرة

مع ابن الاشعث اكثر من مائتي الف فلما هزموا قال الحجاج لا يحججكم انتم كوهن
فليبتدوا ولا تتبعوهم ثم نادى مناديه من رجع فهو آمن ودخل الكوفة
وجاء الناس من المنزلة من يتابعونه فكان يقول لمن جاء يابيه اسهده على نفسه
بالكفر وخرجك عن الجماعة فمضى فان شهد والاقلة فاناه رجل من ختمهم
قال اسهده على نفسه بالكفر فقال ان كنت عدت ربي ثانيا سنة ثم
اسهده على نفسي بالكفر ليدبر العبد انا والله ما بقى من عمري الا اظلم حمار وانني
انتظر الموت صياحا ومسا فامر به فضربت عنقه وقدم بعد شيخ اخر
قال الحجاج ما اظن الشيخ يشهد على نفسه بالكفر فقال يا حجاج اخاذني
انت عن نفسي انا اعرف بهامتك واني لا كفر من فرعون وهامان
فضحك الحجاج وخطب سبيله وكان في الحجاج خلل امتان بها في وقته الكرم
والفضاحة واللهما والجور وخطب في بعض الاوقات فاما كرمه فخطب انه لما
دخل المدينة فرقي في اهلها عشرة الاف دينار ثم قال اتيناكم وقد غاض
المالك من النوايب فاعذرونا فقال رجل لا عذر الله من بعدك وانت امير
المؤمنين وابن عظيم القهاين فقال صدقت وافترض ما لا امر هناك من التجار
فكان ما لا عظيم من ولما ولي العراق كان يطعم كل يوم على الف مائة
على كل مائة عشرة انفس ويطاف به على ايدي الرجال في محفة يشرف
على القوم ويقول يا اهل الشام اسمعوا الخبز لئلا يعاد عليكم وقيل
كان هذا فعله باهل الشام خصوصا وكان يرسل الرسل الى الناس للحضور
الطعام فكثير عليه ذلك فقال ايها الناس رسول اليكم اذا طلعت الشمس
فاحضروا للغدا واذا غربت فاحضروا للغدا فكانوا يفعلون ذلك
واستقل الناس يوما فقال ما بال الناس قد قتلوا قمام رجلنا ايها

س
علم

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

الامير

الامير انك اغيبت الناس في بيوتهم عن الحضور الى ما يدركك فاعجب ذلك وقال
اجلس بارك الله عليك واما ذهابه فحكى عبد الله بن عليان قاتل مصعب
ابن الزبير قال كنت يوما واقفا على باب الحجاج فاذا به قد خرج وطلعه وكانت
الليلة وما بالباب احد فوقع في نفسي ان اقتله فظنني اني اقول هل
لنيت يزيد بن ابي مسلم يعني كاتبه قلت لا قال الله فان عندك على الرب
منه فطهرت وكفنت عنه وتوجهت الى يزيد فلم يكن معه عند ولاشي
من ذلك وانما قال الحجاج ذلك حذرا وني هو وعبد الملك في بعض
المساجد بابين فوجدت صاعقة احرق باب عبد الملك فداخلة حسد
الحجاج فكتب اليه الحجاج انما مثل امير المؤمنين ومثلي مثل اخي اد
اذ قتلنا قربانا فمقتل من احدهما ولم يقتل من الآخر ودخل يوما على
عبد الملك فدعا بالشراب قال يا امير المؤمنين اغني فاني انهي اهل علي
عنه واكره ان اخالف قول العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما
انها كرمه فقال عبد الملك انه في هذا الزمان يشتهي الطعام فزيد في الباء
قال الحجاج اما كونه يشتهي الطعام فوالله لو ددت ان هذه الكلمة حتى اموت
واما كونه يزيد في الباء فحسب الرجل ان يصرع في الشهر مرة وصعد
يوما المنبر فاراد ان يختبر طاعة الناس له فقال الا ان الحجاج كافر
فلهم رد عليه احدينا فقال باللات والعزى وبالبنحلة الشهابا دخل
عليه قاتل الحسين رضي الله عنه فقال له انت قاتل الحسين قال نعم
قال كيف قتلته قال دسرت به بالرمح دسرا فمهر به بالسيف هبزا
وولدت امراسه الى امرى غير وكل قال الحجاج اما والله لا يجتمعان
في الجنة وكان قصده رضا اهل العراق واهل الشام فخرج اهل العراق فيقولون

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

لربنا اللهم

وغيره على القدر
ان يحبس ويرى متى يموت

صدق الحاج لا يجتمع والله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام له في الحنة
وخرج اهل الشام يقولون صدق الامير لا يجتمع من شوقه الى السلم وخالف
امير المؤمنين هو وقام له في طاعة الله في الحنة . واما جود وسفلة الدنيا
فقد ذكر انه قتل اكثر من مائة الف صبرا احرما سعيد بن جبير رضي الله عنه
ومات في حبسه اكثر من عشرين الف لم يجب على احد منهم حلا وكان
جلسه بغير سقف ولا ظل صيفا ولا شتاء والتاسر فيه بعضهم على بعض
ومر عليهم يوما فاستخافوا به فقال احسبوا فيه ولا تكلمون وقال
ابوعمر بن العلاء كنت افرا الامر اعرف عرفة بيده بالفتح وبلغ الحاج
الخبر وكان يقرا بالضم فطلبني فزيت الى واد بصنعاء فاقمت زمانا فسمعت
اعرابيا يقول لا خرد مات الحاج فقال الاعرابي
وما تجزع النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
فلم ادر اياي شئ كنت اشد فرحاً بموت الحاج ام بسماع البيت استشهدا
على القارة . وحكي بعض القراء قال فرا الحاج في سورة هود انه عمل غير صالح
فلم يذر ايتول عمل ام عمل فقال ايتوني بباري فاتي بي وقد قام من
مجلسه فحبست ونسيت الحاج حتى عرض السجود بعد سنة اشهر فلما انتهى
الي قال فمحبست قلت في ابن نوح اصلح الله الامير . وحكي انه اراد
سفر فبعد المنبر فقال اني غزيت على السفر وطلعت عليكم ابني محمدا
واوصيه خلاف ما اوصى به العبد الصالح ان لا يبدل من محبتكم ولا تجاوز
عن مسيبتكم الا واني اعلم انكم تقولون لا احسن الله له الصحابة الا واني تجل
لكم الجواب لا احسن الله عليكم الخلافة . وحدث رجل قال سمعت من
الحجاج حتى مررت بقرية فاجد كلبا نائما في ظل حبة فقلت في نفسي ليتني

كنت

كنت هذا الكلب وكنت مستترت من خوف الحجاج ومرت ثم عدت من ساعى
فرايت الكلب متوقفا فسالت عنه فقيل جا امرا الحجاج بقتل اللاب فحببت
من عموم جود . واما حمله فحكي انه خرج يوما الى طبر الكوفة سنة وافرأى رجلا
قال ما تقولون في امير كسر قال الحجاج قال نعم فقال زعموا انه من
مؤد وكفر بسوء سيرة . فعليه لعنة الله قال الحجاج ان عرفني قال لا قال
انا الحجاج قال الرجل ان عرفني امير الامير قال لا قال انا الحجاج في عام واحد
في كل شهر ثلاثة ايام هذا اليوم اشد فضحك من كلامه وصنع عنه واني
بقوم من اصحاب بن الاسعث فامر بضرب اعناقهم فقام رجل فقال ايها الامير
ان لي عندك يدا قال وما هي قال شتمك رجل بحضرة ابن الاسعث فزدت
عندك فقال من يشهد لك قال هذا واشار بيده الى رجل منهم قال صدق ايها
الامير فقال بما منعك ان تفعل كما فعلت قال بعضي لك فقال الحجاج اطلتوا
هذا ليد عندنا وهذا الصدقة في مثل هذا الوقت . وقال يوما لاجد
ابن بونس فكنت في امر فوجدت دمك ومالك لي طلاقا فقال ايها
الامير اشد ما لي القضية ان هذا الراي بعد الذكر فضحك وعلني عنه
وهو عنده يوما بعض ثيابه وقد ادركته سنة فعطس السيد عطرة
منكرة فزع الحجاج وقام مغضبا وقال ما اردت بهذا العطسة الا ان
تروعي فقال ايها الامير هذه والله عادتني فقال والله لئن لم تاتني
بشاهد على ذلك والاضربت عنقك فخرج الرجل فوجد بعض اصحابه فقص عليه
الامر فقال انا اشهد لك فدخل على الحجاج فقال لصاحبه سمعنا
قال ايها الامير اشهد انه عطس يوما عطسة وقع منها ضربة فضحك
الحجاج حتى استلقى وقال حسبك وامر بهما فاجزعا وكان قليل الضحك

علم الحجاج

الا ان يغلب عن نفسه ^{واما فصاحته وبلاغته} فمنها خطبة المشهورة المطولة
 مثل يوم دبر الحجاج وعينه وفصوله الموجزة في المكاتبات وعلى المنابر
 قال مالك بن دينار قال له ما رايت الحجاج يتكلم على المنابر ويذكر حسن صنيعه
 الى العراق وسوء صنيعه له حتى يخيل لي انه مظلوم ^{وقال الحسن البصري}
 لقد وقدتني كلمة سمعتها من الحجاج يقول على هذه الاعواد ان امرأ دهب
 ساعة من عمره في غير ما خلق له لجد بر ان يطول حسنه ^{وخطب يوما فقال}
 ايها الناس اقدعوا هذه الانفس فانها اسأل شيئا الا العظيمة واعطى شيئا ا
 سئلت فرحم الله امرأ جعل نفسه خطا ما وزما ما مقادها بخطاياها الى
 طاعة الله وعطفها برضاها عن معصية الله فاني رايت الصبر على محاربه
 انفس من الصبر على عدايه ^{وبلغه وفاة اخيه وابنه} فصعد المنبر وقال
 ثم ان في يوم اما والله ما كنت احسب ان يكونا معي في الدنيا لما رجوا لهما
 من ثواب الاخرى وايهم الله ليوشكن الباقي منا ومنكم ان يغني والجديد ان
 يبلى وستدال الارض منا قناكل من لحوما وتشرب من دماينا كما اكلنا
 من ثارها وشربنا من انهارها ^{وخطب يوما فقال} ان الله امرنا بالعمل
 وقانا الرزق فليتنا لو امرنا بالرزق ولقيتنا العمل ^{وقال ايها الناس}
 والله ما احب ان يامضي من الدنيا بعماني هذه ولما بقي منها أشبه بما
 مضى من المآب المآء ولما قتل عبد الله بن الزبير ارتجت مكة بالهك
 فصعد الحجاج المنبر فقال الا ان ابن الزبير قد كان من اجبار هذه
 الامة حتى رغب في الخلافة ونارعه فيها وطلع طاعة الله واستكين
 محرم الله ولو كان شيئا ما نفعنا للعصاة لمندت ادم حرمة الجنة لا
 الله تعالى خلقه بيديا واستجد له ملائكته واباح جنته فلما عصاه خرج

اهل

شأن الشغب

الأنفاس الكبار

منها خطبته وادم على الله اعظم من ابن الزبير والجنة اعظم حرمة من اللعنة
 وخطب يوما فقال ايها الناس من اعجب داه فعدك دواه ومن ثقل عليه راسه
 وضعته عنقه ان للشيخ طاز طينا وللشيخ طاز سينا ^{فمن وضعه ذنبه}
 رفعه ضلبيه ^{ومن لم يسعه العافية لم يقض عنه الملكة} وارحمت قوم بموته
 فخرج مناهلا حتى صعد المنبر فقال الا ان اهل العراق اهل للنفاق يخرج
 الشيطان في مناخرهم فقالوا مات الحجاج وان مت فمه والله ما يخرج
 الخير الا بعد الموت ^{وما رضى الله تعالى ذكره} بالتقليد لاحد من خلقه الا
 لاحسبهم والاعونهم عليه ابليس ^{ولقد سال سليمان عليه السلام ربه} فقال
 رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ^{فجعل} ثم اضمحلك ^{لأنه لم يكن استخف الله}
 لاسير المؤمنين ولي والمسلمين ^{فترك} . وكتب الى قتيبة ابن مسلم
 اني نظرت في سني فاذا انا قد بلغت خمسين سنة وانت تحومني في السربان
 امرأ قد سار خمسين حجة الى بؤرج لقيمت ان يردوه ولما حضرته الوفاة كان
 يقول اللهم اغفر لي فان الناس يرمونك لا تفعل ومات بواسط
 سنة خمس وتسعين وهي مدينة الى انشاء وكان يوم موته عزير العراق ولم
 يعلم بموته حتى اشرفت جارية من القصر وهي تكبي وتقول الا ان مطيع الطعام
 وتعلق الهام قد مات ^{ثم دفن} فسمع جرا السلاسل من قبره فقال
 كاتبه رحمت الله ابا محمد ما ندع قرارة القلن حيا ولا ميتا فضحك الناس
 من قوله ^{ووقف رجل من اهل دمشق على قبره فقال} اللهم لا تحرمنا شفاعته
 الحجاج وحلف رجل بالطلاق ان الحجاج في النار فاستغنى طاووس فقال الغفر الله
 لمن يشاء وما اظنه الا طلق فيقال انه استغنى الحسن فقال اذهب الى
 زوجك وكن معها فان لم يكن الحجاج في النار فما يضركما انكما في احرام

لبراهيمه وانه

لبراهيمه

لبراهيمه

ابراهيم

لبراهيمه

وقتيبة فتح ماوراء النهر بسعد

هو قتيبة بن مسلم ابن عمر واباهلي وكنيته ابو صالح نشأ في الدولة
الروانية وترقى وتولى الامان وفتح الفتوحات العظيمة وعبر ماوراء النهر
مرارا والى في الكار وكان شجاعا جوادا اذ نبه الاخلاق فطننا ولم يكن
لجباب الا انه باهلي وكان اصحابه يمازحونه بذلك ويحلمون على ابو عبيدة
قال قديم رجل من بني سلول على قتيبة بن مسلم بكتاب عامله على الركب
وهو المغلي الحارثي فراه على الباب قدرا من جعفر وكان صديقا لقتيبة
كثيرا لادلال عليه فدخل على قتيبة فقال بيا بك الامم العرب فقال قديم
هو قال سلول رسول محاربي الى اهل قتيبة تبسم غيظ
والتفت الى مرد اسر لاسدي قال انسدي شعرا لاقيش ففهم مراد
مراده فانشده شعرا لاقيش فيه تعريض بقدمه

قلت قمر ضلي فصل قاعا شعثاه ساديرا الشكر
فغير وجه قامة قال قتيبة هذه تلك والبادي اظلم ويروي انه ما راح
اعرابا جافيا قال ايسرك ان تكون مثلي باهليا امرا فقال لا والله قال
فيكون باهليا خيفة قال لا والله ولوان لي اطلعت عليه الشمر قال فيسر
ان تكون باهليا وتكون في الجنة فاطرق ثم قال بشرط ان لا يعلم اهل الجنة اني
باهلي فضحك قتيبة من قوله وكان قتيبة من اهل الامرا المنتهين الى الحجاج وهو
الذي كاتب عبد الملك بن مروان في امره حتى ولاة خراسان وذاك ان يزيد بن
المهلب كان قد ولي خراسان بعد ابيه فظهرت مناقبه وعظمت آثاره
فحسد الحجاج فعزل على عله وقولية قتيبة وكان ما الكرام يزيد عند الحجاج
وفد على عبد الملك ثم عاد الى العراق فتر في طريقه يدبر فيه راهب غا لم

بالكتب

بالكتب وعلوم الاول فسأله هل تجدوا امرنا في كتبكم قال نعم قال فما تقول في عبد الملك
قال تجد في زماننا الذي نحن فيه قال فمن يقوم بعده قال رجل يسمى الوليد
قال فهل تعلم من هو قال نعم قال فمن يليه قال يزيد قال في حياتي ام بعد غاي
قال لا اعلم فوقع في نفس الحجاج انه يزيد بن المهلب ثم جلس يوما ينكر وعند
عبيد بن نسر وهو يملك في الارض فقال له ما الذي بك قال ان اصل
الكتب يذكر ان ماتحت يدك يليه رجل يسمى يزيد فاني نظرت في هذا الاسم
فذكرت جماعة منهم يزيد بن الحارثي ويزيد بن الحارثي ويزيد بن حنار وليس فيهم
يصلح لهذا الامر وما ثم غير يزيد بن المهلب قال فاطلق به فامر عبيد بن نسر
فكتب الى عبد الملك بن مروان يدع من يزيد ويقول انه عليل الى آل الزبير فكتب
اليه عبد الملك ان ذلك وقفا لآل الزبير من آل المهلب وان وفاهم لاولئك
يدعوهم الى الوفا فلما فكتب اليه الحجاج مخوفة غدار يزيد وآل المهلب فكتب اليه
عبد الملك قد اشرت في يزيد فستج لي رجلا يصلح لخراسان فسهل جماعة بين
ومشعرو لم يكن يصلح وانما جعل دها منه حتى لا يعرف ميله الى قتيبة ويعلم ان
عبد الملك لا يرضى بجماعة بن مسعر فكتب اليه عبد الملك يسفد رايه ولم يرض
ابن مسعر فاستملى قتيبة بن مسلم فقال وله فولاه وكون ان يواجه ابن المهلب
بالعز فكتب اليه اقدم علي واستظف اخاك وعند قدومه سارق قتيبة الى
خراسان فدخلها وصعد المنبر فسطت العصا من يده فطير الناس فاحذها
وقال ليس فاسا الصديق وشرا العدو ولكن كما قال الشاعر
قالقت عصا واستقرت بها النوى كما قرعينا بالاياب المسافر
ثم نهض قتيبة لغزو ملو النهر فجمع جيوشه وخطبهم خطبة بليغة وقطع النهر

ما روت في قتيبة بن مسلم

عبد الملك

فقتلناه من الطالقان رسل الملوك وهداياهم وأولهم صاحب طخارستان
وهو من ملوك الترك وأرسل إليه مفتاح بلده وغير ذلك من الهدايا فصالحه
وأقام قتيبة على بلخ لأن بعضا كان غاصيا عليه فقاتل أهلها وسباهم
وكان فخر سبأ امرأة بزمك جد البرامكة وصارت إلى عبد الله بن مسافر
أخي قتيبة فواقعها فيقال انما حملت منه بخالد وقيل كانت حاملا
به ثم غزا قتيبة ليكندر وهو دني مدائن بخارا من النهر ويقال لها
مدينة البخاري وهي على رأس المفازة من بخارا فلما نزل بهم واستقروا
بالصغد واستجدوا من وراهم فأتوهم في جمع كثير وأخذوا على قتيبة
الطرق والمضائق فلم يصل إليه رسول ولا قدر على انفاذ رسول مدرة
شهر وأبطأ على الحجاج خبره فاستقنع عليه وعلى من معه من المسلمين فامر
الناس بالدخول وكتب بذلك إلى الامصار وأقام قتيبة يتألم كل يوم
وكان لقتيبة عين فيهم يقال له بيدر عجمي فجمع إليه أهل بخارا ما لا
على ان يدفع عنهم قتيبة فاته فقال اخفي فاختلوا المجلس فقال
قد عزل الحجاج عن العراق وهذا عامل جديد يقدم عليك فارجع بالناس
إلى مرو وكان عند قتيبة ضرار البجلي فقال قتيبة لغلما ما اقبل بيد
فحزب عنقه وقال اضار والله لئن علم احد بهذا الحديث قبل ان يعرضي
لاحتك به فان انتشار مثل هذا الحديث في من في اعضاء المسلمين ثم
اصبح الناس على راياتهم وانكروا قتل بيدر وقالوا كان ناصحا للمسلمين
فقال قتيبة ظهر لي غشه فاحبته الله بدمه ثم تقدم فقاتل والرسول
الله الضر على المسلمين فمؤم ومؤم قتيبة الكاهن ووصل إلى ليكندر فقتلها

بيكندر

يفت

عن

عنوة واصاب بها من الاموال والجواهر ما لم يصيبه في بلد اخر وكان بها صتم
فاذا بوه فخرج منه مائة الف وخمسون الف مثقال ذهب وكتب إلى الحجاج
بالفتح ثم توجه إلى سجستان فأرسل إليه صاحبها فصالحه ثم توجه إلى خوارزم وكان
صاحبها قد راسله سراخو فامن اخيه الخارج عليه فصالحه وسلم إليه اخاه لانه
كان شرط عليه ذلك ثم توجه إلى مرقند فقاتل وطم السور فصاحوا الصلح
فصالحهم على الف الف ومائتي الف في كل سنة وعلى ان يعطوه ثلث الف راس ليسر
فيهم طفل ولا شيخ وعلى ان تخلوا المدينة لقتيبة ويخرجوا منه المعاملة ويدخلها
قتيبة فيبني بها مسجدا ومصلى فيه ويخطب ويتغذا ويخرج منها فاجابوه
فقال ابعثوا لنا ما صالحناكم عليه فبعثوا اليه بالمال والرووس فقال
قتيبة الان ذلوا حين صار اولادهم واخوانهم في ايدينا ثم بنوا حاميها ونصبوا
فيه منبرا واخطوا المدينة وانحسب قتيبة من اراد من قريانه ودخلها
فأتى المسجد فصلى وخطب ثم تغذا وارسل إلى أهلها لست بخارج منها
فقدوا ما اعطيتمونا فكان قتيبة يعثر بالغدر بأهل مرقند ثم خرجوا للصيام
ويوت النيران ووجد جارية من بنات يزجرجد فقال قتيبة ابن هذا
يكون هجينا فقالت نعم من قبل ابيه فأرسل بها إلى الحجاج فبعث بها إلى الوليد
ابن عبد الملك فولدت له يزيدا ثم غزا قتيبة الصين وكأسغ فبعث اليه ملك
الصين ابعث لنا رجلا من قومك نسألك عن دينكم فانتدب له عشرة من
اشراف القبائل لهم هبة وجمال فدخلوا عليه وعليهم ثياب رقيقة فلم
يكلمهم احد فنهضوا ثم دخلوا عليه في اليوم الثاني وعليهم البيض والمخاف
والسلاح كانهم للجمال فسال الملك احدهم عن صنيعهم امس واليوم قال
ذاك لباسنا في اهلنا وهذا في حربنا فقال اصرقوا إلى صاحبكم وقولوا له

بيكندر

من يطلب اليه طاعة من له عند طاعة لا يوترك على نفسه ولا يقداب فانه يقرب
للك الجيد ويبعد عنك القوي ولا باحق فانه اراد شغل فضك وقره بوقا بكاسية
فيها عظام واقلام فقال ان الذي يجمل بما يصير اخره الى هذا الجليل

والمهلب اوهن شوكة الازارقة مارك وقرودات شهر بجدل

هو المهلب بن ابي صفرة واسمه ظالم بن سراق ابن صبح الازدي القتيبي المصمري
امير مشهور الذي كثر شجاع جواد نشأ في دولة ال ابي سفيان ثم اقرض مضعب
ابن الزبير على البصرة نيابة عنه في ايام اخيه عبد الله بن الزبير ثم ولاة عبد الله
خراسان وقتال الخوارج واستمر على ذلك الى ان مات في زمن الحجاج سنة
ثلاث وثمانين من الهجرة وهو اول من اتخذ الزك الخلد وكانت قبل ذلك من
للخشب وكان يقال ساد الاحنف بحلته وملك ابن مسعود لمحبة للعشيرة قتيبية
بدهاية وساد المهلب بهذه الخلال كلها وسما في اخر الترجمة نبذ من اخباره
والفاظه فاما الازارقة فهو الخوارج القائلون بذهاب نافع ابن عبد الله بن
الازرق الخارجي خرجوا معه من البصرة والاهواز وغيرهما من بلاد فارس
واتبعوه وعظمت شوكتهم وتكلموا الامصار وكانت له اراء ومذاهب
دانوا بها معه منها انه اكرم عليا كرم الله وجهه بسبب التحكيم المشهور وقال
انك الله في حقته ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ومنها انه اكرم
في حق ابن الحبحم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ومنها انه اكرم
من لم يقتل برأيه واستحل دمه ولام التعدد عن القتال وتبرأ من قعد عنه
او كان على دينه وحكم ان من ارتكب كبيرة خرج عن الاسلام وكان محمدا
في النار مع شارب الكفار واستدل بكلامه ليس وقال ما ارتكب الا كبيرة حيث
امر بالسجود فاستمع والافوا عارف بن حذافة الله تعالى الى غير ذلك من المذاهب

التي اجتمعت عليها الازارقة وحط عن قارب ابن خديش قال لما نزلت قحارة الخوارج ومذا
اقام نافع ابن الازرق يسوق الاهواز يعترض الناس وكان متشدكا في ذلك
فقال له امراته ان كنت كبرت بعد ايمانك وشككت فذبح مخلصك ودعونا فان
كنت قد خرجت من الكفر الى الايمان فاقتل الكفار حيث لقيتهم يعني المسلمين المجاهدين
لمذهبه فاجتمع في النساء والصبيان كاقاب نوح لا يرب لا تدرك الارض من الكافرين
ديارا فقتل قولا وبسط سيفه فقتل الرجال والنساء فاذا وطئ بلد كان ذلك
داية الى ان يحسبه اهله فيضع عليهم الجباية والخراج واشتدت شوكتهم ونشأ
عمله في السواد فارتاع لذلك اهل البصرة فمشوا الى الاخنف ابن قيس وشكوا
اليه امرهم وقالوا اليس بيننا وبين المقيم الا ليلتان فقال لهما لا احق ان
سيرهم في مصر كما ان ظفر واكم مثل سيرهم في السواد فخذوا في جهاد عدوكم
وحرضهم لاحنف فاجتمعوا اليه عشرة الاف في السلاح وامر عليهم مسلم ابن
عقبس وكان شجاعا دينيا فخرج بهم فلما صار بموضع يعرف بدولاب خرج اليه نافع
ابن الازرق على المشورة وكانوا استماتة فقتلوا قحارة اشدا حتى تكسرت
الرقاح وعقرت الخيل ورضوا ربوا بالعد فقتل في المعركة ابن عقبس وهو
امير على البصرة وقتل نافع ابن الازرق ايضا فحبب الناس من قتل الاشقيين
ثم ولي على اهل البصرة الربيع بن عسرو وعلى الازارقة عبد الله بن المهاجر فقتل
الربيع ونولي الحجاج ابن ارباب فقتل وتولى حارثة ابن زيد فتادي في الناس يازا شتوا
فاذا فزع الله عز وجل فللعرب زيادة فراضين والموالي زيادة فراضة وشبه الناس
قالوا وقد فشت بينهم الحجاج ومات الخليل الاعلى القتيبي فيمناهم كذلك اذا قبل
من الجماعة مدد كثير عظيم الازارقة فاجتمعوا وهم مريكون مع اصحابهم وحلوا على الك
فلما اهلوا حارثة تكسر برأسه فانهم وول لا صحابه كثر نبوا وذلوا وحيث شئتم

فأذهبوا هـ

• ايركاك فرضة لعبيدكم والخصيان فرضة الاعراب •
فتابع الناس منهم على اثره وتبعهم الخوارج فالتوا نفوسهم في جبل ففرق منهم
خلق كثيرا منهم من الارز وفي ذلك **يقول شاعر الارز**
بري مزجا ينظر في جبل شيوخ الازد طائفة كحاها

وقلق اهل البصرة لذلك ودخل قلوبهم الرعب من الخوارج فينبأهم ذلك اذ ورد
المهلب بن ابي صفرة متوجها الى خراسان وكذب له عبد الله بن الزبير عمار فلما مر
بالبصرة قال الاحنف لوجه اهل البصرة والله ما للخوارج غير المهلب فكلوه
في ذلك قال هذا عهدي على خراسان وما كنت الاذع امرا امير المؤمنين عبد الله
ابن الزبير فانفق اهل البصرة مع الاحنف على ان يقتلوا عمار بن الزبير
يامر فيه يقال الخوارج فكذبوه وفيه اما بعد فان الحسن بن عبد الله كتب اليه يخبرني
ان الارز قد اصابوا جنذا من المسلمين وانهم قد اقبلوا نحو البصرة وكنت قد كتبت
عمار على خراسان ووجهك وقد رايت ان تبته كي يقال الخوارج فان الاجر فيه
اعظم من سيرك الى خراسان فلاف المهلب القاب قال والله ما اسير اليهم حتى
تجأوا الى غلبت عليه وتوون من نيت المال وانتخب من فرسانكم ورجالكم من
شئت فاجابوه الا طائفة من بني سجع فخذها عليهم المهلب وسار الى الخوارج
فكان يشد من كل قبيلة وبلغ ابن الزبير افعال الكتاب فلم يفعل شيئا واقترع على ذلك
ثم ان المهلب اتخذ بالحزم في القتال واعمال الارز والمطاوله فاذا في العيون
واقام الحرس وخذق ولهم نزل الجند على مصاهم والناس على راياتهم واخاسم
فكانت الارز اقية اذا ارادوا بيات المهلب وجدوا امرا محكما ثم خرج المهلب
يوما على قبيبة حمشة وخرج الخوارج على مثل ذلك الا انهم احسن عذرة
واكر

من كل من

والفرخيل وسلاح من اهل البصرة وذلك انهم اكلوا ما بين كرم الى الاموار
نجأوا الى المغافر والدروع يسحبونها فالتقي الناس واشتد القتال وضرب بعضهم على
بعض عامة النهار فمستدت الناس على الخوارج شد منكم فاجل الناس وانصاعوا
منهم من واسرع المهلب حتى سبغهم الى مكان يتابع ثم نادى الناس الا الى عباد الله
فتاب اليه جماعة من قومه حتى اجتمع اليه نحو من ثلثة الاف فلما نظر الى من اجتمع
رضي جماعتهم فحمد الله واشتغل عليه ثم قال اما بعد فان الله يكمل الجمع الكثير
الى انفسهم فيهنزون ويمزك النصر على الجمع اليسير فيظهرون ويعزى اني الان
لجماعتكم ارضى وانتم والله اهل الصبر وقرسان مصر وما احب ان احدا منكم ينزف
معكم لو كانوا فيكم ما زادوكم الا خبالا عزمت على كل نفر منكم لما اخذت عسرة اجمار
معه ثم استوائنا نحو معسكرهم فانهم ان امنون وقد خرجت خيلهم في طلب اخوانكم
فقبلوا منه ثم اقبل بهم وخفا على الله ما سحر الخوارج الا بالمهلب يضاربهم في جانب
عسكرهم ثم استقبلوا اميرهم عبد الله بن الماخور واصحابه وعلهم الدروع
والسلاح فجعل الرجل من اصحاب المهلب يعترض وجه الرجل بالحجارة حتى تحته
ثم يضربه بسيفه فلم يقا لهم الا ساعة حتى قتل ابن الماخور وضرب اهدق حرة
اصحابه واخذ المهلب معسكر القوم وما فيه ومضى المنهزمون الى كرم
واصب من ثم ولى مصعب ابن الزبير العراق ورجع اليه المهلب فقاتل معه المختار
ابن ابي عبيد الى ان قتل ورجع الى الارز فلو لم يزل يغاديهما القتال ويؤاخيهم
وهو مع ذلك شديد الحذر على عسكره والتخفظ واليعظة الى ان مضت
مدة طويلة وبلغ الخوارج قتل مصعب ابن الزبير امير العراق واستبدلوا عبد
الملك ابن مروان قبل ان يبلغ المهلب واصحابه فتادام الخوارج ما تقولون
في مصعب قالوا امام هدي ولينا في الدنيا والاخرة قالوا فما تقولون في عبيد

الملك قالوا ذاك ابن اللعين قالوا فانتهم برأسه في الدنيا والاخرة قالوا نعم
 ونحن له اعداء كعداؤنا لكم قالوا فان امامكم المصعب قد قتلته عبد الملك
 وانكم ستجولون على عبد الملك اباكم وانتم اليوم ستبوز من وتلعنون اباكم
 قالوا كذبتم باعد الله فلما كان من الغد تبين لهم قتل مصعب فباع المهلب الناس
 لعبد الملك فناداهم الازارقة يا اعداء الله بالامس تنهون منه واليوم تباعون
 بالحق لا قوة وقد قتل امامكم الذي كنتم تتأولوه فاشموا المهدي واشموا الضال
 فقالوا رضينا بذلك ونرضى بهذا اذ ولي كل منهما امورا فقالوا لا والله ولكنكم
 اخوان الشياطين وطلبه الدنيا ثم ولي عبد الملك وامرا الحجاج على العراق
 وامر بامداد المهلب فشم المهلب لذلك وتتابع المدد الى ان قال المهلب
 لقد ولي العراق وان ذكرتم ان الحجاج كتب الى المهلب يستعيطه في متاجرة
 الازارقة ويستخرج فخبس المهلب رسول الحجاج اياها حتى راي صنيع الخوارج
 وجلدهم وثباتهم وكتب الى الحجاج يقول ان الشاهد يرى ما لا يرى
 الغائب فان كنت نصبتني لحرب هؤلاء على ان ادبرها فاماري فاذا المكنت في صفة
 انتهزتها واذا لم تكن توقفت فانما ادبر ذلك بما يصلحه وان اردت مني ان
 اعجل وانا خاضع برأيك وانت غائب فان كان صوابا فلك وان كان خطأ فخطئي
 فابعت مكاني من اردت والى الامم **ولما طال السراويل** بينهم وبينه
 وراي انفاقهم واثباتهم علم انه لا يظفر الا باخلاف يقع بينهم وكان
 في عسكرهم خلد اسمي ابن ابي صانع نبالا مسمومة يدعى بها اصحاب المهلب
 فوجه المهلب رجلا من اصحابه والى عسكر الخوارج وقال اني انا في
 في العسكر واحذر على نفسك وكان في المكتاب الخلد انما لم يدان
 نصالك قد وصلت النوا وقد وجهت اليكم بالفتى فاقبضوا ووزنا
 من

من هذه النصال فوقع الغاب الى قطري بن النخاعة فدعا ابنه وقال ما هذا الكتاب
 قال لا ادري قال فما هذه الدراهم قال لا اعلم علمي فامر به فقتل فجاءه عبد ربه
 الصغير وكان من كبار القوم فقال له اقبلت رجلا على غيرة ولا تخشع قال
 حال هذه الدراهم فل يجوز ان يكون امرها كذا ويجوز ان يكون حقا قال قطري فقتل
 رجلا في صلاح الناس غير منكر ولا امام ان يحكم بآراء صلاحا وليس للرعية ان يعجز
 عليه فقتله عبد ربه في جماعة معه ولم يمارقوه فبلغ ذلك المهلب فدرس اليه
 رجلا نصرانيا وقال اذا رايت قطري فاسجد له فاذا نهاك فقل ناسجت لك ففعل
 النصراني ذلك فقال له قطري انما السجود لله فقال ناسجت الا لك فقال له
 رجل من الخوارج قد عذرك من دون الله ولا انكر وما تعبدون من دون الله حسب
 جهنم فقال قطري ان هؤلاء النصارى قد عبدوا عيسى ابن مريم فاضع عيسى
 شي فقام رجل من الخوارج الى النصراني فقتله فامكر ذلك عليه وقال قتلته ذميا
 فاخلعت الامة فبعث اليهم المهلب رجلا يسألهم عن شي يقدم به اليهم فاما هم
 الرجل فقال ارايتهم رجلين خرجا من اهلهم فمات احدهما في الطريق والآخر
 الاخر فامتحنوه فلم ينجح المحنة بما يقولون فيها فقال بعضهم اما الميت فهو
 من اهل الجنة واما الذي لم ينجح المحنة فكافر حتى يخرجها فقال قوما اخرزون
 بل هما كافران حتى يخرج المحنة فذكر الاختلاف فخرج قطري الى حدود اصبهان
 ووقع المهلب لمن هم مع صالح ابن محراق وزحف الى البقية
 وخذل عليه ثم اقام اياها ولوقع بينهم الفتنة حتى وقع بين قطري
 وعبد ربه وانحاز الى عبد ربه جماعة وولع عليهم وذهب قطري باصحابه
 وقاتل المهلب جيش عبد ربه فقتل عبد ربه بعد وقائع عظيمة وانقل جند
 الازارقة ونشئت في البلاد وتخطفهم الناس وكتب المهلب الى الحجاج

بالنفع الحمد لله الثاني لا سلام فقد ما سواه بان حكم ان لا ينقطع المزيد منه
حتى ينقطع الشكر من عباده **لما بعد** قد كنا نحن وعدونا على
حالتهم مختلفين يسرنا منهم اكثر ما يسوننا ويسوونهم منا اكثر ما يسرونهم على
استعداد شوكتهم فقد كان غلب امرهم حتى ارتفعت الفتاة وقوم به الضيع
فانهزنت منهم الفرصة في وقت اسكانها واديت السواد حتى تعارف الوجوه
فلهذا كذا حرق بلع الكتاب اجله فقلع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين فكتب اليه الحاج يشكره ويذكر بلاه ويامر به بالقدم عليه
واستخلف احد بنيه فقدم على الحاج فاجلسه على السرير الى جانبه واظهر
اكرامه وكرمه وقال يا اهل العراق انتم عبيد المهلب تفرقوا انت
والله كما **قال** لقيط الادي

- وفيلذوا امرهم لله ذكرهم رجب الذراع بامر الله مضطجعا.
- لا يطعم النور الا يشبعه هم يكد حشاؤه ينضم الضلعا.
- حتى استمر على شزم مبررهم معتكلم الراي لا تحاولا ضارعا.

فنام رجل فقال اصلح الله الامير والله لك اني اسمع قطريا وهو يقول
المهلب كما قال لقيط فقرأ نشد هذا الشعر فسر الحاج حتى ظهر عليه
وسئل المهلب ما اعجب ما رايت من قتال الازارقة قال رايت رجلا
منهم يطعن الرجل فيمشي في الرح الى طاعته وهو يقول وعجلت اليك
لترضى وكان مدة اقامته المهلب على قتال الخوارج ومصابرته لهم تسع
عشرة سنة الى ان فتح الله على يديه وطهر منهم الارض ومات
ومن اخبار المستحسنة انه اقبل يوما من بعض غزواته فقلقه امرأة
قالت ايها الامير اني قد نذرت ان اقبلت سالما ان اصوم يوما

وتب

وتب لي جارية والى درهم فضلك وقال قد وفينا ذكرك فلا تعاودي مثله
كل الجدي لك به **ووقف له رجل** قال اريد منك خويجة فقال اطلب لها
رجلا يعني ان مني لا يطلب منه الاحاجة عظيمة **ومن يومنا بالبصرة** فسمع
رجلا يقول هذا المعور ساد الناس ولو اخرج الى السوق لما ساوى اكثر من
مائة درهم فبعث اليه مائة درهم وقال لو زدنا في القيمة زدنا مال في العطية
ولما هزم قطري بن النجاة دخل عليه المغيرة **فاشده**

- امسى العباد لعمري لا غياث لهم الا المهلب بعد الله والمطر.
- هذا سجود وبهي عن يارهم ودافع من الانعام والشجر.

فقال هذا والله الشعر وامر له بعشرين الف درهم **ومن كلامه**
عجبت لمن يشترى العبد بماله ولا يشترى الاحرار بافضاله وكان يقول لولده
اذا غدا عليكم الرجل وراح فكني بذلك تقاضيا وتذاكروا عند النياب قال
احسن ثيابكم ما رايتوه على غيركم وكان كثيرا ما يامر بصلة الرحم والمكيدة
في الحرب **وحكي عن عبد الرحمن الاسدي** لما خرج على الحاج

بالجيش الذي بعثه معه الى قتال ربيعة كاتب المهلب وهو غراسان يدعوه
الى طلع الحاج فقال المهلب لا اغدر بعد سبعين سنة ثم كتب الى الحاج اما
بعد فان اهل العراق مع ابن الاسدي قد اقبلوا اليك وهم مثل السيل المخط
من على اليسيرة شئ حتى ينهي الى قراره ولا اهل العراق شدة في قول خروجه
وهم صليبة الى نسايم وابنائهم فليس شئ يردهم دون اهليهم فلا
تستقبلهم واخل لهم السبيل حتى ياتوا البصرة فيضاجعوا نسايم ومموا
ابنائهم فزق قلوبهم وخلدوا الى المقام في منازلهم ويتفرقوا عن ابن الاسدي
فاوقع من حاربك منهم فان الله ناصرك عليهم فلما سمع الحاج كتابه قال

ونزل على ابن المروزي والله مآلي نظر وانما نظره لا يرغم ولم يقبل منه وكان ذلك
مراد الملك وتلطف له في طي هذه النسخة البليغة **وبما روي من شعير**
وانما اذا النساء قوما لنا نعم قالت لنا انفسنا اذنية عود وا
لا يوجد الجود الا عند ذي كرم والمال عند لئام الناس موجود

وان هرس اعطا بلينوس ما اخذ منك

هرس هذا هو الذي يزعم قوم من الصابية انه نبي مرسل وانه ادريس
عليه السلام ويسندون اليه شرايعهم من تعظيم الكواكب السبعة والبروج
الاثني عشر والتقريب اليها بالذبايح والدخن وما شبه ذلك من ملاحهم
قال ابو معشر البخاري هو اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات
النجومية وجعل كيومرت وهو ادم عليه السلام علم ساعات الليل
والنهار وهو اول من بنا الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في الطب
وتكلم فيه وصنف لاهل زمانه كتباً كثيرة باستعار موزونة بلغتهم في
معرفة الاشياء العلوية والارضية واول من اندر بالطوفان وراي
ان افق سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان سكنه مصر فحين ذلك
بنى الاهرام ومداين التراب وخاف ذهاب العلم بالطوفان
فبنى البرابي والجبل المعروف ببربابة اخميم وصور فيها الصناعات
وصناعاتها نفساً وشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصاً على تخليدها
من بعده وتزعم الصابية ان النبوة بعده لا سفيان بلينوس وكانت
اسمه بلينوس فزيد فيه تعظيماً له وكذلك يقال في ارسطوطاليس
فان اسمه رسطاليس وكان كل من تهر في علومه عظم وزيد اسمه
وكان بلينوس قد اخذ العلوم والاسرار عن هرس هذا وهو

هرس الهرامسة وزعم اخرون ان هرس صاحب بلينوس كان بعد الطوفان
وهو غير هذا وقال الكندي هو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم
وكان حكماً طيباً فيلسوفاً عالماً بطبايع الادوية جوالاً في الارض طوافاً
بالبلاد عالماً بنصب المداين وطبايعها وطبايع اهلها وادويتها وهو صاحب
الطلسات الاندلسية مثل السودانية الخماس وغيره وكان بلينوس هذا
تلميذه سافر معه البلاد فلما خرجا من الهند الى فارس طفقه بابل وكان
قد اخذ عنه جميع علومه وظهرت له في الطب واهراء المرضى وقائع عجزة الى ان
كثرت فيه الاقاويل وقالوا هو نبي وقالوا هو ملك وزعموا ان مولده موخاني
وان الله تعالى وضعه في عمود من نور واقلدس ينسب اليه وهو الذي وضع
علم الطب في هيكل يعرف بهيكل اسفيانوس ويدل على ذلك قول
جالينوس في بعض كتبه ان الله تعالى لما خلقني من ديكلة فتاة كانت عرضت
تحت الى ابنه المسمى بهيكل اسفيانوس ويقال ان هذا الهيكل يدعى رومية
كانت فيه صورة تكلم الناس مركبة على حركات نجومية وانه كان في رومية
كوكب من الكواكب السبعة **وحكي جالينوس** ان الله تعالى اوحى الى
اسفيانوس اني الى ان استبد ملكاً اقرب من تسميتك انساناً وكان معظماً
عند اليونان يستسقون بعبه ويوقدون عليه كل ليلة الف قدل وظف
ابن ماهد بن في صناعة الطب وعمدا اليها ان لا يعلم الطب الا اولادها
واهل بيتهما ولا يدخل في هذه الصناعة غيرها وكان يعلم الطب تلقيناً
الى ان وضع ابقراط الكتب وهو السادس عشر من اوله قال جالينوس
واما صورته يعني المصورة في الهيكل بصورة رجل يلقي قايماً مشيراً بمجموع
التياب يدل بهذا الشكل على انه ينبغي للاطباء ان يستعدوا في جميع الاوقات

أخطأ به عصى معوجة ذات شعب يدك ذلك على انه يكره في صناعة الطب ان يطلع
 عن استعمالها من السنان يحتاج الى عصى يتوكأ عليها وقيل لما صور العصى لها
 من شجر الخيطي وانه يطرد بها الامراض واما شعبها فذلك على كثرة اصناف
 الطب والتشريح فيه ثم صور على تلك العصى صورة حيوان طويل العنق
 وهو الثور ويقرب هذا الحيوان منه الاشياء كثيرة احدها انه
 حيوان حاد البصر كثير السهر وقد لا ينعى للطبيب ان يكون في المعرفة
 والثاني انه يسلم لباسه الذي سمونه الشيوخه فكذلك فكر الطبيب ان يسلم
 الشيوخه بما يقيد من الصحة والثالث انه طويل العمر وعلى ذلك تحرص
 بعض الاطباء فيروى انه عاش تسعين سنة ومن كلامة الصنعة
 عند الكوراضاعة للثمة المتعبد بغير معرفة كمال الطاحون يمشي ولا
 يرج ولا يعرف ما هو فاعل

واقلاطون اورد على رسطا ليس ما نقل عنك

هو اقلاطون ابن رسطا الذي اخرا المتقدمين الاولين معروف
 بالوحيد والحكمة على ولد في زمان اردشير الاول وتلك السراط ولما
 اعتل سقراط ومات مسموما قام مقامه وجلس على كرسيه وقد اخذ العالم
 من سقراط وطبائوس وكان قد رحل الى مصر فاخذ ايضا عن اصحاب فيثاغورس
 وغيره وضم الى علومه الالهية العلوم الطبيعية والرياضية وهو احد
 المشايخ المشهورين ومعنى المشايخ ان كان من رايه الرضاة للبدن
 بالسعي المعتدل لتحليل الفضول ومداسته الحكمة في تلك الحال ويقال انه
 امر الملوك بانقاذ بيوت الحكمة لتعليم اولادهم فكانوا يخذلون البيوت المذهبة
 المنخرقة وتصور فيها اصناف الصور المستحسنة التي تراج اليها

النفس ثم تعلم فيها الصبي فاذا حفظ علما او حلة صعد يومه على درج
 الى مجلس يدع الصنعة وقد اجتمع كبار اهل المملكة فذكرهم بالحكمة التي حفظها على
 رؤس الاشهاد وعليه التاج وسبح حيكما قل ذلك ترغيب للصبي في الاستغفار
 لما يحصل له من الشرف والسرور وفي يوم من هذه الايام ظهر امر رسطا ليس
 كاسياني ذكره ولا فلاطون ارا ومذهب اخذ عنه رسطا ليس مخالفة
 في بعض مثل حدوث العالم وغيرها وكان يصور فلاطون الصورة ويوثق بها
 اليه فيقول من خلق هذه كذا ومن جالها كذا فصورته وسئل عنها فقال
 من خلق صاحب هذه الصورة كذا وكذا وهو محب للمناقب فيلها صورته
 فقال نعم ولولا اني اجلس نفسي عن المناقب لقلت ومن كلامه
 ان الله تعالى بقدر ما يعطي من الحكمة يمنع من الرزق قيل ولم قال لان الحكمة
 النفس الناطقة والمال حظ النفس الشهوانية والناطقة عالية على الشهوانية والمال
 والحكمة متغايران فلا يجتمعان وقال لا ينبغي ان افعل شيئا اذا غيرت به عفت
 فانا اذا فعلت ذلك كنت القاذف لنفسك **وقال** عقول الناس
 مدبورة في رؤس افلامهم وظاهرين في اجتيالاتهم وقيل انما يصرف الانسان
 من خلقه قال بان يزداد فضلا في نفسه **وقال** فمن معنى الملك
 هو كالبجرتستد منه الانهار فان كان عبد باعديت وضد ذلك **وقال**
 ينبغي للذين يخذلون على ايدي الاحداث ان يدعوا لهم موعضا للعدول لا يضطروا
 الى القحة كثر التوبخ وقيل له ان فلا تاكل تعرف الشرف فاذا لا يعرف الخير
 يريد ان يكون الامور محيثة عند الافان فانه بعد تمييزها يختار منها واذا لم
 يوضحها التمييز بطل اختياره ومتى بطل اختياره خيف عليه ان يقع في هلاكها
وقال من القبيح ان تشبع من الطعام اللذيذ لتصح ابداننا ولا تشبع

انفسه
 انفسه

انفسه
 انفسه

الدار للنكر ومؤخره للذكر والدليل على ذلك ان المنكر بطاقي راسه والمنكر
يرفع راسه وقال من علم ان الفنا مستوية على كونه هانت عليه المصائب
واكثر الامثال في شعر المبتلي من قوله وقد افرد الحاتمي مسألة في ذلك وحكي
عبد الله بن طاهر ان المامون قال رأت في المنام رجلا قد جلس مجلس الحكماء
فقلت له من انت قال رسطاليس الحكيم فقلت ايها الحكيم ما احسن الكلام قال
ما يستقيم في الراي قلت ثم ماذا قال ما يستحسنه سامع قلت ثم ماذا
قال ما لا تخشى عواقبه قلت ثم ماذا قال ما عدا هذا هو نبيك اجمار
سوا قال المامون ولو كان حيا ما زاد على هذا وقد قيل ان هذا
الكلام وجد في كتبه ٥

وبطليموس سنو الاسطرلاب تذكرك وصورة الكرة على قدرك

صو بطليموس صاحب كتاب المجسطي الكبير وجعل فيها الاسطرلاب وكتاب
التعويض الثمانية وغير ذلك وهو اول من شرح القول على هيئات الافلاك واخرج
علم الهندسة من القوة الى الفعل واكثر اراءه يقولون انه ثالث ملوك اليونان بعد
الاسكندر وبطليموس لقب ملوكهم وكان رجلا حكيما وسبب ملكه انه لما مات
بطليموس المصانع ملك اليونان لم يكن في اهل بيته هذا الملك من يصلح للملكة
فذكر لليونان رجل يصلح فقال بطليموس انه لا يصلح للملك قالوا ولم قال لانه
كثير الخصومة وليس يخلو في خصومته ان يكون ظالما او مظلوما فان كان ظالما لم يصلح
للكل لظلمه وان كان مظلوما لم يصلح لضعفه فقالوا صدقت وانت اولى بالملك
فلكون عليهم وقال بعض شغقي التاريخ بطليموس الحكيم من ملوك اليونان
بل هو رجل حكيم كان في زمن ابطيسوس احد ملوك الروم بعد اليونان
ملوك كثير والدليل على انه ليس من ملوك اليونان انه ذكر في كتاب المجسطي

انه

انه رصد الشمس بالاسكندرية لبحث فصر سنة ثمانية وثمانين وكان من تحت نصر الى
قتل دارا الرابع مائة وتسع وعشرون سنة ومن قتل دارا الى ذوال ملك اليونان
على يد اوغسطس ثمانية سنة وثمانون سنة ومنذ غلب اوغسطس الى ان ملك
انطونيوس مائة وسبعون سنة فيكون ذلك موافقا لما حكاه بطليموس في كتابه
واما الاسطرلاب فيزعمون انه باللغة اليونانية ميزات الشمس به يعرف مقدار
الساعات واخذ الارصاد ومطالع الكواكب وغير ذلك وبه مثلت هيئ الملك
وذلك الكرة والاسطرلاب كرة مطبوعة مثال كرة من شمع ضمت عليها البليت
فصارت دائرة وزعم بطليموس ان الافلاك تسعة فاولها اقربها الى الارض
وهو صغرها وهو فللك القمر ثم الذي يليه فللك عطارد ثم الزهرة ثم الشمس
ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل الثامن فللك البروج وفيه ساير الكواكب الثمانية
التاسع الاعظم الحاكم على جميع الافلاك ويسمى الاثير لانه يؤثر في غيره وغيره لا
يؤثر فيه والقسمي لانه يدور الافلاك دورة قسمة في كل يوم وليلة وهيئات
البروج مثل البيضة المخططة اعلاها واسفلها كالنقطتين وكلتاهما خطين
بمنزلة البروج ثم ان الفلك المحيط يدور الافلاك الثمانية يدور في المغرب والشرق
وشبهوا ذلك بسفينة تجري مع الماء وفيها رجل يمشي مضجعا وحلى ابو حيان
التوحيدى قال كان ابن بكير يقول دون فللك القمر فلان هاسبب المد
والجزر وتقطعان الفلك كل يوم وليلة مرتين وهذا من اراءه التي تفرد بها
ولم اجد احدا موافقا عليها والصناعة برهانية ولا اعرف اتي برهان قام
لدعلى هذه الدعوى **ومن كلام بطليموس** ما احسن الانسان ان
يصبر عفا يشتهي واحسن منه ان لا يشتهي الا ما ينبغي وقال ينبغي للعاقل
ان ينظر كل يوم في المראה فان راى وجهه حسنا لم يشنه ببيع فعله وان راى

والافلاك الثمانية يدور في المغرب والشرق
فلكها في كل يوم

دنيا لم يجمع بين فحين وسرع جماعة من اصحابه حول خيمة ارسطو فيه فهدر
شعابين يديه ليعلموا انه مسموم منهم وان يتبعوا وعنده قد رحل ثم يقولون ما
اجتوا وكان يقول انما نحن كائنون في الزمن الذي ياتي من بعد هذا
نمر الى المعاد اذ الكون والوجود الحقيقي ذلك الكون والعالم

واقراط علم الحالك والاعراض بلطف حسناك

هو ابقراط بن ابرقليس كان في زمنهم من ابرز اسفندمار وقال انه
تابع الاطبة الذين ولهم اسقنياسوس وهو قبل سقراط وافلاطون
وهو الذي نظر في صناعة الطب فوجدها قد كادت تبديق لقله ابناء
المورثين لما من ال اسقنياسوس فانهم كانوا يلقبونها بالانبياء ولم ولا يكتفونها فيعلم
غيرهم فبث ابقراط هذه الصناعة في الناس وعلم الغرا وعمد الى الاطبا
عمدا طويلا مشهورا وقال جالينوس في بعض كتبه ان ابقراط كان يعلم مع
ما كان يعلمه من الطب من امر المجوم قال لم يكن يدانيه فيه احد من اهل زمانه
وكان يعلم امر الاركان التي منها تركيب ابدان الحيوان وتكون جميع الاجسام
التي تقبل الكون والفساد وفسادها وهو الذي برهن كيف تكون الصحة
والمرض في جميع الحيوان والنبات واستدبط اجناس الامراض وجهات
مداواتها وهو اول من اتخذ اليمارستان وذلك انه عمل بالقرب من
داره مرضعا مفردا للمرضى وجعل لهم خدما يقومون بها وانهم وسماه
اختشيد ولكن اي مجمع المرضى وكذلك لفظ اليمارستان بالفارسية ولم
يكن يرغب في الاتصال بالملوك حتى ان ملك الفرس كتب اليه غاملة من بلاد
اليونان يامر بحمل ابقراط اليه لاجله وباعرض في بلاده وان يحمل اليه مائة
قنطار ذهبيا وضمن له اقطعا مثلها وكتب الي ملك اليونان في ذلك الوقت

يسوع

يستعين به على اخراجهم اليه وضم له ثمانية سبعة سنين فلم يصب ابقراط الى هذا
وقال اهل المدينة ان خرج ابقراط خرجنا كلنا وقتلنا دونه وتفسير ابقراط ضابط
الحيل وكتبه جلية واخباره حسنة **ومن طرائف حكاياته** ان ولد احد
الملوك عشق جارية من حظايا ابيه فحل بدنه واشتدت عليه وهو كما تخرج فاحضر
ابقراط فحضر بيضه ونظر الى بشرته فلم ير عليه علة فذاكره حديثا عشق فراه من
لذلك ويظهر فاستخبر الحال من خاطئه فلم يكر عندها خبر فقال هل خرج عن الدار
فالت لا فقال لابي من رئيس الحصى ان يطاعني فامر بذلك فقال اخرج علي
النساء فخرجن وابقراط واضع يده على نبض الصبي فلما خرجت الحظية اضطر
عرقه وخار طبعه ففهم ابقراط انها المعينة بهواه فصار الى الملك فقال ان
ابن الملك عاشق لمن الوصول اليها صعب قال الملك ومن ذلك قال
هي زوجتي قال انزل عنها ولك عنها يدك فتمنع ابقراط فقال هل رايت
احدا كلف احدا طلاق امراته ولا سيما الملك في عدله وتصفية ما يرني بمفارقة
زوجتي وهي عذبة روي فقال الملك اني اوثر ولدي عليك واعوضك
احسن منها فامتنع حتى بلغ الامر الى التهديد والسيوف فقال ابقراط ان الملك
لا يسمى عادلا حتى يصف من نفسه ما يصف من غيره رايت لو كانت العشيقة
حظية الملك ففهم المراد وقال يا ابقراط عتلك انتم من مع قتلك ونزل عن
الحظية لانيه وشفي الغنى **ومن كلام ابقراط** سلوا القلوب عن المؤذات فانها
شود لا تقبل الرشا وقال الافلال من الضار خير من الكار من النافع
يعني في الممالك والمشارب وقال خير العدا بواكر وخير العسا بواصر يعني
المبادون به في بقايا النهار والنوم متكر والدخول في جد النوم وقال
استهينوا بالموت فان مررت في خوفه وسيل كره ينبغي للانسان ان يجمع

لعله
قبل الدخول

قال في كل سنة مرة قيل فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قيل فان لم يقدر
قال في كل اسبوع مرة قيل فان لم يقدر قال في راحة من شئ اخرجهما
ولما حضرته الوفاة قال خلدوا مني العلم من كثرة نومة ولان طبيعته ونيت
جلده طال عمره ن

وجالينوس عرف طبنا بعلم الحشايش بدقة حدسك

جالينوس هو اخر الحكماء المشهورين ويسمى خاتم المعلمين وذلك انه
عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها اقوال الاطباء السوفسطا
ومحبت محاسنها فاستدب لذلك وابطل اراءهم وشيئا آرا ابقراط
والتابعين له وسأح لها ونطلب الحشايش وجرب وقاس امرجتها وطبها
وشرح الاعضاء ووضع الكتب النفيسة في هذه الصناعة وهي مادة الاطباء
الي اليوم واشهرها الكتب الستة التي شرحها الاسكندرانيون ولما مات بعد
الامن هو دون منزلة وكانت وفاة بعد مبعث المسيح عليه السلام ولم يره
حلي انه لما بلغ من دعوى المسيح صلوات الله عليه احيا الموتى وخلق الطير
وايرا الاكمة والابرص قال لمن حوله من التلاميذ ان علم من هذا المدي
بالاستقلال به الطبيعة سنة قبل ما ادعاه لا تخاطب وحمل فجاد غاه
على تقديم العلم من السنة وان لم يعلم منه سنة تقدم وعواه يطلب بالبيان
لامكانه مما وراء عالم الطبيعة وذلك سبيل كل ناطق يقوم في ابتداء
كل قرن ياتي في الزمان للاضطراب اليه عند ظهور الفساد في الارض
سبيله الدعوي بالاستقلال به الطبيعة لانقياد الناس الى طاعته
بعد القيام بصحة ما ادعاه فمن سلك سبيله بعد ذلك تمت حركته
تمت جمع الاجماع به وسار اليه فمات في طريقه بهدنة القرى وهي شاطي

بحيرة

جالينوس

جالينوس

جالينوس

بحيرة تنفس وبها قبره ولما استند به المرض قيل له الاستدوى قال اذا
ترك قضاء الرب بطل جلد المرموب ونعم الدواء الاجل ثم مات بطونا
ومات ارسطاليس بالاسل ومات افلاطون قبرا ومات ابقراط مغلورا
ومن حكايات جالينوس عن نفسه قال مررت بشيخ يزرع شجرة فقلت يا
شيخ ما تزرع فقال شجرة تمرها لي ولك قلت وما هي قال شجرة المشمش
تمرها لي لانني احببها ولك لانها تكثر المرقى فتأخذ من اموالهم وطلع عن نفسه
في معرفة التشريح قال اعرف رجلا سلكي ضعف شهوة الطعام فوضعت
على رقبته ادوية مقوية فبري لان في العضود المجاورة للعرقين المناضين
شعبة الى قسم المعدة ينال منها الحس وكان في رقة ذلك الرجل خنازير
فقطعها الاطباء فاضر ذلك بتلك القصة التي منها السعفة وبرقت رقبته
وصار ضعف الشهوة عن الطعام ووضع على الادوية المقوية
فبري ومن كلامه الا فسان سرايح ضعيف كيف يدوم صوته من رجا
اربع الطبائع وقال الانسان ان تجنب ما يضره اخرج منه المتناول
ما ينفعه وقال من كان له قلب يجعل نفسه في النرجس فانه راعي الدماغ
والدماغ طعم العقل وراي مصارعا كان لا يبرح احد قد صار طبيا
قال الان كما ضربت الناس ه

وكلاما فذلك في العلاج وسالك عن المزلج

العلاج والمعالجة في اللغة المغالبة وسمي الطب علاجا لان الطبيب
يغالب المرض وذلك ابقراط نياج الجسد على خمسة اضر
ما في الدرس بالخرقة وما في اكل المعدة بالتي وما في اسفل المعدة
بالاسهال وما في الجلد بالعرق واسهال الدم ويحتاج ذلك الى علم

مال

جالينوس

الأصول من الاستطقتات والطبايع والاخلاط والقوى والأرواح والأسباب
وغير ذلك والمزاج في اللغة خلط الشراب بعينه يُعتبر به الأطباء كما في
الطبايع واختلاطها في البدن والمزاج عندهم تسعة واحد معتدل وثمانية
غير معتدلة وفي الثمانية أربعة مفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس
والاخلاط أربعة الدم والمر الصفر والمر السود بأربعة يا بسنة
وتعرف بأقسام الأسباب والعلامات ويعرف مزاج غيره ذلك بالبحر به

والقياس واستوصف كتاب الأعضاء واستشارك في الدواء والدواء

يشير بذكر الأعضاء إلى معرفة التشريح التي أحكمها جالينوس وحكي فيها عن نفسه
الحكايات العجيبة والأعضاء عندهم على قسمين قسم مركب والبسيط كالعظم
والعصب والعروق والمركب كالرأس واليدين والرجلين ومن الأعضاء
أعضاء رئيسية وأعضاء مرؤسة وأعضاء ليست برئيسية ولا مرؤسة فالرئيسية
أربعة الدماغ والقلب والكبد والاشنين والرؤوس ما تقدم هذه الرئيسة
وذلك أن الدماغ يخدم العصب والقلب يخدم الشرايين والكبد تخدمها
العروق والاشنين راعية المني وما ليس برئيس ولا خادم كالعظام
والغضاريف والسمح والجم والاعضاء التي لها قوة كالمعدة والكلى
والدواء هو المرض الداخل على الأبدان وأقسامه ثلاثة الأول فساد
المزاج والثاني تغير الاتصال والثالث المرض المشترك والدواء ما
تخفف به الصحة المائلة عن البدن أو ما يجلب به الصحة للبدن
المزيلة له وهو نفس القسم العلي ومداره على الحرق وكان أبقراط يقول
الطبيب الحاذق يصير كدوم السم دواء نافعاً والجاهل يصير الدواء
سمّاً قاتلاً مثال ذلك أن الجاهل بالطب إذا أخذ الصندل فصفحه

فالدم حار رطب والمرة العفص
حار يابس والمر السود أصفر
والبلغم بارد رطب

والرئيسية

الأعضاء الرئيسية

كالخدر ثم طلاه على بدن حار كثير الحرارة طلياً نجساً دخلت تلك الأجزاء الرقيقة في
منافس الجسد ومسامه فيؤذي العليل والطبيب الحاذق إذا أخذ العود الهندى
فصفحه صفحاً ناعماً ثم يطليه على البدن طلياً رقيقاً فيصلى ما فيه من الرطوبة إلى
حرارة البدن فيبرد ما ويبرد الجسد سبيلاً إلى الخروج فيكون حرارة العود مبردة
بتدبير الطبيب الحاذق ٥

وانك نجت لا في معشر طهر القضاء

النهي بيان الطريق ووضوحه ومنه انج الثوب إذا بان فيه البلى والقضاء
فصل الأمر كان قولاً أو فعلاً وأصله قضاي من قضيت فقلت أيتها همزة
والمراد به ما هنا حكمه المنهين وقوله ما يثر الكواكب **قال الشاعر**
يقضون بالامر عنهما وهي غافلة

وابو معشر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي الملقب المشهور

في علم النجامة كان في الأول من أصحاب الحديث يغلاد وكان يشنع على
الكندى الفيلسوف بعلمه الفلسفة ويغري به العامة فدرس له الكندى
من حش له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك ثم عدل
إلى احتكاك النجوم فتعين ونهت وانقطع شرفه عن الكندى لأنه
من جنس علوم الكندى ويقال أنه اشتغل بالنجوم بعد سبع وأربعين سنة
من عمره وصنف الكتب الحسنة في هذا العلم مثل كتاب الألوف وكتاب
المدخل وكتاب المذاكرات وغير ذلك وظهرت له إصابات عجيبة وحكي
عنه فيها حكايات بديعة قال في كتاب المذاكرات حضرت وسيلة
والزبادي عند الموت وكان الزبادي استأذ زمانه في النجوم فاضمر
الموفق ضميراً فقال الزبادي أخيراً فقداً من جليل رفيع فقال

فقال له كذبت فقال المشايخ قولا قريبا منه فقال الموفق كذبت ثم قال
 لي هات ما عندك فقلت اخبرني لا يبرأ الله عز وجل فقال احسن والله
 ويحك اني لك هذا قلت الراس يرى فعله ولا يرا نفسه وكان في ارفع درج
 الفلك في الضيف ولم اعرف له مثلا الا الله عز وجل لان الله تعالى يرى فعله
 ولا يرى هو وهو فوق كل عزة وسلطان ليس فوقه شيء وحكي عنه انه كان
 ينتقل في البلاد فاقبل بعض ملوك العجم وان الملك طلب رجلا من اتباعه
 واكا بر دولته ليطلبه بخرقة وقعت منه فاستخفى الرجل وعلم ان ابا معشر
 عليه السلام الذي تسخر به الخفايا والاشياء الامنة فاراد ان يصنع شيئا
 لا يشتري اليه ويعد عنه الخائن فاخذ طشتا وملاؤه دما وجعل في الدم
 هاون ذهب كبير اتمكن من القعود عليه ثم جلس عليه اياما وتطلب الملك
 ذلك الرجل فاعياه فاحضرا ابا معشر وقال عرفني فوضعه كما جرت
 عادتك فعمل المسئلة التي تسخر بها ذلك وسكت زمانا خائرا فقال
 الملك ما سبب خيبتك قال ارى شيئا عجيبا قال وما هو قال
 ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر ديم ولا اعلم في العالم
 موضعا على هذه الصفة فلما بعث الملك من القدرة عليه ناذي في البلد بامان
 الرجل ومن اخافه فلما اطمان الرجل بذلك ظهر وحضر بين يدي الملك
 فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاجبه بما اعتد فاجبه حسرا حثيا له
 واصابة ابي معشر في احتياله ولا في معشر في هذا الباب اخبار كثيرة
 والله اعلم بحقيقته وكان مع تقدمه في هذه الصناعة يصيبه الصرع عند
 امتلاء القمر في كل شهر وكان لا يعرف لنفسه مولدا ولكن كان قد عمل
 مسالة عن عمره واحواله وسال عنها الزبادي المخيم لتكون اصح دلالة اذا

استولج به

اجتمع

بلغ تلك

اجتمع عليها طبيعتان طبيعة المسؤل وطبيعة السائل فخرج طائر المسألة
 السبلة والفر في الحرب في مقابلة الشمس والريح ناظر الى القمر من الدنوس
 وهذه الصفة توجب الصرع وما تبه سنة اثنين ومائتين
 وقيل كان سبب موته ان المستعيز ضربه اسواط لانه اخبر بشيء قبل
 كونه فكان يتوكل اصبت فوقت ٥

واظهرت جابر بن حيان على ستر الكيمياء

الكيمياء معرفة الاسم باطلعة المعنى وليعقوب القندري رسالة بهامتها
 ابطال دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة جعلها مقالتين ذكر فيها
 تعذر فعل الناس لما انفردت الطبيعة بفعله وخرع اهل هذه الصناعة في جهلهم
 ويقال ان ابا بكر الرازي رد عليه في رسالة له ورايت لا يعمش الجاحظ في
 كتاب الحيوان عند ذكر خلق الفار من الطين كلاما في الكيمياء بعذفيه وقرب
 ولم يخرج عن شيء من ابطالها ولا تحقيقها والصحيح الا شهر عدم الصحة فيها ولذا ذكرها
 ها هنا عقيب صناعة النجوم مناسبة لا قول الناس فيها واما جابر بن
 حيان المذكور فلا اعرف له ترجمة صحيحة في كتاب يعقوب عليه وهذا
 دليل على قول اكثر الناس انه اسم موضوع وضعه المصنفون في هذا الفن
 وزعموا انه كان في زمن جعفر الصادق وانه اذا قال في كنية قال لي
 سيدي وسعت من سيدي فانه يعني بقوله جعفر الصادق وعليه السلام

واعطيت النظام اضلا ادرك به الحقائق

هو ابراهيم بن سيار بن هاني البصري المعروف بالنظام ويكنى ابا
 اسحق شيخ من كبار المعتزلة والتمت بهم مقدم في العلوم شديد العزم
 على المعاني وانما اداه الى المذاهب التي استبشعت منه تدقيقه وتغلغله

لانه كان اطلع على كتب كثيرة من كتب الفلاسفة واما في كلامه الى الطبيعة
منهم واليهيين فاستند من كلامهم سنابل وخلصها بسلام المعترلة
وانتقد بها عنهم مثل قوله ان الله تعالى لا يوصف بالقدر على الشهور
والمعاصي بل بالاصحاح فانهم قضوا بانه قادر عليها ولكنه لا يفعلها
وقوله ان الجوهر مؤلف من اعراض اجتمعت وقوله ان الله تعالى خلق
الموجودات دفعة واحدة على ما هو عليه الان معاداة ونباتا وحيوانا
وانسانا ولم يقدم خلق ادم على خلق اولاده غير ان الله تعالى اكرم بعضها
في بعض وهذا قول اهل النكح من الفلاسفة وقوله في القدر ان
ان في قوى البشر ان ياتوا عليه الا ان الله تعالى صرف اذهانهم عن ذلك
الى غير ذلك من مسائله المذكورة في كتب الأصوليين وسراد ابن زيدون
بالحقائق غير ذلك من مسائل الفلسفة المعجبة فانها كثيرة وانما نذكر سقطا
النظام لكثرة اصابته وكان من صغره يتوقد ذكاء ويتدفق فصاحة
حكي اباه كتابه وموصف الى الخليل بن احمد ليحمله فقال له الخليل
بمخنة وفي يدك قدح زجاج يا بني صف لي هذه الزجاج فقال اخرج ام
بذم قال بدهج قال نعم ترك القذى ولا تقبل الاذى ولا تستمر ما ورا
قال فدهج **قال** يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجيرة قال صف
لي هذه الخلطة واؤمى الى الخلطة في دانه قال بدهج او ذم قال بدهج
قال هي خلوة جانا باسق منهاها قال فدهج قال صعبة المُر تُقَى
تعيد الجنون مخوفة بالاذى **قال الخليل** يا بني نحن الى التعليم
منك اخرج فما اشتغل على اي الهذيل العالاف يذهب الكلام الى ان يرفع
وظهر في ايام المعتصم وتبعه خلق كثير وكان اصل مذهبهم انه من زعم

ان الله

ان الله تعالى شيء فهو كافر ثم ناطق شيخنا الهذيل فظهر عليه مرارا وقيل له انما ظهر
ابا الهذيل فقال نعم واطرح له رجا من عقل وحكي الجاحظ عنه فانه كان من
اكبر تلامذته واصحابه **قال** دخل ابو اسحق النظام على ابي الهذيل وقد است
وبعد عهده بالمناظرة وابو اسحق حدث السن فقال يا ابا الهذيل اخبرني
عن اقراركم ان يكون جوهر مخافا ان يكون جسما فعل لا اقررتم ان لا يكون
جوهرا مخافا ان يكون عرضا والجوهر اضعف من العرض فبصق ابو الهذيل
في وجهه فقال ابو اسحق فحكك الله من شيخنا اضعف بحججك **وما ع**
قال مات لصالح ابن عبد القدوس ولد فمضى اليه ابو الهذيل والنظام
معهم وهو غلام حدث كالمعجم له فراه محترفا فقال له ابو الهذيل لا اعرف
لجزعك ومعا اذا كان الناس عندك كالزئج فقال صالح يا ابا الهذيل
انما اخرج عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال ابو الهذيل وما كتاب
الشكوك قال كتاب وضعته من فراه شك فها كان حتى يوهو انه لم يكن
وبما لم يكن حتى يظن انه قد كان فقال له النظام فشك انت في
موت ابنك واهمل على انه لم يموت وشك ايضا في انه قد قرأ هذا الكتاب
وان كان لم يقرأه فحضر صالح وكان مذهب مذهب السوفسطائية
فانه يزعمون ان الاشياء لا حقيقة لها وان ما نستبعد بحوز ان يكون على
ما نشاهده وبحوز ان يكون على غير ما نشاهده وان حال البقطان كحال
النائم وحكي الجاحظ قال تجاوزت يوما انا واباه حديث الطيرة فقال
اخبرك اني جئت يوما حتى اكلت الطين وماضت الى ذلك حتى قلبت
قلبي ابد كرهل ثم رجل اصاب عنده غدا او عشا فقدرت عليه وكان
على جبهة وقيصر فبحت القيص ثم قصدت الى هواز وما اعرف بها احدا

الزعم

وما كان ذلك الا شيا امره الصبر فوافيت الفرضة فلم اصب بها سفينته
فقطيرت من ذلك ثم اني رايت سفينته في صدره خرق وهشم فقطيرت ايضا
فقلت للملاح تخلي قال نعم قلت ما اسمك قال طوبى بالقارسية وهو اسم
السيطان فقطيرت وركبت معاه فلما قربنا من الفرضة صحت يا حمال ومعي
لحاف لي وشمله ومضرة طلق وبعض ما لا بد لي منه فكان اول خيال اجابني
اغور فقلت لبقار كان واقفا بكم تكري تورك هذا الى الخان فلما اذناه مني
اذا هو اعضب فازددت طيرة الى طيرة وقلت في نفسي الرجوع اسلم ثم
ذكرت حاجتي الى اكل الطين وقلت ومن لي بالموت فلما صرت الى الخان
وانا حايما صنع اذ سمعت قرع الباب الذي انا فيه فقلت من هذا قال
رجل يريدك قلت من انا قال ابراهيم بن سيار النظام فقلت هذا عدو
اورسول سلطان ثم تحاملت وفتح الباب له فقال ارسلني اليك ابراهيم
ابن عبد العزيز ويقول لك وان كنا اختلفنا في المقالة فانا نرجع بعد ذلك
الى حقوق الاخلاق الحرة وقد رايتك حيث مررت على حال كرهتها فاني
ان يكون مزعت بك حاجته فاز شئت فاقم لك مدة شهر او شهرين فغضبي
بنعت اليك بجميع ما يهيكل وميتا من دهرك وان استيت الرجوع فخذ
ثلاثون دينارا خذ وانصرف وانت اخ من عذر قال فرد علي امر
اذ هلني اما واحدة فاني لم اكر سملك قبل في جميع دهرى ثلثين دينارا
والثانية انه لم يطل مقامى وغيتني عن اهلي والثالثة ما تبين لي من امر
الطيرة انها باطل وتوفي النظام سنة احدى وعشرين ومانين وله
من العمر ست وثلاثون سنة وله كلام حسن وشعر رقيق فمن كلامه
العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى يعطيه كلك فاذا اعطيتك كلك فانت

ديورادوهو
لعله

توفي النظام
٢٢١

من

من اعطاه لك البعض على خطر قول كانهو بالاماني ولقد انقضا بالمواعيد
قد هب من كان ينجز ثم شغلنا بالهموم عن الامال وقال مما يدل على لوم الذهب
والفضة مصيرها الى اللينام فالشي يصير الى شبهة وقال اذا كانت في
جيرانك جنازة وليس في بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة فان المصيبة عندك
اكبر منها عند القوم وبيتك اولي بالماتر وقال ابو العينا انشردت النظام
اذا هم الذم له لم يحظ نمشت في مفاصله الكلوم.

فقال ما ينبغي بنادم هذا الا اعني ثم نظم المعنى في شعره **ومن شعره**
ذكرتك والراح في راحتي فثبت المدام بدمع غدير
فان ينهدا الدمع فوط الاسى بكلك الحشا بدوع الضمير

ومن

- يباركي حسدا بغير فساد اسرفت في الهجران والايصاد
- ان كان منغل النارة اعين فادخل الى بعله العواد
- ان العيون على القلوب اذا جئت كانت بليتها على الاجساد

ومن

- اريد الفراق واستناقكم كانا افترقنا ولم نفرق
- واستغفر الوصل كي استغنى وهل يستغنى ابد من عشق

ومن

- يروع مناخجه بهار وب لفظه ويوفس من حشوة ادعي
- ترى فيمكة ما فود في فود وده وفصا من القوت من فوق خاتم

ومن

وشادن ينطق بالطرف يقصر عنه مشي الوصف

بصورة

رق فلويوت سراميله غلقه الجومن اللطف .
 بجر حمر اللوط بتكران ويستكي اليا بالطف .
 افديه من مغرنا ساني . كانه يعلم ما اخفي .
 وقيل له وهو في مرضه وفي هذه قدح دواءه ما هذا فقال
 اصحت في دار بلبات ادفع افات بافات

وجعلت للاكندى رسما استخراج به الدقائق

هو يعقوب بن اسحق بن الصباح الكندي المسمى في وقته فيلسوف
 الاسلام من ولد الاسعدي بن قيس كان ابو ابن الصباح من
 ولاية الرمال بالكوفة وغيره في ايام المهدي والرشيد فانتقل
 يعقوب الى بغداد فاشتغل بعلم الادب ثم بعلم الفسفة جميعها
 فاتقنها وحل مشكلات كتب الاوائل وحذا حذو رسطا ليس
 وصنف الكتب الجليلة اجمه وكثرت فوايد وتلامذته وكانت
 دولة المعتصم تهمل به وتقصده وهي كثيرة جدا ومن اجودها
 كتاب اقسام العقل الانتي في كتاب للجوامع الزكية وكتاب
 الفسفة الاولي وله اخبار حسنة ونوادير في البخل وغيره
 فمن اخباره حكي انه كان حاضرا عند احمد بن المعتصم وقد
 دخل ابو تمام فالتشد التما يقول فيها

واقلام عمر وفي سماحة حاتم في حلم احف في ذكاء اياس
 قال الكندي ما صنعت شيئا قال كيف قال ما ردت
 على ان شئت ابن امير المؤمنين بصعاليك العرب وايضا فان شعرا
 دهرنا تجا وزوا بالممدوح من كان قبله الى تولى

القول

في اي دلف
 رجل ابر على شجاعة حامي باسا وغيره في محيا خاتم
 فاطرق ابو تمام **نشد**
 لانك واضرب من دونه مثلا شروذ في الذوا والباس
 فانه قد ضرب الاقل النور مثلا من المشكاة والنبز اس
 وله يكن هذا في القصيدة فيجب منه ثم طلب ان يكون الجائزة ولاية عمل
 فاستصر عن ذلك فقال الكندي ولوه فانه قصير العمر لانه نخت من قبله
 فكان كما قال وقد يكون في ذلك الوقت ظهرت له دلائل من شخصه
 على قرب اجله **وسمع الكندي انسانا ينشد**
 وفي ربيع مني طلت منك اربع فانا نادري ايها حاج لي كرتي
 خيالك في عيني ام الذكر في فمي ام النطق في سعي ام الحب في قلبي
 فقال والله لقد قسمتها نفسي فلسفيا وقال يوما لجارية كان بهاها
 ابني اري قرط العتيصات من المتوقعات على طالبي المواد انت مؤذات
 بعين المعقولات فنظرت اليه وكان ذالجة طويلة فقالت ان الكا المسترخ
 على صدر اهل الكا كانت محتاجات الى المواشي الخالقات ومن نوادره
 وكلامه في البخل كان يقول من شرف البخل انك تقول للسائل
 لا وراشك الى فوق ومن ذك العطا انك تقول لغمر وراشك الى اسفل
 وكان يقول سماع الغنا زمام حاد لان الانسان يسع فيظرب
 فينشق فيسرف فيقتفر ويختم فيجمل فيموت وقال عمر بن ميمون
 تغديت يوما عند الكندي فدخل جواره فدعوه الى الطعام فقال
 الرجل تغديت والله قال الكندي ما وجد الله شي فكنته كما قالو بسط

انما هو الامم عليه شنه وانش
 عليه فلم يهتد له وانش

يد لي اكل معه كان كافرا ومن وصيته لولد يا بني كن مع الناس ولا تعب الشطرنج
تحفظ شيخك وتأخذ من شيتهم فان مالك اذا خرج عن يدك لم يعد اليك
واعلم ان الدنار مجموع فاذا صرفته مات واعلم انه ليس شي يسرع فناء
من الدنار اذا السيرة والقرطاس اذا انشر ومثل الدرهم هو مثل الطير
الذي هو لك مادام في يدك فاذا طار صار لغيرك **وقال المتكلم**

قليل المال تعلم يمتني ولا يمتني الكثير مع الفسار د

لحفظ المال خير من تقاه وسير في البلاد بغير زاد

واعرف بيتا بيت اكثر من مائة الف في المساجد وهو قول العليل
فسر في بلاد الله والموت في الدنيا تعشر في الدنيا او موتت فعددا

فاحذر يا بني ان تلحق بهم ومن كلامه في الفلسفة علوم الفلسفة ثلاثة
فالعلم الهادي في التعلم وهو واسطها في الطبيع والثاني علم الطبيعيات
وهو اسفلها في الطبيع والثالث علم الربوبية وهو اعلاها في الطبيع
وانما كانت العلوم ثلاثة لان المعلومات ثلاثة اما علم ما يقع عليه الحس
وهو ذوات الهيولى واما علم ما ليس بذى هيولى واما ان يكون لا يتصل
بالهيولى البتة واما ان يكون قد يتصل بها فاما ذوات الهيولى وهي
المحسوسات وعلمها هو العلم الطبيعي واما ان يتصل بالهيولى فان له
انفرادا بذاته كعلم الرياضيات التي هو العدد والهندسة والتنجيم
والناليف واما ما لا يتصل بالهيولى البتة وهو علم الربوبية

ومن شعره في وصف قصده

يقصر عن مداها البحر جريا ويجزع عن مواقعها السماء قم
تناهب حسنها حاد وشاد تحت بها المطايا والمداير

ومن

انا فب الذنابي على الاروس ففطر جفونك او تكسر

وعند مليكك فابغ العلو وبالحدة اليوم فاستانس

فان العن في قلوب الرجال وان المحرز بالانفس

وكاين تر امر اخي عسره غني ذي ثروة مفلس

ومن كان شحنه ميتا على انه بعد لم ير مس

وسمع رجلا ينشد قول ربيعة الزبي

لو قيل للجبار بالبر محمد قل لا وانت محمد ما قالها

فقال ليس يحجب ان يقول الانسان في كل شي نعم وكان الوجه ان يستثنى

شرفا

هجرت في التول لا الالعاضه تكون اولى بلا في اللط من نعيم

وان صناعة الحان اختراعك والاف الاوتار والانتار

توليدك وابنداعك

الحان الاصوات ذوات النغم والاتياع المؤلف على اعداد هندسية وزعم
قوم ان الحان موضوعه على اعارض فقال اسحاق الموصلي وهو خاتم
القوم لهذا قول من امر يد هذه الصناعة واختلف فيمن وضعها فقيل
بطليموس وقيل غيره والصحيح انها قديمة موجودة في عالم الفلاسفة
الاولى وانما الاسماء بطليموس ادل من افرد لها كتابا وسماه كتاب
المكون الثمانية ولها القات واوضاع معروفة وكان بطليموس يقول
الحان اشرف المنطق ولذلك تراح اليها النفوس اكثر اتيانها من كل
نطق واشرف النفوس ما كان اليها اكثر اتيانها وقال غيره النغم

فضل يقي من المنطق لم يقدر اللسان على استخراجها فاستخرجته الطبيعة بالاحسان
على الترجيع لا على التقطيع فلما ظهر عشقته النفس وحزن اليه الطبع وقيل
أفلاطون من حزن فليسح الاطمان المطربة فاز النفس اذا حزن خد نورها
فاذا سعت من بطونها استعمل منها ما خمد وسحب اليه سليمان المنطقى لم صار
الطبيعة محتاجة الى الصناعة في ان الشخص يكون بغرض النظر والقراب فاذا
غنى الاطمان المطربة عشق قريبه واقبل الطرف عليه فقال ان الطبيعة انما
احتاجت الى الصناعة في هذا المكان لان الصناعة لها هنا تستملى من النفس
والعقل وتعلم على الطبيعة وقد صح ان الطبيعة مرتبة دون مرتبة النفس
وانها تعشق النفس وتقبل امارها وتكتب باملاؤها والموسيقى حاصل
لنفس موجود فيها على نوع لطيف فالموسيقى اذا اصدت فطبيعة قابلة
ومادة متقادة افرغ عليها تهايد العقل والنفس لبوسا شرفا واعطاها
صورة معشوقة فن لها هنا احتاجت الطبيعة الى الصناعة لانها وصلت
الى كمالها من ناحية النفس الناطقة بوساطة الصناعة الحاذقة التي من شأنها
استملاك ما ليس لها واملا ما يحصل فيها استملاكها لما خد لها تعطي قامة
الاوتار والانتقار فاشارة الى الالات المطربة المصنوعة من العيدان
والدفقة وما اشبه ذلك ويقال ان اول من اتخذ العود لشك ابن شيوخ
عليه السلام فحذا به الميت وهو قول ضعيف وقيل بطليموس وقيل
بعض حقا الفرس وسماه البربط وتفسيره باب الحجاز ومعناه انه ماخوذ
من صرير باب الجنة وجعلت اوتاره اربعة بازاء الطبايع فالزهر
بازاء المرث السودا والمشى بازاء الدم والمثلث بازاء البلغم والربع
بازاء المرث الصفراء فاذا اعدل اوتاره المرتبة على ما يجب جائست

الطبايع

الطبايع وانجذب الطرب وهو رجوع النفس الى الحالة الطبيعية دفعة واحدة
واول من اتخذ الدفقة لوبا ابن ملك واتخذت العرب القصب والتوقيع
عليها واتخذت الفرس الصنوج واشتباهاها وكل ذلك موضوع على نفقات
متعدودة ووفقات بينها واول من غنى من العرب على العود بالخان الفرس
النضر بن الحارث ابن كلفة وفرد على دسرى بالحيرة فتعلم ضرب العود
والغنا وقدم مكة فعملهاها واول من غنى في الاسلام بالخان الفرس
سعيد بن مسجح وقيل طويس وذلك ان عبد الله بن الزبير لما وهبها للكعبة
رفعها وجرد باؤها وكان فيها صنائع من الفرس يغنون بالخانهم فوقع على ابن
مسجح الغنا العربي ثم دخل الى الشام فاخذ عن الخان الروم ثم رحل الى فارس
فاخذ الغنا وضرب العود وابتعد من بعد وبدي هذا العلم بطليموس
وحتم باسحق ابن ابراهيم الموصلي

وان عبد الحميد بن يحيى يارني افلاما

هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد العامري الكاتب البليغ المقدم يقال
انه كان في اول عمره معلما صبيان بالكوفة ثم اتصل بمروان بن الحارث
بفضل اليه الخلافة وصحبه وانتدع اليه فلما جال الخبر بالخلافة سجد مروان وسجد
أصحابه الاعبد للحميد فقال له مروان لم لا سجدت فقال ولما سجدت اعلم
ان كنت معنا فطرت غنا يعني بالخلافة فقال اذا تطير معي قال الان طاب
السنجود فسجد وكان كاتب مروان لحول خلافته وهو اول من اتخذ
التحجيدات في فصول الكتب واستعمل في بعض كتبه الاطمان البليغ
وفي بعضها الاسهاب المبرط على اقتضاه الحال فمن لا يجار ان بعض عمال

مروان اهدى اليه عبداً اسود فامر به بالاجابة ذاماً مختصراً فكتب لو وجدت
لونا شراً من السواد وعدداً اقل من الواحد لا هديته واما الاسهاب فانه
لما ظهر ابو مسلم الخراساني بدعوة بني العباس كتب اليه عن مروان كتاباً يستميله
ويضمنه ما لو قرئ لا وقع الاختلاف بين اصحاب بني مسلم وكان من كبر حجمه
يحمل على جمل ثم قال لمروان قد كتبت كتاباً باستي قراه بطل تذهيبه فان يك
ذاك والا فالهلاك فلما ورد الكتاب على ابي مسلم لم يقرأه وامر بنار فاحرقه
وكتب على جوارحه منه الى مروان ٥

• محال سيفاً سطاراً بالبلاغة واتمحي عليك ليوت الغاب من كل جانب •
ولما استقر الطلب على مروان وتناوبت هزله المشهورة قال لعبد الحميد
ان القوم محتاجون اليك لادبك وان اعجابهم بك بدعوههم الى حسن
الظن بك فاستام من اليهم واطهر الغدر مني فلعلك تنفعني في حياتي
او بعد مماتي في حربي فقال — عبد الحميد

• اني شرفاً فامر اظهر غدره • فمن الغدر توسع الناس فها هو •
ثم قال — يا امير المؤمنين ان الذي امرتني به انفع الامر من لك
واقبحهما مني ولكن اصبر حتى ينتج الله عليك او اقتل معك فلما قتل مروان
استغنى عبد الحميد فغمز عليه بالجزيرة عند ابن المتقفع وكان صديقه
وفاجأه بالطلب وبما في بيت فقال الذين دخلوا الى عبد الحميد فقال
كل واحد منهما انا خوفاً على صاحبه الى ان عرف عبد الحميد فاخذ
وسله السفاح الى عبد الجبار صاحب شطته فكان يحكي له طرائف
ويضعه على راسه الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان
ابو جعفر المنصور يقول غلبنا بنو امية بثلاثة اشياء بالحجاج

وعبد

وعبد الحميد والمؤذن البعلبكي وقبل لعبد الحميد ما الذي مكنتك من البلاغة
قال حفظ كلام الاصلع يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وقبل له ايما احب اليك اخوك ام صديقك قال انما احب اخي اذا
كان صديقاً وقال اكرموا الكتاب فان الله اجرى الارزاق على ايديهم
وقال القلم شجرة وثمارها الاقناط وكان ابراهيم بن جيلة يكتب خطاً
ردياً فقال له عبد الحميد اطل جلفك فلان واسمها وحرف قطنتك واعلمها
يصلح خطك والى هذا اشار ابن زيدون بقوله وعبد الحميد باري افلامك
ومن رسالته كتب عن مروان الى هشام بن عروة بامرأة من خطاياها ان الله
امتع امير المؤمنين من انيسه وقربته متاعاً مده الى اجل مسمى فلما انت
له مواهب الله وعارته قبض اليه العارضة فمرا عطي امير المؤمنين من الشكر عند
بنائها والصبر عند ذهابها انفس منها في المتقلب فارح في الميزان واشقى
في العرض والجدد رب العالمين وانا لله وانا اليه راجعون وكتب
موصياً بشخص حق موصل كتابي لك كحقة علي اذ جعلك موضعاً لامرله
وراني اهلاً لحاجته وقد اجزيت حاجته فصديق املة وكتب
يعرض بشعار بني الاسود العباس من رسالة فرويد احسن نصيب
السييل ونحاية الدليل وكتب في فتنه بعض العمال من رسالة حتى
اعتنوا في خادس جماله ومهاوي سبل ضلاله ذللاً لسياقه سليماً
في قيادة الى نزل من حميم وصلية حميم سوى ما التفت الحفيظة في نفسه
من عوايد الحسك وقدحت الفتنة في قلبه من نار الغضب مضادة لله
تعالى بالمناسبة ومبارزة امير المؤمنين بالمحاربة ومجاهدة المسلمين بالمخالفة
الى ان اصبح بفلاة في ربه وصرف بعيد المناط يتقطع دونه النياط وكذلك

في قوله تعالى

يُنْعَلُ اللَّهُ بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَاسْتَدْرَجَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَكَتَبَ مِنْ
رِسَالَةٍ أُخْرَى إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ نَزْوٌ مَعَ مَرْوَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ
الدُّنْيَا مَحْضُوفَةً بِالْكَرَمِ وَالسُّرُورَ فَمَنْ سَاعَدَهُ الْحَظَّ فِيهَا سَكَنَ إِلَيْهَا وَمَنْ
عَصَاهُ بَانِيًا بِهَا كَثُرَتْ سَاخَطَاتُهَا وَسُكَا هَامَسَتْ بِهَا وَقَدْ كَانَتْ إِذَا افْتَنَّا
أَفَاوِيقَ اسْتَحْلِينَا هَا ثُمَّ جُمِعَتْ بِهَا نَافِرَةٌ وَرَمَحْنَا مُوَلِّيَةً فَمَلَحَ عَذِبُهَا
وَحُشِرَ لَيْبُهَا فَأَبْعَدْنَا عَنْ الْأَوْطَانِ وَفَرَقْنَا مِنَ الْأَخْوَانِ فَالِدَارُ تَارِحَةٌ
وَالطَّيْرُ يَارِحَةٌ وَقَدْ كَثُرَتْ إِلَيْكُمْ وَالِدُنَا نَزِيدًا مِنْكُمْ يُعَدُّ وَالْيَكْمُ وَجَدَا
فَإِنْ تَمَّ الْبَلِيَّةُ إِلَى أَقْصَى مَدَنِيهَا يَكْرَأُ أَجْرَ الْعَهْدِ بِكُمْ وَهَذَا وَإِنْ يَلْحَقْنَا ظَنَّا خَارِجًا
مِنْ أَظْفَارِ مَنْ يَلِكُمْ نَرْجُو إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ الْإِسَارَ وَالذَّكَاءَ شَرَّ جَارِ نَسَالِ
أَبْنَيْهِ الَّذِي يُعْرِضُ مِنْ شَيْءٍ وَبِذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ أَنْ يَنْسَبَ لَنَا وَلِكُمْ أَلْفَةً جَامِعَةً
فِي دَارِ أَمْنَةٍ تَجْمَعُ سَلَامَةُ الْأَيْدِي وَالْأَدْيَاتِ فَإِنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَارْحَمِ
الرَّاحِمِينَ وَمِنْ كَلَامِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَصِيَّتُهُ الْمَشْهُورَةُ عِنْدَ
الْكَتَابِ

وَمِنْ شَعْرَةٍ

- تَرَحَّلْ مَا لَيْسَ بِالْعَاقِلِ وَاعْتَقِبْ مَا لَيْسَ بِالزَّائِلِ
- فَلَهْفِي لِدَى سَلَفٍ قَادِمٍ وَلَهْفِي عَلَى سَلَفٍ رَاحِلٍ
- سَابِكِي عَلَى ذَاوَابِكِي لَذَاهُ بِكَاءٍ مُوَلَّهِةٍ ثَاكِلِ
- تَبَكِّي مِنْ ابْنِ لَهَا قَاطِعٍ وَتَبَكِّي عَلَى ابْنِ لَهَا وَاصِلِ

وَمِنْ

• كُنْ حَزِينًا إِنْ أَرَى مِنْ أَحِبِّهِ قَرِيبًا وَلَا غَيْرَ الْعَيُونَ تَرَى حَمْدَهُ
• فَاقْصِرْ لَوَا بَصَرًا حَيْثُ لَمْ تَلْتَقِ وَخُذْ سَكُوتَ خَلْقِنَا نَتَكَلَّمُ
وسهل ابن هرون مدون كلامك

هو

هو سهل ابن هارون ابن رافع بن الكاتب ويكنى أبا عمرو من أهل نيسابور
ثَرَكَ الْبَصَرَةَ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهَا وَقَالَ إِنَّهُ كَانَ سُعُوبِيًّا وَالشُّعُوبِيَّةُ فُرْقَةٌ
تَبْغِضُ الْعَرَبَ وَتَتَّعِصِبُ عَلَيْهِمَا لِلْفَرَسِ وَأَفْرَدَ سَهْلٌ فِي زَمَانِهِ بِالْبَلَاغَةِ
وَالْحِكْمَةِ وَصَنَّفَ الْكُتُبَ الْحَسَنَةَ مُعَارِضًا بِهَا كُتُبَ الْأَوَّلِ حَتَّى قِيلَ
لَهُ يَزِيدُ جَهَنَّمَ الْأَسْلَامَ وَلَهُ الْبِدَا الطُّوَلُ فِي النِّظْمِ وَالشَّرُّوْكَانِ فِي الْأَوَّلِ
أَمْرٌ وَخَصِيصًا بِالْفَضْلِ ابْنُ سَهْلٍ ثُمَّ قَدَّمَهُ إِلَى الْمَأمُونِ فَأَعْجَبَ بِبَلَاغَتِهِ وَعُتِلَ
وَجَعَلَهُ كَاتِبًا عَلَى خِزَانَةِ الْحِكْمَةِ وَهِيَ كُتُبُ الْفَلَسَفَةِ الَّتِي نَقَلَتْ لِلْمَأمُونِ مِنْ جَزِيرَةِ
قَبْرِصَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَأمُونِ لَمَّا هَادَنَ صَاحِبَ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ
بِطَلَبِ خِزَانَةِ كُتُبِ الْيُونَانِ وَكَانَتْ مَجْمُوعَةٌ عِنْدَهُمْ فِي مَدِينَةٍ لَا يَطْفَحُ عَلَيْهَا
أَحَدٌ فَجَمَعَ صَاحِبُ الْجَزِيرَةِ بِطَانَتَهُ وَذَوَى الرَّأْيِ وَاسْتَشَارَهُمْ فِي حَمْلِ
الْخِزَانَةِ إِلَى الْمَأمُونِ وَكَلَّمَهُمْ أَشَارَ بَعْدَ الْمَوَافَقَةِ الْأَمْطَرَانِ وَاحِدًا فَكَانَ
الرَّأْيُ أَنْ يُجْعَلَ بِأَمَّا ذَهِابُهَا فَمَا دَخَلَتْ هَذِهِ الْعُلُومُ الْعَقْلِيَّةُ عَلَى دَوْلَةِ
شَرْعِيَّةٍ إِلَّا أَفْسَدَتْهَا وَأَوَقَعَتْ بَيْنَ عُلَمَائِهَا فَارْسَلَهَا إِلَيْهِ وَاعْتَبَرُطَ بِهَا
الْمَأمُونُ وَأَمَرَ الْحَكَّامَ بِتَحْمِيلِهَا وَكَانَ سَهْلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ خَازِنَهَا فَتَصَنَّفَهَا وَكَتَبَ
عَلَى مَنَوَالِ كُتُبِهَا وَصَنَّفَ كِتَابَ عَفَا وَتَعَلَّةَ فِي مُعَارَضَةِ كِتَابِ
كَلِيلَةِ وَدَمْنَةٍ وَكِتَابِ سِيرَةِ الْمَأمُونِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَوَضَعَ كِتَابًا فِي مَذْخِ
الْبَخْلِ ثُمَّ أَهْدَاهُ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَاسْتَأْخَذَ فُكْتُبَ إِلَيْهِ الْحَسَنِ فَلَمَّا دَخَلَ
مَا دَامَ اللَّهُ وَحَسَنَتْ مَا قَبَّحَ اللَّهُ وَمَا يَقُومُ بِفُسَادِ مَعْنَاكَ صِلَاحَ لَفْظِكَ
وَقَدْ جَعَلْنَا ثَوَابَكَ فِيهِ قَبُولَ تَوَلَّكَ فَأَنْعَمَ عَلَيْكَ شَيْئًا وَكَانَ سَهْلٌ مِنْ
الْبَخْلِ الْمُنَاسِرِ وَلَهُ فِي الْبَخْلِ وَغَيْرِهِ نَوَاحِرُ حَسَنَةٌ حَكَ الْجَاهِلُ قَالُ
لَقِيَ رَجُلًا سَهْلًا مِنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ هَبْ لِي مَالًا مُزِينَةً عَلَيْكَ بِهِ فَقَالَ

وما هو يا اخي قال درهم قال لقد هونت الدرهم وهو طابع الله في
ارضه الذي لا يعصى وهو عشر الحشرة والعشرة عشرة المائة والمائة عشرة
الالف والالف عشرة دية المسلم الا ترى الى اين انتهى الدرهم الذي هو
وهل يوت الاموال الا درهم على درهم فانصرف الرجل ولولا انصرافه
لمسكت **وحكي عن الخراج** قال اقمنا يوما عند سهل بن عمرو
واطعنا الحديث حتى اضرب به الجوع الى ان دعا بغداديه فأتى بصفحة فيها مرق
تحت ديك صرم فاخذ كسرة وتغذينا في الصفحة فلم يجد راس الديك
فبقى مطرفا ثم قال للغلام اين الراس قال رميت به قال ولم قال
لم اظنك تاكله قال ولم ظننت ذلك فوالله اني لامت من يرمى برجله
فكيف براسه والراس رئيس فقال به وفيه للحواس المخسر ومنه
يصبح الديك ولولا صوته ما اريد وفيه فرقة الذي يترك به وعينه
التي يضرب بصفاها المثل ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم تر عظام
قطا فسر من عظم راسه فان كان بلغ من بلك ان لا تاكله فعندنا من
ياكله او ما علمت انه خير من طرف الخاج او الساق انظر اين رمته
قال لا والله لا ادري قال لكني ادري انك رميت به في بطنك
وحكي الجاحظ ان ابا الهذيل العلاف المتكلم سأل رقة يكتب بها الى
الحسن بن سهل يستعينه على ضايقه لمحتة فكتب رقة ودفعها اليه
فاوصلا الى الحسن فلما راها ضحك واوقف عليها ابو الهذيل واذا
بها **٥**

• ان الضمير اذا سألته حاجة لا الهذيل خلاف ما ابدى •
• فامنع روج الناس ثم امد له جبل الرجا مختلف الوعد •

حتى

• حتى اذا طالت شقاؤه جحد وعنايه فاجتهد بالرد •
• وان استطعت له المضرة فاجتهد فيما يضره بالجهد •

ثم قال للحسن هذه صفته لاصفتنا وامرنا الى الهذيل قال فعاد اليه
فقاتبه قال سهل ترى اين عذب عنك الفهم اما سمعت قولنا ان الضمير
خلاف ما ابدى فلو لم يكن ضمير الخيرة ما قلت هذا وهذه من معالطات
سهل وبلاغته وسياتي في ترجمه الجاحظ حكاية مثل هذه ومن محاسن
تعريضات سهل انه خاطب بعض الامراء فقال له كذبت فقال ايها
الامير ان وجد الكذاب لا يقابلك يعني نفسه بذلك لان وجه الانسان
لا يقابله ويروى ان المامون كان قد اخرف عن سهل الى ان دخل عليه
يوما فقال يا امير المؤمنين انك ظلمتني وظلمت فلانا الكاتب قال وبيك
وكيف قال رفعتك فوق قدره ووضعني دون قدره الا انك لم في
ذلك اسد ظلما قال وكيف قال لانك اقمته مقام هزؤ واقمتني مقام
رحمة فضحك المامون وقال فانتك الله ما اجمالك ثم رضى عنه وقد
رويت هذه الحكاية لغيره وحكي عن سبب رضا المامون عنه انه تكلم
بكلام يحسن في خيل فقاه سهل فقال ما لكم تسعون ولا تقون ولا
تجربون اما والله انه ليقول ويتعل في اليوم القصير مثل ما قالت
وفعلت بنو مروان في الدهر الطويل فاعجب المامون قوله ورضي عنه
ومن كلامه التغرية على اجل الثواب اولى من التغرية على عاجل المصيبة
وقال في المعنى مصيبة في غيرك لها اجرها خير لك من مصيبة فيك
لغيرك ثوابها وقال حتى على كل ذي منال ان يبتدأ بحمد الله قبل
استغفارها كما بدى بالنعمة قبل استحقاقها وكتب الى صديق له

تغري

أكل من ضعف لمعنى خمر الغرة في المأامها وانحسارها والشكاة في خلوصها
 وارتجالها فكانت تستعمل النون بأوله على السكون لآخره فيجعل الحيرة في
 ابتدائه عن المسترة في انتهائه وكان قصر في في الحالين بقدرها ارتباطا للآل
 وارتياحا للآخرى **وكتب الآخر** أما بعد فالسلام على عهدك وداع ذك
 ضربك في غير عقليتك ولا سلطانك بل استسلام للبلوى في أمر وإقرار
 بالحجز عن استعطافك إلى إيان فتيتك أو يجعل الله لنا دولة من رجعناك
 وقال بفضل الزجاج على الذهب من رسالة الزجاج مجلو فوري والذي
 مشاع سائر والشراب في الزجاج أحسن منه في كل معدن ولا يفقد
 معه وجه المندم ولا يتقل المبد ولا يرتفع في السوم واسم الذهب يتغير منه
 ومن لومه سرعته إلى اللينام وهو فائق فائق لمن صانه وهو أيضا
 من مصايد إبليس ولذلك قالوا أهلك الرجال الأحرار والزجاج لا
 يحمل الوضوء ولا يشترطه الغمر ومتى غسلوا بالماء وطن عاد جديله وطوبى
 شي بالماء وصنفته عجبية وصناعته أعجب **من رسالة هو إليه**
 وكان سبب قوله لها أن شداد الحارثي كان قد وصف الذهب فاطنب
 وكان النظام قد ذم الزجاج وقال تعلموا العلم فلا تزدحم الزمان لكم
 خير من أن يزدحم بكم وقال يومًا ثلثة من المجانين الغضبان والغيران
 والسكان فقال شخص من العوام فما تقول في المنعطف فضحك
 حتى استلقى **والنشد**

وما شرا ثلاثة أمرهم وبصالحك الذي لا يصحبه
ومن كلامه في كتاب عفر وتعله اجعلوا آداما عجب عليكم من الجوف
 مقدما قبل الذي يجودون به من تفضلكم فان تقدم النافلة مع الإبطا

في آدا النقصه شاهد على هذه العقيدة وتقصير الروية ومضربا للبدن
 ومخل بالاختيار وليس في نفع محمده عوض من فساد المروءة ولزوم التقصية

ومن شعبيه قوله

- ان كنت اخطات او اسأت في فضلك ماوى للعفو والممن.
- اتيت ما استحق من خطا فجد ما تستحق من حسن.

وقوله

- اعانطني على حسي واعضاي بنظرة وقفه حسي على داي.
- وكنت غماها تجني على يدي لا علم لي اربعضي بعض اعدائي.

وقوله

- من كان زعيم ما سادت او ايله فانت تدمر ما سادوا وما سملوا.
- ما كان في الحق ان ياتي فيا لهم وانت تحوى من الميراث ما تركوا.

وقوله

- تكنتي هان قد كسنا بالي وقد تركا قولي محلة بلبالي.
- هلا ذركا دمي ولم تذر ادمي ربيبة خدر ذات شبط وطخال.
- ولكنا ابني بعين سجنينة على خلك تبكي له عين امثالي.
- فراق خليل فقد نور لاسي وخلة خرا لا تقوم لها مالي.
- فواخرني حتى متى انامو جمع بنقد حبيب او تعذر افضال.

وقوله

- اذا امر ضاوقني لم يضوقني من ان يراني غيبا عنه بالياس.
- لا اطلب المال كي اعني بفضله ما كان مطلقه فقرا الى الناس.

وعنه من بحر منليك

موجود من بحر محبوب ويكنى باني عثمان ويعرف بالجاحظ وبالحمد في الأول
اشهر ايام الفصح والمنكرين الذي ملات الافاق اجبان وخوايد حتى
قيل فما فضل الله به امته محمد صلى الله عليه وسلم على غيره مما من الامم عزير
الحظاب ببياسنة والحسن المصرك بعله والجاحظ ببنيانة ولدا بالبصرة
ونشا ببغداد واشتغل على ابي اسحق النظام المقدم ذكره بذهب الاعمال
وتامل كتب الفلاسفة وقال الى الطبيعيين منهم وساد على
المتكلمين بنصاحته وحسن عبارته وما قد رده به بان القول بالمعرفة
طباع وهي مع ذلك فعل العباد على الحقيقة وكان يقول في سائر
الافعال انها انما تنسب الى العباد على انها وقعت منهم طباعا
وانما وجبت بارادتهم وليس بجائز ان يبلغ احد فلا يعرف الله تعالى
والكفار عنده بين معاند ومن عارف قد استغرق حبه لمذهبه وعصبية
فهو لا يشعر لما عنده من المعرفة بخلافه الى غير ذلك من آرايه التي تبعه
عليها اصحابه المعروفون بالجاحظية فاما مصنفاة الادبية مثل كتاب
البيان والتبيين وكتاب الحيوان وكتاب الامصار وغيرها
من الرسائل فكثيرة جدا مشحونة بانواع الفضائل وكان منقطعاً الى
الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات مخرفاً عن ابن ابي دؤاد فلما قبض
ابن الزيات هرب الجاحظ فقتل له لهرت فقال خذ ان اكون
ثاني اشير اذ هما في القنور يريد ما صنع بابن الزيات من اذ حاله
توراً فيه مسامير محيية كان هو صنعه ليجذب الناس فيه فعذب
به حتى مات ثم اتى بالجاحظ بعد موت ابن الزيات وفي عنقه سلسلة
وهو مقيد في قيصر سمل فلما نظر اليه ابن ابي دؤاد قال والله

هذا هو الجاحظ
الذي كان يلقب
بالجاحظية
وهو من اصحاب
ابن الزيات

ما علمك الاقنور اللعنة نعد المساوي في كلام يقرعه به فقال الجاحظ خفض
عليك اذك الله فوالله لا يكون لك المزعج خير من ان يكون لي عليك ولا ارجو
فحسب احسن الاخذة عنك من ارجس نفسي ولا ارجو عني في حال
قد ترك اجل اب من الانتقام مني قال ابن ابي دؤاد فبحك الله فوالله ما علمك
الاكثر من ذلك واللسان يا غلام صر به الى الحام فاذا جلا الحام وحمل اليه
نحتاً من ثياب وطويلة فليس كذلك واما قصده في مجلسه ثم اقبل عليه وول
هات الا واحد بك يا ابا عثمان ولم ير الا عجز الجانب موفور
المال والجاه من بيت الامير الى ايام سنة خمس وخمسين ومائتين
بعد ان بلغ اكثر من تسعين سنة وله اخبار طريفة كثيرة ونثر طريف
ونظم ضعيف فمن اخباره ونوادره قال ابيت منزلة صديق لي
فطرفت الباب فخرجت الى جارية سيدة فقلت فولي لسيد الجاحظ
بالباب فقالت اقول الجاحظ بالباب على لغتها فقلت لا فولي الجاحظ
فقلت اقول الخلفي فقلت لا تقول شيئا ورجعت وقال
ما اجدني احد مثل امرأتك رايت احدا في العسكر وكان طويلاً القامة
وكنيت على طعام فاردت ان امارحها فقلت انزلني حتى تاكلي معنا
فقلت اصعدت حتى ترى الدنيا واما الاخرى فانها انتني وانا على
باب داري فقالت لي اليك حاجة واريد ان تمشي معي ففتمت منها الى
ان اتيتني الى صايغ يهودي فقلت له مثل هذا وانصرفت فقالت
الصايغ عن قولها فقال انها اتتني الى بنصر وامرني ان انقش لها
صورة شيطان فقلت ما رايت الشيطان فانت بك وكاين
الجاحظ بشع المنظر الا ان كان نجا عنده وقال دخلت

ديوان المكاتبات بعدد فرائد قوما قد صنفوا تياتهم وصنفوا عما لهم
 ووشوا طرزهم ثم اختبرهم فوجدتهم قال الله تعالى فاما الزيد فهد
 جفا طواهر نظيفة وواظن بحقيقة قولك لهم فاكنت ايدهم وويل لهم فما
 كسبون وقال باوقفت سر على قاص فارث الوالع به فقلت
 لمن حوله انه رجل صالح لا يحب الشهرة فتفرقوا عنه فنظر الي وقال
 حسبك الله وقال قلت يوما لعبيد الملاهي ايسرك ان يكون
 لهجينا لك الف دينار قال لا احب اللوم بشي قلت فان امير المؤمنين
 ابن امة فقال اخذك من اطاعة قلت نبي الله واسعد عيل كانا
 ابني امة قال لا يقول هذا القدري قلت وما القدري قال لا اله الا الله
 رجل سوء وقال انا في بعض الثقلاء فقال سمعت ان لك الف جواب
 مسكيت فعلمت منها فقلت نعم قال اذا قال لي شخص يا زوج القبة
 يا ثقل الروح ابشر اقول له قلت قل له صدقت وقال انشدت
 ابا شعيب القتال شعرا لابي فواس فقال هذا شعرا لو نزل لطن
 فقلت ويلك ما تبارق الجرار والخرف حيث كنت واشترى خبيثا
 اسود ففعل في ذلك فقال اخذته اسود ليلتيهم لي وخصيا
 ليلتي اثم به واجتمع بالبهرة بابكار في مجلس فقال له الجار
 له نار في اللغة فقال نار الحرب ونار الشجر ونار الجناح ونار المعدة
 والنار المعدوفة قال تركت البغ النيران قال وما هي قال
 نار جرائك التي كلما البني فيها فوج سألهم خزناتها فقال الجاحظ
 اما نار جرائمي فقد قضيت ان لها خزانة الشان في نار جرائمك
 التي يقال لها هل املايت وتقول هل من مزيد وسأله شخص كائنا

القاص كالواضع
 هذا الكلام فيه
 طه

الى بعض

الى بعض اصحابه بالوصية فكذب له رقة وخمها فلما خرج الرجل من عنده فضاها
 ما دافها كافي اليك مع من لا اعرف ولا اوجب حقه فان قضيت حاجته لم
 اخزك وان رددته لم اذمك فرجع اليه الرجل فقال الجاحظ كانك
 قضيت الورقة قال نعم قال لا يضرك ما فيها فانه علامة لي اذا اردت
 العناية بشخص فقال الرجل قطع الله يدك ورجلك ولعنك فقال
 ما هذا قال علامة لي اذا اردت ان لشكر شخصا وقال نزلت على
 صديق لي فلما اكل عندك لما تعرضت له فقالت اني لا اكر في اللحم
 منذ سمعت الحديث ان الله يكره البيت اللحم فقلت يا اخي اراد البيت
 الذي توكل فيه لحوم الناس بالخبيثة فلم يفر حضور اللحم من ذلك اليوم
وعلى ابن ابي طاهر قال صرت الى الجاحظ ومع جماعته وقد اشر
 واعتك في اخر عمر وهو في منظره له وعند ابن خاقان جارت قمرنا
 الباب فلم يفتح لنا واشرف من المنظر فقال اله اني قد حو قلت
 وحملت ابي سعيد وسقت العنز فما تصنعون بي سلوا سلا م
 الوداع فسلمنا وانصرفنا قوله حو قلت اكرت من الاحول ولا قوة
 الا بالله لفتايع المراض وقوله ربيع ابي سعد فهو رجل من العرب
 اسنق فاستعان بالعصا وهو اول من فعل ذلك فقبل اكل من شاخ
 اخط رمح ابي سعد وقوله سقت العنز فهو عند العرب كناية عن
 المحرم لان سائق العنز يطاخي راسه وكان سبب علة الجاحظ
 انه حضر ما يدعي ابن ابي دؤاد وفي الطعام سكر ولبن وكانت
 ابن تكتيشوع الطبيب حاضرا فنماه عن الجمع بينهما فقال الجاحظ
 ان السمك ان كان مضادا للبن فاني اذا اكلتهما دفع كل منهما ضرا

الاسم بالقرينة

الاسم بالقرينة

وطيب الأخذ وثبة إن الله يعلم وكنى به علما لقد اردت ان أفديك بنفسى
 في محابتي وكنت عند نفسي في عداد الموتى وفي حيز الهلكى فرائت ان
 من الخيانة لك ومن اللؤم في معاملتك ان أفديك بنفسى ميتة وانا اريك انى
 قد جرت لك بانفسى خروا الذخر معدوم وانا اقول لك كما قال اخوتك
 مودة الاخ المأله وان خلف خير من مودة الطارف وان ظهرت
 مساعيه وراقت جدته سلمك الله وسلم عليك وكان لك ومعا
 ومن فضوله القصار قال البخل والجبن عثرة واحدة يجمعها سوء
 الظن بالله تعالى وهـ من قابل الاساءة بالاحسان فقد خالف الرب
 في تدين وظن ان رحمته فوق رحمة الله جل ثناؤه والناس لا
 يصلحون الاعل الثواب والعقاب وهـ من رسالة من العدل
 للحضرة بخط عن الحسن بن عتبة بن الحر حيد لك قد كفاك
 شطر مؤنة غير طم عليك وقال لما نسخ الله الانبياء قد اترك
 فيه مشايه من الانبياء ولما نسخ من انما لم يترك مشايه من الارباب

ومن شعره

- يطيب العيش ان تلحق حكما غداه العلم والنهم المصيب
- فيكشف عنك حيرة كل حيل وفضل العلم يعرفه اللبيب
- ستقام للعرض ليس له شفاء وذا البطل ليس له طبيب

ومن شعره

ان حال لوز الراس عن حاله فتن خضاب المرأة مستمتع
 هب ان من شارب له حيلة فما الذي يحاله الاصلح

ومن ايامك له مبتدح

- بداحير اشرأباخوانه فقلد عنهم شباة العدم
- وذكره الحال صرف الزمان فبادر قبل انتقال النجوم
- فتخصه الله بالكرات فارج منه الحيا بالكر مر

ومن شعره

- وكمر كان من اصدقاله واعداثنا فاخلد و ا
- قاتوا جميعا كثر الرذا فاق الصدوق ومات العدو

ومما اورد له الشريف المرتضى واليهذه عليه فان هذا الشعر ارفع من طبقة
 شعره يذكر فيه الخضاب

- رب قناه من بني هلال قد عجلت الى السوال
- ما لي اراك قاتل السباب كانا كعت في جربال
- تخع عن فكري وعن خيالي

ومالك ابن ابي نصر مفضل

السر ابن

هو مالك ابن ابي عامر التميمي وكنيته ابو عبد الله امام الحرميين
 ولد بالمدينة سنة سبع واربعين ويقال انه اقام في بطن امه ثلاث سنين
 وكان يقول قد يكون الحمل ثلاث سنين وقد حمل بعض الناس ثلاث سنين
 بعني نفسه وكان طويلا شديدا البياض ما يلا الى الشقرة مهييا سري
 اللباس والمجلس وهو اول من صنف في الفقه كتابا فوضع الموطأ
 كذا قال العسكري في الاوائل وعله ارادها لمدينة وكان مالك اذا
 اراد ان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل وتحنن
 وتطيب فاذا رفع احد صوته قال اخفض صوتك فان الله تعالى يقول
 يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته

كتاب

عند حلقه فكان ناره عند صوته وقال زهير بن اودر رايته في المنام
 كان القبر انفتح واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد والناس من
 فصاح صايح اين مالك اين انس فجاء مالك حتى انتهى الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاعطاه شيئا فقال اقسم هذا على الناس فاذا هو مسك
 وقال الشافعي رحمه الله قال لي محمد بن الحسن انهما اعلم صاحبنا
 ام صاحبكم يحيى ابنا حنيفة ومالك الا رضي الله عنهما قلت على الانصاف
 قال نعم قلت ناسدك الله من اعلم بالقرآن قال اللهم صاحبكم
 قلت فمن اعلم بالشنة قال اللهم صاحبكم قلت فمن اعلم بالقول
 الصحاية قال اللهم صاحبكم قلت فلم يبق الا القياس والقياس
 لا يكون الا عن هذه الاشياء فعلى أي شيء يعيى وقال وهب سمعت
 مناديا ينادي الا لا يفتي الناس الا مالك ابن انس وابن ابي
 وقال محمد بن جعفر لما دعي مالك وشار وقيل منه حسد الناس
 ونعوه بكل شيء فلما ولي جعفر بن سليمان سعوابه اليه وقالوا انه لا يري
 انما يبعثكم هذه شي أو هو ياخذ بحدوث رواه الاحنف في طلاق المكره
 انه لا يجوز فلما جازى مالك وقد غضب فاحج عليه باقيل عنه ثم جرده
 وضربه بالسياط ومدت يده حتى جلع كفاه فوالله ما زال مالك بعد
 ذلك في رفعة من الناس وعلو من قدره واعظام الناس له حتى كانا كانت
 تلك السياط التي ضرب بها حليا حلي به وقيل انما ضرب مالك
 لانه سال عن سيرة عبد الرحمن بن معوية الاموي الداخل الى الاندلس
 والمتملك بخبرته فقيل له انه ياكل خبز الشعير ويلبس الصوف ويجاهد
 في سبيل الله وعددت مناقبه فقال مالك ليت الله زهير من اعلم
 ان

فتنم

فتنم عليه بنو العباس هذا القول وبلغ عبد الرحمن قسرت قوله وجمع اهل الاندلس
 على مذهب مالك لهذا سبب اجتماع المغاربة على مذهبه وتوفي رحمه الله
 سبع وسبعين ومائة ومن اخباره ما حكى الشافعي رضي الله عنه قال
 رايته على باب مالك رضي الله عنه كراعا من افراس خراسان ويقال مصر
 قل ما رايته مثله قلت لما لك ما احسنه قال هو هدية مني اليك قلت
 يا ابا عبد الله دع لنفسك منها ما تركيه فقال انا استحي من الله ان اخطى
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافرة ووجه الرشيد الى مالك رضي الله
 عنه ليايته فيحدثه فقال مالك ان العلم يوتي قصار الرشيد الى منزله
 واستند الى الجدار فقال مالك يا امير المؤمنين ان من اجلال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اجلال العلم تمام مجلس يري يديه فحدثه وحدث الرشيد
 الى سفين من عينية فانا ه سفين فتعد بين يديه فحدثه فكان الرشيد يقول
 يا مالك تواضعنا لعلك فانتفعنا به وتواضع لنا علم سفين فلم ينتفع به
 وحكي ان ابا يوسف القاضي حضر مجلس مالك فقال ابو يوسف من
 جملة كلامه الانسان تارة يخطي وتارة لا يصيب فقال مالك هكذا عرفنا
 مشايخنا فضحك بعض الحاضرين فلما خرجوا قال بعض اصحاب مالك ان ابا
 يوسف قال كذا ولعله مستعد واجبت كذا فخجل مالك ودعا على ابي
 يوسف ان لا ينتفع بعلمه فكان كذلك مع جودة كنهه عند الحنفية
وحكي ابن جردون في تلك سيرة ان حسن ابن لقمان قال كنت
 بالمدينة فخلا لي الطريق نصف النهار فجعلت الخنثى في شعري يرت
 ما يا قومك يا اباي خزا كانهم غضاب
 فاذا ان قد فتحت واذا وجه قد بدا منها يشعه لحيه حمرا فقال باقاسم

استأثرت المادية ومنعت القابلة وأدعت الفاحشة ثم اندفع فقهي القوت
عنا لم اسمع مثله فقلت اصلحك الله من اين لك هذا الغنا فقال نشأت وأنا
غلام بجني اخذ من المغنين فقالت امي يا بني ان المغني اذا كان في وجه
لم يفت الى غنايه فذاع الغنا واطلب اللغاة فترك المغنين وشجع الفقهاء
فبلغ الله في ما ترا فقلت اجد الصوت جعلت فداك فقال لا ولارامة
تريدان تقول اخذته عن مالك ابن انس واذا به مالك رضي الله عنه
ومن كلامه اذا ترك العالم قول لا اصيبت مقاتله وقال ليس
العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يقذفه الله في القلب وسأله رجل عن قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء مع قول واللفظ
بمحمول وما اظنك الا رجل سؤو

وانك الذي اقام البراهين ووضع القوانين

البرهان في اللغة بيان الحجة وظهورها وهو مصدر برهانه اذا
ابصر وامرأة برها وبرهنة شابة بيضا وقال الراغب البرهان
اؤكد الادلة وهو الذي يقتضي الصدق ابدا لا محالة وذلك ان الادلة
خمسة اضرب دلالة تقتضي الصدق ابدا لا محالة ودلالة تقتضي الكذب
ابدا ودلالة الى الصدق اقرب ودلالة الى الكذب اقرب ودلالة هي اليها
سواء وقال بعض الحكماء يادي البرهان خمس الاوليات والمساواة
والمتنازات والمجربات والحديسيات وقال اخرا البرهان حجة
نتج يقينا وتنقسم الى برهان اني وبرهان لمي وامثلة معروفة
وقد ذكرت ان اول من حرر كتب المنطق رسطا ليس وقد تقدم
ذكره والقوانين واحد فانون وهو لفظ رومي ومعناه

عند

عند المنطقيين صورة كلية تعرف منها احكام جزئياتها المطابقة لها

وحدة الماهية ونز الكيفية والكثرة

ماهية الشيء نظوره في الفكر ومعرفة ماهوه واوجز حدوده في
المنطق فوله من ماهية الشيء ما يحصل في الذهن من صورة كلية مطابقة
له بعد حذف المستحضات عنه ان كان جزئيا وبني احده وود العلم
عند الحكماء فان العلم ينقسم الى ثلاثة اقسام علم ما وعلم كيف
وعلم كم فالعلم الذي يطلب منه ما هيئات الاشياء هو العلم الالهي
والذي يطلب منه كينيات الاشياء هو الطبيعي والذي يطلب منه
كم هيئات الاشياء هو الهامضي والكمية والكيفية النسبة الى كم وكيف
وكم عبارة عن العدد ومن النجاة من يجعله اسما ناقصا مبنيا على السكون
والنسبة اليه الكمية بالتخفيف ومنهم من يجعله اسما تاما شديدا اخره
وصرفه فقال اكثر من الكم والنسبة اليه الكمية بالشد يد
وهو عند المنطقيين قسم من اقسام الغرض وهو نوعان متصل
ومتصل فان لم يكن بين اجزائه حد مشترك فهو الكم المتصل وهو
العدد وان كان بين اجزائه حد مشترك فهو الكم المتصل وهو ان
كان قار الذات فهو المقدار وان لم يكن قار الذات فهو الزمان وكيف
اسم مبهم غير متكن وانما حرك اخره لا لقاء الساكنين وبني على
الفتح دون الكسر لمكان المياه قال الراغب يسأل به عما
يصح ان يقال سبيبه وغير سبيبه كالاسود والابيض والصحيح السقيم
ولهذا لا يصح ان يقال في الله عز وجل كيف وقال بعض الحكماء هو كل هيئة فان في
جسم لا يقتضي قسمة ولا تشبيه فتولنا قارة يخرج الزمان وقسمة يخرج الكم

ونسبته تخرج المفولات في العرض ٥

وأظهر في الجوهر والعرض وميز الصحة من المرض

الكلام في الجوهر والعرض على رأي الحكما طويل غامض وإنما نقلت هذه
من اقرب ما سمعت فالجوه هو الجسم كالانسان والفرس والحجر ونحو
ذلك والعرض الحال والوصف المتعاقب عليه كالألوان من باض
وسود وحمرة والحركات المختلفة من قيام وقعود واضطجاع وجميع
ما على الجوهر فاسم العرض واقع عليه وإنما مثلنا الجوهر بالجسم دون غيره
لما يقع عليه اسم الجوهر لأن الذي أثبتوا أجوا هو ليست كالجسم كالعقل
والنفس والجذر الذي لا يتجزأ ليس بمنتهى أحدهم أن يسمى الجسم هو هذا
فصار الجسم هو الجوهر المتفق عليه وقال بعض الحكماء الجوهر
خمسة أنواع المادّة والصورة والجسم والنفس والعقل ووجه
الخصر انه ان كان حائلا في محل فهو الصورة وان كان محال كالحال
فهو المادّة وان كان مركبا منها فهو الجسم وان لم يكن كذلك فهو
الجوهر المفارق وهو ان تعلق الجسم تعلق التدبير فهو النفس والا
فهو العقل والعرض عند أكثرهم احدى وعشرون ضرا وعند بعضهم
ثلاثة وعشرون عشرة منها تختص بالأحياء وهي الحياة والقدرة
والشهوة والنفس والارادة والكرامة والاعتقاد والظن
والنظر والالتم واحد عشر تكون للأحياء وغير الأحياء وهي الكون
وقد تامل على بعض اشياء الحركة والسلوك والاجتماع والافتراق
والثاليف والاعتماد كالنقل والحفة والبرودة واليبوسة
والرطوبة واللون والرائحة والطعم والاشنان اللذان زاد هما

بعضهم

بعضهم هما الحياة والموت والصحة وجودة الاعتدال الخاص بالانسان
وتستعار لغيره والمرض الخروج عن الاعتدال والتميز الفصل بين
الشيئين والمعنى انك الذي حذر صناعة الطب وذكر الطبيب عتيب
الجوهر والعرض لأن الجميع من العلوم العقلية وقد يكون مراد التمييز
بين صحة الاشياء ومرضها كالحقايق والشكوك والفضائل والارذائل
وانما شبهت الشكوك والارذائل بالمرض لكونها مانعة عن ادراك
الفصل كالمريض المانع للبدن عن ادراك النصف الكامل
وعلى كلا الوجهين فالمراد انك انت الحكيم الذي نظر في هذه
العلوم واظهرها

وقلت المعنى

عني الامر اذا التمس وعني معنى البيت من الشعر اذا الخيشة
ومنه المعنى للغير المراد بالمعنى هاهنا حروف يصطلىح عليها الكاتب
مع نفسه ويكتب بها وتسمى بالمرجم ولها طرائق مذكرة لتعين
على استخراجها واول من وضعها للخليل واضع العروض ولا بأس
بإيراد هذه من اخباره وفوائده وكذلك أفعل عند كل بيت او
لفظة تمثل بها ابن زيدون في هذه الرسالة مما حفظ من الفاظ
المتقدمين فانني اذكر فائدها وسياها من فوائد اذ لا بد في ذلك
من فائدة ونكتة الكلام بها اولى من الكتب غنة والخليل هو ابن
احمد بن عمرو الفراهيدي الأزدي ويكنى ابا عبد الرحمن ولدا بالبصرة
سنة مائة ونسبها واستغل بالعلوم وصنف الكتب الكثيرة
مثل كتاب العين ولسان العرب وكتاب النقط والشكل وكتاب

النجم وكتاب الشواهد واجودها العروض وهو اول من وضعها
من عجائب المخترعات كالسطرنج وشبهة تمرته فيه الناس
واستخرج من بحر المتقارب بحر مخبون الاجزاء وسمي الحبب ووصل
الامر الى ان يرض الجوهري فاوضحه اعني العروض واختصره احسن اختصار
واول ما خالفه فيه ان الخليل جعل الاجزاء التي يوزن بها الشعر
ثمانية خمسين فعولن وقاعلن وستة سباعية متفاعلن فاعلن
مستفعلن متفاعلن متاعيلن مفعولات فنقص الجوهري منها جزء
مفعولات واقام الدليل على انه منقول من مستفعلن مفروق والوندلان
مستفعلن مركب من سببين خفيفين ووتر مفروق مؤخر وزعم
ان مفعولات لو كان جزءا صحيحا لركب من مفردة بحر كما يركب من سببين
الاجزاء يريد انه ليس في الاوزان وزن انقرد به مفعولات ولا يكرر
في قسم منه ثم استخرج المعنى وهو ايضا اول من نظر فيه وذلك
ان بعض اليونان كتب بلغتهم كتابا الى الخليل فحمله شرا حتى فهمه
فقبل له في ذلك فقال علمت ان لا بد ان يفتح الكتاب باسم الله
تعالى فتيت على ذلك وقست وجهته اصلا فتجيت ثم وضعت
كتاب المعنى وكان الجاحظ يقول ليس المعنى بشئ قد كان كيسان يستعمل
الى عبدة يسع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسع ويقرأ خلاف
ما يكتب وكان اعلم الناس باستخراج المعنى وكان النظام على قدرته
على اصناف العلوم لا يقدر على استخراج اخف ما يكون من المعنى
والجاحظ تكامل على مصنفات الخليل ليس هذا موضع ذكره
ثم استخرج الخليل ايضا اتفاق الحروف مع النجم فقال عدد الحروف

العربية

ستوسط ومفعولات مركب
من سببين خفيفين ووتر
مفروق صحيح

العربية عدد منازل القمر ثمانية وعشرون وغاية ما بلغ الكلام اليه مع
الزيادة سبعة على عدد القوم والبروج واربعه عشر تندغم مع كلام
التعريف مثل منازل القمر التي تسير تحت الارض واربعه عشر فوقها
ثم وضع في السطرنج خمسين في طرقي الرقعة ليجب بهان ما نأثر تركت
ثم اراد ان يخرج شيئا في الحساب فقال اريد ان اقدر نوعا من الحساب
تمضو الجارية بالدرهم الى البنايع فلا يمكنه ظلمها فدخل المسجد وهو يحمل فكره
من ذلك فصد منه مائة وهو غافل عنها فكره فانقلب على ظهره
فكان سبب موته ومات سنة ستين ومائة وكان من العقلاء الزهاد
اجتمع به وواين المتفجع ليله يتجدثان الى العداة فلما نفا قاقيل للخليل
كيف رايت ابن المتفجع قال رايت رجلا قتله اكثر من علمه فكان كذلك
ادى الخليل عقله الى ان مات زاهدا وابن المتفجع الى ان مات قتيلا
بسبب كتاب كتبه. وحكي ان سليمان ابن المهلب بعث اليه يوما
بالف دينار ليجهز بها ويأتيه الى الاهواز فدخل عليه الرسول وهو
يبل كسرة يابسة وبالكلمة يلمح ورد الالف دينار وقال للرسول
ما دمت احدهم فلا حاجة بي الى سليمان وقرأ عليه شخص كتاب
العروض مدة فلم يفهم منه شيئا واقبته فقال له الخليل يوما قطع
هذا البيت

• اذا لم تستطع شيئا فادعه وجاوزه الى ما تستطيع •

فهم الرجل التعريض ولم يعد اليه ودخل يوما الى مريض
يعوده فقال اخو المريض افتح عيناك فان ابو عبد الرحمن
حضر فقال الخليل ما اري علة اخيك الا من كلامك

السبعة وسمي الاول
اشي عشر على عدد

علمه اكثر من عقله وقيل
لا ابن المتفجع كيف رايت
الخليل فقال رايت رجلا

وكتب اليه بعض الثقل المعنى فله فاذا هو بيت من الشعو
فيه . انا ان لم اكل اهلوا في فراسي في جرجي .
فكتب الخليل تحته وان هو بيت ايضا ومن كلامه
الزاهد من لم يطلب المقود حتى ينفد الموجد وقال
من استعمل الحزم في وقت الاستغناء عنه غني عن الاحتيا في وقت
الحاجة اليه وقال لحبيب امير من الشران يرضى من نفسه
فساد الا يصلحه ومن علم نفسه بفساد نفسه يعلم بصلاحها واقبح
التحول ان تحول المرء من ذنب الى غير توبة منه وقال
من الابواب ما لو شينا شرخاها حتى يستوى في علم القوي الضعيف
لنكنا ولكننا نحب ان يكون للعالم مؤنة . ومن محاسن شعره

ما اوردته ابو جابر التوحيدي

زر وادي القصر نغم القصر والوادي لا بد من زوره من غير عباد .
زوره فليس له شئ يعاد له من منزل حاضرا شيت او بادي
تلقا سفاينة والعيسر سائرة والنور والضرب والملاح والمجاد

ومنه ما قاله في سليمان من المهدى

ان الذي شوق في ضام صاصر للرزق حتى يوفاني .
حرمته خيرا قلبا لا زادك في مالك حرماني .

وقال فيه وقد قطع عنه

يا زلة يكثر الشيطان ان ذكرت منها العجب جأت من سليمان
لا تعجب لرفد زك عن يدك فالكوكب الحسن يستل في ارض احيانا

وقال

البلغ

البلغ سليمان اني عندي سعة وفي غنا غير اني لست ذامال .
شحا بنفسى اني لا اري احدا عوت هزلا ولا متي على حال .
وقال نظرت في عالم النجوم ففجرت منه على ما لزمي تركه

فقلت

بلغا عنى المتجمر اني كافر بالذي قضته الكواكب .
عالم انا يكون وما كان قضا من المهيمن واجب .

وفصل بين الاسم والمسمى

الاسم ما يعرف به ذات الاصل واصله من المسموع وهو الذي ذكر
به المعرف ويقال فيه اسم واسم واسم واسم واسم واسم واسم واسم
اصله والمسمى هو المعنى الذي وضع له الاسم وللقدماء مباحة طويلة
في معنى الاسم والمسمى فمنها قول بعضهم وعليه الجمهور الاسم
غير المسمى وهو الذي يراد به التسمية كقولك للرجل عرفتني ما اسمك
ليس تساله ان يعلم بذاته وانما تلتزم منه العبار المعبر بها عنه
عما تشهد بقوله تعالى والله الاسماء الحسنى وقول النبي صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة ولو كان الاسم لها هذا هو المسمى لكان لله تعالى تسعة وتسعين
شيا وهذا كثر وقول عائشة رضي الله عنها والله يا
رسول الله مما اهجج الاسماء وقال اخرون الاسم هو المسمى
لا على ان معنى العبار هو المعبر عنه وان اللفظ هو الشخص
فان ذلك محال ولكن الاسم هو المسمى على معان ثلاثة الاول انما
وضعت الاسماء لتصور بها المسميات في نفوس السامعين او تقوم عند

الغيبية مقامها لو شاهدوها فلما تاب الاسم من هذا مناب المسمى في
 التصور جاز ان يقال ان الاسم هو المسمى الثاني ان اكثر ما يبين
 في الاسماء التي تشتمل للمسمى من معان موجودة فيه فأيده كقولنا لمن
 وجدت منه الحياة حتى فالاسم في هذا النوع لازم للمسمى يرتفع بارتقاء
 وجوده وجوده الا ترفعا الى ان الحياة اذا بطل وجودها من الجسم
 بطل ان يقال حتى واذا بطل ان يقال له حتى بطل ان يكون به
 حياة فيجوز من هذا ان يقال ان الاسم هو المسمى يوجد بوجوده
 ويرتفع بارتفاعه الثالث ان العرب قد تذهب بالاسم الى المعنى
 الواقع تحت التسمية فيقال هذا مسمى زيدا هذا المسمى
 بهذه اللفظة التي هي الزاي والياء والدال ويقولون في هذا المعنى
 هذا اسم زيد وهو باب طريف من كلام العرب يحتاج الى
 فضل نظر ويحى في كلامهم على ضربين الاول ما صرح فيه بلفظ الاسم
 حتى يار لمثاله مثل قول ذي الرمة يصف خشفا
 لا يرفع الطرف الا ما تحونه داي ياديه باسم الما مغمور
 يعني ان هذا الخشف لا ينتبه من النعاس الا اذا تفقدته امه للضعف
 فصاحت به ماما وكان ابو عبيدة يذهب في اول هذا اللفظ
 الى ان الاسم زايد والتقدير يناديه بالمام وابو علي الفارسي يحمله على
 حذف المضاف اليه مقامه فالتقدير يناديه باسم شفي الما والثاني
 ما لم يصرح فيه بذكر الاسم الا انه موجود من طريق المعنى مثل قولهم
 كسب اسم زيد فليس المراد انه كتب هذه الحروف وانما يريد انه كتب
 اسم المسمى الواقع تحتها وقال قوم يكون الشيء الواحد مسمى من جهة

وقسمه من اخرى فان قولنا اسم لفظه تجري مجرى الجنس والنوع لانه
 يوقع تحتها الالفاظ التي يعبر بها عن المعاني لجوه وعرض ورجل وفرس
 وزيد وعمرو فكل واحد من هذه الالفاظ يقال له اسم وهو تسمية لما تحته
 من معناه فيكون باضافته الى الاسم الذي فوقه مسمى ويكون باضافته
 الى المعنى الذي تحته تسمية وانما مثل ذلك قولنا زيد وانسان وحى
 فمالك تجد الانسان الذي هو واسطة بين زيد والحى مسمى اذ كان
 يقال على الحى وانما اذ كان يقال على زيد وتجد زيدا والانسان
 وان كان احدهما مسمى والاخر اسم له قد تساويا في انها مسميان
 للحى اذ كان الحق يقال على كل واحد منهما وتجد الحق الذي هو
 اسم للانسان والانسان الذي هو مسمى قد تساويا في انها اسمان
 لزيد وقد طال هذا الفصل عن الغرض في هذا الكتاب وانما
 ذكرته لتعلق بعضه ببعض بعد حذف خشو كثير

وصف وقسم وعمل وقوم

لما تحقق المعنى المراد بهاتين السجطين فسالت عنها بعض علماء
 الاسلام فقال الصنف نوع من المعاوضة وهو ما كان العوضان فيه
 من المتدين اعني الذهب والفضة وقوله وقسم كانه يريد به
 تقسيم الاموال المشتركة ووجه مناسبة الصنف ان المال
 المشترك اذا كان ذهبيا قليلا فقد تعدد قسمه بالدنانير فيصير بالدينار
 ثم يقسم وقوله عذلك وقوم يريد به تعديل الاقسام وتقومها فان المال
 المشترك اذا كانت اجزأه مختلفة في الصورة والهيئة كالدرهم والدينار
 فاذا اريد قسمها تعديل بالتقويم ثم تقسم مثلا اذا كان البستان

في الاول ثم تعاد الاجزاء باعتبار ذلك فيحصل ثلاثة اجزاء متساوية
النسبة ثم تقسم بالاقتراع او بتعيين الحاكم كل هذا داخل في ابواب
الفقه وقد قيل ان ما لكنا اول من صنف فيه وقد تقدم

ذكره وصنف الاسماء والافعال

الاسماء والافعال هما هاتان اصطلاح عليهما النحويون في اقوالهم وسموه
في كتبهم الموجودة والاسم عند من هو وضع على معنى غير مقرر من زمان
ويعرف بدخول حرف الجر عليه ويصلح فيه تنغني وضرر ويدخل
عليه ايضا الالف واللام وهو اصل والفعل فرع عليه وقسمه
بعض القدماء على ثلثين قسمًا معرب ومبني وظاهر ومكسب ومعرفة
ونكرة وانسي ومنهم وعزيم وعجبي وذكره وانسي ومتصور ومعلوم
وعامل وغير عامل ومستقر وغير مستقر ومضارع وغير مضارع
ومعتل وصحيح وزايد وناقص ومتصرف وغير متصرف ومنزوع ومضاف
ومدغم ومنظهر وشرح ذلك موجود في كلامهم والفعل ما يعرف
بالزمن كقولك ضرب ويضرب **وقال** السيرا في الافعال ثلاثة
ماضٍ وهو مبني على الفتح ومستقبل وهو محتمل للزوايد التي هي الياء والياء
والنون والالف والدايم وهو الحال قال التوحيد وسعت ابا حفص الاشعر
يقول لا معنى للحال انما هو الماضي والمستقبل وتحصيل الحال بحال وتوهمها
باطل لانك لا تنزع من الماضي الى المستقبل وتضيقت بينهما واسطة كتبت فيها
وايها ففعل له ان الذي توضع الحال انك اذا التفت اليه في سبيل المذكر المعنى
الافعال المستقبل قلوا ان الغرض قد كان كما منافي قولنا يصلي لم توضح النسيان
فكان الشبهة ان يصلي والى الحال متضمنة معنى المستقبل حتى يقتصر باللفظ

ما يعينه على الغرض الواضح فكان يكابر عند هذا البيان ويقول
لوصح هذا لصح قول الفلاسفة في الفصل بين الشئين اي ما يكون مشتركاً
بين شيئين كانه مركب من بينهما ففعل له وهذا ايضا كما قاله من خالفته
وانت في ذلك اجعل من هبة فانها تمشي على حافة الجدار غير متمكنة على
سمنه وتبلغ مع ذلك مكانا اخر للفصل الذي يلوح لها لا تمسك نفسها
ولا ترسلها فما ظنك يا الباحث بشبهة تكسها هبة والافعال ايضا تنقسم
الى اقسام كثيرة كالماضي والمضارع والامر والمتعدي الى واحد واثنين
وثلاثة وغير المتعدي والتام والناقص وما سمي فاعله وما لم يسم فاعله
وافعال القلوب وغيرها وافعال المقاربة وافعال التعجب وغيرها وافعال
المدح والذم وغيرها واول من وضع علم النحو ابو الاسود الدؤلي
واسمه ظالم بن عمار بن سفيان وكان من فقهاء البصرة وعلمائهم فصحاءهم
وشيوخهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وولاه البصرة
وسبب وضعه لذلك انه دخل على ابنته يوماً بالبصرة فقالت له يا ابة
ما اسد الحرج فقال لها شئنا ناجر فقالت يا ابة انما اخبرتك ولما سالك وكان
مرادها التعجب فاني امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال يا امير المؤمنين ذهبت
لغة العرب لما خالطت العجم ويوشك ان تضل واخبره خبر ابنته فامر
فاستدعى صفيها واملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف
جامع المعنى ثم قال له ان هذا النحو فسمي النحو ثم رسر اصول النحو
كله **وقال** كان سبب وضعه العنوان معوية ارسل الى
زيد يطلب ابنته فادخل عليه فسرجه يلحن فارسل اليه بلومته الى
فارسل زيدا الى الاسود ان يضع في النحو شيئاً وكان ابو الاسود

من افصح الناس يقول اني لاجد للمرجع اكثر اللحم فابني ابو الاسود
 وكره اجابة زياد فوجه زياد رجلا وقال له اتعد في طريقتي ابو الاسود
 فاذا لم يرك فاقرا شيئا من القرآن وتعد الحسن فتعد فلما مر به ابو الاسود
 قرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله بالجزء فاستعظم ابو الاسود ذلك
 وعاد الى زياد فقال قد اجبتك ثم وضع مختصرة في اصول النحو واول
 ما وضع باب التعجب ثم وضع بعد غلبة ثم غمروا من العلل وغيرها
 الى ان وصل الى سبويه فاخذ الغاية على من قبله وبعده وكانت وقاه
 الى الاسود سنة تسع وسنين بالبصرة بالطلوعون الجارف وهو ابن
 خمس وثمانين سنة وكان عالما شاعرا ذاراي الالاء كان شديد البخل
 والشحيح فمن اجاره ما حدث ابو عمر وقال كان ابو الاسود ما زلا
 في بني قشير وكانوا مخالفون في المذهب لان ابو الاسود كان شيعيا
 وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكوا ذلك فتشكاهم مرة فقالوا نحن
 ما نرريك ولكن الله يرميك فقال كذبتم لو كان الله يرميني ما اخطاني
 وقال لهم يوما يا بني قشير ما احداثت الي طوك بقاء منكم
 قالوا ولماذا قال له انكم اذا ركبتم امرا علمت انه غي فاجتنبته
 واذا اجنتم امرا علمت انه رشد فاتبعته وقال له جل انت والله
 طرف علم وجليه غير انك بخل فقال وما خير ظرف لا عسك ما فيه
 وساله رجل فمنعه فقال يا ابا الاسود ما اصبحت حائلا
 فقال بلى قد اصبحت خائلا من حيث لا تدري اليس حائلا
 اما وكي اما مانع عيبر واما عا لا ينهيه التجر

مرتك

وبكل

وبكل ان اعياها مر به وهو ياكل رطبا على باب داره فقال السلام
 عليكم فقال ابو الاسود كلمة مقولة فقال ادخل قال وراي اسبع لك
 قال اما ابن الحماة قال انصرف وكن ابن ابي طاهر شيت قال سالتك
 بالله الا اجمعني ما اكل قال نعم اليه ثلاث رطبات فوقع احداهن في التراب
 فاخذها فمسحها بثوبه فقال دعها فان الذي تمسحها منه انظف من الذي
 تمسحها به فقال انما كرهت ان ادعها للشيطان فقال لا والله ولا الجربيل
 ولا ميكائيل تدعها وجلس يوما الى معوية فحدثا نخل خلو ثم تحرك فصرط
 فقال لمعوية استرها علي قال نعم فلما خرج حدث بها معوية عمر
 ابن العاص ومروان ابن الحكم فلما علا اليه ابو الاسود قال له عمرو
 ما فعلت ضربتك يا ابا الاسود قال ذهبت مع الزبح كما ذهبت من
 شيخ الا ان الدهن اعضاءه عن امساك مثلها وكل جوف ضر وط واز امر
 ضعفت امانته عن كتمان صرطة لتحقيق ان لا يؤمن على المسلمين
 واستر الى معوية بشي وكان اخر فاصغى اليه معوية ما سكا انقه ففحق ابو الاسود
 يدع عن انقه وقال لا تسود حتى تضرب على سراب البحر ومن شعره
 . وكنت متى لم ترع سر ك تنشر بوارقه من مخطي وصيب
 . فاكل في لب عرويك نصحه ولا كل من نصحه يليب
وكتب الى معوية وقد وعدك فابطاعته
 . لا يكرهك برقا خليا ان خير البرق ما الغيث معه
 . لا تنني بعد ان اكرمتي فشد عاده منتزعه
وكتب عطاء بن رزق ولقد كان لا يطلب الرزق
 . وما طلب المعيشة بالفتى ولكن التودد لوك في الداء

أس

بجملتها طورا وطورا بحى بحاة وقيل ما .

وقال

يقول الارذلون بنو قشير هو الاله لا ينسى عليا .

بنو عمر النخعي واقرهوا . احب الناس كلهم اليها .

احبهم لحب الله حتى اجاز ابعثت على هويها .

فانك جهم رشدا اصبه ولست تخطي ان كان غيا .

فسروا ان بنى قشير قالوا له قد شككت يا ابا الاسود فقال كلالا شككت

اما سمعتم قول الله تعالى وانا اولاكم على هدى او في ضلال مبين

افترون الله تعالى شك وقوله هوي بلغة هذيل .

قال ابو ذؤيب

سبعوا هوي فاعنوا لسيدهم فخرموا ولكل جنب مضرع .

وبوب الظرف والحال

الظرف في الخوف قال للزمان والمكان اذا جعل محلا لامور يقع فيها

كقولك اعجبت بالخروج اليوم فاليوم محل للخروج الذي اسندت اليه

الحديث فاذا قلت اعجبت اليوم لم يسم ظرفا لانك انما تحدث عنه لا عن

شي وقع فيه فمن خاصة الظرف ان لا يكون محذرا عنه وان يصلح

فيه تقدير في وكان الخليل يقول انا اول من ستمى الاوعية

حالا لما يحل فيها والحال ما يعرف من هيئة الفاعل والمنعول

في حال وقوع الفعل كقولهم جا زيد راكبا وضربت

اللبصر قائما فالركوب هيئة زيد في وقت محيية والقيام

هيئة اللصر في وقت ضربه والحال اما ان تكون نكرة او في

حلي

ظرفا

حليها او بعد اسم معرف او حليها او بعد كلام تام او حليها ولها اقسام

مثل المستعينة والسماحة والمحكية والموطنة والمولدة وغير ذلك

وبوب واعرب ونفى والتعجب

المبنى ما لم يتغير آخره من الكلام بدخول العامل عليه والمعرّب ما

تغير آخره بدخول العامل عليه بحركة او حرف ولا يعرب من الكلام الا

الاسم المتكسر والفعل المضارع اشار بالنفي والتعجب الى ان الكلمة

الواحدة قد يراد بها النفي وقد يراد بها التعجب فمن لا يدري الخو

لا يخبر من محليها كما في قولهم ما احسن زيد وما احسن زيدا

فانها في الاول للنفي ولهذا ارتفع زيد لانها نعت الفعل المسند الى زيد

وفي الثاني التعجب ولهذا انتصب زيد لان فاعل احسن هو ضمير مستلزم

فيه يعود على ما قاله ومعناها في الاصل شي احسن زيدا

وسبب هذه المسئلة وضع علم النحو كما تقدم في ذكر اني الاسود

ووصل وقطع ونفى وجمع

اشار الى معرفة مواقع هزمة الوصل من مواقع هزمة القطع وقد

اشهد البيت المشهور في مدح النبي صلى الله عليه وسلم على خير

وسؤله من اسمه ليحمله فذوالعرش محمود وهذا محمد

فصيل شق له من اسمه باثبات الهزمة لسلامة النظر من الزحاف

وقيل شق له من اسمه باستعمال الوصل ويكون ذلك مع دخول

القبض في الجزء الثاني من الطويل وهو مفاعيل بحذف الياء

فيصير مفاعيل وهو زحاف مستعمل في هذا البحر تقع الفاء

فيه بينه وبين الكف وهو اخف منه واكثر استعمالا والتمنية

زيادة الفاء أو بفتح ما قبلها في آخر الكلمة مع نون مكسورة كقولهم الجبلان
والرجلين والجمع ضربان أحدهما جمع التصحيح وهو ما سلم بنا مفردة
فيه وهو قسمان جمع المذكر ويكون زيادة واو أو ياء مكسورة ما قبلها
في آخر الكلمة ونون مفتوحة نحو المسلمين والمسلمون وجمع المونث وهو
زيادة الف و تاء في آخر الاسم كمثلاث ومثلاث في جمع ثمرة ومثلة
والضرب الثاني جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بنا مفردة
لرجال وصحاب في جمع رجل وصاحب

وَاطْهَرِ وَأَمْسِدْ وَاسْتَقِمْ وَاخْتَرِ

الاضمار يوثق في الكلام بلفظ مضمرة وهو ما وُضِعَ لمتكلم او مخاطب
او غائب كانا وانت وهو ما خُذَ من الضمير وهو الحائِث والاضمار
ان يوثق باللفظ المظهر وهو ما عل المضمرة ما خُذَ من ظهر الشيء
اذا كان على ظهر الارض واضحا والاستنهاج طلب الاخبار بشئ
واللفظ الدال عليه بالوضع اما اسم كقولنا ما الا نسا من
زيد وكيف انت ومن يقوم وانا حرف وهو الهمزة في نحو قولك
اريد عندك وهل في نحو قولك هل قام زيد والاخبار المتيان
بالجملة المحتملة للصدق والكذب كقوله قام زيد ٧

واهل وقيد وارسل واسند وبحت ونظر

اما ان يكون اراد الحروف المهمله التي هي غير المقيدة بالنقط والشكل
وعلى ذلك وضع الخليل كتاب النقط والشكل واما ان يكون
اراد بالمهمل المطلق وعذرك عنه اليه لموازنة قوله في السجعة
الثانية ارسل واستند والمطلق ما لم يقيد والمقيد ما ضمن
وصفا لقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله واحبات نسائكم

فالقول في الثاني ورأيتكم الثاني في حوركم من نسايتكم الثاني
دخلتم من فقيده والمرسل المسند ما اصطلاح عليه من علوم الحديث فالمرسل
عند الحديث قول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
افعل اذا مرسل عندهم باتفاق واما قول التابعي الصغير كان هري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوم يسمى مرسل او قال
قوم بل يسمى منقطع لان اكثر روايتهم عن التابعي واما المسند فهو ما
انصل سنده من رواية الى منها وفيه اقوال وينقسم الى صحيح وحسن
وضعيف فالصحيح ما انصل سنده برواية العدل الضابط عن مثله وسلم من
شدوذ وعلّة والشا ذما يرويه الثقة مخالف لما رواه الناس والمقل
ما فيه سبب قاذح على نظر ظاهر السلامة واما الحسن فهو ما عرفت مخرجاً و
رجاله وقال بعضهم هو الذي فيه ضعف محتل ويصلح العمل به والضعيف
كل حديث لم يتجمع فيه شروط الصحيح ولا الحسن المتقدم ذكرهما والبحث الكشف
عن الشيء والطلب يقال بحث عن الامر وبحث ذكراً والنظر تطلب البصيرة
لنأمل الامر ما خوذ من تطلب البصر لا دراك الشيء

وضع الآيات

صَفَحَ الشَّيْءُ عَنْهُ كَصَفْحَةِ الْغِثَابِ وَالْوَجْهَ وَلَقَعَتْ نَاسِئَةُ عُرْضَتِهِ وَتَامَلَتْ
وُجْهَهُ وَالْأَدْيَانَ جَمَعَ دِينٍ وَهُوَ الشَّرِيعَةُ وَالْمِلَّةُ وَالْأَضْلُ الدِّينُ الطَّاعَةُ
وَاسْتَعْبَدَ لِلشَّرِيعَةِ لِلانْقِيَادِ إِلَيْهَا وَالطَّاعَةُ وَالْمُسَادَّةُ النَّظَرُ فِي مَذَاهِبِ أَهْلِ
الْأَدْيَانِ وَشَرَّ الْعِصْمِ وَاخْتِلَافُ فِرَقِهِمُ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْلَامَ عَلَى خَصَرِيَّتِهِ
أَحَدًا مَادُونِ الْإِيمَانِ وَهُوَ الْاعْتِرَافُ بِاللِّسَانِ وَبِهِ يَحْقُقُ الدِّمُ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَالثَّانِي فَوْقَ الْإِيمَانِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ

مع الاعتراف اعتقاد القلب ووفقا بالفعل والاستسلام لله تعالى في كل ما قضى وقدر كقوله تعالى في قصة ابراهيم الخليل لرب العالمين المصنف لمذاهب المسلمين وفرقهم كالمعتزلة والاشعرية والامامية وغير ذلك وكاليهود وفرقهم من العنانية والموسكانية والسامرة وما شبه ذلك واسم اليهود مأخوذ من هذا الرجل اذ رجع وتاب وانما لزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام انا هذا اليك اي رجعا وتضرعنا وكان في الاول اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعته لازما لهم والنصارى وفرقهم من الملكانية واليعقوبية والنسطورية وغير ذلك واسم النصارى مأخوذ من قول عيسى عليه السلام كونوا انصارا لله ثم صار لازما لهم بعد شريعته ايضا وقيل مأخوذ من نسبتهم الى قرية يقال لها نصران والمجوس وفرقهم من الكومرانية والرادشيتية وما اشبهه وقد استوفى ابن جرير رحمه الله الكلام على جميع هذه الاصول والفروع في كتاب الملك والنحل ٥

ورجح بين مذهبي ما يني وغيب لان

هو ما يني بن مائتر الشوكي الذي تنسب اليه المانوية وكان راهبا بخران قائلا بنبوة المسيح معظما في اساقفة النصارى محمود السيرة فيهم فنزنا فسقط مرتبة عندهم وكانت له حدة من بطارقة زمانه فوجدوا السبيل الى الماراد وامنه فلما راي حاله اخذ في الرد على اصحابه وقال لم ازين ولكنهم حسدوني وانكروا مخالفتي لهم في اصل دينهم اذ كانوا يقرون بالمسيح اللاهوتي وياخذون شرايعهم عن رسول الشيطان وكان ما يني في اراصل

مجوسيا

مجوسيا عارفا بهذا هب القوم فحدث دينا ودعا اليه وظاهر في ايام سابور ابن ابدان ودينير وتبعه خلق كثير من المجوس وادعوا نبوته ونسبوا اليه ان قتل في زمان بهرام بن سابور كاسيا في حدث المونخ وغيره قال زعموا يني واصحابه ان صانع العالم اثنان فتعال الخير نور وتعال الشر ظلمة وهما قدعان لميزالا ولنيزالا ختاسين سبعين بصيرين وهما مختلفان في النفس والصورة متضادان في الفعل والتدبير فجوه النور فاخذ حسن نهر ونفسه خيرة حكمة نفاعته منها الخير والسرور والصلاح وليس فيها شئ من الشرور وجوه الظلمة على ضد ذلك جميعه والنور مرتفع من ناحية الشمال والظلمة منخفضة في ناحية الجنوب وزعموا ان لكل واحد منهما اجناسا خمسة اربعة منها ابدان وخامس هو الروح فايدان النور الاربعة النار والنور والريح والماء وروح الشجر والحجر في هذه الابدان وايدان الظلمة اربعة الحريق والظلمة والسموم والضباب وروحها الدخان وسموا ابدان النور ملائكة وايدان الظلمة شياطين وبعضهم يقول ابدان النور تتولد ملائكة وايدان الظلمة تتولد شياطين وان النور لا يقدر على الشر ولا يجوز منه والظلمة لا تقدر على الخير ولا يجوز منها قال بعض المتكلمين والذي حملهم على هذا انهم راوا في العالم شرا واخلاقا فقالوا لا يكون من اصل واحد شيئا متضادا ان كما لا يكون من النار التسخين والبرد وقد رد عليهم بعض العلماء في قولهم ان الصانع اثنان فقالوا لو كانا اثنين لم يكونا الا قادرين او عاجزين او احدهما قادر والاخر عاجز لان العجز يمنع بكون الالهية ولا يجوز ان

اسم اليهود

النصارى

نسخهم

ما ظهر في ايام سابور بن ابدان

فعل الخير

يكون أحدها ناعما جرافيقا يقال لها قاذران فتصوّر ان احدهما يريد تحريك هذا
الجسم في حالة يريد الاخر تسكينه فيها ومن الحال وجود ما يريدانه فان تفرّدا
احدهما ثبتت عجز الاخر وورد عليهم اخبرني قولهم ان النور يفعل الخير
والظلمة تفعل الشر بانه لو هرب مظلوم فاستتر بالظلمة فهذا خير وقع من شر
ومن هنا اخذ المتتبع قوله

ولكم اظلام الدليل على من يدعي تصديق ان المانوية تكذب
وقال الجاحظ المانوية تزعم ان العالم بانيه مركب من عشرة اجناس
خمسة منها خير ونور وخمسة شر وظلمة والانسان مركب من جميعها
فمن نظر نظرة رحمة فتلك النظرة من الخير والنور ومن نظر نظرة قسوة
فتلك النظرة من الشر والظلمة وكذلك جميع الحواس وكان المامون
يسال المانوية عن مسألة قريبة المأخذ قاطعة ناظر احدهم قال
اسالكم عن حرفين فقط هل ندم متشي على آسائه قال بلى قد ندم كثير
قال فخيرني عن الندم على الآساءة اساءة امر احسان قال
احسان قال فالذي ندم على آسائه الذي اسأ قال
نعم قال فاري صاحب الخير هو صاحب الشر وقد بطل قولكم
ان الذي ينظر نظرا الوعيد غير الذي ينظر نظرة الرحمة قال فاني
ارعم ان الذي اسأ غير الذي ندم قال فندم على شي كان من غيره
او على شي كان منه فقطعة وليس في واصحابه في امتزاج النور
والظلمة وحدوث الشمس والقمر والنجوم لاستصفا النور من
الظلمة ان لا يبقى شي منه في هذا العالم تنطبق السماء على الارض

ويرجع

ويرجع كل شيء الى شكله اقوال عجيبة الى غير ذلك من انه لا يركب المناجح لبيح
فنا العالم ويسرع بجمع الاشكال ولم يزل اتباعه تكثر وشوكته تقوى الي
ان احضره بهرام ابن بهرام وقيل سبأ بور واداد قتله باثنا في الموازنة فامر
اردباد بنويد موبدان فناظره في مسألة قطع النسل وتحويل فراخ العالم
فقال له الموبدانت الذي تقول تحرم الزكاح لتستعجل فنا العالم ويرجع
كل شيء الى شكله وان ذلك هو واجب فقال ماني واجب ان يعان
النور على خلاصه بقطع النسل فاصوفيه من الامتزاج فقال له اردباد
فمن الواجب ان يجعل لك هذا الخلاص الذي تدعوا اليه وتعان على
ابطال هذا الامتزاج المذموم فانقطع ماني فامر بهرام بصلبه فلما قام
على المشية جعل يسبح ويقول ايها المعبود النوراني بلغت ما امرني
به وهذه عادتهم في واث الحكيم وهانا ما را اليك وما اذيت صامتا
ولا ناطقا فتباركت انت وعالمك النورانيون الازليون فكان اخذ
كلامه مرميات وحشي جاره ثبنا وكان بهرام في الاول قد اظهر مشايخته
حتى احاط علما من تبعه فلما قتله امر بقتل اصحابه وظهر من بسلط مسالكهم
في الاسلام بشر عظيم يسمون الزنادقة فقتلهم المهدي وابا ذهم واما
غيلان فهو ابن لوفسر القدري الدمشقي كان ابو مولى لعمان بن عفان
وغيلان اول من تكلم في القدر وخلق القدران في الاسلام وقيل
اول من تكلم في القدر رجل من اهل العراق كان نصرانيا فاسلم
ثم تنصّر واخذ عنه معبد الجثنى وغيلان الدمشقي وروى ان مكحول
قال لغيلان ويلك الما جدك ترامي للنساء بالتفاح في شهر رمضان

الاجناس من المانوية

اول من تكلم في القدر

مصرحت حارثاً تخدع امرأة الحارث الكذاب وتزعم أنها أم المؤمنين ثم
تحوّل بعد ذلك قدراً زنديقا وروى ابن غيلان وقف يوماً على ربيعة
فقال له أنت الذي تزعم أن الله يحب أن يعصى فقال له ربيعة أنت
الذي تزعم أن الله يحب أن يعصى فقرأ وقيل لغيلان من كان أشد عليك
قال عمر بن عبد العزيز كانا كان يلفظ من السما وحلى ابن مهاجر قال
بلغ عمر بن عبد العزيز ابن عيلاناً وفلاناً نطقاً في القدر فأسل إليهما فقال
ما الأمر الذي تنطقان فيه فقالا هو ما قال الله يا أيها المؤمنون قال
وما قال الله قال يقول هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن
شيئاً مذكوراً أنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً فمرسكنا
فقال عرافاً فقرأ حتى إذا بلغا أن هذه تذكرة فمضى اتخذ إلى
ربه سبيلاً وما تشاؤون إلا أن يشأ الله إلى آخر السورة فقال كيف
تري يا ابنني الأمانة تأخذ الفروع وتدعي الأصول قال فما جر ثم بلغ
عمر بن عبد العزيز أنها أسرفا فأسل إليهما وهو مغضب فقال عمر
وكنت ظننه قابلاً حين دخل عليه وأنا مستقبليها فقال لها الم يكن
في سابق علم الله حين أمر بالبس بالسيجود أن لا يسجد قال فأومأت
إليهما براسي أن قولا نعم والافضوا الذبح فقالا نعم فقال أولم يكن
في سابق علم الله حين نها آدم وحوى عن أكل الشجرة أن لا يأكل منها
أنها يأكلان منها فأومأت إليهما براسي فقالا نعم فأمر بأخراجهما
وأمر بالكتاب إلى سائر الأممال بخلاف ما يقولان وسكناً عن
الحلام فلم تلبث إلا قدراً حتى مرضت وماتت ولم يفد الكتاب وسأل

بعد ذلك منها السيل وكان غيلان قد تاب على عمر بن عبد العزيز فقال عمر اللهم ان
كان كاذباً فلا تمتد حتى تدفعه حر السيف فتطعت بداه ورجلاه وصلب في
أيام هشام بن عبد الملك حدث ابن عباس قال أرسل هشام بن عبد الملك
إلى غيلان فقال له يا غيلان ما هذه المقالة التي تبلغني عنك في القدر
قال يا أمير المؤمنين هو ما بلغك فاحضر من أحببت عايجي فان
غلبي ضرت رقبتي فاحضر الأوزاعي فقال له الأوزاعي يا غيلان ان شئت
القيت عليك سبعة وان شئت خمسة وان شئت ثلاثاً قال الق ثلاثاً
فقال له أقضوا الله عنى ما نهى عنه قال ما أدري ما تقول قال فأمر الله
بأمر حال دونه قال هذه أشد من الأولى قال فحرم الله حراماً ثم
أحله قال ما أدري ما تقول قال فأمر به هشام فطعت بكاه
ورجله فمات وصلب حياً على باب كيسان بدسوق ثم قال
هشام للأوزاعي يا أبا عمر فستر لنا ما قلت قال قضى الله عما نهى عنه
نهى آدم أن يأكل من الشجرة ثم قضى عليه فأكل منها وأصل البسر أن يسجد
لآدم وحال بين البسر والسجود وقال حرمتم عليكم الميتة ثم قال
فمن اضطر فاحله بعداً حرمه ومن كان عيلاً أيضاً إل هذا المذهب
غيلان بن عقبة وهو ذو الرمة ابن عروة ربيعة الراجر عند بلال ابن
البي بردة قال روية والله ما فخص طائر فحوصاً ولا يقر مص سبع
فموصاً إلا بقضاء من الله وقد ر قال ذو الرمة والله ما قدر
الله على الذيب أن يأكل خلوبة عيال خرايب قال روية أفقدته
أكلها هذا كذب على الذيب ثان فقال ذو الرمة الكذب على الذيب
خير من الكذب على رب الذيب قوله عيال جمع عييل وهو ذو

العيال وضرك ختم ضريك وهو الفقير وعز اسحق بن سعد قال

انفسدني دوا الرمة قوله

وعينان قال الله كونافكا تا. فعولان باب ما تفعل الحمر.
فقلت له فعولين خبر الكون فقال لي لو سمحت رحت انا قلت فعولان
وانما تحرز دوا الرمة بهذا الكلام من العول بخلاف مذهبه.

وَأَشَارَ بِذِيحِ الْحَمْدِ

أما الجعد فهو ابن درهم مولى عن الحكم كان يسكن دمشق ويعلم مروان
 ابن الحكم آخر خلفاء بني أمية فنسب اليه وقيل مروان الجعدي ويروى
 ان ام مروان كانت امه وكان الجعد اخاها وهو اول من قال
 بتخلق القرآن من امه محمد صلى الله عليه وسلم بدمشق ثم طلب فهرب
 ثم نزل الكوفة فتعلم منه الجهم بن صفوان القول بتخلق القرآن
 وهو الذي تنسب اليه الجهمية وقيل ان الجعد اخذ ذلك من ابيان
 ابن سحران واخذ اباان من طالوت بن اعصر اليهودي الذي سحر
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول بتخلق القرآن وكان طالوت زنديقا
 وهو اول من صنف في ذلك لهم ثم اظهروه الجعد بن درهم فقتله
 خالد بن عبدالله ودخل عليه يوما بهلول فقال احسن الله عزاك في قل
 هو الله احد فانهما ماتت قال وكيف تموت قال لا اله الا الله يقول
 انها مخلوقة وكل مخلوق يموت ولم ينزل الجعد على مذهبه الي
 ان قتله خالد بن عبدالله الفسري يوم الراضى بالكوفة وكان
 واليا بالكوفة اثنى به حين صلى وخطب ثم قال في آخر خطبته انصرفوا
 وضجوا لقبيل الله منا ومنكم فاني اريد ان اضحي اليوم بالجعد بن درهم

في الوثائق

قائه

ثانية ميول ما كلم الله موسى تكليما ولا اتخذ الله ابراهيم خليلا فقال الله عسا
يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل وحزنا به بالسكين يده وطوقت نائره الى ان
نشأت في ايام ابن ابي ذؤاد فاما خالد فهو ابن عبد الله بن زيد بن اسيد
القبلي البجلي كان من امراء الدولة الاموية والي اليمن ومكة من قبل الوليد بن عبد
الملك وولاه هشام العراق بعد عمر هبيرة ثم عزله لما بلغه من كثرة امواله
وبلاده وانهار ولهم مع ابن هبيرة مكابدات واخبار فمن اعجبها ما حكى ابن
ابن هبيرة لما هرب من بحر خالد ووجد على هشام واسمه ارسل خالد مائة من
خيل المضار قد انتخبها وامر السوأس ان يعارضوا بها هشاما اذ اركب وكان
هشام معجبا بالخيل لا يشتهي ان يكون عند غيره من جديد شي فلما ركب هشام
نظر الى خيل واقفة فقال القوام عليها لمن هي فقالوا لابن هبيرة فاستشاط
غريظا وقال واخبر اخنا اننا اخنا ثم قدم فوالله ما رضيت عنه بعد
وصولوا عني في الخيل على بئر قد عني به وهو يسير في عرض الموكب فجامسه غا
فقال له هشام ما هذه الخيل فكانه فطن لما صنع خالد فقال خيل يا امير
المومنين اخترتها وطلبتها من مظانها خرجتها لك ثم يبقونها فاجبه ذلك
وسكت خالد عز امه وفسدت مكيدته ولم يزل ابن هبيرة يفتيح الغوادر
الى ان غلب واقام بالشام برهة ثم عذب الى ان مات سنة ست وعشرين
ومائة في خلافة الوليد بن يزيد وكان جرادا فصيحاً عظيم الهمة الا انه كان
مارقا في الدين فاما جوده فان ابن يضر الشاعر دخل عليه يوما فقال اني مدحك
بستين فيهما عشرة الف درهم فاحضرها حتى لنسدها فاحضر الدراهم
مترانسا من بيض
قد كان له قبل حين وفاته اوصال وهو بجود باحو با

قد كان له قبل حيز وفاته اوصال وهو بحدود باكو با

الافندي



بينهم ان ترعاهم فبعثهم ولقيت ادم عليه السلام
 فذفع اليه خالد الدراهم وامر ان يضرب اسواطاً ويناوياً هذا جزاء من
 لا يعرف فمة بشعره وقال ان فيها ما يثابك وروى انه دخل على خالد
 شيخ كبير فمئل يريده فقال شيخ جديته اليك سنة ابدى العظام
 فان رايت ان تجبره بفضيل وشعيرة بسجل قال خالد هل لك
 يا ان اقارعك فان فرغتك لراعك شيئا وان فرغتي اعطيتك قفارعه
 خالد فرغعه فقال اقلني فاقاله ثمر فارعه فرغعه خالد فقال اقلني
 فاقاله ثمر فارعه فرغعه خالد فقال اقلني فقال لا اقلني الله اذ قال
 اعطوه بذرة نذخلها في جراته فقال واحري ايها الامير اذخلها في
 استنها فضحك وامر له ببد ريتين وكان يقول ايها الناس لو رايتكم
 البخل لرايتكمه مشوها تنهض من القلوب وقال له بعض صحابه
 والله اني انسا لك امور الا حاجة لنا بها فقال ولم يقل لعلي
 لمحكك فيم يسالك حاجة وانا فضا حته فمها انه قام على المنبر
 بواسطة فحمد الله واشى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس
 تنا فسوا في المكارم وسارعوا الى المغانم ومها يكن لاحد عندكم نعمة
 فلم يبلغ شكرها فانه احسن له جزاء واجزل عطاء واعلموا
 ان حواج الناس اليكم نعم من الله تعالى عليكم فلا تلوهما فحول نعمنا
 وافضل المال بنا اكسب اجرا واورث ذكرا واجود الناس
 من اعطى من لا يزوجوه ومن لم يطب جرته لم يترك نبتة والاصول
 غير مغارسها تنبوا وباصولها تسماوا اقول قولي واستغفر الله لي
 ولكم **ومنها** انه صعد يوما المنبر فأخرج عليه الكلام فقال ايها

الناس

الناس ان الكلام يحي احيانا ويعرب احيانا وما طلب فاني وكوبر فقصي
 والثاني لمحبيه اليسر من التعاطي لا يثبه وقد يخلج من الجري جثائه ولعنائه
 على الدرب لسانه ثم لا يكا بر الفول اذ المتع ولا يرد اذ التسع واولي
 من عذر على النبوة ولم يواخل على الكبوة من عرف منبائه واشتهر
 احسانه وساعود فاقول ثم نزل واما مروقة من الدين واستهان به
 فحكى انه حضر بين يدي ملكة امة لما نزلت طسبا الى جانب من زمزم
 خطب فقال قد حثيكم بالعادة لا تشبه ما ارم الخنافس يعني زمزم
 ثم قال ان نوحا اسعيل استسقى به فسفاه بلحا اجاجا وسمى
 اميلو من عند باز لا يعني هذه البير وحكي سفين من ابن عبد الله
 قال سمعت خالد القسري على المنبر وكان بنو امية تاملون
 علي على المنبر يقول اللهم افعل بعلي ابن ابي طالب بر عبد المطلب
 روي فاطمة واما الحسن والحسين هل اكنيت وكان مع ذلك يبرقونما
 من بني هاشم فحلى ان محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان انا هو يستمجة فلم يتر
 منه ما يحب فقال اما المنافع فلها شميين واما نحن فما حيويتنا منه
 الا شته علينا على منبره فبلغ خالد اذ ذلك فقال ان
 احببنا ولنا له عثمان بشي

وقتل بشار بن برد

هو بشار بن برد ابن بزجوخ الشاعر الملقب من مخضرمي الدولة
 الاموية والعباسية كان جده من طخارستان من بني المطلب ويدعي
 انه مولى بني عقيل وحدث عن نفسه قال لما دخلت على المهدي
 قال لي فمئنة يا بشار فقلت اما اللسان فمئني واما الاصل

عن ابن خلد
 القسري واخراجه
 في تاريخه الطويل

فجهمي فقلت في شعري يا امير المؤمنين

- ونسيت قوما بهم جنة يقولون من ذا وكنيت العالم
- الا ايها السائل جاهلا ليعرفني انا انك الكرم
- نمت في الكرام بنو عامر فروعي واصل قريش العجم
- وكان يتلون في ولاته فتارة بفخر يقيس وتارة بغيرهم وتارة **يقول**
- اصحت مولى ذي الحلال وبعضهم مولى العرب فخذ فضلك واطهر
- وارجع الى مولاك غير مندا رفع سبحان مولاك العلي الا كبر
- وكان يلقب بالمرقب لرعات في اذنه وهو صغير والرعات القرظ
- وقبل لبنت ذكر فيه الرعات وولد اعني فكان يقول اشد ما
- بهجت به **قوله** **الناظر**

• وعبدني فاعينيك في الرحاين فحيث ولم تعلم لعينيك فاقيا

• وكان يشبه الاشياء بالايقادر عليه البصر او سئل عن ذلك فقال

• عدم النظر يقوي ذكا القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء

• فبتو فرجته وسئل ابو عبيدة من اشعر عندك بشار ام مروان

• ابن ابي حصية فقال ان بشارا حكم لنفسه بما مؤثر لم يعطها غيره وذلك

• انه قال لي اشاعشيت جيد فقبل كيف ذاك قال قال لي اشاعش

• الف قصيدة ان لم يكن في كل قصيدة بيت جيد فلعننا الله ولعن قائلها

• وكان يتهكم بالزندقة وروى الجاحظ **قوله**

• الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار

• وقال بهذا البيت وجد واصل بن عطاء السبيل الى تكفير بشار

• وخطب فيه خطبة المجدوفة الرائعة وحلي سعيد بن مسهر قال

كان بالبصرة ستة من اصحاب الكلام عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء و بشار

الاعمى وعبد الكريم بن ابي العوجا وصالح بن عبد القدوس ورجل من

الازدي يعني جرير بن حازم فكانوا يجتمعون في منزل الازدي ويختصمون

عنده فاما عمرو وواصل فصارا الى الاعتكاف واما عبد الكريم وصالح فصحا

الشوية واما الازدي فمال الى السمنية وهو مذهب من مذاهب الهند

واما بشار فبقي مجتريا فقتل له قال بعد مذهب الشوية وعدم الرجعة

قال احمد بن خالد كنت اكل بشارا وارث عليه شؤن مذهب عميله الى

الاحاد فكان يقول لا اعرف الا ما عاينت او عاينه معاين وكان

يطول الكلام بيننا فقال لي ما اظن الامر يا با محمد الا كما يقال انه

جدلان ولذلك اقول

- طبع على ما في غير مختار هو اي ولو خبرت كنت للمهديا
 - اريد فلا اعطي واعطى ولم ارث ونسيت عني ان اناك المغنيا
 - واصرف عن علي بن مصر فامسى وما اعقت الا العجيا
- وروى المازني قال قال رجل لبشار انا كل اللحم وهو مبين لمذهبك
- فقال انما ادفع به شر هذه الكلمة وعمل هذه الحكايات المنسوبة اليه دبر
- عليه يعقوب وزير المهدي حتى قتل حلي بن نصر **قوله** قدم بشار من
- البصرة الى بغداد وقدم دح المهدي بقصيدته الرائعة ثم انشد اياها فلم
- يحظ منه بشئ فقبل انه لم يستجد شعره فقال والله لقد مدحتني شعر
- لومدح به الدهر لم تحضر صرفة على احد ولكننا كذب في القول فنكذب
- في الامل ثم مدح يعقوب ابن داود وزين فلم يحفل به ولم يعطه شيئا
- واقام ينتظر جايزته من يعقوب بن وهب فمر يعقوب يوما ببشار فصاح بشار

• طاب الثواب على رؤس المنزليين •

قال يعقوب

• فاذ انشأنا بمعاذ فاذ حل •

فغضب بشار وقال بجوه

• بنو أمية هبتوا طال نومكم ان الحليفة يعقوب بن داود •

• ضاع خلقكم يا معشر فلقسوا • خليفة السرياني والعود •

مر رحل وحضر طرفة بوشن الضوى فقال هاهنا من يخشيه فقال لا
فانشد قهجا في المهدي وهجا يعقوب فسجى به الى يعقوب وكان المهدي
قد قدم عليه البصرة فدخل عليه يعقوب فقال للمهدي ان بشارا زنديقا
وقد قامت عليه البينة وقد هجا امير المؤمنين فامر ابن نهيك وهو صاحب
الشرطة باسم ثمر ارق خروجه فخرج ابن نهيك معه في ورف
فلما كانوا بالبطيحة ذكر المهدي فارسل الى ابن نهيك يا معشر يضرب بشار
بالسياط ضرب المتكف ويلقيه بالبطيحة فامر به فاقم في صدر السفينة
وامر الجلاذين ان يضربوه ضربا متلفا فجعل يقول كلما وقع عليه السوط
حتر وهي كلمة تقولها العرب عند الام قال بعضهم انظروا الى زندقته
ما تراه سجد الله تعالى فقال بشار ويلك اتريد هو احمد الله عليه
فلما بلغ سبعين سوطا اشرف على الموت فالتقى في صدر السفينة فقال
ليت عين ابن السمقوني ترائي حين يقول

• از بشار ابن برد تيسر اعني في سفينه •

ثم مات من ساعته فالتقى في خزانة البطيحة فجعل الما الى البصرة فاحل
اهله ودفنوه • وحكي ابن خلدون قال لما ضرب بشار بعث المهدي

الى منزله

الى منزله من بيتشه على كتب الرندقة فوجد طومارا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اني اردت فحال سليمان ابن علي فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتركهم اجلا لاله صلى الله عليه وسلم فلما قرأه المهدي بكاء وندم
على قتله وقال لاجز الله يعقوب خيرا فانه لما هجاه لفق عليه شهودا على
انه زنديق فقتله وندمت حين لا شفيعي الندامة • ومن مستطرف اخبار
بشار قال له هلال ابن عطية يوما ما زجره وكان صديقا له ان الله تعالى
لم يذهب بصراحتك الا عوضه منه شيئا فاعوضك قال الطويل العريض
قال وما هو قال ان لا ارال ولا انسا لك من الثقلاء ثم قال
يا هلال انطيعني في نصيحة انصاع بها قال نعم قال انك كنت تسرق
الحجير زمانا ثم ثبتت وصرت رافضيا فعُد الى سرقة الحجير فبهي والله
خير لك من الرافض • ومثرت به نسوة حسان فقتلن له ايسرل اتنا
بناتك يا ابا معاذ قال اي والله والدين كسروني ويقال انه كثر بهذا
الخط فانه اراد ويسرني ايضا ان الدين كسروني • ودخل يوما الحمام
وفيه بعض ولد قتيبة فقال يا بشار وددت انك تبصر قتراني في
الحمام وتعلم كذبتك في قولك

• على استاه ساداتهم كتاب • موالى عامر وشيم بشار • منار •

قال بشار يا ابن اخي ذهب عليك الصواب انما قلت ساداتهم

ولست منهم • وكان يوما في مجلس المهدي يشده قصيدة في

مدح فدخل خالت المهدي وكان فيه غفلة فقال لبشار ما صناعتك

فقال انقبت اللؤلؤ فضحك المهدي وكل من حضر وجلس اليه

رجل فاستثقله فصرط فظن الرجل انها افلتت منه ثم صرط اخرى

المنقول

- اذ انت في كل الامور متعائبا صدقك لم تلق الذي لا تعائبه .
- فخير واحد اوصلا خال فانه متعارف ذنب تارة وبجانب .
- اذ انت لم تشرب مرارا على القدي ظمئت في الماسر تصفوا مشارب .

ومنها

- ولما تولى الخواص صراخا لظي القيد من نجم توقد لاهبه .
- غدت عانة تشكو ابصار الصدا الى الجالب الا انها لا تخاطبه .

ومنها

- اذ الملك الجبار صغر خط مشيتا اليه بالسيوف تعائبه .
- كان ثمار الشمع فوق رؤسنا واسيا فباليل نهاوي كواكب .

وقوله من قصيد في خالد البرمكي ويقال ان خالد كتب هذه الايات في صدر مجلسه

- اخالد ان الحكيم لا هله جمالا ولا يتي الاخير على الدد .
- فاطم وكل من عانة مستردة ولا تبقيها ان العواري للد .

وقوله دعني جريشني الى المعاصي محاسن راير كالرحم غصن .

وقوله كان كلامهم التقيت رقي ياخذن في طول وعرض .

وقوله راقط لليليس وان كان خفيفا في كفة الميزان .

وقوله ولقد قلت خير قد في الارض ثقيل ارضي على كواكب .

وقوله كيف لا تحمل الامانة ارض حملت فوقها ابامروان .

وقوله رايتا شهيدين استوي الجود بينهما على بعد دامن ذال في حكم حاكم .

وقوله سهيل بن عثمان بخود بماله كاجاد بالوجها سهيل بن ساهل .

وقوله ارفوا جمر واذا حركت نسيته فانه عزتي من قوارير

ثامنا يعقوب الذي اشار بقتل هشار فهو ابن داود بن طهماسب

السلي كان في الاصل هو واخوته كبا لا برهم بن عبد الله بن حسن المختار في ايام المنصور فلما قتل استغفروا فمن عليهم المهدي واللقم وكانوا الباءا وكان المهدي يتطلب الحسن بن ابرهم بن عبد الله فضمن له يعقوب احضاره وتوسط الى ان احضره الحسن بك با مان المهدي ودخل في الطاعة ولكن يعقوب وولي وزارة المهدي وغلب على امره وسيره ودانت له الدنيا الى ان طلبه المهدي يوما قال فدخلت عليه وهو في مجلس مفروش في غاية الحسن وبستان عظيم وعند جارية ما ريت احسن منها فقال كيف تراقبت مع الله امير المؤمنين لمرار كاليمور فقال هو لك ما فيه والجارية لتيم سرورك فدعوت له ثم قال لي اليك حاجة قلت الامر لك فقال ضع يدك على راسي واحلف ففعلت فقال هذا فلان من ولد فاطمة احب ان ترعني معه فاستوحش آل حسن من صنع يعقوب وعلم انه ان كانت لهم دولة لم يحش فيها وان المهدي لا ينظره الى ذلك لكثر السعاية فيه والحسنة له قال يعقوب الى اسحاق ابن الفضل الهاشمي وكان معظما في دولة المهدي وهو الذي اخرج من تحت المنصور وكانت بينه وبين يعقوب مودة من سحر المنصور فقامي اليه يعقوب واقبل يرض له الامور فسعوا فيه الى المهدي وقالوا ان البلاد في يد و واضحا به وانا يكفيه ان يكتب اليهم فيثوروا في يوم واحد على معاد فياخذوا الدنيا لاسحق بن الفضل فلما سمع المهدي فاهله قليلا ثم تحنى عليه جنايات ووضع في الحبس الى ان عشي ما اخرج في الامام الرشيد فلما احضره بين يديه قال السلام عليك يا امير المؤمنين المهدي قال لست به قال الهادي قال لست

به قال الرشيد قال نعم فسلم ثم لحق مكة ومات في دولته ٥

وانك لو شئت خرقت العادات وخالفت اليهوديات

الخرق قطع الشيء وتغييره على سبيل الفساد من غير تدبر وهو ضد الخلق فان الخلق فعل الشيء بتقدير والخرق بغير تدبر ومن ذلك قوله تعالى وخرقوا له بين وبنات اي علموا بذلك على سبيل الخرق وقوله رجل اخرق وامرأة خرقا لا يفعل الامر باحكام ولا تدبير والعادة تكرار الفعل ما حوذا من عادات الحديث اذا ذكر خرق العادات تغيير ما يكررانفعاله من المخلوقات واستمر على مرور الايام والديالي ومثله خالفت اليهوديات ٥

فاخطت البحار عذبه واعذت السلام رطبة

البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير ويقال في الاصل ثلثاء الملح دون العذب وانما قيل البحار للملح والعذب للتغليب كما يقال العجائن واختلف في عدد البحار فقيل انها سبعة احرسة ظاهرة وواحد محيط بالدينامظلم ومنه تستمد وقيل خمسة وقيل اربعة والاول اصح لقوله تعالى والبحر مدبر من بعده سبعة احر قال بعض العلماء ولا السموات سبع والارض سبع والنجوم السبعة سبع والايام سبع وخلق الانسان من سبع يعني قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الية ورزق من سبع لقوله تعالى فليستظرا الانسان ان طعمه الية وذكر في جغرافيا ان البحار مختلفة المقادير فمنها ما هو على هيئة الطليسان ومنها ما هو على هيئة الشبانوت ومنها ما هو على صورة التدوير وهو الغالب عكسا واشدها البحر الشرقي وهو لفارس والفرس وهو للروم ياخذان من البحر المحيط ويقال له فطس والبحار تستمد منه وهي بالنسبة اليه

٥ كالحار

فياخذ من أقصى المغرب
ويستمر إلى أقصى المشرق
والصين

كالبحار لا يتأخر فيه ركوب ولا يعيش بالحجوات ويقال ان اطراف السماء عليها كهيئة ولا يعرف ما وراءها فاما البحر الشرقي فياخذ من أقصى الغرب وينتهي إلى أقصى الهند والصين ومنه خلجان عظيمة تنصل بأرض الحبشة ومنه بحر فارس وله من الاقالمة والبصرة واخره بحر الهند عند جبل قبا له راس المجبة وفيه مناصر اللؤلؤ من جزيرة كيش واما البحر الغربي فانه ياخذ من المحيط من المغرب إلى الخليج الذي بين المغرب والاندلس يسمى زقاق سبته حتى ينتهي إلى الغور المشائية ومقداره في المسافة اربعة اشهر ومن القلزم الذي هو لسان بحر فارس ومن بحر الروم على سمت القرم اربع مراحل ورعوم بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما بزرخ كلبعيات انه هذا الموضع وزعموا ان البحر الرومي متصل بالشرقي وانه وجد فيه شيء من النار جيل الذي يكون في البحر الشرقي وهذا بعيد لبعد ما بينهما من المقاوز والجبال واختلف في مبادئ البحار على اقوال احدها انها من الاستقضات الاربع خلقها الله يوم خلق السموات والارض والثاني انها بعينه طوفان نوح عليه السلام والثالث انها من عروق الارض لما ينالها من جحر الشمس والرابع انها من مياه الارض فالبحر ينحدر إلى الأماكن المنخفضة والكل ملح وانما يتصلح منها للبحر فيلطفه ويحل به ثم يخلد الارض فمنه الانهار العذبة ومصاد ابن زيدون انك لو شئت فعلت ما لا يمكن وهو تفسير لقوله خرقت العادات ومثله واعذت السلام رطبة العود الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه والسلام المجارة الصلبة وانما غني باعادتها إلى الرطوبة ما زعم قوم ان المجارة كانت في الزمان الاول وعلى عهد نوح لينة وعلى ذلك قول الله عز وجل لو انني غرقت عجم الحبل او غمر نوح زمن البطول والصخر مبتلى كطير الوحل وتقلت عدا فصارا منسا وروى في المعاصر فكانت حشاشا

اقطع مبادي البحار

اصل الفخر غداً فخذوا الواو بلا عوض **قال ليد**
وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم خلوها وغداً يلاقع

والسر اسم حر لاخر لا لتقا والساكين واختلف فيه فاكزهم بينيه
على الكسر ومنهم من يحريه اذا دخل على الالف واللام يقول مضى الامر
وقال سيبويه جا في ضرور الشعر في قول القدر ايت عجبا مدامسا مينا على الفتح
ولا يصغر امر كما يصغر غدا والمعنى انك لو شئت قلبت الاشياء اما قدره واما
تسمية يقتدى الناس بك فيها والعناصر اصول الخلق وهي اربعة الماء والنار
والهوا والتراب فثلاث تذهب صعدا وهي النار وطبيعتها حارة يابسة
والهوا وطبيعتها حارة رطبة وثلاث تذهب سفلا وهي الماء وطبيعتها
باردة رطبة والتراب وطبيعتها باردة يابسة وقيل في قول قتيبا غور
والذي ذهب لنا اليربوع الا وهو العنصر

وانك الموقوف فيه كل الصيد في جوف الفراء

هذا مثل قد يحضر في وصف الشيء المزمع على غيره واصله
ان قوما خرجوا للصيد فصاد احدهم ظبيا والآخر ارنبا والآخر فرا
وهو الحمار الوحشي قال اصحابه كل الصيد في جوف الفراء يعني ان جميع
ما صدقوا يسير في جنب ما صدته وزعم بعضهم ان الفراء اسم
واذ كثير الصيد وهو قول مردود **واما قول الشاعر**
وواد الجوف العير فقير قطعته فليس من هذا وانما اراد الوادي
المعروف بجوف عمار والحمار اسم رجل قدم كان في واد خصب
وظلم غيره فارسل الله عليه نارا احرقته واحرق الوادي فحلكته

الجن

الجن فقبل اخلا من جوف عمار وحجب يوما ابوسفيان بن حرب عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اذن له فقال يا رسول الله ما كنت تاذن لي حتى
تاذن بحجارة الخلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباسفيان كل الصيد
في جوف الفراء

وليس لك مستنكر ان يجمع العالم في واحد

هذا البيت لابي نواس من جملة ابيات يقولها في الفضل بن يحيى
ومخاطب الرشيد وهي

- تولا لمارون امام العدى عند احتفال المجلس للرشيد
- انت على بابك من قدره فليست مثل الفضل بالواجد
- اوجد الله فامثله لطالب ذاك ولا ناسد
- وليس لك مستنكر ان يجمع العالم في واحد

وابو نواس هو الحسن ابن هاني ابن الجراح الحنكلي البصري وكنتي نفسه
بأبي نواس لانه يقتبس ال في خطاب وكانت تعجبه كني بلوكها مثل ذي عين
ودي نواس فاكنتي بأبي نواس وكان يولد بالاهواز سنة خمس
وثلاثين ومائة ثم نشأ بالبصرة وادب بها على ابي زيد وخلف
الاحمر ونظر في كتاب سيبويه وقال الشعر البارع ومدح
الخلق والامراء كان يقال هو في المحدثين مثل امرئ القيس
في المتقدمين وكان العتاني يقول لو ادرى الخبيث الجاهلية
لمقتضد عليه احد وسئل المرزباني ايا شعر ابي نواس
ام الرقاشي قال ضراط ابي نواس في جهنم اشعر من تسبيح الرقاشي
في الجنة ثم مدح الامير واحضر به وصار من ثمنائه وبذلك

قوله ليس لك مستنكر

قوله ليس لك مستنكر

المدح النابي والنامية

سئل المرزباني

قوله ليس لك مستنكر

كان اخوه المأمون يستع عليه ويقول كيف يصلح الخلافة وطلبه ابو نواس القائل
في مجلسه هذا وقد اسن الاستعار المنطوية على الفسق والكفر وكان ابو نواس
قد انزاد في زمانه باقار الشعر وافراط المجون والتهتك قال ابو العباس
عنه مرة على المجون قال

أتراني يا عتاهي تاركا لئلا المسلاهي

أتراني مفسدا بالشك عند القوم جاهي

فلما الحوت عليه قال

لا ترجع الاقصر عن عتاهي ما لم يكرهها لاجر

فوردت ان هذا البيت لي بجميع ما قلته وعلمت انه لا يصحني الى عدك ولو نزل
على حاله الى ان توفي بعد اربعة سنين ما قيلت هو ومعرفة الكثرة في يوم واحد
فخرج مع جماعة معروف وها ثلاثمائة الف ولم يخرج مع جماعة ابو نواس غير رجل
واحد فلما دق معروف قال قائل اليس جمعنا وابا نواس الاسلام فرجع الناس
فصاوا عليه فروى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفرت لي صلاة الذين
صاوا على معروف وعلى ووصي ان يكتب على قبره

وعظمت اجلاك صمت وفعتك ازمته جفت

يا ذا المنى يا ذا المنى عشر ابد الك ثم مت

واخبارا بن نواس مجموعة وفيها الزايد والناقص فمن مستطرف اخباره
قيل تخاصم اثنتان رافضي وسني فمن افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاني ابا نواس فسالاه فقال افضلهم بعد من يدين الفضل
فقالا من يدين بن الفضل رجل يعطيني في كل سنة ثلاثة الاف درهم
وسئل عن الخمر فقال خمر الدنيا اجود من خمر الآخرة وقد جعلها الله تعالى

لله

بعضه مخطوط ومثلها
لا ياتي في الروايات
مما لا ياتي في الروايات
مما لا ياتي في الروايات
مما لا ياتي في الروايات

واحد
في رواية ابو نواس

منه في رواية
المدح في رواية
المدح في رواية

منه في رواية
المدح في رواية
المدح في رواية

لله للشاعرين فقيل له وكيف هي اجود قال لانها المودج والامودج
خير الشئ وكان يوما جالسا وفي يده كأس خمر عن يمينه عنقود وعن يساره
زبيب فقيل له ما هذا فقال الابن والابن والروح القدس فقيل له انشد
الخمر قال نعم اسر كما اسر من خمر بربر حتى تكون حراما ثلاث مرات وكل
عن نفسه قال دخلت الى دمشق فخالوت بامرؤ فدفعت له دينار فلما راى
مناعي استعظمه فقلت له اما ان ترد الدينار واما ان تحمله واما ان تشتم
معوية فاذعن فلما دفعت فيه سمعته يقول هذا في رضاك قليل يا ابا نواس
وقال له امرؤ من تعطيني درهما قال اذا جري الماني العود وكان
ابو عبيدة مجلس الى اسطوانة في جامع البصرة فكتب ابو نواس في اعلاها

صلى الله على لوط وشيعته الباعيدة قل يا الله آمينا

فلما حضر ابو عبيدة راي البيت ولم يعرف من كتبه فامر بعض بني امية بحمله من
السارية فلم يصل فتخامن له ابو عبيدة وصعد على ظهره الى ان حمله فلما
طال عليه الامر قال له افرغت قال نعم حكت الكلال احرقا قال وما
هو قال لوط لعدي الكلال ومن شعر قيل ان سليمان بن منصور
دخل على الامير ورفع اليه انه هجاه وانه زنديق واسار عليه بقتله فقال

يا عم كيف اقلته وهو القابل

صدوا لنا على الامير محمد ومن الناس كذا وتخص

واذا بنو المنصور غدا حصاهم فهد يا قوما المتخلص

فانقطع سيل عن الامير فامر الامير بحبس ابو نواس فكتب اليه من السجن

تذكر امير الله والحمد يذكرك مقامى واسادتيك والناس يحضرون

وتري عليا الدر يا ذر هاشم فيا من راي ذرا على الدر ينظر

ومن الذي يرمي سهميك في العلا وعبد مناف والدال وحيدر .
 فان آل لمراديب فيم عتوبى وان كان لي ذنب فضول البر .
 فلما قد الامايات قال اخروه ولو غضب وللمنصور كلهم ومن شعره
قوله . يا كبير النوح في الدين لا عيل بل على الشكر .
 . سنة العشا واحدة فاذا جبت فاستن .
 . ظن لي من قد كلفت به فهو يحنوني على الظن .
نها في المدح . فضلك الدنيا الى ملك قام بالانار والشمس .
 . سن للناس المذاق قدو فكان البخل لم يكن .
 . وقلت لدهم عينا غير **قوله** من جودك فكل ما جرحا .
 . انت الذي لا يدري بحجته اذا كان على ابناءه كلما .
قوله . علفت جبل من جبال محمد امنته من طار وللدان .
 . فطيت من دهرى بطل حاجه فيني رد دهرى وليس يراي .
 . فلو تسال الياح ما اسمي ادرت واين مكاني ما عرفن مكاني .
قوله . الم ترايتي اذيت عي .
 . فله الم اجد شيئا اليها ينفى واعتني الامور .
 . حجت وقلت قد جحجحتان سيجعني اياها المسير .
قوله . اياها العاتب في الحزمتي كنت سفيها .
 . لو تركها لالحب لاطعنا الله فيها .

قوله

عكس في قوله وادركه
شعره في قوله

وكانت كقوله جارية
شعره بها ابو اسود
دعوى

قوله . دع عكك لومي فان اللوم اغرا وداوني بالتي كانت هي الد .
 . صفرا لا ينزل الا حار ساختها لومها حرمته سدا .
 . دارت على فية ذل الان لهم ملا يصيبهم الا باسأ اول .
قوله . قتل لم يدعي في العلم فلسفة حببت شيئا وغابت على شيئا .
 . لا تحظر العنواز كنت ارقطنا فان خطرنا بالدين ازرنا .
 . قالوا اطرفت من نهوى ضلت لعمري الان طولنا كانت صبا باي .
 . لا عذر للصب ان تهدي حواجره وقد تطعم قوة بالمواثبات .

قوله

قوله . ودار شدائي عطلوها فاذلجوا بها اتر منهم جريد ودارس .
 . مساجب من جبال رفاق على الزا واصفا ربحان جني وباسر .
 . حببت بها صبي فدرت عذابي واني على امثال تلك طاسر .
 . اذ . ولما افرغتهم غير ما شهدت به بشر في سباط الدار البسا بس .
 . اقتبها بيوما وطوما وناثا وبوما ليدور الترجل خامس .
 . تدور علينا الراح في عسجدية حببتنا باواع التصاوير فارس .
 . قرارها كسرى وفي جنبها نسا لها تدبرها بالقيسي الفوارس .
 . فللاج ما زرت عليه جوبهم ولما ما دارت عليه القلائس .
قوله . وقد كان الجاحظ يقول وجدنا الشعرا تجاذبوا المعاني الا قول عنتر .
 . في وصف الذباب **قوله** . وخلا الثباب بها فليس يارح غيرة افضل الشارب المترنم .
 . هزجا **قوله** . قدح الملك على الزناد الاجدم .

لحظ المنيخ فداها
قوله في قوله
قوله في قوله

والذي كثر في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله

قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله

قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله

قوله في قوله
قوله في قوله
قوله في قوله

الزهد في الدنيا
الزهد في الدنيا
الزهد في الدنيا

وقول ابى نواس يصف الكاسر يعني في هذه الايات السيئة فان
احدا من السحر لم يحضر على التعرض لها **وقوله**

- كيف لزوع عن الصبي والكاسر قس ذاكنا عاذلي بيباس
- قالوا كبرت قلت ما كبرت يدك عزان تجي الى نسي الكاسر

وقوله

- يقولون في الشيب الوفا لا هيله وشيبك بحمد الله غير وقا
- اذ اكنت لا اكنك من ارحمتك الى ريبا يسعي بكسر عقار منها

وقوله

- ظلت حياءا لك بسطنا حتى تنكسنا السرة
- في مجلس صبح السرور به عزنا حظه وحلت الحمد

- ولقد تجوب في القلادة اذا صام النهار وقالت العفراء
- بلال الجبال كانا قصير عتوا فاعتهم بك الدهر

- استلخصت هذه مصد فدفقا فكلنا كما نحد
- ذكر بعض العلماء في قوله وحلت الحمد اربعة اوجه الاول ان طيب المكان

ونكامل السرور صار مقتضيا لشرب الخمر وملجأ الى تناولها ورافعا للروح
فيها على مذهب الشعراء في المبالغة وقامدة وصفها بانها حلت
المبالغة في وصف الحال الحسن الثاني ان يكون ال على نفسه
ان لا يتناول الخمر الا بعد الاجتماع بمحبوبه فكان الاجتماع
به من عليه على عادة العرب وعلى ذلك قول امرئ القيس
• حلت لي الخمر وكنتم امرا عن شربها في شغل شاعلي

الثالث

البلغوت في صبح السرور
اشافها شامتا فافرى
فانح عليها بستر مع وفاء الزور
سرت به قناعا على غوار
الصبح نيا كثر شامتا

فخرجنا

الثالث يريد بحلت نزلت من الخلول لاسن الحلال كانه وصف بلوغ ارا به
وانها تكاملت بحضور الخمر الرابع اتنا استعملنا الخمر يسكننا وذهولنا

وقوله

- ديزني كثر حاسدك برحلة الى بلد فيه الخصب امير
- اذ المرززارض الخصب كانا فاي فتي بعد الخصب ترور
- فان تولني منك الجبل فاقله والآفاني عاذر وشكور

وقوله

- لقد اتقيت الله حق تقاينه وجهدت نفسك فوجهد المتي
- واخدت اهل الشرك حياته لتعاقل النطف التي لم تخلع

احتج له بعض العلماء في هذا البيت فقال الانسان اذا خاف شيئا خافه لجهوده ولامه
فكان الاعداء خافته ونطفها في ذلك الوقت دم فخافته وقال اخذ خافته ذرية

ادم منذ اخذ الله عليه الميثاق وهي في ظهرا دم وقوله في الغراب
• مرينا والعيون ترتفعه يخرج منه مواقع القبل مع بعد

• افزع في قالب الجبال فما يصلح الا لذل العمل **وقوله**

وقوله في الجبال

- ما انت بالمرقنحى ولا بالعبد ير حتى نفعه بالعصا
- فوجده على ادم رحمة من عمر ومن خصصا
- لو كان يدري انه خارج سلك من اجله لاخصصا

وقوله في الزهد

- الارث وجي في الزا عتير وبارب حرن في الزا رقيق
- اذا اخبر الدنيا ليبت كشت له عن عدو في نيا صديق

يا ذا الذي من جنان طر الجحش
باسد قد عذرا طيبا لك
قال شئت كلك وقالت قديمت
اراه من حيث ما اخذت فو ثرى
ما را الر يعلو هذا ريد ريد
حتى لقد صكر من شتى رضى كرى

الزهد في الدنيا
الزهد في الدنيا
الزهد في الدنيا

وقوله يروي الأمير

• طوى الدهر ما بيني وبين محمد وليس لما تطوى المنية ناسدا
• وكنت عليه احذر الموت وعلة فلو سبق لي شيء عليه احاديث

قلوصورتي نفسك لم تزد لها على فيك من شرف الطباج

هذا البيت لابي تمام من قصيدة ستأتي في آخر ترجمته وهو جبيب ابن اوس
ابن الحارث الطائي الشاعر المجيد صاحب كتاب الحماصة ولد سنة تسعين ومائة
ومات سنة ست وعشرين ومائتين بقرعة جاسم من حوران وكان ابو نصرانيا
وقال ابو تمام مصر في حديثه يستقي الماء بالمسجد الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم
وكان فطنا ذكيا محبا للشعر فلم يزل يُعانيه حتى ملكه وسار ذكره وبلغ المقصم
خبره فزجل الى سر من را وعرض عليه قصايد فقدمه على شعراء وقته حدث
على ابن الجهم قال كان الشعراء يجتمعون كل جمعة في الدبة المعروفة بهم يجامع
بعداد وينشدون الشعر ويعرض كل منهم على اصحابه ما نظم بعد منار فتم في
الجمعة التي قبلها فبينما انا في جمعة من تلك للجمع ودعبل وابو الشيخ ابن الجهم
قمن والناس يستمعون انشاد بعضهم بعضا ابصرت شابا في اخوات الناس
جالسا في زري الاعراب فلما قطعنا الا انشاد قال قد سمعت انشادكم

منذ اليوم فاسموا انشادي قلنا هات

منذ اليوم فاسموا انشادي قلنا هات
• فحوالك عين على حكاك يا مذك • ثم رثيها وقال
• تغار الشوفية ادسرت له حتى ظننت قوافيه ستقتل
• فعقد ابو الشيخ عند هذا البيت خنصر ثم رثيها الى اخرها وانشد
قصيدة اخرى قلنا لمن هذا الشعر فقال لمن انشدكموه قلنا من يكون
قال ابو تمام الطائي فرضنا مجلسه واشتد اعجابا له ما اخطاه

والعقول
الى تمام

الشعر

والدائرة التي في

وجوده شعره وما عرفت عقد خضر ابي الشيخ هل كان اعجابا بالبيت او اخذ عليه
في اسكان اليا من قوافيه وهو ضرورة جائرة قد ترقى حال ابي تمام وتمول
وعاد الى بلده فصر بخياما واظهر انما خرجت امرأة تستقي ما قناملته والتفت
الى صانعتها فقالت انه والله اقرب جاسم فوصل من وقته وعاد الى الموصل فاقام
بها الى ان مات وحلى العنبري قال دخلت على سعيد بن مسلم الطائي فانشدته
قصيدتي في مدح النبي اولها

• الفاؤ صبي من هوى فافيقا •

والى جانبته شخص ما عرف فلما فرغت منها اقبل على ذلك الشخص وقال اما نحن
ان نتحل شعرى ونشده نحضرك ثم مر في القصيدة فانشده كحضوره فتغير وجه
سعيد والتفت الى قتال بن ابي خديفة قال كان اليك في الرسائل عند تامل وح
عن سيرة الشعر فخرجت كاسيف البالي وسالت عن الرجل ففعل انه ابو تمام
الطائي فلما بعدت كحتي احاجب فامرني بالعود فاذا ابو تمام ففعل فاستداني
وقال ما يستدي الشعر واسه لك وانما هذه عادت في حوطة القصيدة من
منه واحدة ولقد نغيت الى نفسي فانه مانع في قبيلة مجيد او شريف الا
مات من كان قبيلة مثله او ما سمعت قول الشاعر

• اذا مرقر منا ذرا حذنا به نخط مناب اخمقر •

قلت بل يحلوا له فذاك ثم لومته وكان محسنا الى ان مات
وحلى ابو خديان قال كان لابي تمام صديق يسكن من قد حين فكتب اليه
يستدعيه للشرب ان رايت ان تمام عندنا الليلة فافعل ومن محاسن
شعره

قوله

• الى قطب الدنيا الذي لو فضله مدحت في الدنيا كنتهم فضائله •

- تعود لسطح الكف حتى لو أنه ثلثها لنبض لم تطعه انامله .
- ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليق الله سنا يله .

وقوله

- ومرحوب بالزبيرين وبشره يعينك عن اهل لده ومرحب .
- يعطي عطا المنعم الخضر السدا عتوا وعتدرا عتدرا المذنب .

وقوله

- قوم اذا عدوا او وعدوا عدوا صدقا ذواب ما قالوا فافعلوا .
- يستخذون منا يا ايمهم كما نمهم لا يبيسون من الدنيا اذا اقبلوا .

وقوله

- لا تنكري عطل الكهيم من العنى فالسيل حرب للكان العالى .
- وتنظري جيب الركاب ينقصها تحجى القوض الى مميت المال .

وقوله

- واذا اراد الله نشر فضيله طويت اناج لسان حسود .
- لولا اشتغال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرق العود .

وقوله

- ليس الجحيم ينقص عنك لي ابلأ ان السائر حتى حين تحجج .

وقوله

- توفيت انا لعد محمد واصبح في شغل غير السفر الشفر .
- فتى مات ببر الضرب الطعن مبته تقوم مقام النضران فاته النصر .
- مضى طاهر الاثواب لم يتور ووضه غداة توالى الشبهت انها قبر .
- كان بنى بهتان عند وفاته نجوم سماخر من بينها البدر .

ليهن

- ليس الغرض الدهر الخوون بفقده لعهدى له من حجب له الدهر .

وقوله

- اذا فقد المغفود من ال مالك تقطع قلبي حدة المكارم .
- العزيم الايام كيف فجعتنا به ثم قد شار كسنا في الما ثم .
- بنى مالك قد نبهت خال المزل قبور الكرم مستشرفات المعالم .
- رواك قهر الكف من مثاول وفيها على لا تترقى بالسلا لهر .

وقوله

- ورأت نحوها رايها في جسمه ما ذاب بك من جواد مضمر .
- غلفت به الاقدار حتى انها لتكاد تفجاه بالمر يقدر .
- واكثر شعراي تمام مختار وهو في السهرة ثاني ابي الطيب فيكني من شعره .
- هذا القدر وما اذكر في هذا الشرح بعض هذه التراجم التي هي من باب .
- لزوم ما لا يلزم الا لما تضمن من فائدة تحبته وترغب فيه واما القصيدة .
- التي منها البيت المذكور ابو تمام بسببه ففى .

- خذي عبرات بينك عن زماعى فصوصي ما اذلت من القناع .
- أألفنا النجب كره افتراق اجده كان داعية اجتماع .
- وليست فرحة الاوابات الا لموقوف على نزع الوداع .
- فوجع ان رأت جسمي ضيلا كان المجد يذرك بالصراع .
- فتى النكبات من باوى اذا ما اطقن به الى خلق وساع .
- ابن مع السباع الما حتى لحالة السباع من السباع .
- قلت الحزم ان حاولت يوما بان تقطع طبع غير المستطاع .
- قال المرزوقى في شرح هذا البيت يقول ان اردت ان تقدم على ما لا تقدر .

عليه فاجب عزك وخزتك واضطر عليه ولا تخالفه فان ذلك يؤدبك الى النج
وهذا على رأي من روي قلت الخزم من التلبية ونسب بعضهم هذا البيت
الى المحال فقال الخزم في ترك طلاب ما لا يطاق فكيف يعزم على ادراكه
حتى يجيبه بالتلبية قال المرزوقي وهذا من قبلة تعذر معنى البيت
اجب الخزم وعليك به فيما تطلبه من المهمات فان الخزم عين على كل
شيء حتى على ما لا يتأتى ولا يتسهمل وهذا كما يقال كل ما لا يقدر عليه
خلق فاستعن منه بكذا وكذا يريد انه مبارك الشئ ويراد بذلك
المبالغة في تآنيته وقال اخر اراد ان حاولت يوما ما لا يدخل تحت
قدرتك فاجب الخزم فانه يدعو الى ترك طلبه فليت الخزم

ومنها في المدح

- اطال يدي على الايام حتى وفيت صروقا ما عا بصاع
- جعلت للود لا المساعي وهل شمس تكون بلا شعاع
- وراكب مثل راي السيف تحت مشورة حاد عند المصاع
- ولو صورت نفسك لدرها على اقل من كرم الطباع

والمراد بقول اني الطيب كنت البديع الفرد من اياتها

هذا البيت لا في الطيب المبتلى وقد تقدم ذكره وانا اذكرها هنا
محاسن القصيدة التي منها هذا البيت وهي قصيدة يدرج بها الجبر عريان
اولها • هربت محاسنه خرمته ذواتها • ذات الصفات بعد موافاتها
• ومطالب فيها الهلاك انتها • ثبت الجنان كانني لم انتها
• ومعائب غادرها مقائب اقوات وحش كن من اقواتها

لا وقائيل بمقائيل غادرها

يعني كرم جيش لعتقه بجيش حتى اقتلوا فصاروا قوتنا للوحش بعد ما كان الوحش قوتنا
لهم في الصيد وفي هذا المعنى ظلم لان الوحش الذي يقتل القتل لا تقتله

الفرسان في الصيد

• اقبلها غرر الجياد كانا ايدي بني عماران في جهنمها
يعني وجهت الخيل قبل وجوه هذه المقائب وهي غرر فكان يياض ايدي بني
عماران المدوحين في جهنمها وان كان اراد بياض ايديهم اللون فيلزم فيه كبر
معنى وان كان اراد بالايدي النعم فهو مدوح وان كان من باب تشبيه
العرض بالجواهر

العارفين بها كما عرفتهم والراكين جدد دم امانتها
لان شئ يقول الراكب جدد دم امانتها وانما حملت الضرورة على وجه ضعيف
في قوله اكلوني البراغيت قال الواحدى والذي ذكره الفاس في معنى
هذا البيت ان هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لانها من نسلهم تناسلت
عندهم فجدود المدوحين كانت تركب امهات هذه الخيل وسيا والايات
قبله ذلك على انه يصف خيل نفسه لا خيل المدوحين وهو قوله اقبلتها
غرر الجياد • واذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى الا ان يدعى
مدح انه قاتل على خيل المدوحين وانهم يعطون الخيل للشعر والذي
يزيل الاشكال ان يقال الجياد اسم جنس فلي قوله غرر الجياد اراد خيل
نفسه وفيما بعد اراد خيل المدوحين والجياد نعم الخيلين جميعا

- فكانا نجت وبنا ما تحتم وكانا ولدوا على صهوة امانتها
- ان الكرام بالاكرام منهمحر مثل القلوب بلا سويداوانتها
- عجبنا لحظ العنان بانامل ما حفظها الا شيئا من عادتها

يعني كرم

لوثر في سطور كتابه اخصو عافهم من ممانتها .
 يعني انه لغز وسنة حزن نصر في الخيل في الكرو والفر لور كض بعينه في طهر كمنوب
 واراد ان يحصي بحافهم البسات ليعمل وخصر اليمامات لانها اشبه بالخوافد
 وادق من العيانت التي هي ايضا تشبه الخوافر واكر وجود في الحروف
 وخصر المهر لاما شغب من غير
 لا خلق اسمع منك الا عارف بك رانفسك لم يفل لك هاتما .
 رانقلاب رانمله نا ونا .
 اعني زوالك عن محل لئلا لا تخرج الافار عن هالكها .
 ذكر الانام لنا زكار قصيدة كنت الديق الفرد من ايامنا .
فكذمت غير مكدم واستميت في آوزم ونخت في غير ضرر
 الكدم العفر والكدم موضع العفر يضرب مثلا لمن يطلب شيئا لا يتكر منه وفي
 نسخة كرمت بالراء وهو خطأ والوزم الاشتياخ يقال وزم يوزم واليمن
 ضد الغزال مخلول من قول المتنبي .
 اهذه فانظرات منك صادقة ان تحسب البسم فبهم شج ورم .
 وكذلك قوله ففخت في غير ضرر ما خوذ من قول عمر بن معدني
 كرم .
 ولونان ففخت بها اضاات ولكن انت تنفخ في زما د .
 وسياقي ذكر عمو فيما بعد .
ولم تجد لريح مهرا ولا لسفر مخدرا
 الهز التحريك السد يد كانه قال لم تجد لريح كلامها يعني المراد
 الرسالة ما هنس ويس نمال وكذلك لسفر احتياها ما عجز وبقت طع

بل رخصت من الغنية بالاياب

هذا مثل يضرب لمن قطع بسلاية نفسه في مطلبه وهو من بيت امرئ القيس
 ابن حجر بن الحارث من بني اكل المرار وامه فاطمة بنت ربيعة اخت مهلهل
 وكليب ابني وايل وكان ابوه حجرة ملكا من ملوك العرب بهامة والحيرة
 وله اناوة على بني اسد وغطان وكان قد طرد ابنه لقول الشعرانفة منه
 ثم قتل ونهض امرؤ القيس يطلب ثاره في خبر طويل قال ضيعي صغيرا
 وخلمي عثاة كبيرا ثم قتل جماعة من بني اسد وتفر عنه قومه فلقق بتهمة واستجد
 به ومات سمونا في طريقه في قصة معروفة وسمي الملك الضليل لانه اضل
 ملك ابوه وذا القدرج لان فيضرا رسل اليه حلة سمومة تقترح منها بدنه
 ومات فاما شعره فهو الذي لا ينزع في قلده وهو امام المتقدمين
 حقيقة ومن محاسن قصيدته المعلقة وقوله
 سالك شوق بعد ما كان اقصر وحلت يلقي بطن ففخر عدا .
 اسيم مصاب الغيث ابن مصابه ولاشي يشفي منك يا ابي عذرا .
 من القاطات الطرد لودب شجوك من الذر فوق الاشجار .
 يعني لودب الصغير من الغل على ثوبها لا تش في حسدها ولم يرد بالمحول من
 الذر ما بلغ الحول وانما اراد ما هو في الذر ليصغر منزلة المحول من الابل
 فدعها وشل الصم عنها حصرة ذبول اذا صام النهار وهجرا .
 كرا الحوي من خلفها واما جهها اذا نجلت رجها خرف اعسرا .
 خصر الاعسر لاختلاف رميانه .
 على ارجب لاسدي بنار ه اذا ساقه العود الباني حرجرا .
 يصف قفرا لا اعلام فيه وهو قوله لاسدي عنده يعني ليس فيه منار

وقوله كثره العنان وهو
 نوع من الخيل

يُضَدُّ بِهِ لَا أَنْ فِيهِ مَنَارًا إِلَّا أَنَّهُ لَا يَهْدِي وَالْعُودُ الْجَمَلُ الْبَالِغُ تَامَ سَهْنُهُ
وَسَافَهُ إِذَا شَمُّهُ وَحَرَّجًا إِذَا حَرَّ وَغَادَةُ الْإِبِلِ أَنْ تَشْمُ الْأَرْضَ الَّتِي لَا
تَعْرِفُهَا فَتَحْرِقَ لَعَلَّهَا بَعْدَ الْمَسَافَةِ **سَهْنًا**

• الْأَرْبُ يَوْمَ صَلَاحِ الْقَدَشِدَّةِ يَنَازِفُ ذَاتَ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرِيقِهَا •
• وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَدَارِ أَنْ تَطْلُتَهُ كَانَ وَاصْحَابِي عَلَى قَرْنِ اعْفُرَا •
اختلف المفسرون في هذا فقال بعضهم وصف اليوم بالسدة ونفسه
بالقلق والاضطراب فيه حتى كأنه واصحابه من علم الاستغفار فيقومون
على قرن ظبي وقال بعضهم بل وصف أماكن كان فيها مسرورًا
منعًا لأنه قال قبل البيت الأرب يوم صالح والمعنى أنه كان على
مكان مشرف ينتزه فيه فشبّهه لارتفاعه به بقرن الظبي لأنه أعلى
من أي جبل وقصيدته اللامية التي أولها

الاعترص بناحًا أيها الطلل البالي

وأما القصيدة التي منها النصف بيت المذكور من أجله فإنه يقول
فيها • فبعض اللوم عادلي فاني سكينتي التجارب واتقيا •
• ال عروا الرأوي عروني وهذا الموت يسلبني شباي •
• صني أن مصير إلى التراب وقيل عرق الرأوي آدم وسيموت كالمات
الناؤه إلى آدم •

• أَرَأَيْتُمْ بَعْدَ عَيْنٍ مَحْمُودٍ وَتَحْرِبُ الطَّعَامَ وَالْبَهْرَ •
• أَعْدِلُ الْخَارِثَ الْمَلِكُ بْنُ عَمْرٍو وَبَعْدَ الْخَيْرِ عَجْزِي الْقَبْرَ •
• وَبَعْدَ مَوَلٍ كَثْرَةٍ قَدْ تَوَلَّوْا بِأَكْرَمِ شَيْءٍ وَأَقْلَ غَا •
• أَرْحَمِي مِنْ طَوَالِ الدَّهْرِ لَيْتَا وَلَمْ يُعْقَلْ عَنِ الصِّغَمِ الصَّلَا •

الم

• أَلَمْ أَتُخْرِ الْمَطْيَ بِكَ خَرْقِ أَنْتَ الْعَوْلُ لِمَا جِ السَّلْبِ •
• وَقَدْ طَوَّقَتْ فِي الْأَمَاقِ حَتَّى رَضِيَتْ مِنَ الْغِنَى بِالْإِيَابِ •
• فَارْجِعْهَا وَقَدْ بَقِيَتْ وَكَلَّتْ لَفْظُ الْإِيْنِ تَرْكُ اللَّظْأِ •
• وَأَعْلَمُ أَنَّي عَاقِلٌ سَبِيلُ سَائِلِي شَبَابُ ظَهْرِي وَتَابِ •

وَمِنْهُ الرُّجُوعُ خَفَى حَيْنِ

اخلف في حين هـ زنا قال قوم كان رجلا ادعى أنه من بني اسد بن هاشم
ابن عبد مناف فأتاه عبد المطلب وعليه خمار اجلس فقال يا أبا عمرو
أنا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف
فيك شيئا فارجع فرجع فصار مثلاً بخطيب للراجع بالخبية وقال
قوم كان حينئذ اسدًا فأسن اهل الخبيبة ساءوا به اعراسي خفاني ولم يشتر
منه شيئا وغاظه ذلك فخرج فعلق احدا الخنثى على شجرة في طريقه وقد ح
قليلًا فطرح الآخر وكمن فجاء الاعراسي فزاحد الخنثى فوق الشجرة
فقال ما اسمك فخف حين لو كان معه اخر لتكلفت احده وقد ح
فسد اي الخنثى الاخر مطرووحا فزاحد وعقل بعينه واخذته ورجع لياخذ
الاول فخرج حين من الكمين فاخذ بعينه وذهب فرجع الاعراسي
الى حية خفي حين وقيل كان حين يهوديا خسر امرأة مسلمة فجاءا
فتمصر فصرعها وتكشفت فكشفت خفيه الى عرق فكشفت ليس على هذا
صالحا ثم وقد خلع ريقه الذمة من رقبته فاصليو حيا فلما نصب
على خبيته اتت امراته وعليه خمار فقالت الان تموت فما تصنع بالخنثى
فاخذتها من رجليه فقال الناس انقلب خفي حين •

لَا يَ قُلْتُ لَقَدْ هَانَ مِنْ بَالَتِ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

هذا نصف بيت لرجل من العرب يسمى غاوي بن ظالم السلمي وكان سبي قوله
انه كان لبني سليم صنم يعبدونه في الجاهلية وكان غاوي سادته فبينما هو
ذات يوم اذ اقبل ثعلبان يشتدان فشترا كل واحد منهما رجلاه وباع
على الصنم فقال يا بني سليم والله ما يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع ثم
ثم انشد

أرثي يول الثعلبان براسه لقد هان من باليت عليه الثعالب
شكر الصنم وفر فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فقال كيف اسلمك
فقال غاوي ابن ظالم فقال بل انت راشد بن عبد ربه وروي في هذا
البيت الثعلبان بكسر النون على التثنية وروي ايضا بضم النون
والثاء على اسم الثعلبان على انه ثعلب واحد وضرب به المثل فمن يدعي
العز ويراد به ذلك وانشدت

على انها الايام قد صرن كلها عجائب خي لسرفها عجائب

هذا البيت لا يوافق المقدم ذكره في ابيات برقي بها غالب بن السعدي

- هو الدهر لا يشوي وهن المصائب واكثر امان الرجال كواذب
- فينا غالبا لا غالب لوزيم بل الموت لا يسل الذي هو غالب
- وقتلت اخي قالوا اخ ذو قرا به فقلت ان الشكول اقارب
- عجبت لصبري وعد وهو ميت وكنت امرا ابكر دأ وهو غائب
- على انها الايام قد صرن كلها عجائب خي لسرفها عجائب

ونخرت وبسرت وعبست وكفرت

النخير صوت من الانف اكثر ما يكون عند الغضب ويسمى خرقا الانف

الذكر

الذي يخرج منه النخير نخيران وفي المثل ما في الدار نخير ومنه نخرت الشجرة
اي بليت فليت بها صوت الريح والبشر الاستعجال بالشئ قبل اوانه
ويقال للجهنم النخير بشر ومنه فيل لما لم يذرك من التمر يسر وفي قوله تعالى
عبس وبسر اي ظهر الجفون قبل اوانه والتعبيس فلوب الوجه
من ضيق الصدر ومنه فيل يوم عبوس والكفر في اللغة ستر الشئ ووصف
الليل الكافر لستره الاشخاص واستعمل في جاحل النعمة لستره اياها ولما كان
يتنقى محمود النعمة صار يستعمل في المحمود مطلقا فيقال الكافر لم يحمد الوحدانية
وما استهره ولما جعل كل فعل محمدا من الايمان جعل كل فعل مذموم
من الكفر وقد استند غضب الانسان فيفعل ما يندم عليه فيسمى
كفرا وقد يعبر ايضا بالكفر عن التبري من الشئ كقوله تعالى ويوم
القيمة يكفر بعضكم ببعض فيكون المعنى في قول ابن زيد ون
التي غضبت الى ان فعلت ما فعلت او اني تبرأت منك

وابدات واعدت وابتوت وارعدت

يعني تدرت ما يسوئ ذكره واصل البرق لمعان السحاب والرع
صوته ويكنى بهما عن التهديد يقال ارعد فلان وابتوت
ورعد وبتق اذا هتد وكان الاصمعي ينكر قولهم ابرق وارتعد
وقد قال مهمل

- ابرقوا ساعة الصياح وارعدنا كما توعدا النحول الفحول

وهميت ولم افعل وكذت وليتني

يعني هميت بقتل هذه المرأة وهذا من باب الحذف والاحتجاز
لدلالة بعض الكلام على يقينه المحذوف كقوله تعالى ولوان قرانا

سَيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر
تقديره لأن هذا وهو كثير في كلام العرب وقد استعملوه حتى في
الحروف فقالوا درس المنايا بمعنى المنازل وقالوا وزق الحما يعني الحمار
وهذا اللفظ شعر لضيبي الحارث ابن ارطاة البرجمي كان رجلاً
بذياً كثير الشر وكان صاحب صيد أو طراداً بنته صبيها فقتله
فرفع إلى عثمان رضي الله عنه أيام خلافته فأعذر بضعف بصره
فحبسه ثم خلاص وكان قد استعار كلباً للصيد من بني نهشل فلم
يرده فطلبوه منه وألحوا عليه فقال **يهجوهم وينهم أمهم باللب**
بفول فأمكم لا تتركوها وكلكم فان عقوق الوالدات كبير
• إذا كنت من آخر الليل شخصه يظله فوق الفراش هرب
فاستعد وأعليه عثمان فقال وملك ما سمعت أحداً رعى امرأة بكذب
غيرك والله إنى أراك لو كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ترك الله فيك قرأنا ثم حبسه وعرض يوماً أهل السمجون فوجده قد
اعتد حديدة ليغتال بها عثمان فأخذت منه وترى في التيج

قال

• لا عطيني عدي امرؤ ضيم خطية حذار لقا الموت فالموت نايله
• فميت ولم افعل وكذت ولينق تركت على عثمان سكي حلايله
• وقابله لا بعد الله ضا بيأ إذا العز لم يوجد له من نازله
ثم لم يزل في السجن حتى مات فلما قتل عثمان وثب عمر ابنه على خيل
من اضلاع فكسرها وقتله الحجاج بالكوفة **مستوف**
ولو لا ان الجوار ذم والضيافة حرمة لكان الجواب في قدال الد

يعني

يعني لو لا انه صار هذه المرأة حرة بدخول المنزل والمواكلة لفعلت
بها ما فعل سيف الدولة بالدمستوق وهذا حل بيت للمتنبي في هذا المعنى
وذلك ان ملك الروم ارسل جيشاً إلى بلاد سيف الدولة وقدم عليه
بطريقاً يسمى الـدمستوق وقيل الـدمستوق لقب عندهم لكل مقدم على جيش
فهمه سيف الدولة وجرح مؤلياً وعاد إلى ملك الروم مهزوماً سرعوا با
مقران ملك الروم ارسل رسلاً وكاباً إلى سيف الدولة يطلب الصلح
والهدنة فنظم المتنبي في هذه الواقعة قصيدة يسير فيها إلى هزبه الله

يقول

• وكنت اذا كانته قبل هذه كسبت اليه في قدال الـدمستوق
وهي قصيدة تنطوي على ابيات حسنة وتعلق بها جوف طريف **قيل**
دخل السري الرضا الشاعر على سيف الدولة يوماً فقال يا مولانا كم تنضل
علينا هذا الكندي ولواستنى ان انظم على وزن اي قصيدة شئت من
قصايدك لنظمت ما هو اجد منها فقال سيف الدولة انظم على وزن
قصيده التي اولها • لعينيك ما يلقي السواد وما لقي
فخرج السري من عنده على ذلك وفكر في القصيدة فلم يجد من طنائات
المتنبي فعلم ان سيف الدولة اراد امرأته بخصيصه هذه القصيدة
في الاقتراح فنظر إلى ابياتها فاذا هو يقول فيها ما حال سيف
الدولة مفتخر بنفسه •
• اذا سألنا ان نلوا بالحجة الحق اراه غباري ثم قال له الحق
فعلم ان سيف الدولة اراده بهذا المعنى فكف عن التظمر وفي هذه
القصيدة يقول المتنبي •

يعني المتنبي

- وما كنت من يدخل العشق قلبه ولكن من يصرفه عنك بحشوق
- سقا الله ايام الصبح ما يشتهيها وينعل فعل الباهلي المعشوق
- اذا ما لبست الدهر مستنعا به تخرقت والملبوس لم يخرق
- معنى جيد الا ان استعمال التخرق للجسد اذ يتبع

ومما

- يودعهم والبير فينا كانه قنا ابن ابي اليتيم في كل فيلق
- فواد لا ملاك الجيوش كانهما تخير ارواح النماه وتنتقى
- بعينها بين القار واسطه وتذكرها بين الفرات وطوق
- ويرجها حمرا كان صحيحها تنكي دما من راحة المتدفق
- فلا تبلغاه ما اقول فانه شجاع متى ذكر له الطعن يمشق
- وفي قول لا تبلغاه سماجه لان يفسده القصيدة قطعاً
- كسايله من سبال الغيث طره وعادله سقيل للفلك ارفق
- راي ملك الدوم ارتياحك للندا قدام مقام المجدد المملوك
- لو كنت اذا كانت قبل هذه كتبت اليه في قذال الدستق
- وما كد للمساد شيئا قصده ولكنه من رحم البحر يخرق

والنحل حاضرة ان عادت العقب والعقوبة ممكنة ان اضر المذنب

السنجة الاولى حل بيت للفضل الكبي من جملة ايات وهو مثل تهرد
به من عوقب وهذا الفضل هو ابن العباس ابن عتبة بن ابي لهب
كان من شعراء الهاشميين وفضحا لهم توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك
وكان طويلا آدم اللون حلي ان الفزدق مر به يوما وهو يشد مفتحا
• وانا الاخضر من عرفت اخضر الجملد من بن العرب

من

• من يساجلني يساجل اجد يا والد لو ابي عقد الكرب
يعني الخضر اذم اللون والعرب تفخر بانها من سمر وشود وقيل عن الاخضر
البحر وانه في نفسه وكرمه كالبحر وعني المساجلة المفاخرة واصلا المساجلة
ان ملا الشخصان بدلو من يد فاهما ملا اكثر كان الغالب واستعمل في
المفاخرة فلما سمع الفزدق قوله تشمر وقال انا احيا جلك فقال

• يا رسول الله وابني عمه • وبعباس ابن عبد المطلب
فجمع الفزدق وقال ما يساجلك الا من عرض بظرا امه وحكي ابو عبدة
ان عمر بن ابي ربيعة قال بينا انا جالس في المسجد الحرام في جماعة من قريش
اذ دخل علينا الفضل بن العباس الكبي فواقني وانا انشد
• واصبح بطن ملكة مقشعرا • كان الارض ليس بها هشا مر
فقال يا اخا بني مخزوم ان بلدك تحق بها عبد المطلب وبعث
منها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر بها بيت الله عز وجل
لحقيقة ان لا تقشعر لعشائروا ان اشعر من هذا البيت واصدق
قول الآخر

• انما عبد مناف جوهر زعن الجوهر عبد المطلب
فاقبلت عليه وقلت يا اخا بني مخزوم ان اشعر من صاحبك من يقول
• ابنا مخزوم الحريق اذا حركته نار ترى ضراما •
• يسطع منه الشرار في لعب من جاد عن جرة قد سلما •
فوالله ما تلحثم ان اقبل علي فقال
• هاشم نحر اذا سما وطما • اخذ حر الحريق واصطلا •
• فاعلم وخير المال صدقه بان من رامها شامها شما •

كل من ساجلني يساجل اجد
يا والد لو ابي عقد الكرب

فاسودت الدنيا في عيني ولم اخرج جوابا واطال ابو عبيدة الحكاية الى ان
 ظهر عليها التوليد ومن جدد شعر الفضل بن العباس
 يا مكي ارنقدي قوما وزنتهم وتخلصهم فان الدهر خلاس
 عمرو وعبد مناف والذي عهدت بطاح مكة ابي الضيم عباس
 ليت هزبري ندرت عند خيلته بالرقيق له اجر واغراس
 يستشهد النخلة بقوله اجر على جمع جرو والاصل اجر و فابلت الواو لوقوعها
 طرفا مضمونا ما قبلها وكل عند الجاحظ حكاية طرفة قال شرب ليلة مع
 ولد جعفر على سطح فلما سكر الجعفرى رمى نفسه الى اسفل وقال ابن الطيار
 في الجنة فتكسر فتشبت الفضل بالخابط وقال انا ابن المقصور في النار
 واما البيت الذي ذكر بسببه فحكى انه كان بالمدينة تاجر من تجارها يسمى
 العنبر وكان امط الناس فعامله الفضل وكان اسد الناس نقاضيا
 فلما حل المال بعد الفضل بباب عنبر وعنبر على عجيبة في المظلم فلما
 اعياه قال بهجوم
 قد جرت عنبر في سوقنا لا مرجبا بالعنبر الناجرة
 كل عدوك في اسنة فغير مخشي ولا ضا يره
 ارعادت العنبر عدنا لها ولانت النخل لها حاضره
 فصار هذا اللفظ مثلا وقول ابن زيدون ان اضرب المذنب فالاصرار
 التمتع في الذنب واصلة من صبر الشئ
وهبها لمرثلا خطك بعين كيلة عن عيوبك ملوها حبيبا
حسن فيها من قود
 يعني هب ان هذه الواصفة لم تنظر بعين المحبة الدائرة للعيوب
 فيها

ثما وصفتك من الفضائل اليسر منه كفا تركي كل حصى من النجس والسماحة كما
 سياتي ذكره في هذا اللفظ حل ثلاثة ابيات للشاعر من الشعر والكل منهم اخبار
 واسعار تشتمل على محاسن فالاول قول الماسي
 وعين الرضا عن كل عيب كيلة ولكر عين الشوط يدي المساويا
 وهو عبد الله بن معوية ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان من فتيان بني
 هاشم واجوادهم وفصحايم على انه كان منهم بالزندقة في دينه لصحة قومه
 عن فوايد لك واسمهم رجل يقال له البقلي وانما سمى بذلك لانه كان يقول
 الانسان كالبقلة اذا مات لم يدب اخ وكان عبد الله فيمن ترقى الخلافة واشتهر
 ذكره في اخدايا من بني امية حكي المدايني ان عبد الله بن معاوية قد راي
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مستحجلا فزوج بالكوفة بنت الشرقي ابن شيب
 ابن ربحي فلما وقعت العصبية اخرجها اهل الكوفة على بني امية وقيل انما
 خرج في ايام يزيد بن الوليد ودعا الناس الى بيعة الرضا من آل محمد صلى الله
 عليه وسلم وقيل انما دعا الى نفسه ولبس الصوف واظهر سيما الخير
 فاجتمع عليه ناس من الكوفة فبايعوه ولما اجتمع عليه اهل المصر وقالوا له ما
 بتي فبينا بقتة قد قتل جمهورنا مع اهل هذا البيت واساروا عليه
 بالخروجه الى فارس ونواحي الشرق ففعل ذلك وجمع جموعا من النواحي
 وخرج فغلب على مياه الكوفة والبصرة واقام باصبهان وكان الذي
 اخذله البيعة محارب ابن موسى الشكري فدخل دار الامارة
 بتغل وردا وجعل الناس يمنعون عليه فاخذهم بالبيعة فقالوا على
 ماذا اقبال على اجبتهم وكرهتهم وكتب الى امصار يدعوا
 الى نفسه واستعمل اخوته على كرمان وشيراز وغيرها وقصدته

بلاهة

وسداز والري وقيم
واصبهان

بهاشم السناج والمنصور وعيسى بن علي ووجه قريش من امتهم فمن
اراد عدا ولاه ومن اراد صلة وصله واحب اليه وكان شيخ
الكف كريم الاخلاق حتى ان هزيمة قال قصده فوجدت
الناس بعضهم على بعض بابه قراني بعض خدمه فعرفني ان عامهم
غير ماله ارباب ديون قلت هذا شر لي ثم دخلت عليه قلت
لم اعلم والله هذه الغما قال لا عليك انشدني فاستحييت
قائلا الا ان انشدك فانشدته ابينا مني
ترى الخير يجرى في اسرة وجهه كالآلات في السيف هجرة روث
فامر لي بما كان اعده من المال لبعض الغما والله ما يهلك غيره
ثم لم يزل عبد الله يتما بنواحي فارس حتى ولي مروان بن محمد الحديك
فوجه اليه عامر بن ضبان في جيش كفيف فسار اليه حتى اذا
قرب من اصبهان مدب عبد الله اصحابه للخروج فقتلوا
عليه ولم يفعلوا فخرج علي هاشم هو واخوته فاصابهم خراسان
وقد ظهروا بمسلمها وطمع في نصرته فاخذ ابو مسلم حبسه عنده
وجعل عليه عينا فرفع عنه انه يقول ليس في الارض
احق منكم يا اهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل قبل
ان تراجعه في شئ تسالوه عنه والله ما رضيت الملائكة بهذا
من الله عز وجل حتى راجعته في امرادم عليه السلام فقالت
اجعل فيها من يفسد فيها ويسفل الدما حتى قال لهم
الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فشدد عليه ابو مسلم ثم كتب
اليه عبد الله رسالته التي يقول فيها الى ابني مسلم من الاسير

في يده بعز خلافة عليه اما بعد فانك مستودع وكايع وولي
صنايع وان الودائع موعنة والصنايع عارية فاذا ذكر القصاص
واطلب الخلاص فانك لاق ما سلقت وغير لاق ما خلفت
فوفقك الله لما يحبك والهك شكر ما خولك فلما قرا كتابه روي
به ثم قال افسد علينا اصحابنا وهو محبوب في ايدينا فلو خرج
وملك امرنا لاهلكنا ثم مضى تدبيره في قتله فدرس اليه سمات
ووجه براسه الى ابن ضبان فحمله الى مروان ومن شعره
وتعلق به حكاية حكايا ابن ميمون الموصلي قال بينا
انا عند الرشيد وعند ابن جامع وعمر والغزال وعمرنا من
الندما والمغنين اذ قال صاحب الستار لابن جامع
تغنى في شعر عبد الله بن معوية ولم يكن ابن جامع يغني في شعر من
شعره ولا يعرفه وكنت قد تقدمت فيه فاربع على ابن
جامع فلما راهت ما حل به اندفعت فغيت لعبد الله
يقيم بخل وما ان يركب له من سبيل الى بخله
كان لم يكن عاشقا قبله وقد عشق الناس من قبله
فمنهم من احب اودى به ومنهم من اشقى على قبله
فاذا يد رفعت الستار فنظر اليه وقال احسنت والله
اعده فاعده ثم جا فرائس بيدق فوضعها تحت فخذي
ثم قال اجعلها بكاك ثم انتفض المجلس فلما كان المجلس
الثاني قال صاحب الستار يا ابن جامع تغنى به في
شعر ابن جعفر بن عبد الله بن معوية فوقع في مثل الذي

وقع فيه بالامر فغيت في شعر عبد الله
 • سلاية اللذات ما شأنا • ومن اي ما شأنا تعجب
 • فليست باول من فاته • على اربيد بعض ما يظلم
 • واصبح صدى الذي بيننا • كصدع الزجاجة لا يشعب
 • فاقبح صاحب الستارة ان امسك واسار يدي الى انه يلمس
 • فامسكت شوقا تغرب لابن جعفر وكان ابن جامع شدا
 • الحسد فقال لو كان في ابن جعفر خير لطار مع ابية ولم يقبل على
 • نول الشعر فنهضنا فحك الرشيد ثم ارسل الى بدرق والى ابن
 • جاسم مع مثلها واما الشعر الذي ذكر بسببه فانه كان صدى يما
 • للحسين بن عبد الله بن العباس ثم وقع بينهما امر فتهاجرا فقال
 • عبدالله

• واز حسينا كارسيا ملتقا • فحضة التكتيد حتى يداليا
 • وانت اخي المترك في حاجة • فاز عرضت ايقنت ان لا اخا ليا
 • • وعين الرضا عن كل خطا كليله • ولكن عير السخط نهدى المساويا
 • واما البيت الثاني هو قول المجنون
 • • اها ابلجلا لا وما لك قدوة • علي ولكن بلو غير جيبها
 • وهو قيس ابن الملوح ابن مزاحم من بني عامر بن صعصعة شاعر غزل سكن
 • البادية ثم روى في اخرد ولدتى امينة وهو المعروف بمجنون ليلى وقال
 • انه لم يكن مجنونا واما الرواة وضعوا ذلك عليه وحكي ابن داب قال
 • قلت لرجل من بني عامر اتروى من شعر المجنون شيئا فقال او فرغنا
 • من العفلا حتى نروي للجائين الهمة كغير فقلت انما اعنى مجنون بني عامر

الشاعر

الشاعر الذي قتله العشق فقال هيهات بنو عامر اغلط ابا داسن ذلك
 انما يكون هذا في هذه اليمانية الضعاف حلوهها النغلة روضها فاما بشرار قلا
 وقال الا صمعي الصمعي ان الاسعار والوجد لقيس ولكنه لم يكن مجنونا انما
 كانت فيه لونة احدها العشق بحار من قومه لسمي ليلى انه سعد وعلق
 قلب كل واحد منهما بصاحبه وما حينئذ صبيا يبرغيان مواسي اهلما
 فلم يزل كذلك حتى كبرا وحجت عنه وفي ذلك يقول
 • لغسقت ليلى وهي ذات ذوات • ولم يزل للارباب من نديها تحسمر
 • صغيرة من زعم النهم بالبيت • انما الى الان لم تكبر ولم تكبر الياسم
 حكي ابن عامر المدي قال حضرت الى رضى بنى عامر لافى المجنون فذكرت على
 مجلسه فلقيت اياه شيخا كبيرا وحوله اخوة المجنون فسأله عنه قال انه
 والله كان عذري اثر من بولاء جميعا وانه عشق امرأة من قومه كانت تطمع
 في مثله فلما فشا امرها كره ابوها ان يزوجه اياها بعدا ظهر من امرها فرجها
 غيره واول ما ظهر من حبه لها انه طرقتا اضياف ذات ليلة ولم يكن
 عندنا اذم فبعثته الى ابى ليلى فوقف على خبائه وصاح به فقال ما
 اشد افعال طرقتا اضياف ولا اذم لنا فارسلني ابي اليك فقال باليلي اخرجني
 اليه ذلك النحى فاملاذى اناه من السمن فاخرجه ومعه قصب فجعلت
 نصب السمن في الانا وتحدثان قالنا ههنا المحدث وهو نصب السمن
 وقد امتلا القعب ولا يعلم وهو يسيل حتى استنقعت ارجلها في السمن
 فرامها ابوها على تلك الحال فامرها بالانصراف وجبها عنه وزوجها
 فزاد هيامه وكانا في بعض الاوقات يتحادثان فطعن بها زوجها
 فتولاه وجرت جنونه وهام مع الوحش باكل معها من البقل ويرد الماء ولا

سلاية اللذات ما شأنا
 فليست باول من فاته

المجنون

بحد من يطلبه الا قليلا فحجت من امره وتبست من لقاءه وانصرفت وكل
 بعض بني عامر قال مررت بالبحر وهو على تل رمل قد خطب باصابعه خطوطا
 فدون منه فنفرد كما ينفر الوحش فجلست معرضا عنه فلما طال جوسي سكر
 واقبل بخط باصابعه فقلت احسن والله الفيل
 والى لفتي دمع عيني بالبحر خدار الذي قد كان وهو كايين
 فبكي حتى بل الرمل الذي بين يديه ثم قال انا والله اشعر منه
 حيث اقول

واذ فتى حتى اذا ما سيقني ببول يحمل العظم سهل الا باط
 نجأيت عني حين لي جيلة وخطبت ما خطبت بين الجوامع
 ثم سبحت له طبأ فقام بعدد وامعها وعذت اطلبه اياها الى ان وجدته
 في وادٍ لغير الحان خشن وهو بين تلك الحان ميت فاتيته اهله فاحملوه
 ودفنوه ولم يبق قياة من بني حدة وبني الحريش الا خرجت حاسرة ولم
 يربا كذا اكثر من ذلك اليوم ومن محاسن ما روي من شعيرة
 ابا الدلب الاجها عامرية لها كنية عمرو وليس لها عم
 تكاد يدرك شدي اذا ملتها وتفت في اطرافها الورق الحفسر

وقول
 فوالله ما ادري على صرمتي ولا اي امر فيك بالليل اركب
 اقطع جبل الوديل فالموت فنه ام اشرف من مقامكم ليس تشرب
 ولو لم يلق صدوا ما بعد موتنا ومن فوق رمتنا صفيح منصوب
 لظل صدراي وان كنت رمة لصوت صدالي لي يصر ويصر
 وقول
 اقول لاصحابي هو الشمس ضياء فرب ولكن في تناولها بعد

وقد

وقد سئل قوم ولا كليلي ولا مثل جدى في الشتاء بكر جد
 وما في الا لعظم واللبد عاريا ولا عطر لي ان دام هذا ولا جلد
 وقول
 اردد عكل النفس والنفس في فركك والحشي الميك قريب
 مخافة ان يسعي الوشاة بطنية واكرهكم ان يسترب مرب
 ولواناني بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسرع لهن هبوب
 ولوانتي استخف الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

وقول

وما ذا عسى الواسون ان يجي ثوا يسوي ان يقولوا اني لك عاشق
 اجل صدو الواسون ان يجي ثوا الى وان لم تصف مثل الخلايق
 لان عليا بها للفر شجيا بماء صاحب اخر الليل غابق
 واما الايات التي ذكر من اجل فتول

دعا المحرم والله يستعفرونه بكم يوما على تحرقنوها
 فتاديت يارباه اولي التي لنفسي ليل ثم انت حبيها
 فاز اعط لي لي في حياتي لا يفت الى الله عبد نوبة لا اتوبها
 اها بك اجلا وما بك قدرة على ولكن ملو عير حبيها
 وما هجرتك النفس بالليل انما فلكم ولكن قل منك نصيها

واما البيت الثالث فهو قول ابن ابي ربيعة
 فتضا حن وقد قلنت لها حسن في كل عين من تود
 وهو عن ابن عبد الله بن ابي ربيعة المحرم في القرشي وكني ابا حنظلة
 شاعر مجيد صاحب ثروة ومجون وجميع شعره في الغزل لا يندح
 احدا ولذلك قال له سليمان بن عبد الملك لعل لا ندر حنا فقال

كان على صاحبها ان يحسن
 وما ذقت الا ليعيشي قفرا
 كما شئت في اهل الحارة باروا

اللسان
 فتضا حن

انا مَدَحُ النِّسَاءِ لَا الرِّجَالَ وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِالنِّسَاءِ عَلَيْهَا
 الْإِنْفِ فِي السَّعْرِ حَتَّى كَانَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَقْرَبَتْ لَهَا فِي الشَّرَافِ وَلَمْ تَبَارِعْهَا شَيْئًا
 وَلَمْ يَلِدْهُ قَبْلَ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَفِيعُ رَأْيٍ بَاطِلٌ وَضَعُ
 يُعْتَوْنَ كَثْرَةً مَعَاسِرُهُ لِلنِّسَاءِ وَتَعْلَمُ هُنَّ وَمَاتَ بَعْدَ ابْنِ تَابٍ وَقَدْ نَاهَضَتْ
 الثَّامِنَ وَقِيلَ إِنَّهُ قَتَلَ أَرْبَعِينَ نِسْكَ أَرْبَعِينَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ عِنْدَ
 مَوْتِهِ وَقَدْ جَزَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمَّا تَقَنَّتْ نِي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ
 أَنَّ رَكِبْتُ فَاحِشَةً وَقَالَ مَا كُنْتُ أَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ
 حَتَّى لَجَرْتُ أَنْ عَمْرُو بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ شَهْرًا يَحِبُّ الشَّرَّ يَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرَ وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ جَمَالًا وَتَأَمَّا وَكَانَتْ تُصَيِّفُ الطَّائِفَ
 وَكَانَ عَمْرُو بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ مَلِكَةِ السَّيَالِ الرُّكْبَانِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَاكَةَ
 مِنَ الطَّائِفِ عَنِ الْأَخْبَارِ قَبْلَهُمْ فَلَقِيَ يَوْمًا بَعْضَهُمْ فَسَأَلَهُ عَنْ أَخْبَارِهِمْ فَقَالَ
 مَا اسْتَطَرَفْنَا جَدًّا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ عِنْدَ رَحِلِنَا صَوْتًا وَصِيحَاتًا عَالِيًا عَلَى
 امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهَا اسْمُ بَخْمَرٍ فِي السَّمَاءِ قَدْ ذَهَبَ عَنْهَا عَمْرُو بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
 الشَّرَّ يَا قَالَ نَعَمْ وَقَدْ كَانَ يُلْغِ عَمْرُو بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَلِكَ أَنَّهَا عَلَيْهِ فَوَجَّهَ عَمْرُو بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
 إِلَى الطَّائِفِ بِرُكُضَةٍ وَلَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ وَيَسْلُكُ طَرِيقَ كَذَا وَهِيَ أَحْسَنُ الطَّرِيقِ وَأَقْرَبُهَا
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى الشَّرَّ يَا وَقَدْ تَوَقَّعَتْهُ وَهِيَ تَشُوقُ لَهُ وَتَسُوقُ فَوَجَّهَ سَلِيمَةً
 وَمَعَهَا اخْتَاَهَا فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ فَضَحِكَتْ وَقَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ امْرَأَتُهُمْ أَخْبَرُوا عَمْرُو بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ
 فَلِذَلِكَ يَقُولُ - فَصِيدَةٌ

وَتَشْكِي الْكَيْسِ الْحَرِيِّ لِمَا جَعَلَتْهُ. وَبَيْنَ لَوْ سَطِيعَ انْ يَنْكَلِمَا
وَحِكْمِي اِنْهَا وَاَعْدَتْهُ يَوْمًا نَجَاةً فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فَصَادَفَتْ اخَاهُ الْحَارِثَ
قَدْ نَامَ كَانَ عَمْرٍا كَلِمَ يَسْعُرُ الْحَارِثُ الْاَوَّلُ الشَّرِيَا قَدْ لَقِيتَ نَفْسِي عَلَيْهِ فَاَنْتَبَهَ وَجَلَّ

منون

يقول اعزني فليست بالناسق اخرا كما الله فلما علمت بالقصة انصرفت ورجع عمر
فاخرج الحارث فاعتم لما فاتته وقال له اما والله لا تمسك النار ابدا وقد كنت
ففسها عليك فقال الحارث عليك وعليه لعنة الله وقال عمر يا اخي ايلي بيت
عمر لقيته وهي تسير على بغلة لما فعلت لما جعلت فداك فني استعك بعض ما
فعلت فيك فمالت او فعلت فعلت نعم فوقف فانسدها
الا يا ليل ان شفا نفسي نوالك او علمت فني لينا
وقد ازف الرحيل وطال منا فراقك فانظري ما تامر بنا

فقلت أمرک یتقوی الله وایثار طاعته و ترک ما انت علیه ممن انصرفتم
وحکی انه کان یومئذ یسأله عروة ابن الزهر فقال عمر واین زین المواقب
یعنی مجربین عروة وکان یسمی بذلك بحاله قال عروة هو امامک فکسر یطلب
فقال له عروة یا ابا الخطاب انما انا محادیک ووافستک قال بلی والکشی
مغرم هذا الجمال انبعه حیث کان ثم انشد شعرا

ثم مضى حتى لحقه وحمل عروقه ليضلك منه وروى انه شئب الزبيب بنت موسى
البحري وكان ابن ابي عتيق ذكره هاله فاطنب في وصفها فصنع فيها قصيدة
التي يتولها — فيها

• مَا خَلِي مِنْ لَاحِمْ دُعَايَ وَأَلَمَ الْعَذَابَ بِالْأَظْهَارِ •

وبلغ ذلك بن أبي حنيفة فلامه في ذكرها فقال له ٥

• لا تلمني عيشي ألكي في از عندي عيش امدكنا في •

لا تلمني وانت زنتها لي فبدن ابن عتيق فقال

انت مثل الشيطان الانفس

والمبلغ ابن ابي شقيق
فيقول في شرح ما في
شوقه فدعا بهر ما كان
قال عازد عمره في
مكة الى الطائف فاستحب
حتى اصاب بها ورجع من بعد

فقال عمر هذا والله قلته فقال ابن عباس ما علمت ان شيطانك
 ربما ألهمني فبعد عندي من عصيانه كما بعد عنك من طاعته ومثله
 هذا ما حكى انه انسده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قصيدة الدالية
 فلما قال . تسط غدا دار جيراننا .

فبدره ابن عباس وقال . وللدار بعد غد ابعده .

قال هذا والله قلت فقال ابن عباس انه لا يكون الا هكذا
 وروى ابن عبد الملك ابن مروان جمع بينه وبين جميل وكثير عزة
 وقال لينشد كل واحد منكم بيتا في الغزل فايكم كان اعلم فله
 هذه الناقة وما عله وكان قد احضر ناقة موقرة دراهم
 فقال جميل

. ولوان راقي الموت برقي جناحي منظرها في الناطقين حديث .

وقال كثير

. وسعي الى حب عزة فسوة جعل لاله خلد ودهن نعالها .

وقال عمر بن الخطاب ربيعة

. قلت الثريا في المنام فجميعي لدى الجنة الخضراء وفي جهنم .

فقال عبد الملك ابن مروان خذ يا صاحب جهنم ومن بحاسن
 شعر عمر قوله في قصيدة الرائية

. نسيم الى نعم فلا الشمل جامع ولا الخبل وصول ولا انت مقصود .

. اشارت بذكرها وقالت ليربها اهدا المعيدي الذي كان يذكرو .

. لين كان اياه لعد حال بعدنا عز العبد والامساك قد يتغير .

. رأت رجلا انا اذا الشمس عارضت فيفشي ابا بالعشي فيخصر .

. اخاسن حجاب ارض تاذفت به فلوات فواسعت اغبر .

. وليلة ذي ذوران جشمتي السرا وقد جشم الهول المحب المعز .

. وبت رقيبا للرفاق على شفا ولي مجلس لولا اللبنة او عذر .

. فلما قدرت الصوت منهم والظفيرة مصابيح شيت العشاء والنور .

. ونقصت عني اليوم اقبلت بشية الجباب وركني خيشة النوم ازور .

. فحيت لا فاجاتها قلته فت كادت يكون الحجة تجهر .

. وقالت وعنت بالبنان فضحت وانت امر ميسور امرك اغسر .

. ارتك اذ هنا عليك ا لم تحف رقيبا وحولي من عدوك خسر .

. فلما انقضى الليل الا اقله وكادت توالي نوح سخور .

. اشارت لاختها اغينا على فتى اتى رايرا والامر لا يقدّر .

. فاقبلنا فارنا عتاهر قالت اقل على عليك اليوم فلنطرب اسر .

. تقوم قمسي بينا متكررا فلا سنا نقتو ولا هو رطهر .

. فكان محبي دوز من كنت اتى ثلاث شحوص كعبات ومغصير .

. ههنا لعل العارضة نشرها اللذيد وربا الذي اذ كر .

اطلست في ذكر هذه القصيدة لما رايت فيها من اللفظ المطبوع

والانسجام الذي لا يثبنا لغيره

ومن بحاسن شعره

. الحق ان دار الرباب تباعدت او انت جل الوصل فلبك طائر .

. امر قد افاق الواجدون وفارقوا هو وواسمت بالرحال المرار .

. اميت خيها واجلد رجا وصالحها وعشرتها كعوض من لا تعاصر .

. وصي كشي لم يكن او كان به الدار او من غيبته المقابر .

هذا البيت من احسن ما ذكره اصحاب البديع في نوع التقسيم

وقوله

- بينما يعشني الصبح مثل فيد المبل بعدواي الى الغد
- قالت الكبرى تراسن في النقي قالت الوسطى لها هذا عمد
- قالت الصغرى وقد نبتها قد عرفناه وهل يخفى القمد

يقال انه رتب كلامهن على قدر عقولهن فالكبرى بخاهلت عن معرفته والوسطى اظهرت معرفته والصغرى اظهرت معرفته ووضعته وقوله معارضا لقصيدته بحج

- جرى ناصح بالوديني وينها فقرني يوم الحصاب الى قبل
- فلما توافقنا عرفت الذي بها كاعرفت في حذوك الغل بالغل
- وسلمت فاستأنست خيفة ان يرى عدوي مكاني اوري كاشع فعل
- فقالت وارخت جانبا لسرايما معي فحدث غيرة في رقبتي اهلي
- فقلت لعلنا في لعمري من رقبتي ولكن سرى ليس بحكمة مثلي

يقال ان هذا البيت احسن ما قيل في وصف السر

وقوله

- ايها الراح المجد ابتكارا قد قضى من بهامة الاوطارا
- من يكر قلبه العذلة سليما نفوادي بالخيف اضحى معاررا
- ليت ذا الدهر كان حيا علينا كل يومين حجة واعتمارا

يروى ان سعيد بن المسيب رضي الله عنه لما سمع هذا البيت قال لقد كلف المسلمين شططا وان الله لا زحمهم من ان يبلغه انبيته واما السحر الذي ذكر من اجله فقوله

في هذبت الحارث بن عوف المزيه

- ليت هذججرتنا ما لغد وشفت النفسنا ما جحد
- واستبدت من واحد انا العاجز من لا يشهد
- ولقد قالت لارباب لها ذات يوم وتعرث بئر ذ
- اكما يبعثني بصدري عمركم الله امر لا يقصد
- فتضاكر وقد قلن لها حسن في كل عين من تؤد
- حسدا لجنه من اجلها وقدما كان في الناس الحسد

وكاشتنا اظلك حلاك وسميتك بسيماك

ولم تزل شهاده ولا تكلت لك زياده

قوله وكانت عطفنا على وجهها والخلى الاوصاف التي يوصف بها الشخص كانها ما خودة من الخلي وهو الزينة والسيما العلامة ومنه قوله تعالى من الملايكة مسومين والشهادة العلم بالشئ والقرار

لصدقت سر بكمها فما ذكرته عنك

هذا مثل يضرب في الصدق واسله ان رجلا ساءم رجلا في بعير فقال ما سته فاخبره انه بكر فقرعته اي راي سته واجد الاسنان فقال صدقتي سر بكره ويروي من بكره بفتح النون على انه منحول ومن بضمها على انه فاعل وكلاما صحيح المعنى

روضعت الهنا مواضع الثقب بالنسبه اليك

ولم تكن كاذبة فيما اثبت به عليك

هذا مثل يضرب لمن يضع الاسن في محله واسله ان الهاني وهو واضع القطران على البعير اجر بيشع الثقب التي في جسد البعير

وهو مبادي الحرب وهذا المثل نصف بيت من الشعر لدريد يقول
في الحسن وهو دريد بن الصمة بن الحارث الجهمي من هوازن فارس
معروف من فرسان الجاهلية وشعرها مشهور بالبراري والظفر
وامته ربحانة بنت معدي كرب اخت عمرو ووقلت في غزاة هوازن
مشركا حين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
قد استن وعجز عن الحرب وانما حمل مع القوم لرأيه وهي الواقعة
التي اشار فيها باري فلم يشع منه فقال

يا ليتني فيها جذع اخب فيها وأضع

وهزمت هوازن وقتل الكرههم وقتله ربيعة ابن رفيع السلمي
في خبر بطول وقال لما ضربته بسيفه وقع متكسفا فاذا العجانة وفخذه
مثل القراطيس من ركوب الخيل حتى الاصبى ان امته ربحانة قالت
له بعد مقتل اخيه عبد الله بن الصمة يا بني ان كنت عجزت عن تار
اخيكم فاستعز بحالك وعشيرتك من زيد فأرق لذلك وحلف لا
ياكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يدرك تاره ثم اخذ غرة من غطفان
فغزاهم وقتل منهم قوما ثم اسر دواب بن اسما واتي به
الى ونا امته فقتله فاخذت الشريف وجعلت تحبس الدم بلسانها
الى ان قطع منه ولا تعلم من الفرع ثم قال في ذلك

جزينا بني عبس جزا موقرا فمقتل عبد الله يوم الدنايب

قلنا بعبد الله خير لداية دواب ابن اسما ابن زيد بن قارب

قال الاصمعي كان عبد الله بن مروان يقول لولا الفاقية لنسب
الى ادم وهذا النوع يسمى قوم من اصحاب المذبح الاطراد لثوالي

الاسما

الاسما منظومة وحكي ابو عبيدة قال هجاء دريد بن الصمة عبد الله بن
جذعان فلقية عبد الله بعكاظ وحياء وقال هل تعرفني يا دريد قال لا
قال فلم لهجوتني قال ومن انت ولم يكن راء قال انا ابن جذعان
قال لهجوتك لانك كنت امرا كريما فاجبت ان اصنع شعري موضعك
فقال له عبد الله لن كنت لهجوت لقد مدحت وكساه وحمل على ناقته
فقال يرحم

اليك ابن جذعان اعلمتها مسومة للسرى والنصب

فلا تخضر حتى لا يهايمر آجواد الرضا وحليم الغضب

سبرت الانام فيها ان اري شبيه ابن جذعان وسط العرب

ومن شعر دريد يرثي اخاه

تقادوا فقالوا اردت الخيل فارسا فقلت عبد الله ذلكم الردى

فانك عبد الله خلي مكانه فما كان وثاقا ولا طائر اليد

صبور على وقع النوايب جافظ من اليوم اعناب الاحاديث غدا

اعاذ لقي كل امرئ وابن امته متاع كزاد الراكب المتزود

وقوله

اباد فاقه من الخيل ان طردت واضطرها الطعن وغث الخاف

يا فارسا ما ابوا وفي اذا استغلت كلما الدين كروا غير وقاف

قول استغلت كلما الدين يعني بمسك الغنان بيد ويضرب باخرى

عبر الفوارس مع روق بسكنته كاف اذا لم يكن من كربة كاف

يعني ان الفوارس ترى منه ما يهيكل اعينهم وقوله في مزمار المدان حين

سأله رد مال جازع يعني ذيان ردوا مال جاري واسرى في كبلهم الثقال

- فانتم اهل عايده وقصيل وايد في مواهبكم طوال
- متى بالمتعوا شيئا فليست جبال اخذ غير السوال

وقول

أبا القتل الآلهة انهم ابوا غيرة والقدر يجري الى القدر
 يغار علينا وانزير فيستغنى بنا ان اصبنا او نغير على وثر
 قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا فاني نقضي الا ونحن على شطر
 واما الشعر الذي ذكر بسببه فانه من الحسنات بنت عمر بن الشريد
 وسيتاتي ذكرها وهي تنهي ابيها لها وقد بذلت حتى فرغت منه ثم وضت
 عنها ثيابها واغتسلت ودر يد يراها وهي لا تشعرا فاعجبته وانصرف
 الى رحله فقال

- حيوا لحضر واربعوا صبحي وقفوا فان وقوفكم حسي
- ما ان رليت ولا سمعت به كاليوم هاتي ايني حبيب
- متبذلا تبتدوا محاسنه اضع الحسنات مواضع النقب

وتماض اسم الحسنات ثم خطبها فردته لكبر سنه فحباها فقبل لها الا
 بجيبينه فقالت ما كنت لاجمع عليه ان ارده واجهوه

فالمعبدى تسمع به خير من ان تراه

هذا مثل يضرب لمن يكون خيرا من منظرة واول من قاله
 النعمان بن شقبة بن ضمير في خير طويل ومعناه انه كان يغير على مال
 للنعمان ويطلب فلا يقدر عليه الى ان ائتمه النعمان وكان العجبة
 ما يسمع عنه فلما رآه استنبره من منظرة فقال كان يسمع بالمعبدى
 خير من ان تراه فقال لبسيت اللعن ان الرجال ليست بخير وانما يعشرون

باصغره
 المنة
 المنة
 المنة

باصغره قلبه ولسانه ومعبد اسم قبيلة وفيها يقول الشاعر
 ستعلم ما بقي معبد ومعرض

والنعمان هذا هو المنذر بن النعمان ابن عمرو واخر ما لوك العرب بالحيرة من قبل
 كسرى وله اخبار واقوال ومن اغرب ما ذكر منها كلامه عند كسرى في فضل
 العرب وذلك انه وقف على كسرى وعنده وفود العرب والهند وغيرهم
 فذكر واملوكهم وفضلهم واقاض النعمان في ذكر العرب وفضلهم على الامم
 لا يستثنى فارس ولا غيرها فتمت وجه كسرى وذكر كلامه في فضل العرب
 ويفضل عليهم الامم فقال النعمان اصلح الله الامير اما انتك فليست
 تنازع في الفضل لموضعها التي هي من عقلا وحلمها وبسط حكمها وما اكرها
 الله به من ولاية ابالك وولايتك واما الامم التي ذكرت فاي امة تقررنا للعز
 الا فضلها قال كسرى ما اذا قال بعزها ومنعتها وابيها وسخايتها
 وحسن جوهها وحكم سنتها ووقايتها واحسانها وانسابها فاما عزها
 ومنعتها فانها لم تنجاورة الملوك الذين دواها البلاد وقادوا
 الجنود لم يطمع فيهم طامع حصونهم ظهور خيلهم ومهادم الارض
 وجنتهم السيوف وعدتهم الصبرا وغيرهم من الامم انما عزها
 الحجاز والطين وجزاير البحار واما سخاؤها فان ادنى رجل
 منهم يكون عند البكرة او التاب عليها بلاغه من جحولة
 وشبهه ورثه فيطرق الطارق الذي يكتفي بالقلدة ويحتري
 بالشرية فتحفر هاله ويرضى ان يخرج له عن دنياه
 كلها فيما يكسبه حسن الاخذ وثمة وطيب الذكر واما
 حسن جوهها والوانها فقد يعرف فضلها في ذلك على غيرهم

سمر ومهمه في هذا
 فمتمم

وذكرنا في
 منعه في
 منعه في

البحر

البكرة
 البكرة
 البكرة
 البكرة

البحر

من الهند المحترقة والروم المقشرة والنزل المشوهة وأما الستمها فان الله اعطاهم في أسعائهم وروثهم كلهم وحسنه ووزنه ووضعتهم الأمثال ومعرفتهم بالإشارة والإلاغهم من الصفات ما ليس في السنة الأجاس. وأما وفاقوها فان احدهم ليبلغ ان رجلا استجار به وعسى ان يكون نائبا عن داره فضايا فلا رضى حتى يفتي تلك القبيلة التي اصابتها او يضاي قبله لما اختبر من مجاورته وان احدهم ليرفع عودا من الارض فيكون رهنا لا يخلق ولا يخترق ذنبه وكذلك فسكتها بشرعتها وموانعهم اشهر احرما وبينا محجوبا فيسكنون فيه مناسكهم فيلتي الرجل قائل ابيه واخيه وهو قادر على اخذ ثاره فيمنعه دينه ويحرقه لزمه. وأما انسابها واحسابها فليست الله من الامم الا وقد جعلت اصولها وكثيرا من اولها الى اخرها حتى ان احدهم يسأل عما ورايه ولا ينسبه ولا يعرفه وليس احد من العرب الا يسمى بالآله ابا فابا حاطوا بذلك احسابهم فلا يدخل رجلا في غير قومه ولا يدعي لغير ابيه. وأما قول الملك انهم يهدون ابناءهم فانما يفعلونه منهم من يفعلونه بالاناث انفة من العار وغيره من الازواج. وأما قوله ان افضل طعامهم لحوم الابل فانه كوايادونها الا احتقارا فعمدا الى اجلها واعلاها فكانت من اكبرهم وطعامهم مع انها اكثر البهائم لحوميا ونحوها. وأما تحاربهم وترك انقيادهم لرجل يسوسهم فانما يفعل ذلك من فعله من الامم اذا انست من نفسها ضعفا وتخوفت نهوض عدوها وانه انما يكون في بيت الملك واحد يعرف فضلمه فيلقون امورهم اليه فانما

ان تير نبوا واولاد
وغيرهم
اجماله

۱۲۰۰
 المرقم
 ۱۲۰۰
 المرقم

کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی

والتاريخ هو المحقق الفيلسوف في التاريخ
والتاريخ هو المحقق الفيلسوف في التاريخ

العرب فان ذلك كثير فيهم حتى لقد حاولوا ان يكونوا ملوكا جميعين
مع انفسهم من اداء الخراج والعشق وما اشبه ذلك فنجت كسرى من
منطقه وكساه من كسوته ورده الى الحيرة ومن طرأ في اخبار
النعمان انه قد كان همى طهر الكوفة وشقايقها ومن هناك قيل شقابين
النعمان فانفرد هو بماعن عسكره فاذا هو شيخ نحيف نعلًا
قال ما انزلك هاهنا قال طرد النعمان الرما فاخذوا ثمنها وثملاً
فانتهيت الى هذه الوهدة ففتحت الابل وولدت الغنم والنعمان
مغم لا يعرف فقال او ما تخاف من النعمان قال وما اخاف
منه ولما سرت بيدي هذه بين غانة ابقه وسورها فلما سمع النعمان
قوله سافر عن وجهه فاذا خرزات الملك تلح فلما راه الشيخ قال
ابيت اللعن لا ترا انك ظفرت بشئ فقد علمت العرب انه ليس
لابتيها شيخ اكدب مني فضحك النعمان وطمع عنه مع تحببه وعظمت
ومات النعمان بساباط المدائن طريح كسرى تحت ارجل القبيلة فخطب
حتى مات وذلك تحمیل عدي ابن زياد كاتبه وذلك ان كسرى
ارسل نخطب ابنه النعمان لنفسه فقال النعمان للرسل ام
كان في عين السواد ما يكفي الملك فلا سمع كسرى هذا الكلام لم يبق
وسال عنه عدياً فقال انه ابق من مهابته الملك وقال يكفيه بقا
العراق فغضب واستدعى النعمان فقتله

هجين القذال ارعز السبال طول العز والعلل ومفرط الحم

وسال عنه عليه السلام في كتابه
العراق فحُضِبَ واستدعى النعمان فقتله
هَجَرَ الْفُذَّالَ ارْعِزِ الْمَسْبَالَ طَوَّلِ الْعِزَّ وَالْعِلَافَةَ مَفْرِطِ الْحَقِّ وَالْغِيَاوَةَ

[illegible]

و این یکسر قرآن
و این یکسر قرآن
و این یکسر قرآن
و این یکسر قرآن
و این یکسر قرآن

الهجين من الناس من في نفسه هجنة اي قبح وكذلك المقرف وهو ان يكون
 احدا ابويه قد دخل في العبودية ويقال ان المقرف من قبل الاب
 والنجين من قبل الام وتقول العرب فلان هجين القتل اي شئ من لؤم
 نفسه في قتاله والقتال جماع موخر الراس وحص القتل لان الذي يعرف
 لؤم نفسه اذا ولي طائرا راسه حيا ودلا فكان اللؤم متبئرا من
 قتاله وقيل اكثره انهزاما في الحرب والارعن والراعن اللاحق ما خوذ
 اما من الرعن وهو الاسترخاء واما من الرعن بالتسكين وهو انق الجبل
 المايل فكان اللاحق مايل عن الصواب وذكر بعض المفسرين ان المراد
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا هذا المعنى فانهم كانوا
 يقولون ليلسني صلى الله عليه وسلم على سبيل التهكم بتصدون به
 رعيه بالرعونة ويوهمون انهم يقولون راعنا اي احفظنا والسبيل جمع
 سبيلة وهي شعرة الشفة العليا شبهت بسبيل المطر لما فيها من
 التحدّر ونخصت الرعونة بالكسب الي لانها علامة الرجل والمعنى ان
 هذه المرأة تشبهنا عنك الاوصاف الجميلة واذا نظرت واخترت
 فانت على هذه الاوصاف الذميمة والعلاوة الرأس مادام على
 العنق يقال ضربت علاوته ويقال في الفراسة ان طول العنق
 والرأس من دلائل الخلق

بغض الهية مخيف القباب والحيثية طاهر الوساوس منتزعات الانقاس كبرية

الجنا النبوة والتباعد والاصل من جفا السطح عن الزس اذا نبأ
والطبع السجية وهو نقش النفس بصورة ما انا من جهة الخلقة او من

حب

حيث العادة ما خوذ من طبع الدرهم اى لقنونه بصورة ما وسبب الاجابة يعنى
تسمع الشئ على غير حقيقته وتجب كذلك اقامن البلية او الطرس وهو مثل الحرب
يقولون ساستها فاستجاب له سهيل بن عمرو وكان قد تزوج صفيته بنت ابي جهل
فولدت له انيس بن سهيل فخرج ذات يوم وهو معه فوجك الاخضر ابن
سهم فقال من هذا قال ابني فقال الاخضر خيال الله يافتي فقال
لا والله ما اتي في البيت فقال ابون اساستها فاستجاب له ولسهيل هذا
حكاية في الحرم عجيبه وذلك انه كان اسلم بعد فتح مكة وسكن البادية
الى ان حضر الزموك واستشهد وقيل انه لما صرع مربه رجل وهو
باخر من فقال استغنى فاما بشرية من ماء فنظر الى الحارث بن هشام
وهو صريع ينظر اليه فقال اذهب اليه بالشربة فلما تناوها راي عكرمة
في حاله فقال اذهب اليه بالشربة فذهب بالشربة الى عكرمة فوجك قد
مات فرجع بها الى الحارث فوجك ميتا فرجع بها الى سهيل فوجك
ميتا ومات الثلاثة قبل ان يذوقوا والهيئة المحالة التي يكون عليها
الشئ المحسوسة كانت او محقولة ومضى في المحسوسة اكثر والسخر
رقة العقل وقد سخر سخره فهو تخيف والوسواس الخطرات
الردية من حديث النفس ما خوذ من وشواهن الخلق وهو صورة الخلق
ودخل الحسن بن سهل على المأمون وابرهيم بن المهدي عنده فاستخرج
الحسن على ابرهيم ان يغيبه فغلبه

الحسن علي ابراهيم ان يغنيه فغنى **ع**
 تسع لآلئ وسواها اذا انصرفت يعرض بوسواس كان في الحسن
 والمثالب القفايص ما خوذ من ثلب الرمح اذا اسلم
كلامك شدة وحديثك غنى وبيانك فقه وضحكك فقه

حکایت از انور
ابو حنیفہ (رضی اللہ عنہ)

تأليفه
مستند بر بحر عشق و خجل
و در این اثر
مؤلفه

التممة والتممة من معانيب النطق المعروفة قال الجاحظ التهمة التردد في
النار والتممة التردد في الماء والعقلة النوا اللسان عند ارادة الكلام
والتممة نغذر الكلام عند ارادته واللفظ ادخال حرف في حرف والتممة
تمنع الكلام فاذا اجابته شي اتصل وقيل العجة فيه والتممة ان يخلط
من حرف الى حرف والتممة ان يفسد الحرف صوت الحشو والتممة
استلزامها والتممة ان يعض الكلام حرف اعجمي والتممة ان يكون
الكلام سببا للجمي والتممة ان يسمع الصوت ولا يبين تقطيع الحروف
قال ابو عبيدة كان رجل من المشركين يحد حرسه عند فتح مكة قتلت
لدا امراته ما صنعت قال اخذ الحربة لتقتل محمدا واصحابه فلما هزمت
المشركون قال

• انك لو شهدت يوم الحزامة اذ قرصقوا وقرعكم •

• واذا غلبنا بالسوق المسلم • ضربا فاستمع الا غمما •

قال معوية بن ماجة من افصح الناس قال رجل من السجاط قوم تباعدوا
عن كشكشة عيهم ونياسد واعز كشكشة بكر ليس فيه غممة قضاعة ولا
طهظة خير فقال معوية من اوليك قال قومي قال من انت قال رجل من
حزيم قوله كشكشة عيهم فان بني عيهم ومنهم اذا ذكرت كاف الموت فوقفت عليها
ابدلت منها شيئا قال بعضهم

• هل لاني تنجني واشعش وتخليني اللذمي في اللذمي •
يعني وانك والذمي وكشكشة بكر انهم يثبوتون حركة كاف الموت ويبدلون
عليها شيئا يقولون تنعكس واعطيتكس والغممة لقضاعة وقد ذكرت
والتممة يعني في المنطق والتممة صفة الضحك الشديد كالضاحك

يقول

يقول تممة وهو مذموم في الانسان •
ومشيك هزوله وغال سئاله ودنك زندقه وعملك مخرقه

المرودة ضرب من العذو وهو بين المشي والعذو وعذو من المعايير
لاقرانه بد كالمسئلة يعني انه سائل ثم يسرع المشي للطلب والكذبة والزاوية
في الاصل الثبوت وذلك ان مراد شئت المجوسي لما ظهر هلال المشرق ودعا
الى عبادة الاوثان لما راى في تلك الاماكن من البرد والليج ورغبتها
في النار اتبعوه وكان صاحب جبل وسحر ويقال انه كان صاحب شيئا
عليه السلام وكان يخبر بوقائع تقع ثم كثر ووضع كتابا زعم انه انزل
عليه مكتوبا بامام الازهر فصعبت عليهم قرانه فوضع له شرحا سماه
الزندقه لما ظهر مزلزل زاد في شرحه وفي اسم الكتاب فقالوا زندقه
ولما جات العرب قالت زندقه واكثرهم في الاسلام نوع من الجهل
اصل اعتقادهم انه ليس ينبغي لاحد ان يثبت لنفسه ربا لانه لا يمكنه
الاثبات الا بالعبث او الادراك بالحواس قالوا وما يدرك فليس
بالله وما لا يدرك فلا ينبغي ان يدرك ويثبت وسلكوا بهذه الطريقة
ايمان المهرجات وترك العبادات لانكارهم البعث وحمودهم الشجرة
وميلهم الى مذهب مزلزل في ابا حة النساء والناس كلهم سواهم
ولذلك قيل في المنهمك في اللعب والبطالة اطرف من زندقه
وسئل بعضهم عن الاصحى فقالوا وبائع في البقرة والغنام وقتل
منهم المهردي خلقا كثيرا وذلك انه راى في المنام كان الكعبة قد ماتت
فدعاه هو شخص حتى قامت فلما انتبه سئل عن صفة ذلك الشخص
الذي راى في المنام فاني يزندقه فقال له مخدونة على الصفة فاستجاب

وسمي زندقا لانه
المنهمك وقادهم من
الخروج عن الشريعة
زندقه

كتاب وامر متبع الزنادقة فانه كان يعرف غائتهم فدل على خلق كثير فقتلهم
 وكان جند الفراسه فيهم حتى انه من مؤذن مظهر للإصلاح فسمعه يقول
 في الاذان استدان محمد رسول الله بفتح اللام فوقع في ظنه انه زنديق
 لانه لم يضم اللام فقبض عليه وقرره فوجده زنديقا وكان يمتحنهم بمسائل
 مختلفة ويبرز لا كثرهم خرفة فيها صورة ما في وهي صورة سمجة ظليمة المشافر
 فيامر ان يصبق عليه فياخذ ويختار القتل دون ذلك فيقتل وكان
 الكرم شوية والمخرقة توصل الى حيلة باظهار الفرق الذي هو صدر
 الرق والتقدير ومنه المخرق شي يلعب به كانه يخرج لظهار
 الشئ خلافه

مسألة لو قسم على الغواني لما اهرن الا بالطلاق

- هذا البيت لا يباح الطلاق من ايات يجرها بها خالدين الا عشر
- دع ابن الاعرش المسكين لداه ظلمته في وفاق
- لبشر الداء والدا استكفا عليه من الساجدة والملاق
- كجئت بفتح صورته فاصحى لها انسان عني في السياق
- مسألة لو قسم على الغواني لما اهرن الا بالطلاق

يعني ان صفاته لو قسمت على الغواني وهن النساء اللواتي غنير بارواهن
 لم يعطهن الا رواج مهر غير الطلاق بغضا فيهن وراحم فيهن لما
 اكسبن من المساوي والقباح

حتى ان باقلا موصوف بالبلاغة اذا قرن بك

يعني باقلا من عمره وبز نظيرة الا يادي الذي يضرب به المثل في الغنى فيقال

اعني

اعني من باقلا قال ابو عبيدة بلغ من عبيد انه اشترى طيبا باخذ عشرة درهما
 فلقبه شخص وهو معة فقال بكم اشتريته ففتح كفيه وقرق صاحبه
 واخرج لسانه ليشير بذلك الى احدى عشر ففرب الظبي والبلاغة بلوغ
 الدرجة العالية في النطق والمعنى ان باقلا بالنسبة اليك بليغ

وهبتة مستوجبة اسم العقلاء الضيف اليك

يعني يزيد بن ثروان احدي قيس ابن نعامه الملقب بهبتة والملكن
 بانى التوكعات لانه نظم ودعا في ملكه وجعله في عنقه علامة لنفسه
 ليلا يضيع وهو جاهل يضرب به المثل في الحق ومن اخبر انه كان
 اذ ارعى غنما او ابلأ جعل تحتها المداي للسمان ونحى المهازيل وقال
 ما اضلح ما افسد الله ومنها انه اختم اليه بنو راسب وبنو طفاوة
 في شجر برعونه فقال هبتة ارموه في البحر فان راسب فهو من بني
 راسب وان طفاوة فهو من بني طفاوة ومنها انه راي مع امر
 جرادا فدا قبل فقال لا يهولنكم ما ترون فان اكرم ما موق واشترى
 له اخوه بقر باربعة اعتر فركبها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه
 فقال له زدم عتزا وضرب بهن المثل لا طيب بعد امضاء البيع
 ثم سار بها فرأى اربعا تحت شجرة فتزع منها ورأس البقرة وقال
 الله بخاني وبجاء البقرة من جاحظ العيش تحت الشجرة

وروي ان مالك ابن مسعود قال للاخف بن قيس ما زحوا وهو
 يفتخر بالبعثة على المضربة لاجم بكرين والى اشهر من سيد بني عليم
 يعني بالاجم هبتة بكدين والى يعني قيس بن جحاف الذي يقال
 فيه اعلم من قيس بن حاتم يزعمون انه نزل على عترة بعد ان فرطوا داخ

اي الودع
 وهو من بني قيس بن عيلان
 وهو من بني قيس بن عيلان
 وهو من بني قيس بن عيلان
 وهو من بني قيس بن عيلان

هذا البيت لا يباح الطلاق من ايات يجرها بها خالدين الا عشر

وطول سائر آثار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اسم طويس عيسى بن عبد الله مولد في مخزوم وكنته ابو عبد الله النعمان كان مختصا
 بما جانا طرنا يسكن المدينة وهو اول من غنى بها على الدف بالعربية والضرب
 به المثل في المشوم وذلك انه ولد يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وقطر يوم مات ابو بكر وخبر يوم قتل عمر وزوج يوم قتل عثمان
 وكانت امه تسمى بالقيمة بين نسبا الانصار وله اخبار تدل على كبر
 وفطنة حكى قال كان عبد الله بن جعفر معه خدات له في عشيته من
 عشايا الريح فراحت عليهم السماء طر جود اسال كل شي فقال عبد الله
 هل لكم في العقيق وهو من اهل المدينة في الريح والمطر فركبوا ثم
 اتوا العقيق فوقفوا على شاطئيه وهو يرمى بالزبد فانهم لينظرون اذ
 جات السماء فقال عبد الله لا صحابه ليس معنا جنة يستجيب بها
 وهذه سما خلية ان تبلى ثيابنا فهل لكم في منزل طويس فانه
 قريب منا فسكر فيه وتحدثنا وضحكنا قال وطويس في النظارة
 يسبح كلام عبد الله بن جعفر مع اصحابه ولم يروه فقال عبد الرحمن
 ابن حسان جعلت فداك وما نريد من منزل طويس عليه غضب الله
 محنت سائين لمن عرفه فقال عبد الله لا تقل ذلك فانه خفيف لنا
 فيه انفس فلما استوفى طويس الكلام تجل الى منزله فقال لامراته
 ويلك قد جاك سيدنا لنا سر عبد الله بن جعفر فاعذل قالت نذبح
 هذه العناق وكانت قدرتها للدين واختبر رفاقا فبادرهم بها
 وعجنت هي ثم خرج فلقاه مقبلا اليه فقال طويس باي انت وامي
 لهذا المطر هل لك في المنزل فتسكن به الى ان تكف السماء قال

اياك

اياك اريد قال فامض يا سيدي على بركة الله وجاهدني بيزيد حتى تراكوا
 فحدثوا الى ان ادرك الطعام فاستاذنه عليه واتى بعناق سمينة ورقاق
 فاكل واكل القوم واعجبه طعامه ثم قال باي انت وامي اما اغنيك
 فقال بلى فاخذ الدف وغنى به

- يا حليل يا بني سيدي لم تهم عيني ولم اكد
- كيف تلمعوني على رجل انيس تكد كيدك

فطرب القوم وقالوا والله احسنت فقال يا سيدي انك ترى لهذا الشعر
 قال لا قال هذا لقارعة بنت حسان وهي عشيق عبد الرحمن
 ابن الحارث المخزومي وت قوله فيه فسكت القوم وضرب عبد الرحمن
 براسه فلو ثقت له الارض لذهب فيها وعلم عبد الله انه اقتض من
 عبد الرحمن والطويس شعر كلك لا فائدة في ذكره واليمن البركة وايامن
 الطير ما كانت العرب تثقال به للمسافر اذ اولاه الطير مكينة
 وهي خلاف الاشياء وفي الحديث اللهم لا طير الا طيرك

فوجودك عدم والاعباط بك ندم والخيبة منك ظفر

والجنة معك سقر قوله وجودك عدم قول المتنبي

• يا من يعز علينا ان نناقهم وجدنا كل شي بعدكم عدم
 والغبطة حسن الحال وفي الحديث اللهم غبطا لا غبطا اي نسالك الغبطة ونعوذ بك
 ان تنبط عن حالنا والاعباط تمنى حال المغبوط من غير ان تهدر زواجا
 والخيبة قوت المطلوب والظفر الفوز به ماخوذ من ظفر اي يشب ظفره
 فيه والجنة كل بستان ستر الارض يستخرج ماخوذ من حش الشيء اذا استقر

قال الراغب وسميت الجنة اما تشبيها بما يرا في الارض وان كان بينهما
بؤن واما لستر النحر المشار اليها بقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
من قرة اعين وسقراط اسم غير الجحيم وهو من سقرته الشمس وصقرته اذا الوحة
ولما كان السقر يقتضي التلويح قال الله تعالى وما ادر آل ما سقر
اي ان ذلك مخالفت لما يعرف من سقر الشمس

كيف رايت لؤم الكرمي كما وضعتك لشرقي وفا

اللوهم الدناءة في الاصل والاخلار والكرم ضد والآفة الانظار يستعمل
في المأخوذ والمخارية والضعفة مقابلة الرقة مأخوذ من وضعت
الشيء اذا حططته والشرف علو المقدار مأخوذ من شرف المكان وهو اعلاه
والعني كيف تكون كقوالي على شرقي وضعتك

واني جعلت ان الاشياء انما تجذب الى اشكالها والظواهر انما تتبع على الاشياء

يعني كيف جعلت اني انما اسيل الى شكلها والظواهر انما تتبع على الاشياء
والكلمة الاولى منظومة من قول المتنبي وشبهه الشئ منجذب اليه
والكلمة الثانية منظومة في قول بعض العرب وعلى الالف الظاهر تقع
قال الاصمعي كيت اسم هذا المثل فلم افهمه حتى رايت غرابا تتبع البقع
مع البقع والسود مع السود الى ان رايت غرابا اغتاض قد سقط
فجاء اخر فبهض الجناح فسقط عنه فعلت ان المثل ما ضاع

وهلا علمت ان الشرق والغرب لا يجتمعان وشعرت ان المومنين لا يتعارفون

لا يتعارفون وقلت الخبيث والطيب لا يتعارفان

شعرت اي علمت علما دقيقا مأخوذ من دقة الشعر وانما من الشجعة
الاول قول علي حكرم الله وجهه الدنيا والاخرة كالمشرق والمغرب

لا يستويان

كلما ازدادت من احديهما قرأ بالازدادت من الاخر بعد او من السجدة الثانية
قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الطيب من علمه والكافر الخبيث من
علمه ويدل على ذلك لفظ القرآن العزيز من السجدة الثالثة ومثلت

ايها المنيع الراسي سبيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هذا البيت لعمري اني سمعته الخزومي بقوله في الزبير يا بنت علي
وقد تقدم ذكرها وسبب قوله ان سهيل بن عبد العزيز ابن طلحة
قدم من الشام الى الطائف فتزوجها ورجل بها الى السام

قال عمر

ايها المنيع الراسي سبيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هي ثمانية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل عاني

واتفقت له تورية حسنة باسم التهجيز والمقصدين وقوله عمرك الله
يعني سالت الله عمرك اي عمرك والعمرة والعمرة واحد وانما خص العمرة
بالقسم واصلى العمر من العارة وهي عمارة البدن بالحياة

ودكرت اني علق لا يباع فممن زاد وطار لا يصيد من اراد

وعرض لا يقصده الا من احب

فذكرت عطف على قوله وهل لا علمت والعلق الشئ النفيس الذي يتعلق به
صاحبه فلا يفترج عنه واللفظ مأخوذ من شعر جرير بن حنظلة
التيبي كانت له فرس يسميها سكايب فاراد بعض ملوك اليمن اخذ لها
فهرج بها وقال

ابيت اللعين ان سكايب طوق نقيس لا يجار ولا يباع

مقدرة مكرمة علينا نجاع لها العيال ولا تجاع

فمنعها بشي يتطلع

سليمة سافين فاجلاها اذا نسبا يظنهما الكراع .
 فلا تظنم ابني اللحن فيها فدور منها لها مد سناع .
 والعرض الهدق المقصود بالرمي ثم صار اسما للبل غاية بخري اذ راها
ما حسبك الا قد شيات للبهية وترتحت للرفية
 يعني طمعت بحصول القصد فانتظرت الهناية والترشح الاستعداد
 للشئ ماخوذ من ترشح الفصيل اذا اقوي على الشئ والترفية والرفاهية
 التعمير والتوسع في العيش .
لولا ان جرح البخاخبار للفت من الكواعب بالاقسار
 جرح البخاخبار لفظ الحديث والبخاخ البهية سميت بذلك لانه لا تعرف
 عن نفسها بالعبار والبخاخ الدم الهدر والمعنى تعلم القصاص
 في جرح البهية وضرب به المثل لمن يشتهر به والكواعب جمع كاعب
 وهي الجارية التي تكعب تد ياها تشيع باللعب ويسار اسم عبد وهذا
 مثل معروف ويسيه ان يسار هذا كان عبدا اسود ديمما وقيل له
 يسار الكواعب لان البشا اذا راينه فحك من له لقمه فكان يظن انهن
 ليفعلن من عجبهن حتى نظرت اليه امرأة مولاة فضحكت وظن انها خضعت
 له فقال لصاحب له اسود كان يكون معه في الابل قد والله عشتني
 مولا في فلان ورثها الليلة ولم يكن يشارك الابل فقال له صاحبه يا يسار
 اشرب لبن الحشار وكل لحم الخواز واياك وبنات الاحرار فقال له يا
 صاحب انا يسار الكواعب والله مارا بشي حرة الا عشتني
 فلما امسى قال لصاحبه احفظ علي الابل حتى انصرف
 اليك فنهاه فلم يمتنه حتى دخل على امرأة مولاة يريد هاهنا فسيقا

قالت

قالت له محالك فان المحار طيبا اشبك اياه فقال فانه فاسد بطيب
 وموسى خذمة اي قاطعة فاشتمه الطيب ثم اخذت بالموسى على انقه فقطعته
 وقيل وضعت تحته نخورا وقطعت من اكير فصاح فقالت صبر اعل
 بحامر الكرام ثم خرج هاربا حتى اني صاحبه ودمه يسيل فضرب به المثل
 وقيل ان اسم المرأة منشم وانها التي ضرب بها المثل يقولهم عطر
 منشم على احد الاقوال في ذلك
فما همرا لا بعرض ما همت ولا تعرض الا لا يسر ما تعرضت
 يعني ما طلب يسار من مولاه وتعرض له الا دون ما تعرضت اليه
 لاني اشرف من تلك وانت اقل من ذاك وهمت بالشئ اذا جعلت
 طلبه همرا نفسك وتعرضت للشئ اذا وقعت عرضا في طريقه
ابن اذ عاول رواية الاشعار وتعاطيك حفظ البشير
والاجار انا تاب اليك قول الشاعر
بنود ابع الكاومك تسرع وتك في اقاها الحيطات
 تاب اليك اي رجع ال ذهك وهذا البيت للفرزدق يقول
 لرجل من بني الحارث بن عروة خطب الي بني دارم ودارم هو مالك
 حنظلة التميمي وهو ابو مجاشع وبيته اكره موت بني تميم قال سمع
 هم بيت بكر بن ابل في الاسلام وهم من بني قيس بن ثعلبة
 والحيطات بنو الحارث بن عمرو بن تميم بنهم البيت مع بني دارم
 وانا نقص قدرا الحيطات عنهم لقول الشاعر فيهم
 وجدنا النيب من شر المطايا كالحيطات شربني تميم
 فلزمهم هذا القول وقيل انما سمي الحارث حيطا لانه كان

فمن سفل فاكل الكلا فانفتح منه بطنه فمات فسمي حيطا وغيره وان ذلك والحيط
ان تاكل الماشية فكثر حتى تنفتح بطونها ولا يخرج عنها ما فيها وذلك
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع ما يقتل حيطا
او يهلك ومعنى قول الفرزدق ان بني دارم لا ينبغي ان تخطب اليهم
الا بنو مشهم لانهم اكلوا في الشرف فاما الحيطات فلا وذكر المبرد
ان الرجل الخاطب اجاب الفرزدق فقال

اما كان عتاب كفا للدارم نلى ولايات بها الحجرات

عتاب احدا يا بني الحارث وقوله ايات بها الحجرات يعني بني هاشم لقوله
تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات والفرزدق هذا هو همام
ابن غالب ابن صمصمة التيمي الدارمي المشاعر المشهور صاحب جريد
والقب الفرزدق لجهامة وجهه لان الفرزدقة القطعة الضخمة من العجين
وكنيته ابو فراس وذكره الشريف المرتضى فقال كان الفرزدق
مع تقدمه في الشعر وبلوغه فيه الى الذروة العليا شريف الاباء كيمر
البيت وكان شيعيا ما يلا لبني هاشم ونزع في اخر عمره عما كان عليه من
الفسق والقذف وراجع طريفة الدين على انه لم يكن في ذلك
منسلخا حدث ابن عمران قال جانا الفرزدق فتذاكرنا رحمة الله
فعالي وسعها فكان او ثقتا بالله تعالى فقال له رجل الك هذا الرجا
والمذهيت وانت تفعل ما تفعل قال اتروني لو اذنبت الى ابوي
اكانا يتخذنا في تنور وتطيب أنفسهما بذلك قلنا لا بل كانا يرعناك
فقال فانا والله برحمة الله اوثق مني برحمتها وقيل لانه كان
يخرج من منزله فيري بني تميم وفي جوارهم المصاحف فيخرج بذلك

ويقول

ويقول ايه فداكم ابي واخي هكذا والله كان اباؤكم واستدل الشريف
على تشييعه بحكاية مع هشام بن عبد الملك وذلك ان هشاما حج في
خلافه ابيه فاراد ان يستلم الحجر فلو يترك من تراجم الناس فجلس
ينظر خطوة فاقبل على ابن الحسين عليهما السلام وعليه ازار وردا وهو
من احسن الناس وجها وبز عينيه شحان فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الحجر
تحنى الناس له هيبه واجلا لا ففاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل
الشام من هذا الذي قد فاه به الناس فقال هشام لا اعرفه لئلا يغيب

فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضر الكني اعرفه **والشاعر**

- هذا البر خير عباد الله كلهم هذا النبي النبي الطاهر العلم
- هذا الذي تعرف البطا وطائفة والبيت يعرفه والحل والحرم
- يكاد يمسكه عرقان راحته ركن الحطيم اذا ما جا يستلم

فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعشمان وفي ذلك **يقول**

أخسني من المدينة والتي اليها رقاب الناس يهوى منيها
يقلب راسا لو بكر راس سيد وعينا له حولا باد عيونها

وبعض الرواة يروى الايات الميمية لا يلى الطمان القيني والذي
يد ويحا للفرزدق استدك تجسسه وقوله هذه الايات ومات الفرزدق
بالبادية سنة عشرة ومائة ومن اخبار المستطرفة دخل يوما على
بلال ابن ابي بردة وهو امير على البصرة وعنده اصحابه فنقصوا
بني تميم ورفعوا اليمن فقال الفرزدق لو لم يكن لليمن الا
ابو موسى وما تولا من خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاهم
فقال بلال ان فضايله كثيرة فما اردت منها فقال حجامته اياه

قال صدقت قد فعل ذلك وما فعله باحد قبله ولا بعده قال الفرزدق
 الشيخ كان اتى الله من ان يقدم على نبيه بخير طرقي فحرب عليه فاسكت
 بلا ولا وعجب الناس من حذقه في هذا التعريض ونظروا ما الى ابن هبيرة
 وعليه ثياب تتفتح فقال ان ثيابه لتفتح اراد بذلك قول الشاعر
 اذ البست قيس ثياب الزينة لتفتح من يوم الخلود ثيابها

وكان قد هجا الازد فلما قدم يزد من المهلب بالبصرة قال لابن الجعد
 وكان صديقا للفرزدق لاني لأجيب ان ياتيني الفرزدق فقال للفرزدق
 ما ذا يعوقك عن يزد اعظم الناس عفوا واسخا هم كما قال صدقت
 ولكني اخشى ان اتيه فاجد العائنة يبا به فيقوم الى رجل منهم فيقول
 هذا الذي هجانا فيضرب عنقي فيبعث اليه يزد فيضرب عنقه
 ويبعث الى اهل بيتي فاذا يزد قد صار او في لعرب واذا الفرزدق
 قد ذهب فيما بين ذلك لا والله لا افعل فقال يزد اما اذ فطن لهذا
 فدعه الى الجنة الله وقيل ان هذا كان مراده وسمع الفرزدق رجلا
 يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزا بما كسبا نكالا من الله
 والله غفور رحيم فقال الفرزدق فاقطعوا ايديهما والله غفور رحيم
 لا ينبغي ان يكون هكذا قيل انما قال والله عزيز حكيم فقال هذا ينبغي
 ان يكون ثم اخذ نفسه بحفظ القرآن بعد ذلك وسمع رجلا

من قول لبيد

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبرجد متونها اقلامها
 فسجد فقيل له ما هذا فقال موضع سجد في الشعر اعرفه كما
 تعرفون مواضع السجود في القرآن وسمع رواية جرير بن بشر قصيدة

البائية

البائية فلما قال بها برحمتك اسئل اسكيتها وضع يده على عنقه **فالشدة**
 كعنقة الفرزدق حين شأبا

فقال علمت انه يقول هكذا كان سيطانا في الشعر واحد ومثله ما
 يقوم فدعوه للزول فقال لما اذا قالوا النيد وجدي حفيد وغنا
 لذيد فقال وهذا يا هذا الا ابن المرافعة يعني جريرا ثم زل
 واستسقى الحكم ابن المنذر ذات يوم لبنا فامر غلامه ان يجعل في القعب
 خمرا ويحلب عليه لبنا ويستيه فلما كرع جعل الخمر يبع من تحت اللبن
 فشرب وقال يا بني انت اكلت من خيل الصدقات ويؤتيها الفقرا وتقول
 ما الخمرى لا يطعم من اهل بيتنا قال لي انت فرزدق الشاعر قلت نعم
 قال ان هجوتني لموت زوجتي عيشونة قلت لا قال فتوت حمرا لي
 قلت لا قال فمن رجل الى عنقي في رحم امك قلت وملك فله تركت راسك
 قال حتى انظر ما تصنع وكان الفرزدق يقول لقد استراح البطني

من حيث يعجب الكرام ومن بحاس شعره قوله

لصرمى دد بكرين واليك وما خلت باقى ود هاتين صرمت

قوارصا بيني وبحقرونها وقد ملوا النطرا لانا فينعم

وقوله

ان الذي سلك السبيل بنا لبنا بيتا دغاية اعمر وأطول

بيت زراة تحت بفتاينه ومجاشع وابو الفوارس نسل

ابن الذين هم سلكى دار ما امر من اليك سلفي طهية تجعل

احلامنا تزن الجبال ذرائع ونحالا اجنا اذا ما جهمل

فادفع بهكل زار دت بنا نانا هلالا في المصبات لا تحلل

اني ارتفعت عليك كل ثنية وموت فوق بني كليب من علي

وقوله

ومستنجع طاور المصير كما يساوره من شدة الجوع أولون
دعوت حمل الذرع كأنها دوى رائة في جانب الجوع تخفق
واني سفينة النار للشيخ القيرد واني حلیم الكلب للضيف بطرق
اذا مت فابكيني يا انا اهله فكل حيل قلب في يصدق
وكم قال مات الفرزدق والندا وقائلة مات النداء والفرزدق
كان الجاحظ يكثر العجب والاستحسان لقوله سفينة النار وحليم الكلب

وقوله برئ ابنه

يذكرني ابني السما كان مؤمنا اذا ارتفع فوق الضوم العواتم
وقدر زمني الاقوام قبل بينهم واخوتهم فاقني حيا الكرايم
ومات ابني وللنداء رايلا وعمرين كل يوم شهاب الراقم
وما ابتك الامن من الناس فاعلي فلن جمع الموت حيز الما نتم

وقوله في الفاتحة الى اولها

عرفت باعشاس وما كنت تعرف وانكرت من طير ما كنت تعرف
اذا اغترافا في السما وكسنت بيوت ورايحي نكبا حرجف
واصبح مبيض الصبح كأنه على سروات النبت قطن ممدف
يروى النيب والبيت والنبت وافصحها النبت

ترا جارا فينا بحير وان حتى فلا هو ما يطف الجار يطف
وكنا اذا انك كليب القيرد الى الضيف عشي بالغيظ والحف
فمنها وهو احسن ميت قيل في القيرد يقال انه غصبه من جميل

ترا الناس ما سرنا يسرون خلفنا وان نخرنا فمنا الى الناس وقنوا
واكنا نرعى لندرك شأونا لانت المعنى باجرير المكلف

وقوله

لا خير في الحب لا ترعى نوافله فاستمطروا من قش كل مخدع
تخال فيه اذا خادعته بلما عز ماله وهو وا في العقل الورع

وقوله يرثي جارية له جالدا

وجنير سلاح قدر ريت فلم انج عليه ولم اعث عليه البوا كيا
وفي بطنه من دارم وحنيفة لوان المنايا انشأته ليا ليا

ارباب البدع يستحسنون قوله وجنير سلاح الكناية عن الولد وقولون
انها كانت سودا فانه ابدع في التشبيه وقوله
ويقول كيف يميل ميلك في الصبا وعليك من سمة الخليم وقار
والشيب نهض في الشباب كأنه صبح يصيح بجانبه رار
قوله يصيح يعني يظفر قال صاح الشجر نفسه اذا طال كاد ينادي
على نفسه بالظهور

وهلا عشت ولم تفر وما أشك ان تكون وافدا لبراجم

في السحر عشت بالسين المهلة وهو خطأ لا يصح به المعنى يقال عشت
ان افعل يعني فارت ان افعل فلا يصح ان يقول فارت ان تعتر والكلام
يقضي انه قد اغتر وانما هي عشت اي رفقت وعشت الابل وعشتها
اذا طعمتها عشا وفي المثل عشي ولا تعتر واما وافدا لبراجم
فهو رجل من تميم والبراجم خمسة من اولاد حنظلة والعرب تضرع
المثل بوافد البراجم وذلك ان الملك عمر بن هند احرق نسعة

و تسعين رجلا من بني تميم ثار له عندهم وكان قد آلى ان يحرق منهم ما يه
 فيسما صولمتس بقية المائة اذ مر رجل من البراج يسمى عارا قادم من سفر فاستم
 رائحة النار فظن ان الملك اتخذ طعاما فعرب اليه فقيل له ممن انت
 قال من البراج فالتفت في النار وقبل ان الشئ وافد البراج ومن
 هناك غيرت بنو تميم تحت الطعام وسيار قصته عمرو بن
 هند في تسميته مخبرقا ٥

القنار من الشوا

او ترجع بصحيفة المتلوس

صحيفة المتلوس مثل العرب يضرب لمن يميل له الضرر من جهة النفع
 والمتلوس هو حزين بن عبد المسبح احدى صنعة شاعر مجيد من شعراء
 الجاهلية وقد هو ابن اخيه طرفه بن الجبل على عمرو بن هند احد
 ملوك الحيرة فزلا منه في خاصية حتى نادى ما ه فيهما طرفه بنو ما يشرب
 معه وفي يده جام من ذهب فيه شراب اشرفت اخذ عمرو
 فرا طرفة وقيل انما راها في الانا قال
 . الا يا ابي الطي الذي يهرق شئنا ه
 . ولولا الملك القاعد قد التمني فاه ه

عمرو بن هند

فسيها عمرو واضطجعا عليه وامسكها في نفسه ثم خرج عمر وقد تصيد
 ومعه عبد عمرو بن البشر وكان طرفه هجاه فرمى عمرو حمارا وقال
 لعبد عمرو اترك فادبحه فترك اليه فعالجها فاعياه فقال عمرو وعقل
 طرفه حين يقول فيك

لا خير فيه غير ان له غنى وان له كسفا اذا قام اهضا
 فقال له عبد عمرو وما هجال به اشد قال وما هو قال قوله

فليت

فليت لنا كان الملك عمرو رعوها حول قتيبتنا د ور

فهم يقتل طرفه وخاف من هجاء المتلوس له وان يحتج عليه بكبره والى متى قتلها
 ظاهرا فقال لها يوما اظنك قد استغفما اهل قال نعم فكتب لها كتابين الى البحر
 وقال اني قد كتبت لكما بصلة فاقبضاها من عامل البحرين فخر جاسر عند
 والذكر في ايدىهما فمرا ابيشخ جالس على ظهر الطريق مكثتا يتقضى حاجته
 ومع ذلك ياكل ويتغلى قال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا
 الشيخ فسبح الشيخ فقال ما ترى من عجي اخرج خبيثا وادخل طيبا
 واقتل عدوا وان اعجب مني فمرا حخته بيده وهو لا يدري فاقوس المتلوس
 في نفسه خيفة وازاب في كتابه ولقيه غلام من اهل الحيرة فقال له انقرا يا
 غلام قال نعم ففطر كل به فقراه فاذا فيه اذ اتا المتلوس فاقطع يد به ورجله
 واصدبه حيا فاقبل على طرفه فقال والله لقد كتب لك مثل هذا فادفع كتابك
 الى الغلام بقراه فقال كلانا لان ليحمر على قومي مثل هذا وانا اقدم عليهم
 فاكون اعز منه فالتى المتلوس صحيفته في نهر الحيرة وقال

رايتك

رضيت لها لما رايت مدادها يحول به التيار في كل جدول

فهر قال مخاطب طرفه

اطرفة ابن العبد انك خائن ابسا حة الملك الهام ثم مر
 . الو الصحنه لا بالذ الله . تخشى عليك من الهاء النقر
 ثم مضى طرفه بكتابه الى صاحب البحرين فقتله فقال المتلوس
 عصاني فالا في رثاذا وانا . ثين من امر الغواني عواوبه
 . فاصبح محمولا على ظهر اله . لمج جميع الجوف منه تراثيه
 . فالا بخلها ليعالوك في قها . وكيف تو في ظهر ما انت راكبه

تخشا

الوقا

كتاب العطار

كاشه
 الرغوش كبر صفة

ثم لحق بالشام وهما عمرا وبلغا من عمرهما يقول حرام عليه حب العراق
ان يطعم منه جنة ولين وجده لا قتلته فقال

• البيت حب العراق الدهر اكله • وللب يا اكله في التربة السوس

• اغنيت شاني فاعنوا اليوم شانكم • واستجتموا في مراسل الحرب او كسوا

قال ابو حاتم قرأت هذه الايات على الاصمعي فتصحت علي قلت

اغنيت شاني فقال الاصمعي قل فاعنوا اليوم بديسم ومن جلد شعر

المسلم قوله من قصب

• الميزان المزدحم منية • صراع لعا في الطير او سوف ترمس

• لا تقبل ضيما مخافة مية • وموتها بها حرا وجلدك املس

وقوله نصف الجمل وهدم

• لحفظ المال خير من قناه • وضرب في البلاد بغير زاد

• واصلاح العليل رديته • ولا ينجي الكثير مع الفساد

وقوله

• الى كل قوم سلم يرتقي • وليس الشا في السلا لم مطلع

• ويهرب مناكل حشر ضتهى • الى وحشنا وحشر القلة فيرع

وقوله وهو احسن ما ورد في المستنجات

• ومستنبح استكشط الريح ثوبه • ليستطعنه وهو بالنوب معصم

• عوى في سواد الليل بعد اعتسافه • لينج كل اب اولوقظ نوم

• فجاء به مستمع الصوت للنداء • العندائيا للمهيين مطعم

• يكاد اذا ابصر الضيف قبلا • بكله من حبه وهو اعجم

او افعل بك ما فعله عتيل بن علفه بالجهمي اذ جاءه حاطبا

بدم

فدهن استه بريت وادناه من قرية الفضل

هو عتيل بن علفه ابن الحارث اليربوعي يكنى ابا العتلس وامه عمرة بنت الحارث

ابن عوف المري واما بنت بدر بن حصن ابن حذيفة شاعر من شعراء الدولة

الاموية وكان افعج جافا شديدا الخيرة والحرفية والبذخ بنسبه وهو

في بيت شرف في قومه من كل طرفيه وكان لا يراهم له كفوا وكانت فراس

تغرب في مصاهيرته وتزوج اليه من حلتاياها واشرافها وخطب اليه عبد الملك

ابن مروان بعض بنيته لبعض ولده فاطرق ساعة ثم قال ان كان ولا بد

فجنوني ههنا كلفحك عبد الملك بن مروان وعجب من كبر نفسه على ضائقته

وشدة عيشته بالبادية وتزوج يزيد بن عبد الملك بعض بنيته ودخل على

عثمان بن حيان وهو امير المدينة فقال له عثمان روجني بعض بنياتك

فقال ابنة من ابلي تعني فقال له عثمان امحون انت قال اي شي قلت

لي قال قلت لك زوجني ابنتك فقال ان كنت تريد بكرة من ابلي

فتعده فامر به فوجئت عنقه فخرج وهو يتولى

لخاله دهر اذ صرع الميال كله وسود ابنا الاماء العوارك

وكان له جار جهمي فخطب اليه ابنة فغضب عتيل واخذ الجهمي

فكتفه ودهن استه بشم او بريت وادناه من قرية الفضل فاكل خصيته

حتى ورم جسده ثم حمله وقال الخطيب الي عبد الملك فارده وتجرى

انت علي ان تخطب الي وما حكى عنه انه خرج هو وابناه جماعة وعلس

واختها الحوزا حتى اتوا ابنة له نالها في بني مروان بالشام ثم قتلوا حتى

اذا كانوا ببعض الطريق قال عتيل

• قصت وطرا من دير سقي وطالما • على غرضي نال طمعة بالبحا جمر

ثم قال **أخر يا حاتم** **قال** **واصبح بالموت** **قال** **فشيء نشاوي من الأراجيل العليم**
 ثم قال **أخر يا علس** **قال** **إذا علم غادرته يتوقف** **قال** **تداعى لا يدري لا خراطيسم**
 ثم قال **يا أخرا أخرك** **قال** **كان الكري ستاهم صرخة تدب ديبا في المطا والتوا بمر**
قال **عقيل شربتها ورب اللعبة فمرشد على بالسيف لبقته** **قال**
أخوها ما ذنبها إنما جازت شعرا فشد عليه فخذله أحدهم بسهم فوقع
يتعك في دمه ويقول
إن بني فخر حوني بالذمر من يلقوا بالرجال بكلمة
شقيقة **أعرفها من أخز مر**
الشقيقة السجدة **وأخر من فحل** **قال** **منجبت لرجل من العرب وقيل أخز مر**
جد حاتم الطائي ثم توجه ولد إلى الطوق فلما مروا بيني وبين قالوا لهم
هل لكم في جندركم أنكرت قالوا نعم قالوا الزموا الرهنة هذه الراحل
حتى تجدوا الجزور فخرج القوم حتى انتهوا إلى عقيل فاحملوه وغالجوه
إلى أن برى ولحق بهم وقد ثروى الحكاية على غير هذا الوجه وأن
المجروح بعض أولاده والذي عليه أكثر الرواة هذه ورؤى أعراس عبد
العنبر رضي الله عنه عاتب رجلا من قريش أمه اخت عقيل ابن
علقمة فقال له فحمل الله لقد شبهت خالك في الجنا فبلغت عقيل
فرحل من البادية حتى دخل على عمر فقال له فقال أما والله لا يترك
شيئا أعين به الأخواني فجع الله شرا كالا فقال عمر انك لا عرابي جاف

صخر جوف

وجرت

اما

رواه ابن جرير

أما لو كنت تقدمت إليك لأدبتيك والله ما أرا آل تقرأ شيئا من كتاب الله قال
 لمي في لا قرأته قرأنا بعثنا نوحا فقال له عمر الم اقل انك لا تقرأ فقال ألم
 اقرأ فقال ان الله تعالى قال انا ارسلنا فقال عقيل
هذا بطن فخرشي وفتاهها فانه **كل جاني فخرشي لمن طرقت**
فجدد القوم يفتكرون من عرفته ويحبون منه وقدم عقيل المدينة فدخل المسجد
وعليه خفان غلظان فجعل يضرب برجليه فضكوا منه فقال ما يضركم
قال له يحيى بن الحكم وكانت ابنة عقيل عنده وكان امير اهل المدينة
انهم يفتكرون من خفيك وضربك برجليك وجنايك فقال لا ولكنهم يفتكرون
من امارتك فانها اعجب من خفي **وحكى ان يحيى بن الحكم حين خطب ابنة**
عقيل بعث اليها جارية من عنده لتطريها فغربت الجارية عضدها وفتت
يدها فدفقت اذف الجارية فرجعت الى يحيى فقالت بعثني الى اعراسي فحونة
فصنعت لي ما ترون فلما اتصلت يحيى قال لها ما لك مع الجارية فقالت
اردت ان يكون نظرك الي قبل كل نظرة فان كان حسنا كنت اول
من رآه وان كان قبيحا كنت اولي من وراه وبها بين السجطين
ليستشهد في الضيفس بقولها اول واوولي وراه وواراه ومن حيث
شعر عقيل يدري ولدك علقمة
لعمرى لقد جأت قوافل اجرت بامر من الدنيا علي ثقييل
لستعي المنيا اجت شأت فانها محلة بعد الفتى بن عقيل
فتمى بان مرارة محل بنجوة فحل الموالي بعد علسيل
كان المنيا يتبعني في خيارنا لها برة او تهدي بدليل
وقول **معرض قومه بسبب جار لهم**

لغري فخرشي
 فخرشي فخرشي
 فخرشي فخرشي

- اذا ما هلكت فامرا بكم فابلق امثال منهم رسولاً
- اذل الحياة وذل المات وكل راه ونيحاً وبسلاً
- فان لم اغير احد هما فسيروا الى الموت سيراً جميلاً
- ولا تقعدوا واكم منته كفي للمواري للمرغوة لا
- وقوله وقد خطب اليه رجل كثير المال فغمر في نفسه فامتنع
- لعمري ان وجه من اجل ماله فحينئذ قد حبلت الدرهم
- ان لي ان ارضى الدنيا اني امد عينا لم تحب الدنيا

ومتي لا قينا وانصبل تراينا فیدعونی اليک ماد غا ابنة
الحسن الى عبدها من طول السواد وقرب الوساد

ابنة الحسن هذه هي هند بنت الحسن والحسين الابادي حكم ذلك
 الشريف المرتضى قدوة في الجاهلية ادركت القلبي احد حكام العرب الذي
 يقال انه اول من وصل الوصيلة وشيئ السانية وتكلمت في راختها
 جمعة اليه في كلام لها ومدحه بايات منها

• اذا الله جازي متعاً بوقايه فجازاك عني اقل من الكرم

وبعض الرواة بن عمدا نه ماتت في زمن المنعمان عند هند ابنته واستشهد

بما ذلك يقول الغزدي

وفيت بعهدك نيك تكم ما كمال ابنة الحسن الابادي وقت هند

وليس كذلك وانما سبل الفردق ان هند هي التي وقت راختها جمعة ابنة
 الحسن لانها هند ابنة النعمان وكانت ابنة الحسن قد رزت بعبد لها
 فليمت وقيل لها ما حلك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد
 والسواد السرا يقال ساودته اذا سارزته وفي الحديث السواد من

السحر

السحر والحق بعض الرواة في قولها وحب السناد لان اباها كان منها من
 الزواج ولها اسجاع كثيرة وشعر قليل وكانت تحاكي الرجال الى ان مزاها رجل
 فسأله الحاجة فقال لها كاد فقالت كاد العروس يكون اميراً فقال كاد
 فقالت كاد المتعجل يكون راكباً فقال كاد فقالت كاد البخل يكون كلباً
 وانصرف فقالت له حاجتك فقال فولي قالت عجبك قال عجبك التبنخة
 لا يحف نراها ولا ينبت مرغها فقالت عجبك قال عجبك للحجارة لا يكبر صغرها
 ولا يهرم كبرها فقالت عجبك فقال عجبك الخيرة بين فخرك لا عمل حفرها
 ولا يترك قدرها فجلت وتركت الحاجة **ومن اسجاعها** قيل لها اي
 الخيل احب اليك قالت ذو النعجة الصنيع السليط البليغ الايد الصليح
 المهلب السريع فقيل لها اي الغيوت احب اليك قالت ذو الهديب المبعوث
 الاصم الموثق الصنب المنشق فقيل لها اي الايورا احب اليك قالت الذي
 اذا حفر حفر واذا الخطا قشر واذا اخرج عقر وقيل لها ما مائة من
 المعز قالت مائة من الفضة من ورايه مال الضعيف وحرفة العاجز
 قيل لها فاما مائة من الضان قالت فريه لا حسني ما قيل فاما مائة من
 الابل قالت نخ جمال ومال ومني الرجال قيل فاما مائة من الخيل قالت
 طغي من كانت له ولا يوجر قيل فاما مائة من الخمر قال عارية الليل وخمر
 المجلس لا لبر فحلب ولا صوف فيجر ان ريط غيرها دلي وان تزل ولي
 وقيل لها من اعظم عينك قالت من كانت لي اليه حاجة ومن شعرها
 • اسمك نصيب السيف جعد وجل شغفت به لو كان شئ مديانيا
 • واقسم لو خيرت بين الناس وبين ابن لا خيرت ان لا ابالي

وهل قدرت الا افر فالف في جنب

اذا حفر
الطن

وهل قدرت
الطن

الاراقم حتى من تغلب وحب من اليمن وهذا اللفظ من جملة شعر لاهل
التغلب وقد تقدم ذكره كان قد هرب حين طالت عليه الحروب من اجل حرب
الرسوس فزل في طريقه على حمار من اليمن فخطبوا اليها بنته فابى فسا قوا
المهر وفيه جلود من ادم وعصبوه على الزواج فقال

اعجز على تغلب بالقتل اخذتني الاكرم من حشم

انكها فقد هال اراقم في جنب وكان الجبا من ادم

لوا ياتين جا خا طيها رقتنا في خا طيها بدم

او عضلي همام من مرة فاقول روح من عود خير من عود

عضل الولي المرأة اذا امنها من النكاح والعصل المنع الشديد ما خود

من عضل اللحم وزوج من عود فوال احادي بنات همام من مرة ابن

تغلبه كانت له اربع بنات وكلن مخطبات اليه فيعرض ذلك عليهن فاستجبن

فلا يزوجهن وكانت امهن تقول له زوجهن فلا يفعل فخرج لئلا الى

مخدرت من فاستمع عليهن وهن لا يعلمن فقلن تعالين نمتي ونصدق

فالت الكبرى

الالايت زوجي من الناس ذوي غنى حدث الشهاب طيب المص والعظم

طبيب بادوا النساء كانه خليفة جاز لا يبيت على وتر

فقلن لها انت تجبين رجلا ليس من قومك فالت الثانية

الاهل اراها من فحيد اسم كفضل السيف غير مهند

لصوق باكباد النساء واصله اذا انا انتي من سرا هلي ومجدي

فالت الثالثة

الالايت على الخان بدي لرجنة يشقي بها النيب والجذر

هذا البيت
من شعر
الاهل
الاهل
الاهل

ابن جلابي
ابن جلابي
ابن جلابي

بنات همام

به محكما في الشيب من غير كبره تشيب فلا القاني ولا الضرع الغمر

فقلن لها تجبين رجلا شريفا قال وقلن للصغرى تمتي فقالت ما اريد

شيئا قلن والله لا اكرم حين حتى نعلم ما في نفسك فقالت زوج من عود

خير من عود فلما سمع ابو هن ذلك زوج من فكلن بنهته ثم اجتمع عنده

فقال للكبرى يا بنية ما لكم قالت الابد قال فكيف تجرونها قالت خير

مال ناكل لحوها من عا ونشرب البانها جرجرا ونحلمنا وضيقنا معا قال

فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة

قال مال عيم وزوج كتم ثم قال الثانية ما ما لكم قالت البقر قال

فكيف تجدونها قالت خير مال تالف القنا وتلوا الانا ونساع نسا قال

فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم اهله ويشي فضله قال

خطيت ورضيت ثم قال الثالثة ما ما لكم قالت المغزى قال

فكيف تجدونها قالت لا بأس بها تولد لها فطما وشلحها اذما فقال

جدوى معينه ثم قال الرابعة يا بنية ما ما لكم قالت الضار قال

كيف تجدونها قالت شر مال جوف لا يشبعن وهيم لا يثقلن وامر

معوتهن يتبعن قال فكيف تجدون زوجك قالت شر زوج يكرم

نفسه ويهين عرسه قال اسبه امر بعض بنه وبعض الرواة

يعرب هذه الحكاية الى ذي الاصبع وبناته

ولعمري لو بلغت هذا المبلغ لا ترفع عن

هذه الخطبة ولا رضيت بهذه الخطبة

الخط انزال الشيء من العلو والخطبة الخدرة من الارض وهو

المكان المنخفض والخطبة الامر والمقصد قال تأبط شرا

نرجين

فما حطتا اما اسارا وميتة وامادهم والقتل بالحرا جدر .
 اراد حطتان فحذف النون استحقاقا والمعنى انه لو عضلني ههنا مر
 وفقدت الاراقة وكنت كالبنة الحس لما رضيت لنفسك ولرفعت
 قدرى عنك .

**فالنار ولا العار والمنية ولا الدنيا والحره تجوع ولا
 تاكل شديها**

هذه امثال تضرع لمن يختار التلف على قبح الاحد وثمة وجا قولهم النار
 ولا العار والمنية ولا الدنيا بالنصب اي اختار النار والمنية
 وبالرفع اي النار والمنية احب الي وقال العسكري في قولهم الحره
 تجوع ولا تاكل شديها يعنون لا تكون الحره ظيما لتقوم على جعل تأخذ
 منهم فليحتمها عيب وكان اهل بيت زرارة خضبان الملوكة وفي
 ذلك يقول حاجب

خضنا ابن مله المزن وابني محرق

فعابه الناس وقالوا اما راينا من يفتر المعايير غيره وذلك ان
 الظير خادم والخدمة تضع ولا ترفع والمثل الحارث ابن سليل
 الازدي اتي غلفة الطائي بخطب ابنته ربا فقال لامها اريدك
 ابتك عن نفسها فقالت لها يا بنية اي الرجال احب اليك
 الكهل المناح ام الفتى الطماح قالت بل الفتى قالت ان الشيخ يهرك
 والفتى يغيرك قالت يا اماء اخشى من الشيخ ان يلبس سبائي ويشمت
 اتراني فلم تزل امها بها حتى زوجها من الحارث فدخل بها الى
 قومه فبينما هو جالس بنائيه وهي الى جانبها اذا قبل سببا من بني

اسد

اسد يعجزون فثبت فقال مالك فقالت مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ
 فقال فكذلك اكل تجوع المراه ولا تاكل شديها اما واياك لرب غارة شديها
 وسببية اردفها الحق اهلك فلا حجة لي فيك قال العسكري وليس هذا
 الحديث موافقا للمثل وقال ابو عبيدة اضله ولا تاكل شديها اي الحيرة
 وليس هذا موافقا ايضا ولكنه حكي على ما قيل

فكيف ولي اناء قوي منك وقيان هذين الطوال الغرافة

يعني كيف ارضى هذا رقي قوي كهيمن اهاكي وهزارت اسم قبيلة والغرافة
 الشهاب وهذا البيت للاعشى الاكبر وهو اعشى بن قيس من ابيات تاتي
 ٢ اخر ترجمته واسمه ميمون بن قيس بن جروك من فحول شعراء الجاهلية
 المقدمين وكان يقال اشعر الناس امر القيس اذ اركب وزهيراذا
 رغب والتابغة اذ اذهب والاعشى اذ اطرأ وكان يعزل اذ ياتول
 الاعشى اشعر الاربعة فليل له فاين الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان امرا القيس سيدة لواء الشعر فقال بهذا الخبر صح للاعشى التقدم
 وذلك انه تامر كامل لواء الاعلى راس امير قيس فامر قيس كامل اللوا
 والاعشى الامير وكان الاصحى يقول فاما مدح الاعشى احدا الاربعة
 ولا هجاه الا وضحه فمن ذلك انه مر باليامة على المحلق بن جهم الجاهلي
 وكان كامل الذكر وله بنات لا تحطبن رغبة عنه فنزل عنده ونحر
 له المحلق ناقة لم يكن عنده غيرها وسقاه خمر فلما اصبغ قال
 له الاعشى لك حاجة قال تشيد بذكرى فلعلي اشهر فتخطت بناحي
 فنهر الاعشى الى عكاظ وافشد قصيده الغافية التي يمدح بها
 المحلق ويقول فيها .

فما

فلم يرد بالآثار الاضداد الانجاد وروى الاصمعي روايتين احدهما ان اعمار
في معنى علاء واشديدا والاخرى انه كان يقدم ويؤخر ويقول لعمرى غار في
البلاد واجدا اتياني به على رءاف القبط وكان ابن مسعود يقول
لعمرى فياتي به على استعمال الجزاء في النصف الثاني وروى ان الاعشى كان يؤمن
بالبعث والحساب ولذلك يقول

فما تبلى على هيكلي بناءه وصلب فيه وصارا

باعظم منك في الحساب اذا التفتت فيض الغبارا

وكان ابو عمر بن العلاء يقول كان لبيد يهجو وكان الاعشى غزليا وانشد
للبيد

مرصداه سبل الخراشدي ناعم البال ومن شاذل

وانشد للاعشى

استأثر الله بالوفاو بالعدل وولي الملائمة الرجلا

ومن محاسن شعره قوله في القصيدة النبوية

اذا انت لم ترحل تزداد من التمر ولا قيت بعد الموت من قل زودا

ندمت على ان لا يكون مثله فترصد للامر الذي كان رصدا

وقوله يدرج ايتاس بن قبيصة

ولوان عز الناس في راس خرق ملالة تعي لارج المخذما

لا عطاءه رب الناس مفتاح بابها ولولم يكن باب اعطاء سلما

وقوله من قصيدة يدرج بها الاسود بن المنذر

رئت خرق من دونها يختر السفر وميل يفضي الى اميال

وقليب اجرتك من الرأس بارحانية سقوط نصال

جميع عائلة وعائلة

لا تشلي الي وانتهى الاسود اهل الندا واهل النعال

اربع ضلت يظلم القوم ركودا قيامهم لللال

فرع نبع هتتر في غصن الجود غزير الاعمى عظيم الحال

عندك الخمر والنق واسى الصدى وحمل الخمر الاثقال

وهو ان النفس الغزيرة للذكر اذا ما التفت صدر العوالي

لا يزال من عساك اصبح محروبا وجد الذي طبعك عالى

وقوله يدرج الملقون

اذا حاجة ولت لا تستطيعها فخطرها من غير حين تسبق

فذلك ادنى ان تنال حسيها وللقصد ابقى في الامور وارفق

ابا مالك سار الذي قد صنعتهم وانجد اقوام زبال واعرقوا

وان عناق العيس سوف تزورك شاعرا على اعجاز من معلق

يعني ان الحداثة تعدو الدليل ببناء المدح حين فكانه معلق على اعجازها

وكمدون ليلي من عدو ولدك وسهيب به مستوفح الال يدرق

وان امر السرى اليك ودونه سهوب ومومة وبدا سلق

لمحقوقه ان تسبحي لضوته وان تعلين المعان موق

يعني ان الموفق معان وهذا من القلب المستعمل في كلام العرب مثل قول

الاخر او بلغت سوارهم هجر وعلى ذلك فسر بعض العلماء قوله تعالى خلق

الانسان من عجل اي خلق العجل من الانسان

لعمرى لقد لاحت عيون كثير الى ضوء نار في نفاع تحرق

تشب لمقروبه صطليانها وبات على النار اليندا والملاق

رضيع لبان ثدي ام تحالفا استج داج عوص لا شقرق

يعني ان الحلق والنداء لطيفان لا يفترقان كأنما تخالفا على ذلك عند النار
وفي قوله اسبح حاج سبعة اقوال قيل هو الرماد كانوا يحلفون به وقيل الليل
وقيل الدم فانهم كانوا يغسسون ايدهم فيه ويحلفون وقيل خلقة
الثرى وقيل دماء الذبايح للاصنام وقيل الرخمر وقوله رضيع لبنان
ثدي امر واحدة مبالغة في الوصف بالكرم وعوض اسم صنم لهذين
وايل وقيل من اسماء الدهر واصله ان يكون طرفا يقول لا افعله عوض
العايضين ودهر الداهرين ثم اكبروه حتى اخلوه محل ما يتسم به ومن
جعل عوض اسم الصنم كانه قال عوض قسمنا الذي نقسم به
• ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه خازنا من الهند واني روي
• نفي الذم عن الياء المحلوفة بكجاية الشيخ العراقي فهو
• يروي كجاية الشيخ العراقي يعني ان العراقي الذي تعود للحضر وسلك
البادية يكون حراصا على لسانه لانه لا يعرف مواقع المياه فتكون جابيته
التي هي من اواني المياه ملائمة ابدا ويروي السبع بكاء يعني الماء السائح
من العراق

• كذلك فافعل حيث اذ اشتوا واقدم اذا ما اعين الناس تفترق
واما الشعر الذي ذكر بسببه فيحكي انه تزوج امرأة من عنزة فلم ير ضيفا
فطلقها وقال

- يا جارتني بني فانك طالمة كذاك امور الناس غاد وطارقه
- وبني حصار الفج غزمية وموقفة فينا كذاك وواقعه
- وبني فان الذين خمر العضا والآنرا لي فوق اسك بارقه
- ودوني في قوم قاني ذائق فتاة اناسي مثل انت خالقه

وكيف

• وكيف وفي بناء قومك منكم وفيان هذان الطوال العرابية
وهذه الايات استدل قوم على ان الطلاق في الجاهلية كان ثلاثا
لانه كر قول بيني في ثلاثة ايات ومثل ابن زيدون في هذه الرسالة
بالبيت الاخير واستعمل فيه نوع الاستدلال وهو تخيير قومك فجعل قومي
• ما كنت لا تخفي المسك الى الرماد ولا امسح النور بعد الجواد
يعني ما كنت ادع التيقن من قومي وارغب اليك وانت بالنسبة لهم
كالرماد الى المسك ولعله اشار بذلك الى رسالة لابي عثمان الجاحظ في
ذكر الرماد والمسك فاما قوله امسح النور بعد الجواد فهو قول
المتنبي في قصيدته

- وما لا فني لم بعد كره وما اعتضت من ريت نعاي رب
- ومن كمال النور بعد الجواد انكر اطلاقه والغيب

فاما بيتهم من لم يجد ما ويرعى الحشيم من عدم الحشيم
ويركب الصعب من لا ذلوك له

الحشيم من النباتات اليابس المتكسر والجيم النبات المقبل الذي طاب
ولم يبلغ النهاية والصعب ما لا يطيع والذلوك ضل ومثلت بهذا
القول عدم حاجتها اليه واستغناها عنه فمن هو خير منه

والعالم انما غرك من علمت صبوتي اليه وشهدت مساعفتي
له من اقسام العصور وكان البصر الذي يرمي الكواكب
علوهم والرائض طيب شيم

العصر الدهر والمصر كل بلد متصور اي محدد وهو المراد بالانقضاء
هنا والرحمان وصف قوم بحسن الوجوه والاختلاق ويراد بهلك

الصفات التعريفية بذكر ابن زيدون وامثاله ممن يفهمون وتكايه الكتب
اليه مدحهم وذمهم

من ثلث منهم ثقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السار
يعني هؤلاء الموصوفين وهذا البيت من جملة آيات منسوبة لرجل من
العرب يسمى العزديس ويقال انه احد بني كلاب يدعى بها بني
عمر والغويين وكان ابو عبيدة اذا الشدوها يقول هذا والله
نحالك كلابي يدح غنويا يعني عداوة الحيين وهي
• هَيَّوْنَ لِيَنْوُنْ اِسْأَرُ ذُو كَرَمٍ سَوَاسِرُ كَرَمَةٍ اِنَّا اِسْأَرُ
• اِنْ اِسْأَرُوا الْخَيْرَ يَعْطُوهُ وَاِنْ خَرُّوا فِي الْجَدَا ذَكَرْهُمْ طَيْبُ الْخَبَرِ
• وَاِنْ تَوَدَّ دَنَمُ لَا نَوَاوَانِ شَرُّهُمْ اَكْشَفَتْ اَذْمَارُ شَرِّ اَيُّ اَذْمَارٍ
• فِيهِمْ وَمِنْهُمْ بَعْدَ الْجَدِّ مَثَلًا وَلَا يَغْدُو شَاخِرُكَ وَلَا غَارُ • نَقَا
• لَا يَنْطَبِقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْطَبِقُوا وَلَا يَمَارُونَ اِنْ مَارُوا بِاَكَا •
• مِنْ ثَلَاثٍ مِنْهُمْ ثَقُلَ اَقِيَّتُ سَيِّدِهِمْ مَثَلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارُ

فخر قدح ليس منها ما انت وهم وابن تقع منهم

قوله خزن قدح مثل يضرب لمن تشبهه بقوم ليس منهم ويتهدج باليس فيه
ويقال خزن قدحا على التمييز وقدح على انه الفاعل والقدح احد قداح الميسر
وهي الميسرة التي توضع في خريطة ويقترع بها فاذا كان احد القداح
من غير جوهر اخوانه ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها
فعرف به انه ليس من جملة القداح وتمثل به عمر رضي الله عنه حين امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل اي عمر بن أمية يوم بدر فقال
ابو عمرو اؤتد من بين قريش صبرا فقال عمر رضي الله عنه خزن قدح ليس منها
يعني

يعني انك لست من قريش ويروى ان ابا عمر وكان عبدا وكان أمية قد عصى
وكان يفوده فبناها

صلت الا واو عمر وفيهم وكالوشيفة في العظم منهم

يعني انك تستلحق بهم ولست منهم كواو عمر والمحققة بلنظر وليست
منه واوالت من اثار هذا المعنى ابو نواس يقول في اشجع السلمي
• ايها المدعي سلما سفاها لست منها ولا قلامة ظفر
• انما انت من سليم كواو الحق في الجار ظلا بعمر

وراي انسان في النور كانه يكتب على ظفرو واو افقر روياء على معتبر قال
راي هذا المنام دعي في نسبه واشهد هذا البيت من قول اي نواس
وكالوشيفة وهي قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم ومنه قال فلان
وشيفة في قومه اي حشوفهم وتمثله الحسن ابن علي صلوات الله
عليهما فقال لعمرو بن العاص وقد تلقاه بكلام كرمه اليس من قريش الذين
وامانة السنة ان يكون معوية رئيسا وهو الطليق ابن الطليق ويكون
مثلك لي خصيما وانت ثياقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غلث
في قريش وانما انت فيها كالوشيفة في العظم

**وان كنت انما بلغت قعر ابوتك وتجاقت عن بعض قوتك
وعظمت اردالك وجبرت همياك واختلت
في مشيتك وحذفت فضول لحيتك**

يعني لازمت منزلك واظهرت الفنا والقرى بالسنفلة من قومك
وعظمت اقام ثياك وجبرت كمراتك وما يشهد قال الشاعر
• يشدهم يانه على غدر

والجهميان غير عريحي وأخلفت في المشي أي أظهرت الخيلا والكبر وقصفت استطال
من جنتك معتدا للوضاة والمظافة ٥

**واصلحت شاربك ومططت حائكك ورققت خط عدارك
واستأنفت عقد أزارك رجالا أكنان فيهم زطمعا
والاعتدال منهم فظننت عذرا**

المط المدد كانه اذا تخاليل مدهما والارار الطليسان وما اشبهه والمعنى
أمكن ان كنت تتصنع هذه الاشياء لتعتمد من هؤلاء القوم وتكثر بهم
أي تستتر والاكنان ستر الشئ ثوب او غيره فقد خبت وظننت ظنا غابرا
وهذا اللفظ منظوم في قول الخنساء

ومن ظن مني في الحرب بان لا يضاب فقد ظن عجزا

واسم الخنساء مأخوذ من عمرو بن الشريد السلي كان من سواد العرب
المعترف لها بالتقدم على الاصغر قال كان المناجعة الجدي يجلس في الموسم
بعكاظ ويتحاكم اليه الشعراء فدخلت اليه الخنساء فأنشدته من قولها في
اخيها **وان فخر النائم الهداة به كانه علم في راسه نار**

فقال انت اشعر من كل ذات ثدين وقالت ومن كل ذي خصيتين
وقال بشار لم تقل امرأة قط شعرا الا بئس الضعف فيه فصيل له او ذلك
الخنساء فقال تلك كان لها أربع خصي واكثر شعرا في مراتل اخويها
معوية وصخر وادركت الخنساء الاسلام واسلمت على ان عمر الخطاب
رضي الله عنه نظر اليها وفي وجهها ندوب فقال ما هذا يا خنساء
قالت من طول البكا على اخوي قال لها اخواك في النار قالت ذاك
اطول لحزني اني كنت ابكي لها من النار وانا اليوم ابكي لها من النار

وراث

وراث عاتية رضي الله عنها على جسد الخنساء صدارا من شعر وهو ثوب
صغير فقالت يا خنساء انك لبسين الصدار وقد نوى عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت لما علمت منه ولم سبب فقالت وما هو قالت ذوقني
اي رجلا مثلا فالما له فاسرع فيه حتى يقد ثوبه مالي حتى يقد قال لي اي ابن
يا خنساء قلت لي اخي صخر فلقيناه فقسم ماله بيننا شطرين ثم خيرا فقالت
زوجته اما هانك ان تقسم ماله حتى تخيرهم **فقال**

والله لا امضها شرارها ونحو حصار قد كفتني غارها

ولولموت مرقق غمارها وجعلت من شعر صدارها

فجعلت هذا الصدار تصدق الظنة ولا اترعه حتى اموت وطوت علقته
قال استودن الجماعة على معوية وكنت فيهم فلما دخلنا عليه اجلسنا واكلنا
ثم قال يا علقمة هل عندك طريفة كحشاها قلت نعم اقبلت قبل يخرج اليك
اسوق شارب في الريد نحرها عند الحى فادركني الليل بين ابيات بني الشريد
فاذا اعمرة ابنة مرداس عروسا وانها للخنساء بنت عمرو فقلت لصلح نحرها
هذه الجزور واستعينوا بها وجلست معهم فلما هببت اذن لنا فدخلنا فاذا
هي جارية وضيفة يعني عمرة واذا انما للخنساء جالسة ملتفة بكساء احمر وقد
هزمت واذا هي تلحظ الجارية لحظا شديدا فقال القوم بالله يا عمرة الا
تحشيت بها فانها جارية الازن تعرف ما انت فيه فقامت الجارية تريد شيئا
فوطئت على قدمها وطأة او جعها فقالت وهي مغيبة خبير اليك يا حمقا
والله لكانا تطير امه ورها انا فانه كنت اكرم منك عرسا واطيب ورسا
وذلك زمان اذ كنت فتاة اعجب الفتيان لا اذيب الشيم ولا اريح اليهم
كالمرء الصنيع لا مضاعفة ولا عند مضيع فحجب القوم مرغبتها من ابتها

ففعّل معونة حتى استلقا وماتت الخنساء في زمنه بالبادية ومنحاسر شعرها

قوله في رثا الحبيبا

- اذهب فلا بعد لك من رجل ذرّ آل ضيم وظلاب باوتار
- قد كنت تحمل قلبا غير موشب مركبا في نصاب غير خوار
- فسوف ايكمل اناحت مطوقة وماضات نخوم الليل للشارك
- شد والمأزج حتى يستفاد لكم وشمر وانها ايام تشمار
- وابكوا في الحى لا فته منيته وكل خي الى وقت ومقدار

وقوله من قصيدته في المعنى

- فاقسمت اني على هالك واسال نعمة ما لها
- ابعد عرو من آل الشريد حلت به الارض اثقالا
- قولها حلت به الارض اثقالا فاحمل وجهين احدهما ابن السيد الشجاع
- تقبل على الارض لسودده وسطوته فاذا مات حل بموته ثقل عنها
- والثاني ان الارض حلت به امواتها من الحلية وسميت الموتى ثقلا للارض
- تشيها بالجلد والجلد يستحق ثقلا وفي قوله تعالى واخرجت الارض اثقالا
- اي موتاها وقيل كنوزها

- لعمر ابيك انعم الغنى تحسب به الحرب اجدا لها
- وخيل تكثير شي العول نازلت بالسيف بطاها
- بهير النفوس والنفوس يوم الكرامة ابقى لها
- لدى مازقي منها ضيق نجر المنية اذ يا لها
- وفحصت من نبات الملوك ففجعت بالليل ظلالها
- وقافية مثل خال السنان تبتى ومهلك من قالها

وهو

نطقت

ومسناها

- نطقت ابن عمرو فافضحها ولو سطو الناس امثالها
- فان بك مرة اودت به قد كان بكر تقنا لها

وقوله

- وان صخر المولانا وسيدنا وان صخر اذا شئتوا المنجار
- وان صخر التاجر الهداة به كانه علم في راسه نار
- مثل الرديني لمرئى شديده كانه تحت طي البرد اسوار

وقوله

- فابلعت كف امرئ منا ولا من الناس الا والذي نلت اطول
- وما بلغ المهدور للناس يدحة وان اطنبوا الى الذي قبل افضل
- اخو الجود معروف الجود والندا طيفان مادامت تقار ويدك

وقوله اندج اخاء واباها

- اجار اياه فاقبلوا وهما يتعاوان ملاءة للفساد
- حتى اذا نزلت القلوب وقد لزت هنال العذر بالعدو
- برقت صفيحة وجه والده ومضى على غمائه بجري
- اولى فاولى ان يساويده لولا جلال السر والكبر
- وهما كانا وقد برزا صقلان قد خطا الى وكر

فغنى انما افصح له عن سبق مع قدرته على المساواة مع رفقة محقه وتسليما
لكبره وسببه وقيل لاني عبيد ان هذه الايات في مجموع شعر الخنساء
فقال العامة اسقط من ان يجاد عليها مثل هذا ومن الشعر الذي
ذكرت بسببه قوله

فَعَرَفَنِي الدَّهْرَ نَشْأًا وَحَرْأً وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرَ قَرَعًا وَغَمًّا
 وَأَفْنَى بَجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَاصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَقَرًّا
 كَأَن لَّمْ يَكُنْ قَدْ أَحْيَى بَنِيَّ إِذَا النَّاسُ فِي ذَالِ مَرْغَزٍ بَرًّا
 وَخَيْلٌ تَكْدُسُ الدَّارِعِينَ وَتَحْتَ الْعَاجِ بِجَمْرٍ جَمْرًا
 بِيضُ الصَّبَاحِ وَسُحُبُ الرِّيحِ فَالْبَيْضُ ضَرْبًا وَالشَّمْرُ وَخَرْأً

وَإِخْطَاتِ اسْتَبَلَّ الْخَفَرَةِ

هَذَا بِشَلِّ يَرْبُ لَمْ يَطْلُبْ أَمْرًا فَيُخْطِئُهُ وَلَا يَمْلَأُ حَلِي إِنْ الْخِجَارَ إِنْ
 عَجِبْتُ قَالَ وَهُوَ بِالْكَوْفَةِ وَابْنُهُ لَا دَخَلَ الْبَصَرُ وَلَا أَرَمِي دُونَهَا بِكُتَابٍ
 ثُمَّ لَا يَلْتَمِسُ السُّنْدَ وَالْهَنْدَ وَالْبَنْدَ أَنَا وَاللَّهُ صَاحِبُ الْخَضِرِ وَالْبَيْضِ
 وَالْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْبَغُ مِنْهُ الْمَاءُ فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْحَاجَجَ نَزَلَ يُوسُفُ قَالَ إِخْطَاتِ
 اسْتَ ابْنُ ابْنِ عَبْدِ الْخَفَرَةِ أَنَا وَاللَّهُ صَاحِبُ ذَالِ كَارِ الْحَاجَجِ تَمَثَّلْ بِهِ

وَاللَّهُ لَوْ كَسَّالَ مَجْرَقَ الْبَرْدِ

مَجْرَقٌ هُوَ عَمْرٍو بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ مَا السَّمَاءُ وَهُوَ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ وَكَانَ لِعَمْرٍو
 بِأَمَةِ هَنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ جَرَّاحٍ كُلِّ الْمُرَارِ الْكَذْدِي وَكَانَ بِتَالِ الْعَمْرِ وَ
 مُصْطَرِّطِ الْحِجَارَةِ لَشَدَّةِ بَأْسِهِ وَبَنِيَّ مَجْرَقًا لِقِصَّةِ اسْتَوْفِي أَبُو الْفَتْحِ شَرْحَهَا
 فِي كِتَابِ الْأَغَانِي قَالِ كَانَ قَدْ عَاقَدَ أَحْيَا طَلْحَى عَلَى رَأْسِ الْخِيَارِ عَوَا
 وَلَا يَفَاخِرُوا وَلَا يَغْرُوا ثُمَّ إِنَّهُ غَرَّ الْيَمَامَةَ وَرَجَعَ مُنْقِضًا وَتَرَى طَلْحَى قَالِ
 لَهُ زُرَارَةُ ابْنُ عَدْسٍ الْيَمِينِي وَكَانَ مِنْ خَوَاصِهِ ابْنُ اللَّعْنِ أَصْبَغَ مِنْ هَذَا
 الْحَيِّ شَيْئًا قَالِ وَبَلَّكَ أَنْ لَمْ يَعْقُلْ قَالَ وَأَنْ كَانَ لَمْ يَفْلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى
 أَصَابَ لِسُوقَهُ وَأَذْوَادُهُ قَالِ فِي ذَلِكَ قَتَيْشُ بْنُ وَحْزَةَ الطَّيَّاسِي
 أَرَأَى ابْنَ هَنْدٍ لَمْ تَعْقُلْ أَمَانَةً وَالْمُرَّاهِمَةَ وَمَوَاقِفَهُ

فَاقْتَسَمَتْ

هَذَا بِشَلِّ يَرْبُ لَمْ يَطْلُبْ أَمْرًا فَيُخْطِئُهُ وَلَا يَمْلَأُ حَلِي إِنْ الْخِجَارَ إِنْ
 عَجِبْتُ قَالَ وَهُوَ بِالْكَوْفَةِ وَابْنُهُ لَا دَخَلَ الْبَصَرُ وَلَا أَرَمِي دُونَهَا بِكُتَابٍ
 ثُمَّ لَا يَلْتَمِسُ السُّنْدَ وَالْهَنْدَ وَالْبَنْدَ أَنَا وَاللَّهُ صَاحِبُ الْخَضِرِ وَالْبَيْضِ
 وَالْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْبَغُ مِنْهُ الْمَاءُ فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْحَاجَجَ نَزَلَ يُوسُفُ قَالَ إِخْطَاتِ
 اسْتَ ابْنُ ابْنِ عَبْدِ الْخَفَرَةِ أَنَا وَاللَّهُ صَاحِبُ ذَالِ كَارِ الْحَاجَجِ تَمَثَّلْ بِهِ

فَاقْتَسَمَتْ حَمْدًا بِالْأَبَاحِ مِنْ مَنِيٍّ وَمَا خَبَّرَ فِي بَطْنِهَا مِنْ ذُرٍّ وَرَقَةٍ
 لَيْلٍ لَمْ تَعْبُدْ لِحُضْرٍ مَا قَدْ تَعَلَّمْتُ لَا تَحْتِيزُ الْعِظَمَ ذَوَاتِ عَارِقَةٍ
 فَسَمِي عَارِقًا بِهَذَا الْبَيْتِ وَبَلَغَ الشَّعْرُ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ قَالِ لَهُ زُرَارَةُ ابْنُ عَدْسٍ
 ابْنُ اللَّعْنِ ابْنُ تَوْعَدِكَ قَالِ عَمْرٍو وَلَيْزِمِيْلَةُ ابْنِ شَعْلَانَ الطَّيَّاسِي أَيْ هَجَوْنِي ابْنَ عَمْرٍو
 وَتَوْعَدَنِي قَالِ لَا وَاللَّهِ مَا هَجَا وَلَكِنَّهُ قَالَ

وَاللَّهُ لَوْ كَانَ ابْنُ جَنَّةٍ جَارَ كَرَمٍ مَا لَزِمَ كَيْسَا كَرْمِ ضَيْعَةٍ وَهِيَ أَنَا
 وَارَادَ زُمَيْلَةَ أَنْ يَسْتَلَّ بِجَنَّةٍ قَالِ وَاللَّهُ لَا قَتْلَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَارِقًا
 قَالِ

أَبُو عَدْسٍ قَالَ لَيْلِي وَبَيْنَهُ بَيِّنٌ رَوِيًّا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هَنْدٍ
 غَدَرْتُ بِعَمْرٍو كَذَبْتُ أَخَذْتُنَا عَلَيْهِ وَشَرَّ الشَّيْثَةِ الْغَدْرُ بِالْعَمِيدِ
 وَقَلْبُكَ الْغَدْرُ الْفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى خِلَةً مِنْ دِمِ الْفَصْدِ
 فَبَلَغَ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ قَوْلَهُ فَعَرَّاهُنَا فَاسْرَأْسَرِي مِنْ بَنِي عَدْسٍ بَنِي خَرْمٍ
 رَهْطٍ حَابِرٍ فَوَقَدَ حَاقِرٌ عَلَيْهِ وَسَّالَهُ فِي الْأَسْرِ لَهُ فَاظْلَمَتْ لَهُ وَكَانَ الْمَلِكُ
 ابْنُ مَادٍ السَّمَاءِ أَبَا عَمْرٍو قَدْ وَضَعَ لَهُ ابْنًا صَغِيرًا يَقَالُ لَهُ مَا لَكَ عِنْدَ زُرَارَةَ
 ابْنِ عَدْسٍ وَأَنْ مَا لَكَ أَخْرَجَ يَوْمًا يَتَصَيَّدُ فَأَخْفَقَ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَرَجَعَ فَمَسَّرَ
 بِأَبْلِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ يَقَالُ لَهُ سُبُوكِ ابْنَةُ زُرَارَةَ فَوَلَدَتْ
 لَهُ سَبْعَةَ غُلَامٍ فَأَمَرَ مَالِكُ ابْنُ الْمُنْدَرِ بِنَا قَدْ سَمِيَتْ مِنْهَا فَخَرَّهَا ثُمَّ اسْتَوْفَى وَسَوَّدَ بَائِمَ
 فَلَمَّا انْقَبَتْ شَدَّ عَلَى مَالِكٍ لِحَصْبِهَا فَضَرِبَهُ فَاثْمَهُ فَمَاتَ وَخَرَجَ سُبُوكِ هَارِبًا حَتَّى
 لَحِقَ بِهَلَكَةٍ وَكَانَتْ طَلْحَى تَطْلُبُ عَمْرٍو مِنْ زُرَارَةَ وَبَنِيَّ أَمِيَّةٍ حَتَّى بَلَغَهُمْ مَا صَنَعُوا
 بِأَخِي الْمَلِكِ قَالِ لَعَلَّةُ ابْنِ عَمْرٍو الطَّيَّاسِي
 مِنْ مَسْلُوحٍ عَمْرٍو إِيَّانَ الْمُرَّةِ لَمْ يَخْلُقْ صَبْرًا

ذُو فِي الْغَدْرِ
 الَّذِي

وَكَانَ عِنْدَ سَوْدَةَ

وحوادث الأيام لا يهتدى إلا بالحجارة

ان ابن عمر ام السخ اسفل من اواره

سفي الرياح خلال كسبه وقد سلبوا ازاره

ناقتل زارة لا اري في القوم اشقى من زارة

فلما بلغ هذا الشعر عمرو بن هند يحيى وفاضت عيناها وبلغ الخبر زارة
فهرب وركب عمرو في طلبه فلم يقدر عليه فاخذ امرأته وهي حبلى
فقال اذكرني بطنك امرأتي قالت لا علم لي بذلك فبقى بطنها
فقال قوم زارة لزارة والله ما قتلت اخا الملك فأتته فاصدقه
الخبر فأتاه فاخبر الخبر فقال ايتني بسويد فقال قد لحق بلكة
قال فعلي يمينه فأتاه يمينه السبعة وامهم بنت زارة فغلبوا بعضهم
فوق بعضهم فامر يقتلهم فقتلوا واحدا منهم فضر بواضعته وتعلق
بزارة الاخرون فقال زارة يا بعضي ارسيل بعضي فذهب مثالا
وقتلوا والى عمرو بن هند لينة البحر من بني حنظلة مائة رجل فخرج يريدهم
وبعث على مقدمته عمرو بن نعلبة الطائي فوجد القوم قد اندرؤا فاخذ
منهم ثمانية وتسعين رجلا بناحية البحرين فحبسهم ولحقه عمرو بن هند
فضربت قبته وامرهم باخذ وديهم اضرهم فيه نارا فلما احترمت وتلظت
قذف بهم فاحترقوا واقبل ركب من البراجع وهم بطن من بني حنظلة
لا يدري بسبب ما كان فوضع به بعير فاجتدوا القوم في النار واقام عمرو
ابن هند لا يري احدا فليل له لو تكلت امرأة منهم فقد احرقت
تسعة وتسعين رجلا فلعابا امرأة من بني حنظلة فقال لها من انت
فقالت الحمرا بنت ضمرة فقال اني لا ظنك بعجبة فقالت ما انا

باجمية

باجمية ولا ولدني العجم اني لبنت ضمرة ابن جابر ساد معدا كابر اغر كابر
فقال عمرو اما والله لو لا تخافان تلدي مثلك لصرقك عن النار
فقالت انا والذي اسأله ان يضع وسادك ويحفظ عمادك ما تقتل
الا نساء اعاليها تلدي واسئلك حلي قال فاقدموني في النار فالتفتت
فقالت الا فتى يكون مكان عجز فلما انطوى عيها قالت ههنا
صار القيان جمعا وتسمى من ذلك اليوم حرقا ومن ملوك الحنة ايضا
المحرق لكنه غير صاحب البردين فاما امر البردين فكل من الوفود اجتمع
عند محرق فاخرج بردين من لباسه يتلو الوفود وقال ليقيم اعزلك
قبيلة فليأخذها فقام عامر بن احيمر فاخذها فأتى بالواحدة وارادى
بالاخرى فقال له انت اعر العرب قبيلة قال العزلة في معد
والعداد في معد ثم في تزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد
ثم في كعب ثم في يمدل ثم في انكر هذا فليأقر في فسكت الناس
فقال هذه عشيرتك كما بن عم فكيف انت في نفسك واهل بيتك
قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة وخال عشرة وها انا
في نفسي وشا هذا العرش اهدى ثم وضع قدمه على الارض وقال من
ار الها من مكانها فله مائة من الابل فلم يقد اليه احد وخرج بالبردين
فضرعت العرب بعزم المثل وبهذه

وخطاب مارية الفطيرة

الفرط نوع مما تحلى به المرأة اذ نها ومارية هي ابنة ظالمين وهب
الكندى زوجة الحارث الاكبر الغساني احد ملوك العرب بالشام وهي
امر الحارث الاصغر واما هند النود امرأة اكل المارد وكان في قرطها

لؤلؤنان عجيبان يتوارثا الملوك وصلتا الى عبد الملك بن مروان
فوجهما لابنته فاطمة لماز وجهها بعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فلما ولي
عمر الخلافة قال لها ان اجبت المقام عندني القريطين والحلي في
بيت مال المسلمين فوضعت فلامات وولي بن عبد الملك ارسل
اليه يقول خذي القريطين والحلي فالت لا والله ما وافقه في حال
حياته واخالفه بعد وفاته وروى المدياني ان مارية اهدت
قريظا الى الملكة وهادريان كبيضتي الحكامة لم ير مثلها

وقد كرم عمر والضمامة

هو عمرو بن معدى كرب بن عبد الله الزبيدي وكنيته ابو ثور
المشهور صاحب الغارات والوقائع المذكورة في الجاهلية والاسلام
وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة
قال عمرو قدمت المدينة فوافيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فلما من برك فاردت ان ادنوا اليه فتعني من حوله فقال دعوه
فدفوت منه فقلت انعم صباحا ابنت اللعن فقال يا عمر واسلم
تسلم ويؤمنك الله من الفرج الاكبر فاسلمت وعاش عمر والى ايام عثمان
والى في وقائع الاسلام بلا حثا مثل وقعة القادسية وهو الذي
ضرب خطم الفيل بالسيف فانهم وانزمت الاعاجم وكان
سبب الفتح ومثل وقعة اليرموك وغيرها قال الشعبي رايت
اشرف من رجل رايته يوما اليرموك خرج لدرع فقتله ثم اخر
فقتله ثم اخر فقتله فانهم وافقهم وشجته ثم انصرف الى خيبر
له اسود فزال فدعا بالجنان وكما من حوله قلت من هذا اقالوا

الفارسي

روى ابن جرير

الخطم من اليرموك

الخطم من اليرموك

عمر

الخطم من اليرموك

عمرو بن معدى كرب الزبيدي وحدث ابن ابي جابر قال مر بنا يوم القادسية
بعمر بن معدى كرب وهو يحضر الناس بين الصفين ويقول ايها الناس
كونوا اشد عنا شانا هذا الرجل من الاعاجم اذا التقى من راقه فانما هو شير فنبينا
هو ذلك محرضا اخرج رجل من الاعاجم فوقف بين الصفين فدماه فنبينا
فما خطا سيرة قومه كان مستكبرا فالتفت ثمرجل عليه فاعنته ثم
اخذ منطقته فاحمله فوضعه بين يديه وجاء حتى اذا ناما كسر عنقه ثم امس
الضمامة على طقه فلحقه وترع سواريه ومنطقته والقاه وقال هكذا
فاصنعوا بهم قلنا من يستطيع يا ابا ثور ان يصنع كما تصنع وحلى ابو عبيدة قال
لما كان فتح القادسية اصاب المسلمون اولا عظيمة فغزل سعد بن ابى وقاص
الخمس ثم قسم البقية فاصاب الفارس ستة الاف ومضى مال كثير فكتب الى عمر
يا فعل فكتب اليه ان رد على المسلمين الخمس واعط من حق بك ممن لم يشهد
الوقعة ففعل ذلك ثم كتب اليه ان اعط ما بين حلتا القن فافعل ففعل
معدى كرب فقال ما معك من حفظ القرآن قال اني املت ثم شغلت
بالغزو عن حفظ القرآن وقيل اني بشرت ببيعة فقال له ما معك من
حفظ القرآن فقال بسم الله الرحمن الرحيم فضحك القوم وقال
سعد مالك في هذا المال نصيب **قال عمر**

قال عمر

اذا اقتلنا ولا يكي لنا احد قالت قرأ من الاثام المقادير

نعم السيرة من طعن له نقد ولا سوية اذ تعطي الدنانير

وقال بشر ايها تافكت سعد الى عمرها قال لا فكتب اليه اعطها على بلايتها
فاعطاهما اربعة الاف درهم وحلى المدياني قال كان عمرو بن معدى كرب
مفسدة اميرها سليمان بن ربيعة فعرض الخيل في عمرو على فرس له قال كان
هذا هجين فقال عمرو وعيتق قال فامر به فغطش ثم دعا به من فقلب

الخطم من اليرموك
الخطم من اليرموك
الخطم من اليرموك
الخطم من اليرموك

هـ

فاناه

الخطم من اليرموك

الخطم من اليرموك

منه

ابن مسعود فقال اسيلك حلال مثلني وسلاح مثلني فامرله بعشرين
جواد وسيف صارم وعشرة الف درهم فربى بني حنظلة فقالوا
يا ابا ثوركيف رايت صاحبك فقال الله بنو نجاشع ما اسد في الحرب
لقادها . واجزل في الكرمات عطاءها . واحسن في الكرمات
شأها . والله لقد قاتلتها فما اجهت بها . وسالتهما فاعطتهما
وهجوتها فما احمى **ومن جيب شهم**
ولما رايت الحيل دورا كانها . جداول ماء ارسلت فاسبطرت
وجاشت الى النفس والفكر . فودت على مكر وهبها فاستقرت .
ظلمت كافي للراح درية . اقاتل عن احساب جرم وفريت
ولوان قومي انطقني براحم . نطق ولكن الرماح اجرت .
قوله اقاتل عن احساب جرم من الهجاء المبحر وذلك ان
ذكر ان جرما فروا وليس منهم غيراته يقا تل عنهم غضبا لهم
وعصبية **قوله** ولوان قومي انطقني يعني لو قاتلوا وطاعوا
نطقت بلحمهم ولكنهم فروا فاستكتوني عن المذبذج والاضل
في الاجرار ان الفصيل اذا اراد واقامة شقوا لسانه فلم يقدر على الرضاع
قوله في القصيدة التي اولها .

والكلمة والكلمة والكلمة
بعضها بعض
الكلمة ضد اليوم
منه
لا يقدر قول شعرا والوجه
ول انهم واحاد فخره صار
منه
فدراهم كذا وكذا
هتفت بجبل من يدها فله عشت
اذا طردت حالت قليلا فله
ويرد من تحت جبينه عشت
اميل آفة
علام قدال الرمح يتقل ساعد
اذا انا لم طعن اذا انا لم
المنزلة من راسه
استعدت وقته

امن بهجانه الداعي السميع .
وقد عجت امانة اذ رايتني .
اشا الراح ايام طوال .
ونحيف كنيبة للقاء اخرى .
واسناد الائمة نحوهم .
وهن المشربة والوقوع .

وراشع الجوارح

لله

فان

فان تنب التواب ال عصىم تجد حكمتهم فيها رفوع .
اذ لم يستطع شيئا فذعه . وجاوزه الى ما استطاع .
وصلة بالزماع فكل شيء . سائله وسعوت له ولوع .

وقوله

ياها المعنى بنا جهلا . بنا وولدت عبدا .
ليس الجبال عجز . فاعلم وان رديت برحا .
ان الجبال معادن . ومتاق اورثين مجدا .
اعدت للعدا ن . سابعة وعدا عكدا .
وهكام ذي سطب . بيد البيض والابن قدا .
كل امرئ يجري الى . يوم الهياج ما استعدا .
لما رايت نساءنا . يفتحن بالمعز اسدا .
وبدت محاسنها التي . تخفي وعاد الامر جددا .
فازلت كبشهم ولما رمى . نزال الكشيد ا .
كم تذرون دمي وانذر . ازل لقيت بان اسدا .
كم من اخ لي صالح . بوانه بيدي لحدا .
ذهب الذر احبهم . وبقي مثل السيف فردا .

سابعة
وعدا
معه
الابن
الابن
الابن

ولم تاتي يوم ذاك من اهل الجاهل
قوم اذ اسبوا الحديد تمر واحدا
وبدت لمعين كانهما يدبر السماء اذا
المنزلة من راسه
المنزلة من راسه
المنزلة من راسه

لولا ان لم الالهة القصيدة لاسحق بها التقدم على بشر كثير فاما
الصمصامة فهو سيفه المشهور قال عبد الملك بن عمر اهدت بلقيس الى
سليمان عليه السلام خمس سياف ذوالفقار وذوالنون ومخدرم ورسوب
والصمصامة فاما ذوالفقار فانه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذه من منبه بن الحجاج يوم بدر ومخدرم ورسوب للحارث بن جيلة الغساني

منه

وذا النون والصفصامة لعمرو بن معدى كرب وحلى بن عمرو بن الخطاب قال
لعمرو ابعث لي الصفصامة فبعث به اليه فلم يرده فابغاه فقال له في ذلك
فقال اني ابعث اليك بالصفصامة ولما بعث اليك باليد التي تضرب به
وحلى ابو عبيدة ان الصفصامة انتقلت الى سعيد بن العاص وذلك ان
خالد بن الوليد لما غزا بني زيد وكان خالد بن سعيد بن العاص
من جملة امرائه واقربهم واسر رجالة اخت عمرو بن معدى كرب ففداها
خالد واثامه عمرو والصفصامة ثم فقد يوم الدار في مقتل عثمان ووجد
ولم ينزل الى ان ضجعت المملوك البصرة فلما كان بواسطه ارسل الى بني
العاص يطلب الصفصامة فقالوا انه في السبيل محبسا فقال
خمسون سيفاً قاطعاً في السبيل اغني من سيف واحد واعطاهم خمسين
سيفاً واخذ فلما صار الى الهادي احضره وامر لسعره ابو صفه

فقال بعضهم من ابيات

• حاز صفصامة الشيرازي عمرو من جميع الانام موسى الامير
• ما ياتي من انتضاء لضرب ابطال سطيت به امره
ثم وصل الى المتوكّل فدفعه الى غلامه باعترافه فقتله به وقت
عند باغرا فقطع خبره

وجعل الحارث على النعمان

النعمان فرس الحارث بن عباد التغلبي اكبر سادات بني وائل وهو الذي
اعتزل حرب البسوس فقال لاناقة لي فيها ولا جمل فلما قتل ولده
نهض وقال
• فربما ربط النعمان مني تحت حرب وائل عن جبال

يعني

يعني هذه الفرس وتكرر قوله فربما ربط النعمان مني في ابيات كثيرة من هذه
القصيدة وقد تقدم شيء من ذكره ويقال ان هذه الفرس كانت لحزير بن

لوذان وهي التي يقول فيها مخاطب زوجته

- ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك تحلي وتحضي
- وانا امرؤ ان ياخذوني عنوة اقرن الى سني الابل والجن
- ويكون منكم التعود وجدج وابر النعمان يوم ذلك مري

يعني انك ان اسرت كانت لك وسيلة عند الرجال من تحلك وخضائك
وان انا اسرت جئت الى جانب فرسي فاكون راكب ظلك قال ابو
عبيدة النعمان فرسه وابها ظلا وقال قوم انما عني بابر النعمان عرقا
في باطن القدم ولذلك يقال لليت ثالت نعامته اي لدفعته رجلاه وفي قولهم
ان فرس الحارث بن عباد هي فرس حرز فيه نظر فقد قيل ان حرز بعد
الحارث بن ماث

ما شكت فيك ولا سرت اباك ولا كنت الا ذاك

يعني لو شكت بهذه الذخاير لما تدلس علي امرال ولا خفي على نفسك الذي
اعرفه وهيك ساميتهم في ذروة المجد والحسب
وجاريتهم في غابة الظرف والادب

المساماة المائلة في السمو والذروة والذروة اعلا الشئ ومنه ذروة السنان
والمجد التوسع في الكرم والجلالة واصطل المجد من قوله مجدت الابل
اذا حصلت في مرغى كبير واسع وامجدها الراعي والحسب ما بعد
الافسان من مناجرة وتحسبه من مناجرة ابيه قال ابن الاثير
الحسب والكرم يكونان في المرة وان لم يكن له ابا لعمد شرف والظرف

الكثير والادب جمع انواع من المحاسن ما خوذ من المأذبة وهي الجمع على الطعام
والدعا اليه ومنه سمي الادب الجامع لغنوز كثيرة

الست تاوي الى بيت قعيدة لكاع اذ كاهم عن خالي الذراع

القعيدة امرأة الرجل كاهما مقاعدته في بيته ولكاع اللبنة النفس
مبنى على العكس مثل قطام والعرب البعد عن الزوج ما خوذ من
العازب في طلب الكلا وهو المشاعد وخالي الذراع مثل خالي اليد
كناية عن الفراغ والمعنى هب انك جامع للمحاسن الست متروجا
وكل من شئت من هؤلاء القوم الذي يختارون صحبتي غريب فليد
افضلك عليهم وقوله بيت قعيدة لكاع نصف بيت من شعر
الخطبة وهو

أطوف ما أطوف ثم آوي اليه قعيدة لكاع

واسم الخطبة جرول بن اوس بن مالك العبسي والخطبة لقب وضع
عليه قبل لقصر من الارض وقيل لانه شرط يوما فليل ما
هذا فقال انما خطأت خطئة وكان من ابر الشعراء المخضرمين
ادرك الجاهلية والاسلام والغالب على شعره البجا وكان دني
النفس والهمة قدم المدينة فشي اشراقا بعضهم البعض وقالوا
قدم علينا هذا الرجل وهو شاعر والشاعر يظن فيحق فيا بالرجل
منكم فان اعطاه جحد نفسه وان حرمه هجاء فاجمع رايهم على بجلوا
له شيئا من بينهم فجمعوا اربع مائة دينار واتوا فقالوا هذه صلة
ال فلان وال فلان فاخذها وظنوا انهم كفون عن المسألة فاذا هو

يوم

يوم الجمعة قد استقبل الامام قائلان من محلي علي بن ابي طالب وقاه الله الله جهنم
وحكي ابو عبيدة قال مضى الخطبة الى عبيد بن النعمان فسأله فقال ما انا على
عمل فاعطيك ولا في مالي فضلة عن قومي فقال له ولا عليك علم انض
فقال يحضر قومه غرضتنا ونفسك للشرف قال كيف قالوا هذا الخطبة
وهو لها جينا اخبت هجا قال رذوه فرذوه اليه فقال كتمتنا نفسك
كانك تطلب العلك علينا اجلس ولك عندنا ما يسرك فجلس فقال
له من اشعر الناس قال الذي

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يقره ومن لا يقر الشتم يشتم

فقال عبيد هذا والله من مقدمات افاعيل ثم قال لو كليله اذهب
به الى السوق فلا يطلب شيئا الا اشتريته فجعل يعرض عليه الخمر والرقيق
من التياب فلا يريد لها ويعرض الا كيسة الغلاظ والكرابيس فيشتريها
ثم مضى فلما جلس عبيد في نادي قومه اقبل الخطبة ثم قال

سبكت فلم تغفل ولم تخط طائلا فبيبان لا ذم عليك ولا حميد

ثم راض فرسه وولي وحكي ان الزرقان ابن بدر كان عاملا على
صدقات قومه فورد في سنة مجدية على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ليؤدي ما اجتمع من الصدقة فلقى الخطبة ومعه زوجته وبناته فقال
له الزرقان وقد عرفه ولم تعرفه الخطبة ابن تريد قال العراق
فقد حطمتنا هذه السنة قال وما تصنع قال وددت ان اصادف
بها رجلا يكتفي مؤنة عيالي واصفيه مذحجي احييت فقال له الزرقان
فهل لك فيمن يوسعك لنا وترا وبجاءوك احسن جوار فقال الخطبة
هنا وابلل العيش فقال قد اصبته قال عند من قال

الخطبة

عندي قال ومن انت قال الزبرقان ابن بدر قال وابن محلك قال
 اركب هذه الابل واستقبل مطلع واسال عن القميريد الزبرقان
 فانه من اسماء القمير وسمي به لحسنه وسرا الى ام هند بنت صعصعة يعني
 زوجته ففعل واكرمه المرأة فبلغ ذلك بغيض ابن عامر بن شمأس وكانوا
 ينافسون الزبرقان فارادوه على جواريم فاني قدشوا الى امرأة الزبرقان
 انه يريد ان يتزوج فليكن ابنة الخطبة وكانت جميلة فقصر في حق
 الخطبة وظهر له منها الجفا فانتقل الى بني شمأس فضر به الوالدة وربطوا
 بكل ثوب حلة واراحوا عليه الهمة وكسوة ثم ورد الزبرقان فقال
 ردوا علي جاري فاجابوا وكان يكون بينهم حرب فقال اهل الجح منهم
 خيروه ففعلوا ذلك فاختار بغضاً وصار يهددهم وهم يطلبون
 منه فجاء الزبرقان فيمنع الى ان ارسل الزبرقان الى رجل من القمير
 فجاء بغضاً فحينئذ قال الخطبة بهجوا الزبرقان ويناضل
 عن اغيضر ٥

والله ما معشر لاموا امرأ جنباً في آل لأي من شمأس با كاس
 لما هذا لي منكم عشر انفسكم بولم يكن الجراحى منكم ابي
 ازمعت يا سامي من فوالكم ولن تر طارداً للحر كالياس
 دمع المكارم لا ترحل لبعيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
 من نحل الخير لا يعدم جواريه لزيده العرف عند الله والناس
 فاستعدى عليه الزبرقان عمر الخطاب فقال عمر واري هجوا ولكن
 معاذة فقال الزبرقان لا تبلغ معاذي مروى ان اكل والبس
 قال عمر علي بن الحسن فحي به فساله اجهاه قال لا بل سلح

علي

عليه بعد ان اكل الشبر فامر عمر بقطع لسان الخطبة ليرعبه فقال يا امير
 المؤمنين والله لقد باجوت ابي وامى وزوجتى ونفسي فضحك عمر وقال
 ما قلت قال قلت في ابي وامى
 ولقد رايتك في النساء فسوتى وابايتك فساني في المجلس
 وقلت في زوجتى
 الطوف ما الطوف ثم ابي الى بيت فعيده لكاع
 وقلت في نفسي
 اري لي وجهاً فبح الله خلقه فبح زوجته وبع حامله
 فامر به عمر فحس في بير وعطاه فقال
 ماذا تقول لا فراخ بذي برخ خمر الحواويل لآما ولا شجر
 القيت كاسيتهم في قعر مظلة فاعفر عليك سلام الله يا عمر
 فاحرجوه قال اياك وهجا الناس قال اذا يموت عيال جوعا
 قال اياك والمقدع قال وما هو قال ان تخاير بين الناس
 قال انت والله اجهاني فسله الزبرقان فشد في عنقه حبلاً
 فعارضته غطفان وسالته ان يهبه لهم فتعل ثم اشترى منه عمر الخطاب
 رضي الله عنه اعراض الناس بثلاثة آلاف درهم ولم يزل يقيم بالبادية
 الى ان توفي في خلافة عمر ولما حضرته الوفاة قالوا له يا ابا مليكة اوصي
 فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا اوص برجل الله قال
 ابلغوا اهل امري القيس ان صاحبه اشعر الناس يقول
 فيا لك من ليل فقالوا اوصي فقال
 الشعر صعب وطويل سلمه

قوله دامدني

قوله اشترى منه

• اذار في فيه الذي لا يقبله •

• زلت به الى الضيق قدمة •

قالوا لك حاجة قال لا ولكن خشى على المدح الجند يمدح به من ليس له اهلا قالوا اتوصي للفقراتشي قال بالاكاح في المسالة فانها تجارة لن تبور واست المسئول اضيق ثمرات ومن محاسن شعري

• جز الله خيرا والجزا بكنه على خيرا بجزى الرجال بغيضا •

• فلو شأنا دحيناه ضن فلم يلمر وصادف منا في البلاد غريضا •

هذا معنى حسن غريب يقول كثرت محاسنه فاستغنى ان يكثر ماديه وانه لو منع واسا واحدا كانت له في البلاد حسنات كثيرة تكفيه ولا يصدق حاجيه

• وقوله •

• فتى غير منراج اذ الخير مشه ومن تكات الدهر غير جريح •

• كثير النذر ان تائه بصنيعة الى ضاله لمر تائه بشفيح •

• وقوله في ابي نؤسى الشري •

• وتحفل كمسواد الدبل فتجيع ارض العدو بهوس بعد انعام •

• من كل الخرد كالسحران ابرزه مسح الالف وسقي بعد اطعام •

• مستحبات رواياها محاطا يسموا بها اشعري طرفه ساي •

الروايا الابل التي تحمل الاشغال تجنب الخيل اليها فتضع محاطا على اعجاز الابل حان الحقايب لطولها فكانها مستحبة لها وكان الخطيئة قد سأل ابا نؤسى ان يكتبه في الجيش فقال تمت العدة فدرحه بهذه القصيدة فكتبه فبلغ عمره فلامه فقال اشريت عرشي منه

قال

• قال احسنت • وقوله •

• وقتان صدق من عذري عليهم صفائح اخرى علفت العواقب •

• اذا نادى الميسر الوامر دعاهم ولم يمسكوا قوتهم والقلوب للخواص •

• وقوله •

• سيري اقام فان المال يحجه سينب الاله واقبالى وادباري •

• نسرى الى صوا احساب اضنان لنا كما اصابنا نجوم الدليل للساري •

• وقوله •

• انت آل شام من لاي وانا اناهم بهما الاحلام والحسب العبد •

• اقلوا عليهم لا ابا لا يكم من اللوم اوسدوا المكان الذي سددوا •

• اوليك قوم زبوا احسنوا البنا وان عاهدوا وقوا واربعوا شددوا •

• وان كانت النعافيه هم جزوا بها وان انعموا لا كدروها ولا كدوا •

• وارقاب مولا هم على هذا حادث من الدهر ردوا فضل احكامهم ردوا •

• مطاعين في الهياك شيف للدجا بنا لهم ابائهم وبنا الجحد •

• وتغلبت لنا سعد عليهم وما قلت الا بالذي علمت سعد •

• واين من انقرد به من لا اعلى الاقل الاحسن منه •

هذا تفسير لما تقدم من الكلام فالذي تنزده العرب والذي تغلب على الاقل منه المتزوج والغلب الاستيلاء على الشيء كانها لا تستولي

الا على ما فضل من زوجته

• ولهم بين من يستدنى بالقوة الظاهرة والشهرة الوافرة •

• والنفس المصروفة الى واللذة الموقوفة على •

كل هذه الالفاظ كناية عن كثرة النكاح المريب للنساء حكى بعض الغزاة
مع قتيبة قال لما فتحنا بلد كذا من الروم سبيت امرأة منهم فواقعها
في ليلة سبع مرات فقالت اكل العرب تفعل هذا قلت نعم قالت صدقت
بهذا العمل فخرنا علينا

**وبين اخر قد نصب غديره ونزحت بيرة
ودهب نسا طه ولم يبق الا اضراطه**

الكلام معطوف على ما قبله وهذه الالفاظ كناية عن عجز الرجل عن
النكاح اذا شاخ وضعف وهو ما خوذ من قول بعض العرب
وقد اسر وسيل عز طاله فقال ذهب مني الاطيان اجماع والنوم
وبني الارطبان السعال والاضراط

وهل تجتمع لي فيك الا الحشف وسوا البيلة

يعني لو وصلتك لا جمع علي سوا منظر كوسو فخر ك وهذا منكر
للعرب تضرب في المثلين السمينين بجحعان ويقال انه لعمر و
ابن معدى كرب والحشف ارضى البئر والكيكة فعلة من العيك
وهي تنزل على الصية نحو الجلوسة والركبة

ويقترب بك علي الا الغدة والموت في بيت سلولة

هكذا مثل اخر في معنى الاول وقايله عامر بن الطفيل عند ما توغل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليه وقال اللهم اني غامر
بما شئت فظهرت في رقبته غدة مات منها في بيت امرأة من سلول
وجعل يتول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولة وقد تقدم

فقال يا سلمة ابرع مني اذ الحرض اعناق الرجال

هكذا

هكذا البيت لابي العتاهية واسمه اسعيل بن القاسم بن سويل مولى غنم
ومقتضاه الكوفة وهو من الثلاثة المطبوعين الذين لا يقدر على جمع
شعرهم لكثرة بشار والسيد المجري وابو العتاهية كان اول
امن يبيع للجرار على راسه ثم قولع بالنظر وكان فيه من العجائب
فيل له كيف تقول الشعر قال ما اردته قط الا تمثلي فاخذ منه
ما اريد واترك ما لا اريد وكان ابو نواس يقول ما رايته قط الا تمثلي
لي انه سماوي واني ارضي واكثر شعرا في العتاهية في الزهد وكان
قد تنسك وتزهد الى ان مات قال احمد بن الحارث كان مذهب
ابي العتاهية القول بالتوحيد وان الله تعالى خلق جوهرين متضادين
لا من شئ ثم ان الله تعالى بنى العالم هذه البنية منها وان العالم حديث
العبر والصنعة لا محدث له الا الله وكان من عند ان الله سيعيد
كل شئ الى الجوهرين المتصلين قبل ان يفتني الا عيان جهنما وكان يقول
بالوعيد ويحرم المكاسب ويشيع على مذهب الزندقة ولا يفتن
احدا ولا يفر من الخروج على السلطان وكان عجبا حدث الجاحظ
قال قال ابو العتاهية لثمامة بن اشرس بين يدي المأمون وكان
كثيرا ما يعارضه بقوله من الاخبار اسالك عن مسألة فقال له المأمون
عليك بشعر ك فقال ان راى امير المؤمنين ان ياذن لي في مسئلة
وتامرني باجاني فقال اجبه اذا سال قال انا اقول ان ما يفعله
العباد من خير وشر فهو من الله وانت تاني ذلك فمن جرك يدي هذه
وجعل ابو العتاهية يحركها فقال له ثمامة حرركها من امة زانية
فقال شتمني والله يا امير المؤمنين فقال ثمامة ناقض المأمن بظن امة

المشهور العتاهية

فضحك المأمون وقال المراقب لك تشتعل أشعرك وتدع ما ليس من
عملك قال ثمانية فليتين فقال لي يا أبا معن إنا اغتال الجواب
عن السفة فقلت إن أتم الكلام ما قطع الحجة وعاقب على الإساءة
وشنى الغيظ وانتصر من الجاهل وحدث أبو شعيب صاحب
ابن أبي ذؤاد قال قلت لأبي العتاهية القرائ عندك مخلوق
أو غير مخلوق قال سألتني عن الله أو عن غير الله قلت عن غير
الله فامسك فاعدت عليه فاجابني هذا الجواب حتى فعل ذلك مرارا
فقلت مالك لا يجيبني قال قد فعلت ولكنك حمارة وحدث ثمانية
أشهر قال كان أبو العتاهية شديدا بخل فأنشدني ذات
يوم أبياتا في ذم البخيل يقول فيها

• الا انما مالي الذي انما منفق وليس لي المال الذي انما نأكله

فقلت له من اين اخذت هذا القول قال من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافئبت
اوليت فابلت اول اعطيت فامضيت فقلت له انؤمن بهذا القول
انه الحق قال نعم قلت فلم تحبس عندك اكثر من عشرين بدرة لا
تاكل منها ولا تنفقها ذرا ليوهم فائقك فقال يا ابا معن والله
انما اتقول هو الحق ولكني اخاف الفقر والحاجة الى الناس فقلت نعم
يزيد حال من افتقر على حاله وانت دايم الحرص والجمع والشح على
نفسك لا تشتري اللحم الا من عبد الى عبد فترك جواب كلامي كله
ثم قال والله لقد اشتريت في يوم غاشورا كما وتوايله وما يتبعه
باربعة دراهم فلما قال هذا القول اضحكني واذهلني وعلمت

انه

انه ليس من شرح صدره للاسلام وثوب في سنة ثلاث عشرة وما اشهر بغداد
هو وابرهيم الموصلي وابو عمر والشيباني في يوم واحد وقيل له عند موته
اي شيء تشتهي قال ان ياتي بخارق ويضع فيه على اذني ويعطيني
بشولي

• ستعرض عن ذكرى وتنتسى مودتي وحدث بعدى للخليل خليل
• اذا ما انقضت عني من الدهر مدني فان تحتنا الباقيات قليل

ومن بحاسن شعره

• جزني الخيل على صالحة عنى لفته على فكري
• ما فاتني خيرا منى حملت عنى داه مائة الشكر

وقول

• عذيري من الانسار لا ارجعونه صفالي ولا اترك طوع يدني
• وانى لىحتاج الى ظلم صاحب يروى ووصفوا ان كبرت عليه

كان المأمون يقول خذوا مني الخلافة واعطوني هذا الصاحب

وقول

• ان المطايا تشكك لانها قطعت اليك سباسبها ورمالا
• فاذا وردت بنا ورددت محقة واذا صدرن بنا صدرت نفا لا

وقول

• كانك عند الكرم في الحرب انما تفر من السلم الذي من ويا يكا
• فاقفة الا بطل غيرك في الوفا وما افة الاموال غير جبا يكا

وقول

• بكنك يا علي ما يد مع عيني فلو خير البكا عليك شيئا

وكانت في حياتك لي عظام وانت اليوم اعظم منك حيا

وقول

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس وان تسترت بالاقفال والعرس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس

وقول

الا تاتكنا بايد وكف الى رب عايد
فيا عجايب كيف لا له ام كيف يحكم الجاحد
وفي كل شيء له اية "تلك على انه واخبر"

وقول

ما از طبيب الذي الرعابة للايام لا لعب ولا لآس
اذ كان يظن في مسرته فيموت من اجزائه جزو
كان ابن مخنف يقول ان هذين البيتين كروحيان يطيران
بين السماء والارض

وقول

الناس في غفلاتهم ورخي المنية تطحن

وقول

اله المرموق من المال رقة تلك المال الذي هو مال الله
الا انما مالي الذي انا منفق وليس لي المال الذي انا تاركه
اذا كنت مال فبادر به الذي يحق ولا استهلكه بها لله

وقول

اكثر يوم طول الزمان اذا جيتك في حاجة تقول غدا

لا جعل الله لي اليك ولا عندك حاجة ابدا

وقول في الشعر الذي يسببه مخاطب سلمو الخاسر

تعالى الله يا سلمو ابن عجم واذل الخضر اعناق الرجال

هيب الدنيا تساق اليك اغفوا اليس مصيرة الكلد زوال

ما كان اخطبك بان تقدر بذرعك وتربع على ظلعك

ما اخطبك اي ما اولك ويقال فلان خليف بكذا اي كانه مخلوق فيه
يجب ان عليه وتقدر بذرعك اي تقيس الامر بمدك قبل ان تفعله والذرع
للجهد ومنه ضايق فلان ذرعا واصل الذرع بسط اليد كانه جهد
في بسطها وتربع على ظلعك مثل للعرب يضرب لمن يكلف نفسه
ما لا يقدر عليه الرجل والظلع في البعير الغمر في شبيهه ويستعار لغيره
وتربع الرجل يرفع اذا قام وتجنس فالمعنى اقم على ضعفك ارفع نفسك
ويقولون ايضا ارق على ظلعك لان الرق في الجمل او سلمو اذا كان
ظالعا يرفع نفسه وقال اخر قوله ما ربع على ظهرك اي
احمل الحجر على قدر جهدك فان الحجر لسمى ربعه وهو قول متعمق

ولا تكثر براقتك لك الله على اهلنا

هذا مثل يضرب لمن يعمل عملا لا يرجع ضرره عليه واختلفت الاقوال
فيه فقال قوم وهم الاكثر براقتك اسد كلبه تحت جفيا قصدا
الغارة على قوم تحفى عليهم مكانهم فلما بحت الكلبة عرفوهم
فاجتاحوهم فقالت العرب اشأم من براقتك وعلى اهلنا نجى براقتك
وقال ابو عمرو بن العلاء براقتك امرأة كانت لبعض الملوك
فسا فر الملك واستخلفها وكان له من موضع اذا فر عواد خنوا فيه

فأذا ابصره الجند اجتمعوا وان جوارها عيشن ليلة فدخلن فجاء الجند
فلما اجتمعوا قال لهم فهاؤنها ان رددتهم ولم تستطعهم في شي
فلما خنت مرة اخرى لم تحضروا فامرهم فبنوا بنا دون دارها
فلما جاء الملك سأل عن البنا فحدثوه بالقصة فقال على قومها
تجني براقتش وحكي الشرفي عن لقمان حكاية اخرى في هذا المعنى
والاول اقرب

وعن السوء المستثيرة لحثها

هذا ايضا مثل ضرب لمن بعين على ضرر نفسه واصله
ان رجلاً وجد عنزاً فاراد ذبحها فلم يجد سكيناً فبينما هو كذلك
اذ تحشت الشاة بظلمتها فاستشارت سكيناً فذبحها بها

فما رآك الاسقط بك العشا على سرحان

مثل يضرب لمن اراد امراً فوقع على حقه واصله ان دابة خرجت
تطلب عشا فوجدها ذيب فاكلها وقيل رجل اعشى العين وقع
على ذيب فاكله وعلى هذه الرواية يكون العشا مقصوراً وقيل
بل هو سرحان ابن قعب الاسدي كان فاتكا وحشي وادباً
فورد عوف الاسدي فقال اسهد لا يمنعني سرحان رعي
ابلي الليلة فرغاها فمتر به سرحان ابن قعب فقتله فقال
اخوه يخاطب زوجة الاسدي

- ابلغ صبيحة ان راعي اهل اسقط العشا به على سرحان
- اسقط العشا به على متقمم لم يثقه خوف من الخدات

وبك لا بطي اغفر

مثل

مثل يضرب للشامة بالرجل يقول تزل به الكبد ولا تزل بطي
يريد ان عناني بالطي اسد من عناني به والمغفر الذي لونه لوز الزراب
وهو العفر وكذلك غزلان السهل وكأنه خص الطي باللداء لان
العتار والاسر سرحان اليه وقيل لانه متى اصابه دآمات سرها
والمثل للفرزدق منظوم من ابيات تتعلق بها حكاية وذلك
ان الفرزدق كان قد هجأ بني نضل بايات منها

لعمري لقد ظن النبي في علمكم بني نضل ما لو كنتم بقليل
ثم خرج سادات بني تميم وفيهم الحنات بن جحاش عم الفرزدق
الى معوية فوصلهم ونقص حناتاً فعاتبه فقال معوية اني اشترت
من المعتمر دينهم ووفرت عليك دينك قال فاشتر مني ديني ايضا
فالحق بهم في الصلة فاقام فيجوزها فظعن فمات فرجع معوية
فيما اعطاه فقال الفرزدق وهو بالبصرة

- ابوك وعي يا معوية اوتينا تراثاً قاوولي للتراث اقراره
- قبال ميراث الحنات اكلته وميراث حرب جامد لك ابيه
- ولعمري اب لي يا معاوي لم يكن ابوك الذي مر عبد شمس به
- فوجد النضليون سبيلاً فسعوا به الى نهاد وقالوا هجا امير المؤمنين
- فقال زياد لعريف بني تميم احضر قومك والفرزدق فيهم ليأخذوا
- عطاهم فاحسر الفرزدق بالشرف فهرب وما زال يطوف حتى اتي
- المدينة غايلاً بسعيد بن العاص فقال فيه من قصيدة
- ترا العرا الحاج من قريش اذا ما الامر في الخدات غالا
- قياما ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالا

الفرزدق
القصيدة في الفرزدق

فأمنه سعيد وبلغ زياداً فقال لا والله لا أرضي عنه حتى ينكسب في
بني فقيم ثم قال مروان لم يرض أن يكون قعوداً انظر إلى
سعيد حتى جعلنا قياماً فقال أنك منهم يا أبا عبد الملك لصافن
لحق بها عليه مروان فلما عزل سعيد وتولى مروان المدينة
أحضر الفرزدق فقال أنت الفائل

هذان لثاني من ثمانين قامة كما انقضت أرقام الراس كل سنة
فقلت ارفعوا الاستيلاء بشعرنا وأقبلت في العجاز ليل الأدره
قال نعم قال اتقول لهذا بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرج عن المدينة فاستجار بعبد الله بن جعفر ثم مات زياد فبلغ
الفرزدق أن مسكياً الدارمي رثاه فقال ولدي يكن هجاءك حتى
مات خوفاً منه

• امسكين ابكا الله عينك انما جواد معهما في باطل فتحدرا
• بكيت امراً من اهل قيسار كافراً ككسري على علاته او كقيصر
• اقول له لما اتاني في حبي به لا يظني بالصريرة اعفرا

لقد اعذرت ان اعفيت شيئا واسعت لو ناديت حيا
يعني بلغت العذر في نصحتك ان قبلت مني وتركت التعرض الي
واسعتك ان كنت حيا تسع وهذا نصف بيت من شعر
عمرو بن معدى كرب ويروي لدرديد البصرة وقد تقدم
ذكرهما **وهو**
• لقد اسعت لو ناديت حيا ولا حياة لمن نادى
• ولو نادى لفتحت بها اضأت ولكن انت شفيخ في زمان
ولعوض

نقد استوت صديقي الأبرار
أخي فخرني أم قبلت خادرك

لقد اعذرت ان اعفيت شيئا

ولعوض المتعصين على الموالع لا المعري زعمانه خرج ليلة إلى بعض
مراقب موسى عليه السلام ورفع رأسه إلى السماء وقال كلمني فانا
افصح من موسى قال ذلك مراراً ثم انشد البيتين وذكر انهما من
شعره والحاكم باطلة من وجوه

ان العصا قرعت لذي الجلم والشي تحقره وقد يمي

قرعت له العصا مثل يضرب لمن تنفع ويذبه على ما هو اصلح
والسورة وثوب يستعمل للغضبان ومنه أخذ سورة الشرا
وقوله ان العصا قرعت والشي تحقره ملان في القدر منظومان
في قول الحارث ابن علة البشكري وقد قتل بعض سادات قومه
اخاه فقال من آيات حسنة في معناه

• اقتلت ساداتنا بلانق الا لثوهم قوة العظم
• ووطيتنا وطيا على حق وطي المقيد نابت الهدم

• وزعمت اننا لا طوم لنا ان العصا قرعت لذي الجلم

• لا نأمن قوما ظلمناهم وبدأتهم بالشرا والغشيم

• ان يابروا غللاً لغيرهم والشي تحقره وقد يمي

• الا لما ابيض مسر بهي وعصفت من ناي على جذا

• نرجوا الاعادي ان اصالحنا جملنا قوما صاحب الكرم

• قومي هم قتلوا ائيم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي

• فلن عفت لاعتوا جللا ولن اصبت لاثوهم عظمي

واختلف فمن قرعت له العصا وضرب به المثل فويل وعامر

ابن الطرب ابن عباد البشدي احد دكاخ العرب المشهورين وفيه
 يقول ذو الاصبع ومنا حكم يقضي فلا يرفع ما يقضي
 وهو اول من قضى في الخنثى وذلك انه اختصم اليه في رجل له ما
 للمرأة وما للرجل فجعل رجلا ام امرأة فقال لهما انصرفوا عني حتى
 انظر في امرك فما ترك لي منها فانصرفوا وبات ليلة ساهرا
 وكانت له جارية ترعى غنمه يقال لها سحيلة وكان يقول لها
 اذا سرحت بكرة عنه صبحت يا سحيل فاذا راحت يقول مسيت
 يا سحيل لا هناك انت توخر حتى تسبق فلم يقل لها شيئا وراى سهم
 وفكره فقالت له ما عراى فقال دعيني من شاك فاعادت عليه
 فقال وليك انه اختصم الي في خنثى له ما للذكر وما للأنثى في
 ميراثه فجعله امرأة امر رجلا فقالت لا ابال لك اقبل فان بال
 من حيث يقول الرجل فهو رجل فقال لها مسي سحيل بعد هذا
 اوضحني فذهبت مثالا ثم خرج فقضى بالذي اشارت فان
 السهيل وهو حكم معمول به في الشرع من باب الاستدلال
 والعلامات وله مثل في الشريعة قول الله تعالى وجاءوا على
 قميصه بدم كذب وجه الدلالة على الكذب ان القميص لم يكن
 فيه خرق ولا اثر ثم ان غامرا كبر وضعف حتى قال
 اري شعرات على حاجبي بيضا تبين جميعا قوا اما
 اظلل اهاهي من الكلاب احببهن صوارا قياما
 فقال له الثاني من ولد وقيل ابنته انك ربما اخطأت في
 الحكم فجعل عنك قال فاجعلوا لي امانة انبى بها حتى اعرف

الصواب

الصواب فكان يجلس قدام بيته ويجلس ابنه في البيت ومعه عصا فاذا
 هنا قرع جفنة ففنت به ويرجع الى الصواب فضر به المثل وهو اول
 من فعل ذلك وقيل هو شخص في زمن النعمان بن المنذر حذر اخاه
 وذلك ان النعمان ارسل شخصا يرتاد الكلاب باطراف غضب وعز
 على ابن يسالة اذا ورد فاذا قال خضبا قتله واذا قال جديا قتله
 وعرف بذلك اخوه فقال للنعمان انا ذن لي ان اذنه قال لا قال
 فاشير اليه قال لا قال فاقرع له عصا قال اقرع فلما ورد الرجل
 اخذ اخوه عصا من بعض جلسائه وقرع بها عصاه التي كانت معه فرغا
 محلفا الى ان فهم اخوه القصة فقال لهما خضبا ولما اذم جديا
 الارض مشكلة لا يقبل يعرف ولا جديها يوصف رايدها واقف
 ومنكرها عارف فقال النعمان اولي لك بذلك نجوت فنجنا

وقال اخوه

• وثبت العصا حتى تيز صاحبها ولولا ذال المقوم تفرغ

وقيل المراد بقرع العصا قصة قصيرة لما كان مع جديته واقبلت
 عساكر الزبا قال له ابن مني انك رب القوم قرعت لك العصا وحج
 فرس جديته التي لا تلحق فاركتها وانح فلما راي المشقة قرعها بالسوط
 فانفج جديته من الهرب فركها قصير ونجا عليها وضرب بذلك
 المثل ليعنون لو كانت الجديته جلم لركبها والقول الاول اشهر

وان ادرت بالندامة ورجعت على نفسك باللامه

كنت قد اشتريت العافية لك بالغافية منك

يعني ان ندمت على ما اقدمت عليه وتركته ولمت نفسك

ارحت نفسك بانتظار عينا وارحنا منك ٥

وان قلت جججج ولا طخخ ورب صلف تحت الراعدة

مثلا ان يضربان لمن يتوعد ولا يفعل والجججج صوت الرمح والطحخ الدقيق فعل عني مفعول كذبح وفتح والصلف قلة الثقل والخير ولذلك يقال اصلف من لم يلم في ما يراه اي لا يفتي وسحاب صلف اذا كان قليل الما كثر الرعد والمعنى انك متى قلت اني اتوعد ولا افعل فستري

وان سددت

لا يؤيسك من مخدر قول تغلظه وان جرحا

هذا البيت لبشار بن برد وقد ذكر وحدث ابو الشيمون قال دخلت عليه يوما وبين يديه مائة دينار فقال خذ منها اذكرى ما قصتها قلت لا قال انا اليوم جالس واذا بفتى من ذوي النعمة دخل علي فقال يا ابا معاذ هذه مائة دينار نذرت ان ادفعها لك فسلمها فقلت ما سببها فقال كنت قد هويت امرأة وتعرضت لها فصعبت علي فاردت السلو فذكرت قولك

لا يؤيسك من مخدرة قول تغلظه وان جرحا

عشر النساء الى ما ستره والصعب مكن بعدنا عجمكا

فصبرت فادركت مقصودي منها والبيت ان احمل اليك هذا القدر

فعدت لما هبت عنه وراجعت ما استعفيت منه

بعثت من بن عجل الى الخضراء دفعا ويسحقك نحويا وكرا وبنكا

يعني انك ان لم تنال بتوعدك ولم تصدق فعاودت المراسلة بعثت من بن عجل من مكانك والازعاج عدم الاستقرار ومنه

المرة

المرة المزاج اي لا تستقر في مكان والخضر اناحية المزدح من البلد واسم ضبعة والوكز مثل الدفع وهو ضرب الظهر مع الدفع وقيل الضرب يجمع اليد على الذقن

فما ولو صلت عيت اكاروهايك وتسلط نواطيرها عليك

الاكارون الزراعون كانه جمع اكر ما خوذ من الاكر وهي الحفرة في الارض والعيت ان يخلط بعمله لاجبا ما خوذ من العيشة وهو طحا مخلوط والتسلط التمكن من القهر ومنه سمي السلطان

فمن فرجة مفعولة تقوم في فقال ومن في لينة مفعولة في بها تحت خصال

اي تضرب في القفا بالترع المفعول الى ان يستقيم وهو ما لا يستقيم فيكون كناية عن اتصال الضرب والرمي باليغل تحت الحصى ذاية عن استدخاله وفي ثنته مناسبة واستقدار للمفعول به

ذلك باقربت دال لتدوي وبالك امرك وترى

ميزان قدرك

يعني ما فعلت انت والعرب تقول هذا ما كسبت يدال وان لم تكن اليد الفاعلة وانما يتصدون بذلك فعله وعلى ذلك حل قوله تعالى لما خلقت بيدي على بعض الوجوه والدون وجود الطعم بالغم وتقل الى اختبار الشيء ويستعمل في القليل والكثير ولذلك ذكره الله تعالى في العذاب والوبال الامر الثقيل الذي يخاف ضرره ومنه طعام وبيل وكلا وبيل والوبل وهو المطر الثقيل والميزان معرفة مقدار الشيء واصله موزان فاقبلت الواو يا الكسرة ما قبلها

فمن جهل نفسه قد راي غير منه ما لا يرى

هذا البيت من شعر الملقبي ختمت بذكره الرسالة لمناسبة

مقابلته وكذلك اكثر مذاهب البلغا في مطالع رسالهم انما بآية او مثل
اوسيت من الشعر يمثلون به في معنى ما هم فيه فيكون له منزلة ظاهرة
وجبت ان يكون من احسن ما سمع وفي القصيدة التي فيها هذا البيت ايات
حسنة اذكرها جريا على العادة في الاستطاد بما يطوى على منتهى وفائدة
فمنها قوله وقد خرج هاربا من كافر الاخشيدي من مصر الى العراق
بصف طريقه

• فيالك ليلا على اعكش احمر البلاد خفي الصوا

• وردنا الرهبة في جوزه وباقيه اكثر ما مضى

اعكش موضع الاحمر المسود والصوا العلامات في الطرق وفي اجبار
يوضع بعضا على بعض ليعرف بها الطريق وفي الحديث ان الاسلام
صوا ومانرا والرهبة موضع وجوزه عايد على الدليل يعني نصته اعترض
توم على هذا اللفظ فقالوا اذا كان باقى الدليل اكثر مما مضى فلا يكون
نصفه فقيس في الجواب وجهان احدهما انه انما اراد بالنصف
مدة الثلث الاوسط والثاني ان الضمير في جوزه عايد على اعكش والرهبة
ما في وسطه وردوه وباقى الدليل اكثر مما مضى

• ليعلم مصر من العراق ومن بالعواصم ابي الفتا

يعني من مصر من قاد قومه ومن بالعراق من هو قادة عليهم ومن
بالعواصم سيف الدولة

• ومن يك قلب كفاي له يشق الى العز قلب التوا

• ونامر الخو يد من عز ليلنا وقد قام قبل عي كرا

• وقد كنت احسب قبل الخشي ان الدوس يحل النهي

فلا

• فلما نظرت الى عقله وجدت النوى كلها في الخضا

• وقد ضل قوم اصنامهم فلما يرق رياح فلا

يعني ان من اطاع كافورا فقد ضل بطاعة شي الشوذ بلوه هو ولم يضل
احد بذلك

• ومن جهلت نفسه قدرة راي غيره منه ما لا يرى

يعني من جهل قدر نفسه عرفه غيره بارتكاب القبائح التي لا يتنبه
لها ومن نوادر المنقذين على سرقاات المتنبى قول احدهم انه سرق هذا
البيت من حكاية وهو ان قصارا كان يعمل على شاطئ نهر وكان
كل يوم يركب كركما يحيى فيلتقط من الحماة دودا ويقتصر في القوت عليه
فرا الكركي صفرا قد ارتفع في الجو وانتفض على حمامة فاصطادها
واكلها فقال الكركي ما لي لا اصطاد الطيور كما اصطاد هذا فارفع
في الجو وانتفض على حمامة فاخطا وسقط في الحماة فتلطم رأسه ورأسه
ولم يكنه ان يطير فاخذ القصار ورجع الى منزله فاستقبله رجل
قال ما هذا فقال كركي قصير وسع المتنبى هذه الحكاية فاخذ
منها معنى هذا البيت وعدسرقه وهذا من نادر التعصب على
هذا الرجل المحسود

تمت الرسالة وشرحها

والدلالة ولحمها • ولا ادعى فيها غير انتخاب الاخبار • واختيار الملوك
من النظام والنثار • فاني اثبت بيوت الاشعار من ابوابها •
وميزت ابيكار النقر من اثوابها • وعلى الحكمة فني عواطف من عرضت
عليه هذه النبتة ما يسد خللي • ويشد املي • ويكثر قليلي • ويرعى
كل وقت رحلي الشمالية بقولي • عطرا به يذكره المسارق

والمغارب ودين سما المدح من مناقبه بمنة الكواكب ولا اخطى
ابواب نعمه وعله على كلال الخالين من طالب امين
والمجلس رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
والله وصحبه اجمعين

واقوال الشراخ من تعليقات في يوم السبت للدار ماسع شهر رجب الاخر
سنة تسع وعشرين ا لفرس عاقبة

وحسبنا الله ونعم الوكيل
بلغ مناقبه بغير مناد
صلى الله عليه وسلم
عليه محمد

نقد الاثر
۶۹
عدد النسخ
۲۱

قد طبع هذا في دار الفهم والطاعة في سنة
وذلك بعد ان كان في دار الفهم
وسنين ومارس ولف كنه الفقيه
محمد رجب الويزر
عمره

طالع في هذه النسخة الفقيه الى الله تعالى الحق سليمان
ابن المرحوم عبد القادر بن عبد الطيب ابن تزي
المجني عن والده ولوالديه وجميع المسلمين يا رب العالمين

لعمري لقد احدثت عبون كثيرة الى ضلالتنا باليقاع بحرق
تشتب لمقرورين بضطليها ويا رب على النار النار والمخلوق

فما انت على المخلوق سنة حتى روح النبات على مئين الوف ومن ذلك ان
امدح الاسود العنسي فاعطاه نهبها وحللا فلما مر به لاديني عامر فاقهم
على نعمة قاتلي علمهم غلابة فقال اجرتك قال اجرتك قال من
الانس والجن قال نعم قال ومن الموت قال ومن يخرج من الموت
قال لا فاني عامر من الطفيل فقال اجرتك قال من الجن والانس
والموت قال نعم قال كيف تجرتي من الموت قال ان مت في جوارك بعثت
الي اصلك بالدية قال الان علمت انك اجرتي ثم مدح عامر وهما علقه
فكان علقه يكي اذا ذكر قولا

تبيتون في المشنار ملا بطونكم وجاراتكم غري شين خاضتها
ويدعوا عليه ان كان كاذبا ويحق لك نحن نعمل بخاراتنا هذا وما زال
منكسر البال من هذا البيت وحكي ابن قال كان الاعشى
كثيرا يطوف فاصبح ليلة بابيات علمهم غلابة فلما نظر قائده الى قباب
الادم قال يا سوا صباحا هذه والله ابيات علمهم غلابة وخرج فتيان
الحج فقبضوا على الاعشى واتوا به علمهم غلابة فلما مثل بين يديه قال اندري
لم اظفر في الله بك بغير دية ولا غنل قال لا قال ليتوا لك على الباطل
من غير جرم قال الاعشى لا ولكن ليبلوا الله قدر طمك في فاطرك
علقه فاندفع الاعشى بقول

اعلقتكم قد صيرتني الامور اليك وما كان لي منلص
فمت لي نفسي فذلك للنفس ولا زلت نبي ولا تنقص

قال

قال قد فعلت ووالله لو قلت في ما قلت في ابن عمنى عامر لا غنيتك و لو
قلت في عامر ما قلت في ما اذ اقلك برد الحياة وحكي الاصحى قال وهذا الاعشى
على كسري فانشده من شعره فقال عن معنى قوله
ارقت وما هذا السهاد المورق وما بي من شتم وما لي معشوق
فقيال انه سهر وما به عشق ولا مرض فقال كسري هذا اقصا خروجه ورجل
الاعشى اخر عمره الى النبي صلى الله عليه وسلم طالبا للاسلام وقد مدح بعضه
التي يقول فيها

فالكيت لا ارثي لعمري كلاله ولا من وجي حتى تلاقي مجندا
منى ما شأني عندا بل من هاشم نراحي وتلقي من فاضله بندا
نبي يري ما لا نرون وذكره اغار لعمري في البلاد واجندا

فبلغ قريشا خبره فقالوا هذا صناجعة العرب ما مدح احدا الا ارتفع فرصدوا
على طريقه فقالوا له يا ابا بصير اين اردت قال صاحبكم لا سلام
قالوا انه ينهك عن خلاف كل لك موافق قال وما هي قالوا الزنا قال
لقد تركت الزنا وما تركته قالوا والعار قال لعلي صيب من عوضا
قالوا والخمر قال اوة ارجع الى صباية لي في المهراس فاشربها ثم ارجع
فعاد الى رحله فلبث اياما ثم رمى به بعينه فقتله وزعم بعض الرواة
ان الذي امره بالرجوع ابو جهل وهو غلط فان الخمر لم تحرم الا
بالمدينة بعد ان مضت بدر والصحيح ان القائل عامر بن الطفيل

واما قوله

اغار لعمري في البلاد واجندا فقال المعري حكي الفراء وحده
اغار في معنى غار اذا غارت الغور واذا صح هذا البيت عن الاعشى

اغار لعمري

اغار لعمري

مدح عامر

مدح عامر